

صَوْنُ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ

عَنْ فَنَّ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ

لجلال الدين السيوطي
وبليه مختصر السيوطي لكتاب

نَصِيحَتُهُ هَذَا الْأَمَانَةِ

فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْطِقِ الْيُونَانِ

لنفي الدين بن تيمية

نشره وعلق عليه

على سبيل النشار

مدرس تاريخ الفلسفة بكلية الآداب

جامعة فاروق الأول

ALMULUJ
VTRSDVIRU
VTRSDVIRU

893.7 Sec 9

W

5 3169 B

الطبعة الاولى

بنفقة مكتبة الخانجي بمصر

حقوق الطبع محفوظة

لمحقق الكتابين

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

فهرست الموضوعات

مقدمه لخصرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر
الشيخ مصطفى عبد الرازقي شيخ الجامع الازهر

١-٢	مقدمة باشر النص
٣-٤	مصادر التحقيق
٥-٦	كتاب صوت المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام
٧-٨	جلال الدين السيوطي
٩-١٠	ذكر ابتداء وضع المنطق
١١-١٢	ابتداء دخوله في لغة الاسلام
١٣	وابتداء من جمع كتب الاسوليه
١٤-١٥	وابتداء فتوى في التأخرين
١٦	ذكر من شرح بفهم المنطق أو تحريمه من أئمة الاسلام
١٧	ذكر النص الذي ورد عن الامام الشافعي
١٨-١٩	تحريم النظر في مشابهة القرآن خوف الزيف والغش (قصة صبيح)
٢٠	فصل ... (سبب الابتداء العربي بلسان العرب) ...
٢١-٢٢	كلام ابن قتيبة : في كناية « تأويل متشاكل القرآن »
٢٣	فصل ... (هلة أخرى في علم الكلام تأتي من المنطق)
٢٤	فصل ... (علة ثالثة في علم الكلام تأتي من المنطق)
٢٥-٢٦	فصل ... (تحريم الكلام والمنطق)
٢٧-٢٨	أصول الأئمة في تحريم الكلام
٢٩-٣٠	تأطيس مقاصد - كتاب ذم الكلام فخرى
٣١-٣٢	باب البيان
٣٣-٣٤	باب - ذم اتباع متشابه القرآن والحداد
٣٥-٣٦	باب - ذكر اعلام المصطفى (صم) أنه كقول المتكلمين - فيهم
٣٧	باب - في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله (صم)
٣٨	باب - السكار أئمة الاسلام ما أحدثه المتكلمون في الدين
٣٩-٤٠	الطبعة الاولى
٤١-٤٢	د الثانية
٤٣-٤٤	د الثالثة

(ب)

٤٩-٥١)	الطبعة الرابعة
٦٧-٥٩)	و الخامسة
٦٩-٦٢)	و السادسة
٧٦-٦٩)	و السابعة
٧٧-٧٦)	و الثامنة
٨٠-٧٧)	و التاسعة
٨١)	باب كرامية الله العلم عن المتكلمين وأهل البيع
٨٤-٨٣)	كلام الحارث اعطاسي في كتاب الزكاة
٨٣-٨٢)	باب الفرة بالعدل ومن اليمر بالاجتماع والرد على أهل الايمان
٨٥-٨٣)	باب ما تبقى به الفرة بالعدل والمحتاج
٨٧-٨٦)	كلام البيهاري في كتاب شقي أفعال العباد
٩٩-٨٧)	كلام الطبري في كتاب مريح السوء
١٠٩-١٠٩)	كلام الخطابي في رسالته القوية عن الكلام
١٢٠-١٠٦)	كلام اللالكائي في كتابه أصول السنة
١٢٥-١٢١)	كلام الآجري في كتابه الشريعة
١٢٣-١٢١)	باب ذكر ذم البدال والمصومات في الدين
١٢٤-١٢٣)	باب تحذير النبي أت الدين بمجادلون بمشابه القرآن
١٢٤)	باب ذكر هجرة أهل البيع والاهواء
١٢٤)	باب دعوة الامام والامير لأهل الاهواء
١٢٢-١٢٥)	كلام أبي طالب المكي في قوت القلوب
١٢٥)	باب - ذكر العلم - وطريقة السلف - وضم ما أحدث المتأخرون من الكلام
١٢٢-١٢٢)	كلام ابن عبيد البر في كتابه بزي العلم
١٢٧-١٢٧)	كلام الخطيب البغدادي في كتابه (ترف أصحاب الحديث)
١٢٢-١٢٧)	كلام ابن السمعاني في كتابه (الاقتصار لأهل الحديث)
١٢٤-١٢٢)	كلام امام الحرمين
١٢٨-١٢٤)	كلام الغزالي في التفرقة بين الايمان والبرقة
١٢٨-١٢٨)	كلام الغزالي في الاحياء
٢٠٠-١٢٠)	مناظرة جرت بين يحيى بن يونس وأبي سميد السمرقاني
٢٠٠)	ذكر انكار الاهواء على من أدخل المنطق في أصول الفقه
٢٠٠)	ذكر الانسكار على من أدخل المنطق في علم النحو

٣٤٣-٣٠١)	كتاب جهد القريحة في تجريد النصيحة
٢٠٤-٢٠٢)	مقدمة
٢٠٦-٢٠٣)	المقام الأول : التصور لا ينال إلا بالحد
٢١٨-٢٠٦)	الثاني : الحد يفيد تصور الأشياء
٣٠٤-٢١٩)	الثالث : التصديق لا ينال إلا بالقياس
٢٢١-٢١٩)	نسبة التصديقات
٢٣٠-٢٢١)	القضية الكلية
٢٢٧ - ٢٢٠)	مادة الاتية
٢٣٦ - ٢٢٣)	مسمى القياس
٢٥٢- ٢٢٦)	البرهان لا يفيد إلا الكميات
٢٥٦- ٢٥٢)	الآيات - وقياس الأول
٢٦٤ - ٢٥٩)	أقسام الدليل
٢٦٦ - ٢٦٤)	الطريق عند نظار المسلمين
٢٨٩ - ٢٦٦)	مقدمة القياس
٢٩٦ - ٢٨٩)	أصناف الحجج
٢٩٩ - ٢٩٦)	قياس التمول والاستقراء
٢٩٩)	اليقين والظن
٣٤٣-٣٠٤)	المقام الرابع : البرهان يفيد العلم بالتصديقات
٣٠٩-٣٠٧)	هود إلى مقدمات الدليل
٣٢٤ - ٣٠٩)	الدليل
٣٢٦ - ٣٢٥)	رد اشكال القياس إلى الشكل الأول
٣٢٨ - ٣٢٧)	القضايا الكلية العامة
٣٢٩ - ٣٢٨)	هود إلى اليقين والظن
٣٢٩)	بسيطة ثبوت بعض الأحكام لبعض الأفراد
٣٣٠)	التمويل إلى القضايا العامة - مقدمات القياس الكبرى
٣٣٨ - ٣٣١)	قياس التمول وقياس التمثيل متساويان
٣٤٣ - ٣٣٦)	المساواة القياسية واليقين
٣٩١ - ٣٨٧)	فهرست الأعلام
٣٩٣-٣٩٢)	فهرست الكتب

تقديم

لمحاضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر
الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الأزهر

لم تزل دراسة تاريخ المنطق عند الإسلاميين حقها من عناية الباحثين .
وإذا كان الرأي السائد أن منطق أرسطو ليس نقل إلى العربية فيما نقل من
فلسفة يونان - فظل على مر الأيام منطقاً أرسطوالياً في أصوله وقواعده ،
وفي جملة وتفصيله ، فإن هذا الرأي السائد ليس وليد بحث عميق ولا اطلاع
واسع على الاتجاهات المختلفة للمنطق في ألوان الثقافات الإسلامية . كالأبحاث
أصول العقائد وأبحاث أصول الأحكام .

ولقد كنت أيام اشتغالي بتدريس المنطق في الجامعة المصرية معنياً بأن
أوجه اهتمامي إلى دراسة تاريخ المنطق في الثقافة الإسلامية وتبع أطواره
ومذاهبه ، وأعرف أن ذلك يحتاج إلى تقصي المراجع في مظانها وفي غير مظانها
أحياناً ، وإلى التماس المؤلفات النافعة في هذا الباب بين المخطوطات التي لم
تتناولها الأيدي .

وكنت عثرت في دار الكتب الأزهرية على مجموعة رسائل للسيوطي في
ضمنها كتاب « صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام » يتبعه كتاب
« جهد القريظة في تجريد النصيحة » الذي خصه السيوطي من كتاب « نصيحة
أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان » لتقي الدين بن تيمية . ووجدت في
الكتابين نفعاً محققاً فيما أحاوله . فشرعت يومئذ في تدارسهما مع بعض
الطلاب ، غير أن ذلك لم يطل . فقد صرفني الأقدار عن حياة المنطق إلى حياة
لبست بمنطقية .

ولئن كنت أسفت على ما فاتني من متابعة ما بدأت من الدرس ، فإنني جد
معتبط بأن أرى صفوة مختارة من أبنائنا يأخذون بقوة ، يسعدنا شباب زاك ،
ما كنا حاولناه بعزم تحلى عنه الشباب .

وهذا الأستاذ على سامي النشار ، تليدني بالأمس ، وصديقي اليوم ، بوجه
همته إلى متابعة البحث وعهد السيل للباحثين .

ولقد عانى الأستاذ النشار في إعداد كتاب السيوطي للنشر مشقة ، وأنفق
جهدا يدركه تمام الإدراك من عانى نشر كتاب استنادا على مخطوط واحد ، .
وهو يصف في مقدمته طريقته في تصحيح النص ومقارنة ما لحظه السيوطي
من الكتب بأصولها مطبوعة ومخطوطة . وقارن كتاب تخرید النصيحة في
كثير من مواضعه بما ورد في كتب مختلفة لابن تيمية .

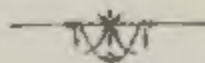
وإن مجهود الأستاذ على سامي النشار لجدير بالتبويه والشكر والثناء .
وإذا كان قد وقع في بعض الصفحات أخطاء مطبعية وغيرها . فما كان
ذلك ليعض من هذا العمل الجليل الممتاز الذي سيجد من كل معنى بالدراسات
الإسلامية تقديرا عظيما .

وأسأل الله أن يتفع الأستاذ بما عليه ، ويعلمه ما ينفعه ، وأن يزيده علما .

مصطفى عبد الرزاق

القاهرة ل ٢٥ سرت ١٩٦٦

١٨ يناير سنة ١٩٤٧



1870

1871

1872

1873

1874

1875

1876

1877

1878

1879

1880

1881

مقدمة الناشر

١ - في مكتبة الأزهر مخطوط هام في تاريخ الفكر الاسلامي اسمه « صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام » وهذا المخطوط هو الرسالة الثانية في مجموعة هناك برقم ٢٠٤ مجاميع تحتوي على ١٩ رسالة في موضوعات مختلفة جد الاختلاف وكلها كما يبدو - مما كتب على ظاهر الغلاف - من تأليف الحافظ المشهور عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي عالم عصر في العهد الاوسط من عهود المماليك . أما ما كتب على الغلاف فهو : « مجموع من مؤلفات السيوطي - نعمنا الله تعالى به - بحضرة »

والخط الذي كتبت به المجموعة دقيق ولا يظهر فيه تفاوت ، والورق من صنف واحد ، والصفحات مملوءة بالكتابة ، تكاد تكون خالية من البياض ، وفي كل صفحة ٥٢ سطرا تقريبا .

وفي آخر الرسالة التاسعة ما نصه :

« تم من خط مصنفه بآخر يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ٨٨٩ . والحمد لله والعلاء والسلام على رسول الله وعلى جميع الانبياء والمرسلين »

وفي آخر الرسالة التاسعة

« آخر الجزء - ألقه يوم السبت تاسع عشر من صفر سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة أحسن الله عقابها »

وتنتهي الرسالة الحادية عشرة كما يأتي

« علقه مؤلفه يوم الأربعاء لعشر خلون من ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة - وكتب سنة ٨٨٩ »

أما باقي الرسائل فليس فيه تاريخ .

لكن هل كتبت المجموعة حقا بخط السيوطي كما تذكر تلك العبارة

التي نقلناها من ظاهر الغلاف - يبدو أن تمت أسبابا قوية تنفي تقيي باتنا
كتابة السيوطي للمجموعة التي بين أيدينا بخطه - وهما كم الأسباب -

أولا : ما كتب في الصحيفة الثالثة سطر ٣٥ « صون المنطق والكلام
عن فن المنطق والكلام للفقيه الى عفو ربه عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
الشافعي غفر الله لنا وله » وقد كتبت هذه العبارة بخط لا يختلف بتاتا عن
باقي خطوط المجموعة ، وهي تدل دلالة صريحة على أنها لم تكتب بخط
السيوطي - وبالتالي لم تكتب المجموعة بخطه .

ثانيا : ما كتب في آخر الرسالة السابعة « تم من خط مصنفه » أي تم
نقله من نسخة بخط المؤلف .

ثالثا : في المجموعة أخطاء نحوية متعددة - ولا يمكن على الإطلاق - أن
يقع السيوطي - وهو عالم اللغة الممتاز في أمثال تلك الأخطاء - أو أن يسهو
في الكتابة - فيغفل منه بعض منها - وقد لاحظت في جميع ما رآه من
مجموعاته الخطية انه لا يخطئ ، خطأ لغويا أو نحويا - ولم يؤد به النسيان أو
السهو - وهو الحافظ المشهور - إلى أي خطأ من نوع تلك الأخطاء .

رابعا : وأخيرا فصل إلى رابع الأسباب وأقسطها - هو أن مجموعات
السيوطي الخطية تسير على قاعدة لا تخلف عنها إطلاقا - وهي أنها « غير
منقوطة » بينا المجموعة التي بين أيدينا منقوطة .

ومن هنا يتبين أن هذه المجموعة لم تكتب بخط السيوطي . ولكن
إذا ما حاولنا أن نحدد العصر الذي كتبت فيه الرسائل ، فتوصلنا إلى أنه
القرن العاشر الهجري ، وهو القرن الذي مات السيوطي في أول المقد الثاني
منه . وأكد أرجح أن هذه المجموعة نقلت مباشرة عن مجموعة بخط السيوطي
نفسه وفي عصر قريب جدا منه .

والكتاب الذي تقوم بنشره الآن من هذه المجموعة هو كما قلت -
الرسالة الثانية منها - وقد كتب اسم الكتاب على الغامش ويخط غير مشابه

الكتاب على ذكر (١) ولكن حاجي خليفة ذكره فقال « صور المنطق
والكلام عن من المنطق والكلام . محمد السبوي ذكره في فهرست
مؤلفاته في من لغة (٢) »

ومن معنى هذا أن السبوي ذكره في كتاب آخر غير هذا من فحواه
و ربما في فهرست مؤلفاته في كتبه المتنوعة ، ولم يجد لها الكتاب
ذكرًا أبداً . ولكن وجدت في حسن المحاضرة ذكر (السبوي) في
مجلدات وثق صدق مؤلفه كتابه هذا ، وهما « أقول المشق في حرره
الاشعره ، وفصل الكلام في دم الكلام (٣) »

وفقد ذكر اسم كتاب الأول في لكتاب الذي من بعده لأن ذلك
قد مر في سببه . ونجد في سنن وثمغائة ألفت كتابا في محرم لاشعره من
المنطق سميه أقول المشق في معناه يقول في الإسلام في دمه ونحوه (٤) .
وذكر في كتابه اسم كتاب الثاني « ولما شرعت في ذلك أتيت في الكلام
عن المنطق . ولزم منه لاخر ذاتي نقل بعض الأتعة في مع المنطق في علم
الكلام . لم يبق من الكتاب إلا الأرم ، سميت الكتاب صور المنطق
والكلام (٥) »

فهو سمى بهذا اسم من هذا أن كتاب صور المنطق والكلام هو
مجموع هذين الرسالين ، وأن السبوي سمى كتابه هذا هذين الرسالين

(١) - السبوي حسن . مصر ١٢٤٢ ذ ١ ص ١٥٣ - ١٥٩ .
(٢) - السبوي : كتاب المنطق عن أبي كتاب والتتول (طبعة دار السعادة)
٢٢ ص ٢٢

(٣) - حسن . مصر ١٢٤٢ ذ ١ ص ١٥٧

(٤) - صور المنطق ١٢٠

(٥) - صور المنطق ١٢٠

مع خصوص آخرى ضده - من المحتمل هذا كثيرا ، ومن المحتمل أيضا أن يكون كتاب صون المنطق نصيبا مستقلا عن هذين الكتابين .

عني أنه - لرغم من أن السيوطي لم يذكر اسم هذا الكتاب في مؤلفاته التي يذكرها فيه من الحق - استندنا على النقد الخارجي والدخول للمصنف الذي - كما نرى - أن أسباب صون المنطق والكلام له لأسباب متعددة أهمها -

أولا - ما ذكره صاحب كشف السوء - وهو ثبت نفسه في شرح كتاب الاسلامى .

ثانيا - أسباب جمع في كتاب - سطر على الكتب الروح سيوميه في التلخيص حية واسعة - روح جمع وتجميعها كتب وقد كل هذا أسباب السيوطي وعمله الذي يتميز به .

ثالثا - أسباب من تحدث - ألف السيوطي صون المنطق والكلام من أسباب محددين ، وهذا ظاهر في جميع أجزاء الكتاب

رابع - كان كسبه هذا الكتاب ضرورة قصوى اضطر إليه السيوطي وقد كان اكتشاف حياه الروحيه عو مل غريبه ، فقد ادعى ارجل الاحباد سنة ١٨٨٨ م - ويبدو أن بعض أعدائه هجومه بأنه لا يقين للمصنف - وهو شرط من شروط الاحباد مبدعه - انظر الى اتي همد - خاصة وأنه ذكر في حقه نفسه في حسن المحصره انه لم يحج المنطق ولم يمكن من احادته - وقد كسب في مبادئ لطال فرأت شيئا في علم المنطق ، ثم فنى الله كراهته في فنى - واستتمت أن ابن الصلاح فنى تنجيزه - فتركته لذلك - فعوضى الله

(١) السيوطي: صون . . . ص ٣

(٢) المصدر نفسه . . . ص ٣

(٣) من ابن المنطق في صون الحق . . . ص ١٠ .

تعلل عنه عام الحديث لدى هو شرف لغوه (١) فاصغر إلى أن يكبر كانه
هذا . يقول في مقدمة كتابه : لما كان هذا العام ومن الخمس أن يكون عام
٨٨٧ و ٨٨٨ - (٢) وتحدثت لما نبعث الله به على من الوصول إلى رتبة الاختيار
ذكرنا أن من شروط الاختيار معرفة من المطلق حتى وقد فقد هذا الشرط
عدى برعمه وما شعر بسكنى في حسه أكثر من يدعيه وسامل عاهه
وأعرف أصول قواعده وما نفيت عليه »

كل هذه الأسباب هي حنا فبأن سلفه الخارجي والد حل في الكتاب
الذي من تقدمه . كتابنا قائم صحة فيه هذا الكتاب للسيوطي
فما يربح كتابه صوتي المطلق والكلالة وسدوا به سنة ٨٨٧ و ٨٨٨
على أكثر تقدير - وهي أمانة في عهد عليه فيها عدم معرفته للمطلق
٣ كتاب بن تيمية : ذكر السيوطي في مقدمة كتابه أنه تلخص
كتاب بن تيمية . يقول : « نسخت كتاب بن تيمية حتى وقعت عليه رأيت
مجاهد لصحة أهل الإيمان في الرد على منطلق اليونان ، وأحسن فيه القول
ما شاء من عصر فو عده - قاعدة ، قاعدة وسدوا صوتها وحسنه في تأليف
لطيف سميته : « جهد قريحته في تحريد النصيحة » (٣) .

وافتتح كتاب جهد قريحته عا لعه « ذكر ما تلخصه من كتب بن
تيمية لدى ألفه في بعض قواعد المطلق - كتاب جهد قريحته في تحريد
النصيحة للعقير بن عمرو . عند رحمن بن بكر السوسني الشافعي
تلخصه من كتاب نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطلق اليونان بالعلامة
تقي الدين بن تيمية (٤) »

(١) السيوطي : حسن ، مخرصة ١ من ١٥٥

(٢) ٥ ص ١٠٠ من ٣

(٣) المصنف ٥ من ٢

(٤) المصنف ٥ من ٢٠١

ثم يبدأ الكتاب بالبسملة والمقدمة - ويذكر أن لسان سميته كتابين
أحدهما صغير والآخر كبير هو « نصيحة » - ثم يذكر أنه سبق له من قبل
وسمي « جهد القريحة ... » ومع أن لسان سميته « لسان » في « صور
المنطق » كتبها كثيره ، غير أنه لم يبدئها بمقدمة ولا بالنسبة كما فعل في
هذا الكتاب ، قبل يعني هذا أن هذا الكتاب قد عمل على كتاب لأصلي
في « لسان » من كتابين هذا الكتاب « لسان » في « لسان »
المقصود به « لسان » من كتابين « لسان » في « لسان » في « لسان »
على معنى « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
آخر « نصيحة » ومن « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
الاستعانة عن كتاب « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
وذلك أن « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
المنطق ، « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
رقبه « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
وذلك أن « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
حرره له في « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
كتاب « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
أن سميته « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
في ترجمته المأثور « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
مصنوع « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
« لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »

(١) « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
(٢) « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
الاستاذ « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »
(٣) « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان » من « لسان »

صاحب کشف الظنون کما بینا من قبل .

و کتاب الاصلی موجودی شد. علی مدکر سید سیدان نوی
و بحث لاهوتی (۱)

ولكن يندون حدود في حدود في كثير من حراته حيث
لم يتمكن من شراء ما من به عن مقدمه حيدة في دائرة المعارف
نظمه حيدر كد لذي يصفوه به

تاسم می ادی قد قده . وئده سمیه لا تقدر بذاته حفظ لیا صورت
قریه جدامن بعض لایم لای سمیه کما حفظ لیا سم کتب خری
مقیم ده و و غیر جوامع لای سمیه کما کتب ده خدی دی سمیه
ایسمه علی انکسر لایسمیه

الکبریا لای دعا - موسی فی سحر هد - حاجی کبیر - ود لایه سحر
هد علی سحر روحه لای مدوء - علی مدوح مدوء - روح

[illegible]

نساء شروحه سكتيري خلال نهي و رين حتى و شمس نهری
و انیس اردانی و شرب شرمساری و انیس سغری و شرف السوی
و عدد کبر من مماء ده له صاحب شدرات الذهب و قد ذکر تلیده
له و دی فی رحمتہ نساء شروحه حارث و اراد و ستمه و ستمی حروف
امجد و مسمی به یحیی و حسن و حسن

ه شرح عقيدة الاصمعيه من ٣٠٢ هـ وهكذا وقد اصبر ثاني
قراءة اثاره السبع كلها لدى ابن زينا حتى تمكنت من يرد الموضع
المنشبه بين كتابه هـ وبين كتابه لأخرى

ولا عسى هـ ممن يدر في الكتب من كتب ترجمة الآيات القرآنية
على الأصحف الشريفه وعقبه من صنفه في سورة . ثم تحت كثير
من الأعلام في الكتاب الأول . وسأرد في الكتاب الثاني كتاب
في الكتاب

وؤسمي بعد ذلك في من لأخذ اسميه وقد حدثت في كتاب ترجمة
عن ردي . وقد تمت في كتاب أعاد هـ أخيه غير مقصود
وي لأشكر من عادوني على شرحه . كتاب . وسمي به في حسن الذكر
ولدي رحمه الله عليه . فقد عادوني مع . حيلة في ترجمة بعضه . رحمه الله رحمه
وسعة . وجرأله على شرحه . ثم أشكر من عادوني على . لأسعد وصفي
شريح شريف . على اشرافه على صنع حرة من الكتاب . ثم عني في
الاسكندرية . ثم أشكر اسعد محمد حبيب فني حكي على قيمه . مع
الكتاب على ثقته

على سامي الفناء

لايكونه في ٢٩ من ١٣٣٦ هـ

١٩٢٦ - ١٣٣٦ هـ

منه . مع . عليه . لآداب
حسنة . من لآداب

مصادر التحقيق

١ - الكتب العربية

- الاسم ابي - التصغير في الدين (طبعة الشيخ الكوتري ١٢٥٩ هـ)
 ابن أبي أصيبعة : عيون الاثر في ما حدث الاطباء (مصر ١٨١٩ م)
 لاكناسي : حلال الميبي (طبعة بولاق سنة ١٢٩٨ هـ)
 السبق : ثمة صون معسكة (طبعة الهند ١٣٥١)
 الكندي : كشف اصطلاحات العلوم (طبعة استانبول ١٣١٢ هـ - ١٣١٨ هـ)
 ابن ربيعة : دهاج سنة (طبعة الاميرة سنة ١٣٢١ هـ)
 د د موقفة صريح العقول العربية الدول (على هامش الكتاب السابق)
 د د كتاب سير سورة لاس (الطبعة لمدينة المصرية ١٣٢٣)
 د د مجموعة الرسائل والامان (طبعة المنار ١٣٤٩ هـ)
 د د شرح العقيدة الاصبعية (الجزء الخامس من التناوي)
 د د اسميلة (عن الجزء الثاني والظمة)
 الجاحظ : ادب الجاحظ (طبع السديوي)
 ر جوري : تلخيص اسم (صفة يدعى سنة ١٣٤٠ هـ)
 د د د : كشف الظنون عن احوال الكتب ونبوت (صمد دار السامه وطبع بقاهرة)
 الحارث المصفي : الزنة (صفة بدل)
 ن جبر : مهيب التهذيب (طبع حيدرآباد سنة ١٣٢٧)
 حسن صديق خان : أجمد العلوم (طبع الهند ١٣٩٦)
 أبو حنيفة التوحيدى : لامتاع ومؤثر (طبع السنديوي - القاهرة ١٩٣٩)
 د د : المقابلات (طبع السنديوي - القاهرة ١٩٣٠)
 ابن حنبل : وظائف الالهيات (طبع باريس ١٨٣٨ هـ)
 لدارمي : مقدمة لدارمي هامش استقى من احوال مصطفي (الطبعة لمدينة)
 الذهبي : ميزان الاعتدال (صفة الطائفي)
 د : تذكرة الحفاظ (طبعة همد)
 الخزرجي : خلاصة تهذيب مهيب السكالك (طبعة بولاق سنة ١٣٠٦ هـ)

(ف)

- ارزى اعتقادات عرق المسلمين و مشركين (طبعه النشار ١٩٣٨)
 « محسن أفكار المتقدمين و المثأرين (د العائى)
 بن سعد : الطبقات الكبير (د بيدى)
 البكرى طبقات الشامية الكبرى (طاعة الاولى)
 البوطى : حسن المحبرة فى أحبار مصر واهل مصر (بدون ذكر تاريخ الطبعة)
 د طبقات نفسيين (طبعة ليدى ١٨٣٩ م)
 د سيرة لوحاة من طبقات القويين و النعاة (د الطائى ١٣٣٩)
 الشهرزورى : نزهة الارواح وروضة الاعراج من تاريخ حكماء المتقدمين و المثأرين
 (مصور مكتبة جامعة لؤاد)
 الشهرستانى : الملل و النحل (طبع المطبعة الادبية سنة ١٢٢٠ م)
 الصلاح الصدى : شرح لامية الحليم (طعة المطبعة الازهرية المصرية ١٣٠٥ م)
 ابن الصلاح : فتاوى ابن الصلاح فى النفس و الحديث و الاصول و الفقه
 (طبع القاهرة سنة ١٢٤٨ م)
 طاش كبرى زاده : مفتاح السعادة و مذهب السيادة (طعة جبر آباد)
 أبو طالب المسمى : قوت القلوب (المطبعة المصرية ١٣٥١)
 بن سعد : تاريخ طابع بيان العلم و فصله (المطبعة الميرية سنة ١٢٤٦)
 بن صرالحادى : العقود الدر فى مناقب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية
 (طبعة القاهرة ١٣٥٦ - ١٩٣٤)
 بن هاشم : بين كذب و براء فيما نسب الى الاشعرى (طبعة الشام ١٣٤٧)
 عبد الرزاق الرسمى : معتصر الفرق بين الحق (طبعه الدكتور حق)
 حق سامر النشار : قدوة كبرى لاسلام المطلق الارسططاليسى (تحت الطبع)
 العراقي بيدى الميرزة بن الامان و ترجمه (طبعة الطائى سنة ١٢٤٦)
 د احياء علوم الدين (المطبعة لاهوتية بصرية ١٣٠٧)
 موحل : محو الفرق فى أضراف القرآن (طبع ١٨٤٢)
 ابن قيم الجوزية : مفتاح دار السعادة (طبعه الطائى)
 لاسناد محمد بن زاد عبد بنى : اسمع ما همس لاناظ القرآن الكريم
 (طعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ م - ١٩٤٥ م)
 ابن مطرف السكافى : الترهين (طبعة الطائى ١٣٥٥)

(3)

بن النديم : الفهرست
ناقوت : معجم الادباء
(طبعة مرحليوت)
وكتب أخرى : كلسان العرب - ل. لادوس عيط (الطبعة الثانية سنة ١٣١٩)

ب - الكتب الأوروبية

Massiglion R. c. a. des textes Concernant l'histoire religieuse
mystique en pays d'islam
Inc. of Islam, art Suvuti.
Brockelmann Geschichte Arabischen Literatur

ج - مصادر عن حياة يسوع ومؤلقاته

الديوطي مجموع مؤلفات - عن المعاصرة - سنة ثمانية - وطومات المخطوطات
المعبرين ووصوب دطق والكلام - وهم المعبرين في أمين الامير
ابن - تاريخ مصر (طبعة لامية ١٣١٩ هـ)
الخطاوي : الدعاء اللامع في - تاريخ مصر - سنة ثمانية - (١٣١٩ هـ)
عبد القادر الشهير بالميدروس : انوار الصاغر عن أخاؤ القرن العاشر
(طبعة بغداد ١٣٥٣ هـ)
محمد التلش الحناني : احاديث في كمال دور سامر
المواصلي : روضات الجنات - ودين - ثمانية عشر
ابن المقادير : فترات الذهب في أخبار من ذهب (طبعة قديمة)
وود مل من المدد من ابن داودي - يهودي - وقد ترجم ابن الداودي لشيعة
ترجمة طوية - وقد رأت هذه الترجمة مخطوطة
وهناك مصادر أخرى ذكرت في الموائس .

(۱)

د - خط المؤلف

هناك أمور من الخصائص الالهية () .

(١) أنفة السيوطنى في مصطلح الحديث، عليها حذر خط مؤلف جامع المسند الجديد
الامير عبد الحميد الزهرى

و نظر أيضا على الوثائق المتعلقة
بمطالعته الحديثة - ١٠٠٠ يورو

٥٦٤٥ = ٤٧١٣١ ٢٠١٦٦٥

٢٦) جہاد اُملاّت - دعوہ - وسم الکذب فی قولہ یحیی - وبحث شہادۃ لاجل العباد
 ٢٧) حصہ مؤلف - راجع ٢٢٢ حدیث حزانۃ تیمور - اش -

(٣) مجموعة مخطوطات - وهي : قالها ككتيب في مصر - وطرف الرمال الأولى بخط المؤلف
رقم ٢٠٦ - معجمه - مرآة - دورا

(١) دى على هذه الموضع الاح مؤاد أودى السيد الموظف من مكتب مصر ،
له الشكر على ذلك

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

(۱) علی بن ابی طالب، امام اول شیعیان، در کتاب «نور» از امام محمد باقر (ع) نقل می‌کند:

تاریخ: ۱۰/۱۰/۱۳۵۷

ایک صوفی لکھنؤ والا کہ میں میں عشق و کائنات و مہمہ سونق لکھنؤ

د. محمد داود خان صاحب و سرمدیہ کتب خانہ لاہور

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

من و منه في الحق مقتضاها من الله مستحق في عباد الله

[illegible]

لایہ : اے قوم میں سے

انصاف : حقیت میں معہ

اس نوائے دین مستطاعین : "امثال علی" وہ مصطفیٰ

وہ ہیں مصلحت : ہر دلو و دلوں لآخر

سوائے : سوائے میں

میں : میں

جس : جس

جہ : جہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

وہ : وہ

(۱) دین : دین

(۲) دین : دین

[illegible]

- (۱) در این مورد، به نظر می‌رسد که ...
 (۲) ...
 (۳) ...
 (۴) ...
 (۵) ...

ما شابه منه فوائده لمن سعى لله فاحرصوا . و أخرج الطبر في الكبير عن
 أبي ميثم الأشعري أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا خوف على أمتي ثلاث
 حلال . أن تكثر فيه المدر فيجهدوا فيقتلوا . وأن يصحح لهم لكتف
 فيأخذوا المؤمن بسبي أولاه وما بعد . قوله إلا الله . و أخرج الدارمي (١)
 في مسنده عن سلمان بن عبد الله بن ربيعة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن مثله القرآن فأرسل إليه عمر وقد أعد له عند أحد الجن فقال من أنت
 قال عبد الله صاحب . فأخذ عمر حذو يمينه إلى الجحيم فبصق فيه حتى دمي أمه
 وفي رواية أنه فصر به فخر به حتى رثه ثم دمه ثم تركه حتى يرى ثم عدله
 ثم تركه حتى أنشداه يقول فقال يا كعب بن زيد فبني فلاحملا فأذن
 له إلى نفسه . [في] موسى الأشعري أن لا يملكه أحد من
 المسلمين . و أخرج . و كثر في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم الخطب حديث
 صيد (٢) . أنه في في مسأله عن حذو من يركب من ضرب الدماء في
 ظهره . و أخرج نصر المقدسي في نسخة . و عن عبد الله بن السائب بن يزيد

(١) في الأصل فيقول . عام . ١٠٠٠

(٢) ولد سنة ١٨٩ هـ - ر ب ٢٠٥ هـ

(٣) في الأصل - كما في - مودعة .

(٤) لم أعثر على صيد في الميزان ونهيق التهذيب . ولكن وجدت في نسخة مع نص
 عام . - عام . ١٠٠٠ الدارمي ر ب ١ ص ٢١ (الطبعة الهندية هاشم بن علي من
 - دار المصنف) .

وفي نسخة من نسخة صيد كذا في - عام . ١٠٠٠ الدارمي ر ب ١ ص ٢١ (الطبعة الهندية)
 عام . ١٠٠٠ الدارمي ر ب ١ ص ٢١ (الطبعة الهندية)

أن رجلاً قال لعمر: إني مررت برجل يسأل عن بعض^(١) مشكل القرآن، فقال
عمر اللهم أمكني منه، فدخل الرجل يوماً على عمر فسأله، فقام عمر فخر عن
ذراعيه وجعل يحلله ثم قال ألسنة تاء^(٢) وحموه على قتب واسعوا به
حيه، ثم يقم حطيت فليقل إن صيغاً طلب العلم فأخطاهم يزل وصيغاً في
نومه. بعد أن كان سيداً فيهم. وأخرج نصر المقدسي وابن عساكر عن أبي
عثمان النهدي أن عمر كتب إلى أهل البصرة أن لا يجالسوا صديقاً، قال فوجاء
ونحن مائة نفر فها وأخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين، قال كتب عمر
إلى الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالس صديقاً، وأن يحرم عطاؤه
وريقه. وأخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة، قال: رأيت
صديق بن عسل البصرة كأنه يعير أجرب يحيى إلى الحلقة ويحس وهم لا يعرفونه
فتناديهم الحلقة الأخرى عرمة أمير المؤمنين عمر، فيقومون ويدعونه.
وأخرج الشيخ نصر المقدسي في الحجة عن أبي إسحق أن عمر كتب إلى أبي
موسى الأشعري: أمانند فان الأصعب تكلف ما كفي وصيغ ما ولي فاداجاه
كتاني هذا فلا سابعوه ون مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوه.
وأخرج نصر أيضاً عن أبي هريرة قال: كما عد عمر بن الخطاب إذا جاءه
رجل يسأله عن القرآن، أمخلوق هو أو غير مخلوق؟ فقال على: هذه كلمة
وسيكون لها ثمة. ولو وليت من الأمر ما وليت صرحت عقفه، ولهذا
العلة بعينها حرم الشافعي رضي الله عنه الطر في علم الكلام. أخرج
المروزي^(٣) في كتاب دم الكلام^(٤) بسنده عن الشافعي، قال: حكى

(١) من ومشكل. قد عبر ما مره لتقطيع. وربما كانت «مسه» أو «مخودون».

(٢) تاء. سروالي صير يتر التورة المظلة.

(٣) المروزي: هو أبو الجاهل عبد الله بن عبد الاسماني المروزي المعروف بشرح
الاسلام. توفي سنة ٤٨٩ هـ.

(٤) كتاب دم الكلام: ذكره صاحب كشف الظنون ج ١

له انقص الی الکلام، وقال فيه: انک فیت امکان حل الحديث علیه،
وأثبت مکر حل کلام آخره، فبالفرق؟ فأجابه السبکی (۱) قال: هذا
بما يحور وما مدح شي في حق لا يرف بين کلامه ورواياته.

والمثل

وحدثت اصف قریباً منی ثماناً واثني عشر سنة من سنة
الافتدای من لدن وفتح بیبی (۲) فی اثنتین ذی الحجة (۳)،
قال حماد بن عیسی: انی فی حروین اهلای حید فی وجوب شرب
الباقی، فخریته، واما ان شرب وحمده؟ فقال: یحب ما وحمده، فقال
حماد: فقد ولی وکلامه وینبأ انی فی من محله ثماناً واثني عشر
الایام، ثم قال:

فی ولب حمده وحمده بحرف مدی وحمده وحمده
وفتح احمده فی وفتح احمده من لدن من لدن (۴) فی وفتح

(۱) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن (۲) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن (۳) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن (۴) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن

(۵) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن (۶) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن (۷) فی وفتح احمده وفتح احمده من لدن من لدن

فصل

وقد أشار الشافعي إلى علمه ثالثة في علم الكلام تأويل في المذنبين وأخرج
المروزي أيضاً من طريق أبي ثور ^(١) قال سمعت شافعي يقول: حكى في أهل
الكلام أن يصروا بالجرم ويعدوا على الآل ونصب بهم في عشائر والعوائل
ويأذى عليهم هذا حرام من ترك الكتاب والسنة وقل عن الكلام وأخرج
من طريق آخر عن شافعي قال مدعي في أهل الكلام يبيع ذنوبهم بالسياسة
وتشريدكم من البلاد دل نصح على أن نأبطل به خبره "نصر في علم الكلام
كونه أسلوباً مخالفاً لأسلوب الكتاب والسنة أو كونه بدأ ترك الكتاب
والسنة ونسيانها ^(٢) ، وذلك جار في المنطق أيضاً ^(٣)

إشارة إلى تحريم العلوم فلسفة قال المروزي في ذم الكلام "أنا ابن علي
أنا محمد بن الحسين أنا الحسن بن رشيق ^(٤) أنا سعيد بن أحمد بن زكريا
الحمي أنا يونس بن عبد الاعلا ^(٥) قال سمعت شافعي يقول: إذا سمعت
الرجل يقول الاسم غير المسمى ونسب غير المنسوب فاشهد عليه بأنه مدعي

(١) أبو ثور: إبراهيم بن خالد بن أبي العباس الكلبي اللخمي صاحب الشافعي ووف
سنة ٢٤٠ هـ .

(٢) في الأصل وسيانها — والمعواد نسيانها .

(٣) هنا أكثر من سطر في طرف صحيفته الأصل متآكل .

(٤) أحمد بن الحسين — عنه هو محمد بن أحمد أبو الفتح بن رددادوي البوصلي الحافظ
مات سنة ٢٧٤ هـ .

(٥) الحسن بن رشيق: الإمام أبو بكر محمد العسكري القمي مات سنة ٣٧٠ هـ .

(٦) يونس بن عبد الاعلا: من أسرة الصفي بن يونس القمي توفي سنة ٢٦١ هـ .

واضحة إليها كنهها، وما من طائر بقى حرجه إلا وعده فيه من بيها عم
فكان من أواخر ما أنزل على نبيه ﷺ في اليوم الذي كنت فيه في مكة^(١) لآله^(٢)
سمعت أحمد بن الحسن بن محمد البرازي القتيبي حكي الرازي^(٣) يقول في ما حدث
بعد نزول هذه الآية فهو فضل ورادة وندسه، فقال في أصول مدموم ثم
أخرج حديثاً^(٤) عن عبد الله بن عمر^(٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا
سوى ذلك فهو فضل: آية محكمة أو سنة قائمة أو رخصة مودعة^(٦)
قال عبد الله بن عروة^(٧): الفريضة للعامة ما أمروا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت علي
بن بشرى^(٨) وغيره يقولون سمعا عبد الله بن عدي الصابوني يقول الكتاب
والسنة والاجماع أو ما رواه^(٩) وأخرجه^(١٠) ثم أخرجه حدث عنه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حدثني مرة بعد ما سمع منه فهو رد أخرجه الشيخان
قال أبو مروان حدثني^(١١) أبو اسحق^(١٢) وكان أبو عبد الله^(١٣) جمع أبي صم
جميع من أخرج في كتابه من حديثي^(١٤) ما سمع منه فهو رد وجميع
أمر الدين في كتابه بما لا يحمل بسايق يدحاه في كل باب ثم قال قال أنبياء
الأنبياء الله تعالى استقاموا على لفظه ما اعتصموا بالنسليم والاتباع^(١٥) وسموا

- (١) البقرة المكية ١٠٣ الآية مقدمة (٢) في الأصل الرازي ولعلها الرازي
- (٣) في الأصل حديث (٤) في الأصل في عمر من خطب باب - ١٦٣ هـ
- (٥) أحمد وحده السبع المشهورين (٦) حديثه من سنة ١٠٠ في تاريخه من العوام أو كثر
- (٧) في تاريخ دولة بني أمية وكان مولده سنة ٤٥ هـ
- (٨) علي بن بشرى البصري سمعته في سنة ١١١ هـ (٩) في الأصل الصلاة
- (١٠) أبو مروان الثوري في عمه من عماله من حلف الأئمة في سنة ١١١ هـ
- (١١) أبو عبد الله في أبي

تكلفوا وحاصموا اختلغوا^(١) وهلكوا. وأخرج من حديث أبي هريرة^(٢) مرفوعاً إنما هلك من كان قلبكم بكثرة سؤلهم واختلافهم على أئمتهم. وأخرج عن طريق أبي عمران الجوني^(٣) عن أبي هريرة، رجل من أسلم قال قال رسول الله صم إياي وتدع وندى نفس ييده، ما تندع رجل في الإسلام شيئاً. ليس في كتاب الله غير إلا لما حلف حبر له مما تندع، إن أملك إلا عمل حواشيها ومن شق شق عليه، فدعوى ما ودعكم إنما هسكت الأمم باختلافهم على أئمتهم. وأخرج عن أبي أمامة عن النبي صم فإن ماصر قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الهدى من غير رسول إلا رسول الله صم ماصر هؤلاء إلا أحداً^(٤) ثم قوم حصصون، أخرجه^(٥) وأخرج من طريق عمرو بن شعيب^(٦) عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صم على أصحابه ذات يوم وهم يتراجعون في القدر، فخرج بعضهم حتى وقف عليهم، فقال يا قوم هذا صلت الأمم قبلكم باختلافهم على أئمتهم وصرهم لكتاب بعضهم بعض وول لهم أن لم يزل يصرب بعضه بعض ويسكن بر لهم أن فصق بعضهم بعضاً عرفت منه فاعموا به وما تشابهتموه. وأخرج عن أبي هريرة قال خرج علياً رسول الله صم ونحن يسارع في القدر فوصل حتى أحمر وجهه ثم قال أهدأ أمرتم أم هذا أزممت إليكم إنما هلك من كان قلبه كما حن بنا عوا في هذا الأمر، عرفت عليكم أن لا سراعوا. وأخرج عن أبي بردة^(٧) وأبي أمامة وأنس بن مالك ووائل بن

(١) في الأصل حواشيها والصواب اختلغوا.

(٢) أبو هريرة، عن رجل من بني مضر النوسي الصعالي، وقيل بردة بن مالك. ما نسخة ٥٧، ٥٨، ٥٩.

(٣) أبو بردة الملقب في حديثه بالصري الأرق، الكندي، وأبو عمران الجوني ما.

سنة ٢٢٨، وفي نسخة ١. في الأصل، أما لا، من ٢٣، الزهرى.

(٥) عمرو بن شعيب، عن جده بردة بن عمرو، عن أبيه القزعي السبي - أبو إرميم، ويقال له أبو عبد الله الحنفي، وهو الملقب في نسخة ١١٨.

(٦) أبو بردة، عمرو بن مالك بن أنس، نسخة ١٢٥، في نسخة ٢٥.

الأسقع قالو : حرح البيا رسول لله صبر ونحن ندرع في سبي من المدين
فغضب غضباً شديداً ثم بعث مثله ، ثم بعث وقال : أمة محمد لا تهيجوا على
أنفسكم وضح النهار ثم قال : أبهنا أمركم أو ليس عن هذا بهنكم . بعد ذلك
من كان قبلكم بهذا ثم قال دروا المراء لقنه حرقه ، دروا المراء في بضعه قيل ،
وهيج العداوة بين الاحوان دروا المراء . فان امر . لا يؤمن بقلته دروا
المراء فان المراء يورث الشك ، ويحبط عمل دروا امر . فان لمؤمن لا يمارى
فسكرى بك إثم أن لا تزال عارياً ، دروا المراء . فان لمؤمن لا تشفع له يوم تقامه
فدروا المراء ، فانازعهم ثلاثة نساء في خه ووسطها وبنوا أعلاه نك
مر . وهو صائد دروا امر . فاه أول من يهني به عنه به . عاده لا يؤمن
وشرب حمر دروا المراء . فان شربان قدس من سب بعد ونسكن صبي
البحر من وهم المراء في المراء دروا المراء . فان سبائل امرتوا على إحدى
وسبعين فرقة وانصرفت على تسع وسبعين فرقة ، وأن أمي ستفرق على ثلاث
وسبعين فرقة كلها عن الصلوات لا سواك لا عظم قالو رسول الله -
ومن السواك لا عظم قال من كان على ما أمانته وأصحابي ثم قال إن الاسلام
بدعربا وسبعود عربا فهو في للعرب : قالو رسول الله . ومن اعرباه
قال ليس يصحون إذ قد آمنوا ولا يمارون في دين الله ، وأحرج عن مرة
الطمدى في أبقرة السكدي في ابن مسعود ككتاب فقال : اني قرأت هذا بالشام
فأعجبني . فاد هو كتاب من كتب أهل الكتب فقال ابن مسعود : إياها لك من
كان قبلكم بت عنهم الكتب ونزكهم كتاب الله ، فعدا طست وماء فوضعه فيه
وأمانته بيده حتى رأيت سواك المداد . وأحرج عن ربه ربيع قال : بعث الله

عن لاءى (١) قال : حدثنا (٢) السبب و... وآاء الروح و...
 راجع فوهة فاقول : قد... راجع... راجع... راجع... راجع...
 حديث عائشة بن... راجع... راجع... راجع... راجع...
 وحديث... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...

... راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 قالت... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...

(١) لاءى عن... راجع... راجع... راجع... راجع...
 (٢) راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...
 (٣) راجع... راجع... راجع... راجع... راجع...

طريق عطاء عن ابن عباس قال : لا تصبروا كتاب الله فكم بعض قال ذلك يوقع
الشك في قلوبكم قلت هذه العلة التي علل بها من عباس منع النظر في المسألة
علل النووي في شرح المهذب منع النظر من عدم الكلام وهو أنه يثير الشك
وما قد سبقه من ذلك هذا المؤلف ، وأخرج عن حماد بن عمار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : لا تجادلوا القرآن ولا تكذبوا كتاب الله فكم بعض
جوابه أن المؤمن ليجادل به فيصحب ، وأخرج عن أبيان بن عمار عن علي بن
أبي طالب قال : إن من الموت قسمين أحدهما أن يلقى الله في ثلاثه فصفه وصف الله وصف
للدنيا وصف للجدال ، وأخرج عن حميد الأعمى - قال سمعته عن أبيه قال ما لك اسم
عبد الله يجده الأسماء فقال لا خاصة بالقرآن وحده باسمه ، وأخرج عن عمر
ابن الخطاب قال أنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن فخدمهم باسم قال
أصحاب السنن أعلم بكتاب الله ، وأخرج عن عمرو بن دينار عن أحمد بن محمد
الأهوازي قال في القرآن ما يرد عليهم ولكن لا يهتدي به ثم قال «باب»
الوقوف عند الله ودمه الذي وعدناه والتعقيل في الدين ، وأخرج عن أبي ثعلبة
قال إذا حدثت أحدا فاسمه فقال دين هذا وهما كتاب الله فاسمه به صل .
وأخرج عن قتادة في قوله من قبل أن يقضى اليك وحيه قال سمعته عن أبيه .
وأخرج عن حماد بن عتبة قال قال حماد بن عتبة عليه السلام يترجم باسمه وبسمه
أيها الكتاب بسمه القرآن ، وأخرج عن حماد بن عتبة قال سمعته عن أبيه
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله
قال شارحه في معنى قوله إلى الله والرسول قال إلى كتاب الله وستة رسوله
وأخرج عن ابن عيينة قال أدب الله رسوله حتى إذا عقل عنه فوض إليه الأمر

انه صبر من قيل في سنة خبر من كثير في مدعة ^(١) وخرج عن ابن سيرين قال
 من قال من قال من دعا على الشمس والقمر إلا بالقيادتين ^(٢) وخرج عن الحسن
 انه قال "عيسى من ^(٣) حقيقته من حين ^(٤) قال من قال من قال وهو أول من قال
 وخرج عن محمد بن حنبل ^(٥) قال سألت الشيخ عن القيس فقال عبد
 القدر ورب وخرج عن ^(٦) بن سميت لك من يقول لولا الحبار
 جئت اشدقة على السابور وخرج عن ^(٧) بن رسول انه سمع قال من رعب
 عن سبي قيس من ^(٨) وخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صاحب مدعة حتى يدع مدعته وخرج عن ^(٩) بن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من سبه بقوله فهو منهج وخرج عن محمد بن حنبل ^(١٠) في قوله "وأي لعنار
 لم يات من ومن صاحبه اهدى" قال ^(١١) واسمه وخرج عن سفيان ^(١٢) بن
 حرب قال من ^(١٣) عن لسه سورة فلا تقبل به وخرج عن سفيان قال وجدت
 الأثر لا يذهب أخرج عن ^(١٤) بن أبي هريرة قال كان رجل من أهل البصرة يقول الاعتصم
 بالسه نخاة وخرج عن ^(١٥) بن أبي ربيعة ^(١٦) قال من سمع بالسه تحت عا ومن
 فرط مرق من حارب هك ^(١٧) وخرج عن ^(١٨) بن عباس قال من حارب الله كهر
 ثم قال "باب" ذكر هبة النبط في الدين وتشكك فيه واستحث عن الخلق

(١) أحمد بن حنبل - الثيباني الامام المشهور - توفي سنة ٢٤٩ هـ

(٢) بن سفيان بن عيينة - يروي عن أبيه - توفي سنة ٢٤٩ هـ

(٣) محمد بن حنبل - الاسدي الكوفي - توفي سنة ٢٤٥ هـ

(٤) سفيان بن حرب - الأدي البصري - توفي سنة ٢٤٤ هـ

(٥) ربه بن زعم - بن عيسى - توفي سنة ٢٤٤ هـ

وأنجاب تسليم. وأخرج فيه عن أبيه في قوله تعالى: وقرأ باسم ربك
 اعلم أنه قال: حسمه عنها لله محمد صم وأصحابه يحسمون بها أهل الصلال
 وأخرج عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من نكح لا يرون
 يتساءلون ما كذا ما كذا حتى يروا الله حتى يروا الله حتى يروا الله حتى يروا الله
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من نكح لا يرون
 أحدهم هذا الله حتى يروا الله حتى يروا الله حتى يروا الله حتى يروا الله
 كان بعد كل شيء وهو حديث كل شيء. وأخرج عن مطرف قال سمعت
 ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نكح لا يرون
 هو الله. قال: ما ذلك فقال: من نكح لا يرون الله حتى يروا الله حتى يروا الله
 مسعود بن مارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من نكح لا يرون
 لكم ومهر. وأخرج عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 لا الله قال: أذكروا لي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرج عن ابن مسعود قال:
 إياكم وصعب القول. وأخرج عن الحسن قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 شرار الناس قومون به عند الله. وأخرج عن أنس قال قال رسول الله
 صم الإسلام ذلول. قال: لا. وأخرج عن معاذ بن جبل قال:
 إياكم والدع واستمعوا لسمع وعلمكم بالآية فسيق. وأخرج عن ابن
 مسعود: إنكم مسجودون. وتحدث لكم هذا رأيكم عندكم فعلكم بالآية الأول
 وأخرج عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم
 ما اختلفتم فيه من شيء فحكمته إلى الله وإلى محمد صلى الله عليه وسلم. بحمد المصطفى صم

(١) قتادة - ابن عباس - بن عمر - الإجازة الطرية مات سنة ثلاث ومئتين

(٢) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف الزرقى المدني

فصلوا ما فوق السحاب وما تحت الأرض فهو وكن خدمي من بين يديه ثياب من حبه وردا دعي من خلفه ثياب من بين يديه ثم قال (باب) في ذكر شيعة من هدايات صريحي حيد رسول الله ص وخرج فيه عن ابن سمرقان رأيت عند الله من في البيت ثلاثه رسول الله ص وحجرتة تشككه وهو يقول يا محمد عما تكلمون ويصعب واسبى ص يقول لا ربه ولا ربه ورسوله كتمه تنهون ؟ وخرج من بين قال رسول الله ص مره رجلا من اصحابه اى رضى من رضى الله عنك يدعون ان يدعوا اليه اشرك هدا هدا الاله الذي تدعونه ما هو من ذهب هو وفعله فارل به صاعقه من النار فاهلكته وخرج عن محمد ص قال جاء بهوى في لبي ص فقال يا محمد من شئ مراد من لؤي هو فارس به عليه ص عفة نفسه ورب " وهم تكلمون في الله وهو شديد محار ؟ وخرج عن أبي هريرة ص قال جاءوا الى النبي ص فسلوه عن شئ من امر الله ففهمه وخرج عن ابن عباس ص قال رسول الله ص جاء رجل ففسح اسن ثيابا وثبت اسن ربحا ففهمه قال لست حتى احسن من يدي رسول الله ص فقال من احق قال الله من احق قال الله من احق الأرض قال الله من احق قال رسول الله ص صعد الله صعد الله وفسدت بحبته . وفاء من ذهب فقال رسول الله ص عني ص احسن ففسداه فمكش ما يكن فقال رسول الله ص هدا اسن حده يردن ينككه في ديمكم .

(١) ابن سمرقان في حديثه قال رسول الله ص

(٢) محمد بن عبد الله بن حجاج الحمصي في حديثه قال رسول الله ص

في قوله «وإذا رأيت الدين يحوطون في آياتنا» قال هم أصحاب الحصومات
والفراد في دين الله. وأخرج عن ابن عباس قال إذا كانت سنة خمس وثلاثين
ومائة خرج شباصين من البحر كان ملبين حبسها في أشعار الناس وأشارهم
يحدثون الناس يمسوهم فاحدروهم، وأخرج عن طاووس (١) قال إن مرده
الشباصين مغلون في حذر البحور فربا ثلث ثلاث وثلاثين ومائة سنة طهرو
في صور الإيس وشعارهم وأسارهم فنادوا الناس بالهول وأخرج من وجه
آخر عن طاووس قال إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومائة ظهر شباصين
جرائر الحو فهبوا هبة لعلاء فلا تأخذوا العلم إلا من معروف وأخرج
عن عكرمة (٢) أن عكرمة (٣) قال لا ين عباس كعب معروفك . ثم لأن من قبل
احتلوه عساقفل إن من يصب دمه للقياس لا يزال الدهر في أساس مائة
عن المهاج طاعنا (٤) في الأعوجاج عرفه بما عرف به نفسه . من عر روه
وأصفه . ثم وصف نفسه . وأخرج عن وجه بن منبه (٥) قال كنت
وعكرمة نفودا ل عباس بعد ما ذهب نصره حتى دخلنا المسجد الحرام فإذا
قوم يمترون في حلقة لهم فقال لنا : آمين حلقة المراء . فاطلبه إليه فوقف
عليهم فقال ما عذر أن ته عبادة أصمتهم خشية من غير عي ولا دكم وأبى
لهم العبد لفصحاء أسلاء بصفاء غير أنهم إذا كرو عظمه الله طاشت سلك

(١) طاووس بن كيسان الخياني أبو عبد الرحمن الخياري يقال له دكريل وطاووس لقب

مات سنة ١٠٦ هـ - وبين به ذلك

(٢) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس مات سنة ١٠٧ هـ - وبين به ذلك

(٣) نجيبة : بن طاهر الحروري الخثعمي رئيس العرب المصممة بالمجدة - قتل سنة ٦٨

(٤) في الأصل - طاعنا (٥) في الأصل - أصفه

(٦) وهو من سنة مات سنة ١١٠ هـ = ٧٢٨ م

فيعنه . حق الله قل د الله وأخرج عن يحيى بن أبي كثير (١) قال قال
 سفيان بن داود (٢) (ع) الأسماء والمراء فيه بين فيه مفعلة وهو موث
 المندوة بين لأحور . وأخرج عن يحيى بن أبي كثير (٣) قال قال المندع
 في طريقه عن عمره . وأخرج عن يحيى بن أبي كثير (٤) قال قال لا يك
 الحديث . وأخرج عن يحيى بن سعيد أنه قال قال يحيى بن سعيد
 حرثه . وقال يحيى بن سعيد أنه قال قال يحيى بن سعيد
 الله فقال يحيى بن سعيد أنه قال قال يحيى بن سعيد
 أن أما سعيد بن مسروق صاحب خصوصية بمسروق بن سعيد بن مسروق
 لسحر لانسير الأياض أنه يقول أن سعيد بن مسروق قال قال يحيى بن
 ابن عبد الملك (٥) أنه قال قال يحيى بن سعيد أنه قال قال يحيى بن
 الرشيد . وأخرج عن عمر بن قيس (٦) قال قال يحيى بن سعيد أنه قال
 رأيته . قال خصوصيات أنه قال قال يحيى بن سعيد أنه قال يحيى بن
 عيسى (٧) قال سمعت مالك بن أنس يقول أن يحيى بن سعيد أنه قال يحيى بن
 من رجل أن يحيى بن سعيد أنه قال قال يحيى بن سعيد أنه قال يحيى بن
 أشهب (٨) قال سمعت مالك بن أنس يقول أن يحيى بن سعيد أنه قال يحيى بن
 عليه . قال لا ريب في صاحب الدين . وأخرج عن مالك بن أنس أنه قال يحيى بن

- (١) يحيى بن أبي كثير . من درهم عن أبي بصير . قال يحيى بن سعيد . ١٠٦٤ هـ
 (٢) سفيان بن داود . من أربع المداين . من يحيى بن سعيد . ١٠٣٢ هـ — ٨٤٨ هـ
 (٣) هشام بن عبد الملك . قال يحيى بن سعيد . من يحيى بن سعيد . ١٠٧ هـ
 (٤) عمرو بن قيس بن ثوبان . من مالك بن أنس . من يحيى بن سعيد . ١٤٥ هـ
 (٥) إسحاق بن عيسى . من يحيى بن سعيد . من يحيى بن سعيد . ٢١٤ هـ
 (٦) أشهب بن عبد العزيز . من يحيى بن سعيد . من يحيى بن سعيد . ٢١٤ هـ

هـ به شرار أهل الفسقة. ثم قال (١) ، ونصفه سادسة . . وأخرج فيه عن عثمان
 ابن سعيد الهارمي قال : كنت بوجه حكلي لحبي . يحيى (٢) بعض كلام لطيفه
 لا يخرج منه فسادا . وفي نسخة يوفى حسن . عيسى بن عيسى
 وأحمد بن إبراهيم بن غياص بن محمد . مع (٣) وأبو عبد الله بن الحسن (٤) وأبو عبد الله
 من المشايخ . يحيى بن عيسى . وفان . ركبت . وأسكر عن عطاء . ابن
 في نسخة . متقدم . حكلي . مهدي . وبكا . ابن . ركز . شدة . يحيى
 عن أهل السكلاء . وبكا . وأخرج من حديث بكر بن عيسى . قال
 الله . يحيى . كل منك . يحيى . الكتاب . وبكا . يحيى . وبكا . يحيى .
 وأخرج من طريق بوس . يحيى . يحيى . قال يحيى . لا يقال . يحيى
 لم ولا كيف . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .
 الأماضي . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .
 الشافعي . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .
 ابن . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .
 قال . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

(١) عثمان بن سعيد الهارمي من علماء الحديث . توفي - ٢٨٠ هـ

(٢) يحيى بن يحيى بن بكاء من علماء الرضا النعماني . وركز . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

(٣) يحيى بن عيسى النعماني من علماء الرضا النعماني . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

(٤) يحيى بن يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

(٥) أبو عبد الله السرخسي . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

توفي عام ٢٢٤ هـ

(٦) أظنه عثمان بن سعيد الهارمي . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى . يحيى .

(٧) إسماعيل بن يحيى المرقط مات عام ٢٦٤ هـ

الخلان (١) سمعت الشافعي يقول: ما باطرت أحدا علمت أنه مقيم على مذهبه. وأخرج عن أبي ثور. وأبو بكر أيبسي والزعفراني (٢) قالوا سمعنا الشافعي يقول حكى في أهل الكلام أن بصروا بحريه ويحملوا على الأمل. ويظاف بهم في العشائر والعوائل ويبادئ عليهم هذا جاء من ترك الكتاب والسنة وأهل على الكلام. وأخرج عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول: ما باطرت أحدا في الكلام إلا مرة وأنا أستعمر الله من ذلك. وأخرج عن يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول إذا سمعت الرجل يقول الاسم عمر المسمى. والشيء عبر الشيء فاشهد عليه بالرسالة. وأخرج عن الربيع سمعت الشافعي يقول في كتاب الوصايا لو أن رجلا أوصى بكنهه من العلم لأحرق. وكان فيها كتب الكلام لم يدح في الوصية لأنه ليس من العلم. وأخرج عن المرقى سمعت الشافعي يقول: الكلام يلبس أهل الكلام. وأخرج عن الربيع: سمعت شافعي وهو يدر من الدرجة. وقوم يتكلمون في الكلام. فصاح بهم. وقال أما أن تجاوروا بحبر. وإما أن تقوموا عما. وأخرج عن أبي ثور قال: قلت لشافعي سمع في الكلام شيئا. فقال من ارتدى بالكلام لم يباح. وأخرج عن الزعفراني قال: كان الشافعي يكره الكلام وينهى عنه. وأخرج عن الربيع قال: أشرف عليا شافعي يوما في الدار قوم قد أخذوا في شيء من الكلام. فقال: إما أن تجاوروا بحبر. وإما أن تصرفوا عما. وأخرج عن المرقى قال كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام. وأخرج عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس

(١) محمد بن خالد الخلان أبو حنيفة المدائني مات سنة ٢٤٤ هـ.

(٢) الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي. توفي سنة ٢٦٠ هـ.

ما في الكلام لعروامة كما يعرفون من الأسد . وأخرج عن يونس بن عبد الأعلى
قال قالت أم الشافعي أنه أتى أن يجالسه حفص الفرد . قال الساجي : وكانت
تكون معه يحملها معه إلى كل موضع . وأخرج عن الشافعي قال قالت لي أم
المريسي : كلم بشر ، أن تكف عن الكلام فيكلمته فدعاني إلى الكلام . وأخرج
عن الربيع قال سأل رجل الشافعي عن مسألة ، فقال له الشافعي إن هذا يدعو
إلى الكلام . ونحن لا نجيب في شيء من الكلام . وأخرج من طريق ابن
حريرة سمعت يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي لأن يفتي الله المرء بما
هي عنه خلا اثرث خير من أن يسديه بالكلام . وأخرج عن الربيع قال
قال لي الشافعي . لو أردت أن أصعب على كل مخالف كتاب كبير ، لمفعلت .
ولكن ليس لكلام من شأني ولا أحب أن يسب إلي منه . وأخرج عن
ابن عمراني قال قال الشافعي بعثت بعمامة كبيرة كأنه أعزاني ويده هراوة .
وكان أدرب لباس سانا ، وكان إذا حيض في مجلسه بالكلام هي عنه . وقال
لسا بأصحاب كلام . وأخرج عن أبي حاتم (١) قال قال بعض أصحاب
الشافعي حضر الشافعي وكله رجل في مسجد جامع في مسألة فطلت ماضره
له . فخرج الرجل إلى شيء من الكلام . فقال له دع هذا قال هدام لكلام
وأخرج عن الربيع قال أنشدني الشافعي في دم لكلام :

لم يبرح الناس حتى أحدثوا دعاء في الدين بالرأي لم تفت بها لرسول
حتى استخف بدين الله أكثرهم وفي الذي حموا (٢) من حقه شغل
هذا جميع ما أخرجناه الهروي بأسانيده من نصوص الشافعي وأكثره

(١) أبو حاتم محمد بن إدريس بن إدريس الخطابي أبو حاتم ، يرى أنه من الحفاظ
بولى سنة ٢٧٧ هـ .
(٢) من الأمل - وفي الدين حلوا -

مخرج في مذهب اشاعري لاس أن حام . ونسأحي ويسبق . وأخرج عن
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب أبي إلى عبد الله بن يحيى بن حنبل
أنت صاحب كلام ولا أرى كلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب
الله . أو في حديث من . سأل الله . صم . . وما غير ذلك . فإن الكلام فيه
غير محمود

قال المؤلف . وقد سمعت ذكر شده كراهية أحمد بن حنبل للكلام
والأثر في كتابه . عن علي بن إسماعيل في كتاب مناقبه . وأخرج عن أحمد بن محمد بن المنثري (١)
قال سمعت بشر الحافي (٢) ينهى عن مخاطبة أهل الأدب . كهم . ومناظرهم
وأخرج عن أحمد بن الوير القضي (٣) قال قلت لأبي عمر القسري (٤) الرجل
يعلم شئ من الكلام عن أبي أحمد الكلام كله جهل وإنك
كذلك . كنت ما جئت أكتب أحمد وأخرج عن علي بن خشرم (٥)
قال كتب إلى بشر بن الحارث لا تخاف الآئمة ما أصبح صاحب كلام قط
وأخرج عن أبي عبد الله بن سلام (٦) أنه حلف أنه ما يقول في أي أهل
كلام . فقال . لقد ذلك عن علي بن سفيان وطريق الحق . وقال
سأرغم في شيء . فردوه إلى الله لا به أما لك فيما دلت عليه من كلامه

- (١) محمد بن منثري . بن عبيد الحمري أبو موسى البصري من عبد الله المنثري .
- (٢) بشر الحافي . هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء . من علان ثم وري
الحافي من سنة ٢٢٢ هـ .
- (٣) أحمد بن الوير القضي . أحمد بن يحيى بن الوير . من بني الحنظلي ثم عبد الله
القضي من سنة ٢٦٥ هـ .
- (٤) أبو عمر القسري . حاتم بن عمر أبو عمر القسري الأكبر من سنة ٢١٠ هـ .
- (٥) علي بن خشرم من سنة ٢٥٧ هـ .
- (٦) أبو عبد الله القاسم من سنة ٢٢٤ هـ .

وصية نبيه « صم » ما يقينك عن الرجوع إلى رأيك وعقيدت وقد بهاك الله
عن الكلام في دأته وصفاته إلا حسب ما أطلقه لك . قال « فأعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره » وأخرج عن الحسن اللؤلؤي قال : قال رفر
ابن الهديين (١) قدمت الكوفة على علي . فقال لي ما أقدمك . قلت : طلب
العلم . فأتى في المسجد فوجد فيه حتى فاداني من الحلقة العظيمة . فقال هؤلاء
أصحاب الحديث إذا سمع الرجل منهم نوب وعمر فصل نفسه احتج إليه .
ثم أدبان من حقة أخرى . وهما هؤلاء أهل لاذب وسجور . وقد سمع
الرجل منهم لعنه أحسن دين يدينه جماعة يعصم . ثم أدبان من حلقة أخرى
هم هؤلاء الشعر . بدأ مع الرجل منهم العانة مدح أو هج . ثم أدبان من
حلقة أخرى . فقال هؤلاء أهل الكلام إذا سمع لرجل منهم لعنه في سبق
أو مدح فاحذر . ثم أدبان من حقة أخرى . فقال هذا أبو حنيفة لأن أحد
عه اليوم مسألة إلا أجبك بك فباعد . قال فبرمه . وأخرج عن سحوق
ابن هويبه (٢) أن عبد الله بن طاهر (٣) قال له . يا أبا بصير هذه الأحاديث
التي تروونها في العروب ما هي . فقال له أنها الأمر هذه لأحاديث رواها من
روى لشهادته والعسل و"صلاة" والأحكام . وقلها العناء . ولا يجوز أن
يزدحمي كل حديث بلا كيف . قال يكونوا في هذه عدولا ولا لا فقد ارتفعت
الأحكام ونظر الشرع . فقال له شفاك الله كما شفييني . وأخرج عن اسحق بن

(١) ذكر ابن الهديين بن قيس من تميم توفي سنة ١٥٨ هـ .

(٢) - حق بن هويبه - من بني ربيعة بن محمد المظلي أبو محمد من ربيعة

المروزي . مات سنة ٢٣٨ هـ .

(٣) عبد الله بن طاهر من أصحاب من مصنف الحرامى . ولد سنة ٢٢٠ هـ .

بين مسيحين وبين بين المؤمنين في المعقول تعاد وبنوي ومحمد ومثي ورد
على امره واراد من وجود العلم لا يسعه غيره وبنوي من نفسه ويأني عنه غيره
وتعد عنه معرفه وقف عده وعرفه بخصيص عن إدراكه عنه وباحسوس
عن كنه معرفه ويعلم أن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم هو كنه عن علمه
ذلك حدث وأما وأوضح عن سنده وعن المراد من ترجمه لأدركه عقولنا
ولو كان كل ما أتى به الحكم من الله عز وجل والأمر بعده ألبس مكشوفاً
ببانه، فهو صفة عنه لم يكن معاً بنوي ولا غيره، وإنما نحن انفراد
ولبنوي تشبده لا موز ولعروض أي لا يسكن عظم ليسم لعنادها
تسليماً، ونعمو عنه ايها، ولو لا وصفه كان في سق إليه فكر
المعقول ما، وحقاً في كل ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وعن
بجبه وأن بنوي عنه فيه شدة، فبذلك دانس به عنه، ولم يكن كونه فهماً واستدري
الأمر كذلك فقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحال عن الروح، فما أحبه من الله تعالى (ويستأويك عن الروح في الروح
من أمر بنوي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) (١) وعلى ذلك حاشى رسولنا
من أزل من شرائعه وعلامه دسه ومعه فروجه وعدداته في الأمم حوالى
فأحسن نصائحه ما حرمه على أمه، وحرمه على أمه، فأنفعه لغيره من أمه،
وحظر على آخر من ما أحبه من موهم وكذلك الأمر بما أريد من كنه
وحاشى بينهما في أحكام، كالنور والآخرين والربور، وأعراف، وصحف
من مصي من الرسل لنفسه لموفق منه لأمره وجهه، وسكنه الحصول منه
على عصبه شار من التفریق بين المجتمعين، وعن اجتماع بين المصنفين، وعموا

أن السلامة فيما أنزل عليهم في الإلتناع والتقليد لما أمروا به والاعراض عن طلب التكيف فيما أجل لهم ، وعن العزو ولا يعال في التماس نهاياتها للوقوع على أقصى مداحيتها إذا كان ذلك لا يسلع أبدا ، فإن دون كل بيان يينا ، وفوق كل معني عامص معلق أعص منه ، وإذا كان الأمر كذلك فالواجب وقوف عند المستهم منه . ومن أجل ذلك أنى الله عز وجل عن الراسخين في العلم بأهم إذا أقصى بعضهم الأمر إلى ما جعلوه آمرا وبه ووكوه إلى الله عز وجل . ومن أجل ذلك دم الله العاين في طلب ما روى عنهم عنه وطوى عنهم حرد . فقال : « ما الذي في قلوبهم ربيع » إلى قوله : « وما يذكر إلا أولوا الأنساب » . ومن أجل بعض ما ذكرنا اشتد الخلق المهدون على دين الحديث والكلام في الدين وعلى دوى المارغات والخصومات في الإسلام والأنساب . وعن عجم منهم : حم في دهر أظفود وأحمدوا ذكره وأنعموا عقوبه . منهم من سرده إلى طرف . ومنهم من أزمه قعر محبس . شفه على الله من فنته وحادرا على المسلمين من حردت شبه كما فعله الإمام الموفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سأله صبيح عن انداريات درو وأشبهه . فعيره إلى الشام ورحرا الناس عن مجالسته ، وفعله على بن طالب رضي الله عنه بعد أنه من مساهيره إلى المدائن . ولقد أتى محمد بن سيرين رجلا من أهل الكلام فقال له : أنت في أحدثك بحديث : قال لا أقص . قال فأتوا عبيك آية من كتاب الله . قال لا ولا هذا فقبل له في ذلك فقال بن سيرين : أم أن يدكر لي ذكر امدح به فلي . وهذا من الله ما بالعباد إليه حاجة في عاجهم ومعادهم . وأوضح لهم سبيل والسماء التهلكة وأمر

ونهى وأمر وحرم وفرض وس. ثم أمر بتعداد من أمر سلوا باتتارده
والعمل عليه . وما نهى عنه من شيء سلوا بترك ركوبه . ومنى عوا عن
ظاهر ما أمر به وهو اعطوا القصوى من عديده عند أمره ونهيه لم يؤمن
عليه الخيرة ولا عله الشبهة على قلبه وفيه . ومن أجل ذلك : قال عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه : وما أنت بمحدث فوما حديث لا تبلغه عقولهم إلا
كان محصم فيه . وقد سأل سائل عن عاصم رضى الله عنه عن أبيه من
كتاب الله . فقال . ما يؤمك أن أحرك بك فتكفر . وقال ثوبان استحياني
لا يتحدثوا الناس بما يجهلون فصرروهم . وما سمع الله تعالى رسوله محمد .
البيان عن بعض ما سأله إلا وقد عرفت ذلك المبع إعطاء . وأن المبع أحصى
على الأئمة وأسلم لهم في دينهم وعقوبتهم . ولو لا ذلك لكان من سأل من
المشركين والأئمة الكافرين رسيم ونبأهم الآيات . وصوف العجائب
والنبات معويين ولما كانت الرسل في ترك سعدية (١) مدعوين . ولما كان
كلما سلوا من آية دونها آية . وفوقها أخرى حتى أنصت سمعهم إلى أن سألوه
أن يروا ربهم جهرة . وسأل بعضهم رسولنا عن الدليل على أمره فحجروا
الأنهار والبساتين . فقالوا ' أن يؤمن لك حتى نخرجك من الأرض
بمسوعا (٢) الآيات ولو كان الأمر في ذلك على عقول البشر . لقد
كانوا يرون أن معهم الدليل على صدق ما أنت به أشيؤهم ورسيم غير
نظر لهم . لأن زيادة البيان إلى الذين آمنوا تسكين النفوس عن عارها . وطماينة
القلوب . وطب (٣) طماع الإيمان غير أن الله معهم ما سألوا . إدا فوق

(١) في الأصل اسفاف . (٢) ١١١ الامراء .

(٣) مكها في الأصل .

ما سألوا آيات لا يوفى على منهاها . ثم يكن يجب أن لو كان ذلك كذلك
 يمتنع على أحد حتى يطلع من عبه المرفوع (١) ثمور الله ما أحاط به علم الله .
 ثم كذلك الأمر الذي لا يمتنع به عبد أن يمتنع ، بل الأمر فيه هو الله فيما
 يوفى ويعد . وفيما بين وبينهم وبين سرح ويمع حتى يكون فيما وقت
 مسمين لأحكامه لا تنقصوها فكيف ولا مثله عن عبه مده فيها . ولقد
 ركر يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي أنه قال : ما من رب يوفى عبه بعد
 بعد الله رب الله . أعظم من أن يقدسه الكلام . في وقت له في حد
 اللبث بن سعد كان يقول لورأيت رجلا من أهل كلام يمشي على الماء فلا
 تركن إليه . فقال الشافعي : لقد قصر إن رأيه يمشي في خوا . فلا تركن له .
 وقال يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي أن مدعى في أهل كلام مذهب غير
 في صديق تسمع رؤوسهم بالسياط ويخبرون من أسلاف هذا القصر ملاه
 أو شجى قدون ألفا مفعلا . ونسب مسألة نسيم لأمر الله وهو عن
 الدحول في كفه . ووشجى هذا من أنه شافعي . في أن السكي في
 الطاعات كان من أحلام . لأنه شيع أهل خدم في ربه شيع أن حريمه
 جبارته . فمن عن مسألة فقال لا أفنى حتى يواريه خده وأخرج الطرون
 عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال كان أبي وأبو . عنه سبيل عن محمده أهل
 الكلام ولطفي كنت المتكلمين . ويقولان لا يطلع صاحب الكلام
 أند . ويسكران وضع الكتب بالزأني بعد بار وثمران بهجران من يفعل
 ذلك وأخرج عن الزجاج النحوي قال من أفنى عمره في طلب الخلاف لم
 يصح له مأوى يؤبه . ولا محل يكون فيه . في أحد بظاهر الكتاب لم

في الآخر من اعتاب وأخرج عن الهيم، يكتب أشد، لقيدي في صفة أهل الكلام.

دع من يقول الكلام حاجة فما يقول الكلام دو ووع

كل فريق مدعو (١) حتى ثم يصرون بعد الشرح

أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ أَنْ يَقَالَ لَهُ : يَا بَاطِلُ فِي قَوْمِهِ مُنْصَعِعُ

أخرج عن أبيه قال وأشد المتبني عبد الله بن مسعود .

[illegible]

فہمیت کے ساتھ اس سے کہیں زیادہ

و لا يفتقر الى احد منكم ولا يفتقر الى احد منكم ولا يفتقر الى احد منكم

وہ کہتا ہے کہ اس کے ساتھ ساتھ وہ بھی

وہ کہہ رہے تھے کہ 'میں نے یہ سب کچھ دیکھا ہے'۔

١١٠

وَأَمَّا فِي مَثَلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَكَانَ يَتَمَتَّعُ بِمَنْعَتِ حَبِيبٍ ثُمَّ يَمُوتُ فَيُفِي سَكَّامٍ

مسلم حمداً "۱" ص ۱۰۷ من بحث و کتاب دعا عن من طبعه بالله عزى من الايمان

وخرج من عاد لم يبق له شيء من أمواله وكان في ذلك اليوم من جملة من أكل من أمواله من أجل أن لا يتركها لغيره من بني عاد.

ما كويت في الدنيا وما شرب الخفاق وبه لا شعور ذوو . والله بعد هذا اعلم

فمن بعد هذا انك قد خرجت من بين يدي بعد ان قال

حضور اسماعیل اپنی شان و کبر - بظاہر بلا حرج و بلیا رہے و احد حرج

ممنوع من بيعه في قريته ، ويعتبر من غير صالحين ، قال علي الأكراد والسنة

وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لَآئِي وَلَا يُؤَدُّ لَهُمْ إِلَافَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ

سمعت أني قد قال من أنه من الله تعالى ما يحكمه ومن الله تعالى

— 162 —

(۱) فی الاصل بدوهم - (۲) فی الاصل - سید -

أبى الطيب يقول أنها كمن استكلام وتعودون إليه وإياه أبو عبد ، سمعت عبد الواحد بن أحمد ، سمعت أبى الطيب يقول لما بوي أنى وعمد مجلس الفقهاء عاودوني في مجلس الكلام وقالوا هو من مجلس أبيك فلا نقطعه فإلى الوائى حتى حضرت مجلس الكلام فجري مسألة ففقت ورجعت عن ذلك . وسمعت عبد الواحد بن ياسين لمذ ذاب يقول رأيت من قعد من مدرسة أبى الطيب بأمره فأخرجت (١) من بيني شابين حصر أنا بكر بن مورك (٢) . وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن حسين يقول وحدث أبى حامد الاسفرايينى وأبى الطيب الصعوكى وأنا بكر لعقل المرونى وأنا منصور احاد كمن على الاسكاف على استكلام وأهله وسمعت أحمد بن أبى رافع وحلفايد كره شدة أبى حامد على الساقلى (٣) قال وأنا بلغت رسالة أبى سعد إلى إسماعيل بن سعداد . كنت تريد أن أرجع إلى هراء فلا يرب الساقلى . وسمعت أبى يقول سمعت أبى المطهر جبال بن أحمد نرمدى أمام أهل زمد بخنى على أهل الكلام الزندقة ، وسمعت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى يقول رأيت أبى منصور الحاكم ذكر بين يديه شئ من كلام فارجل أصعبه في أدبه . وسمعت عبد الرحمن بن محمد لبحلى (٤) يقول سمعت هيصم بن محمد بن إبراهيم بن هيصم يقول : كنت نطمت في شئ من كلام الأشعث وعنه . فمررت بالصابونى أبى

(١) في مخطوطة مالمس

(٢) أبو بكر بن مورك أبو بكر الامدوى لاسمى بن عبد بن حسن بن مورك بن

٤٠٦ - حقائق التوبة ٢٢ - ٢

(٣) فلاني : أبو بكر محمد بن هيصم بن محمد بن حمير بن القيس الساقلى اسم الاشارة

اعظم . و٢٠٣ : ترجمته وفيات الاميان لابن خلكان ج ١ ص ٦٧٨ .

(٤) نية الى بجليه - بالفتح بالكسرة رط من سليم .

بصر فسمعت يقول وهو يركبها رجل إليه وراء الخيعة فرجعت وسمعت يحيى بن عمار السبي (١) يقول : العلوة حمزة بن عيسى هو جده ليدن وهو علم توحيد ، وعلم هو قوت الدين وهو لعنه وندك ، وعلم هو دواء الدين وهو لفقه ، وعلم هو ذاء الدين وهو أخيار قن السلف ، وعلم هو هلاك الدين وهو علم الكلام . قال المؤلف : ووجدت هذا الكلام لأبي منصور الماليني (٢) قال : كنت يحيى بن محمد لا أخصي عن مريته على أهل الكلام وكذا رأيت عمر بن محمد بن عيسى سمعت الحسن بن أبي أسامة لمكي سمعت أبي يقول لعن الله من شره عن عبد بن أحمد الطروي فانه أول من حمل الكلام في الحرم وأول من سه في المعاري سمعت منصور بن اسماعيل (٣) سمعت أحسن بن شعيب (٤) يفتقه هو يحيى بن عمار سمعت سألما يقول : قرأ الكلام من سنن الله فقلت هل ورت أباك . وسمعت علي بن محمد الأنصاري يقول سمعت أحسن بن هاشم يقول كلما قرأ الكلام ولكنا نعبد فسكننا وحق أبو الجودي (٥) والداري فافصحنا ، وسمعت طاهر بن محمد الماليني (٦) يقول شهدت ليدن في سنة ثوب سعد الراشد فصار إليه كذلك اليوم في الدل وأدكت بخامس سلا في الخمار يعسل في عهد يحيى بن عمار وعمر بن إبراهيم عن شوبن وسمعت منصور ابن اسماعيل يفتقه بحمد الله على ذلك وجاء سالم يوب فهد يحيى بن عمار للحاج فقل له أنسا مكتب الكلام بحرفها ما سار وه يأذن له . قل المؤلف ثم أتى لأعلم أبي سمعت في عمر بن بشر أو أحده في بلد بقر على نفسه أو يصرح

- (١) في الأصل الميمى ٢١ دة إلى آلهما - من قر مرر
(٢) منصور بن يسهل بن عبد الميمى - أبو الحسن - في سنة ٣٠٦ هـ - ٩١٨ هـ
(٣) الحسين بن شعيب بن محمد السجعي - مات نحو ٤٣٢ هـ - ١٠٤٠ هـ
(٤) في الأصل أبو العود - وعنه أبو العود في الأسدي الثامى - وسمه الطارث
ابن عبد توفى به الدقة - ورواه عن أبيه في مرسله
(٥) الماليني - به إلى ما بين مرر بحمزة من مرر

شيء من الكلام وهو معرفة أو بظهر شئ من كسبه لا من أحد وحوه
أربعة . أحدها . أن يكون رحن عم منه أنه فراء الكلام : وهو يخفف أنه
إنما فراءه ليصول به على حصصه . لا ليدين به دينا . والثاني رجل
أحد عنه

أنه إنما أخذ عن ثمن لا الكلام . والثالث قوم لحقهم داء من
العجب حتى لحظتهم الأعين بهوايا تصحبه أدنى تنبهه والركون اليه . فهم
بداحيوا يساحون . ويزايررو يساحون . والرابع رحن صهرت عليه
شيء من كتب الكلام يحسه أو فراءه . أو أحده حيا أو ميت . فكلهم يحسن
من أعناء الله . واضحون . واضرت مالا عمله عا . ولا تعاد مرضاهم ولا
تشع حارهم من ذلك لا لعدم مهبة فيه المروع . وقسوة القلب . وقلة الود
وسوء نصلاه . وانسحقاف دسسه . وانهاون بالحديث . والوضع من
أهله . ورك حنائه . وقد سمعت بعض أمهين : يقول وما الكلام كذا
خرج من ثمن من خلق فهو كلام فهو والله حق صهر أن يكون تنسه
بشافعي الإمام لمضى بأعرافه الكاذب فيه . ورحمه لاهب عليه . وهو من
أشد حلق به تعالى على المسكمين وثقه عليهم كما يطما عنه من أفاويله
العرفي دهم . ثم هذا المروع يدعى أنه لا يدري ما الكلام . وهؤلاء أمه
الإسلام . وكل هذا التحدير وزيادته قديما تنصرون لسكره . فيبررون به دن
من الحناء . ولبحرجوا الفضل من الكساء . ويقبوا الخطأ على أولئك السادة
الهداه . ويسيروا بها إلى مسلم أدركه في الكلام رشداً ونقى به حيرا فلا والله
لأدين المشاحين دين . ولا رأى المنسارين (٢) ثم أخرج عن عمر بن عبد العزيز

(١) هنا كلمات متراكبة بالتمر صيغة الأصل

(٢) في الأصل المنسرين .

قال إدار أيت قوم يدحون في أمرهم شيء فاعلم أنه تأسيس صلاة
وسمعت استدعاء على يقول سمعت وحرر من معاد يقول اعرض أهل الكلام
إن حشيت . سكلام همنب أميك . وقرأ كتاب محمود الأمير بحث فيه
على كتب أستاذ هذه في لغة في بياض بعينه . ويقول فيه لم يجب أن يعرف
يصرح في كتاب ويجبر في تحرير . وحدث المصطفى . ص . بقرأ
في خواص . وسمع في جامع . وتيسر به رحل . وثقفا في الملاص
مفتوحون في شمس . وكن سكلام في خط . يدس في أوروبا . قد أس
أهله . وأشهر طلبة يرمون الخط . وحر حور من حناط . يسبهم
أولادهم ودرهمهم فودة .

ثم قال (ب) : كذا فيه أحد بعد عن المسكتين وأهل الدع . وأخرج
 عنه عن أنس مرفوعاً . عن أنس مرفوعاً : إن هذا من عيسى . فظروا عيسى
 تأخذه . وأخرج عن أبي عبد الله محمد بن أبي رسول الله وهم : قال : إن من
 أشرار أئمة أن سمى العلم عبد الله صخر قال : المبارك هم أهل الدع
 وأخرج عن محمد بن زهير بن عثمان : أنه ذكر من كلام فقال : أما
 استفتاء أحد منهم . أو أخذ حديث عنهم فهو من عظماء أموري . وأخرج
 عن علي بن عبد الله بن يحيى المديني (٢) قال : يوسف بن خالد (٢) سقط حديثه
 من أجل الكلام . وكل من كان صاحب كتاب من بني .

(١) م. ر. أ. - م. ب. إلى م. ب. قرية بخاري، أو المتولى م. ب. إلى متولى
قرية بخاري

(٢) على مء امانة من توحيد حمدي
هو الحسن بن نذاري مصري . دار مسنة

(٢) يوسف بن خالد بن حمير السبي، مات سنة ٢٨٩ هـ .

صم ، وليس عند أحدهم أحد يعرف رده . ولا يقول عليه الحق غيره ، أو
من كان غسله ثم تم فرقان فرقة صفة موصلة لا تعطى أصلا لها لا ساعيا
في الحجاج ، ومعرفة ، برفاق مداعب الكلام ، وحسن العبارة بالرد على من
جاءه ، فهم عند أنفسهم من الهائين على الله ، الحق ، والذين لكل صلاة ،
لا أحد أعلم منهم بالله ولا أولى به منهم . ومعرفة شبيهة من لعنهم بالجلد
وخصم بالحجاج ، يقول الحق لا دين بعده . وقد اعتبرت بالجلد . نرى أنه
لا يصح لها أن تكون المحض والنظر وقسم حجة على من جاءها ، فقد
اعترف بذلك ، حتى قطعت أعمارهم ، لا تشعل عن الله وعي عليها أكثر ذنوبها
وحجتها ، هي تظن أن ذلك أولى بها وأقرب لها إلى ربها ، وهي أيضا
تأمر في محراب من أن حنفي في تأييدها ، وقولها : إلا أن اعتقادها
سواء مع آخرها .

١٥٠ (ب) ما سبق من معرفة الجدل والحجاج ، فما تفرقه "مسألة فإنها
في ذلك أن جمع إلى مسما . فبعد أن من القرآن بحكما ومثها ، وكذلك
ولا يمتنع من سبها ، ويقتضي بحكم على سبها ، وأن احفظ في
تأويل لا يخص فهم نفسها ، وهم أن تأسأل عنده ، وإجماع قد مضت
على ما وسع به . صم . فلا تخرج من إجماعها وإن حسن دين في عقولها
وإن لمست أن وصفت بآفة صلات وم تعمر شدة حجها إذ علت
أن تها من حجة شري . حجاج ، صم . حجاج وهو عدها حال مصل ،
وكذلك لا من أن سبها هي عند الله كذلك ، وإن بصرت بالجلد (١)
والخصوصية ، فإن همت نفسها من لأراء وتأويل وتنت عند التشابه ففقت

بالحكم عليه ، وأوقفت مام بحمل لها الطر فيه . ولم تخرج عن إجماع من مضى
رألت عنها غرتها . وثابت إلى ربهما من صلاحها . وأما العرق المصدة للحق مع
عرتها بالخصومات والجدل عما هو أولى بها مما تنسب عرتها ذلك . بأن تعلم
أن الله تعد من مضى بما تعدها . وقد أدرك كثير من أهل السبع والاهواء
فما جعل عمره ولا دية عرسه (١) مخصومات . ولا أشعل ذلك عن الخط
لعه والعمل يوم فقره . لا أن يرى موضع حاجة نظر أنه إن تكلم بالحق
قلبه . فيقول باحق ويحذر أن يخطئ على الله فيرد الباطل بالباطل ، فكانوا
على ذلك . ودموا (٢) الجدل والخصومات ، وروو ذلك عن نبي الله صلى الله عليه وآله
عنه أبو أمامة أنه قال : ما مثل قوم قط إلا أوتوا جدال . ودم الله تعالى ذلك
فقال (أهل الخصام) (٣) . ولا عريش (٤) قوم خصمون (٥) فدم المراء
واجب . فبما جمع إلى نفسه . فيقول لها إمامة عني إلى لا تدع واسمه بعد ذلك
لأهل الأهواء ودعائك لهم بالجدال والمراء يك له . لأن نبي الله صلى الله عليه وآله
نهي عنه عن جدال والخصومات وعصب على أصحابه حتى كانت فقي . في
وجه حب الرمان حمرة لعصب . فخرج عنهم يختصمون . وهم أولى لخلق
بالفهم والنصر والحجاج . فقد أهدا بعثتم أمهم أن تصروا كتب
الله بعصه بعض الصواب أمهم به . فاعلموا به . وما يثبت عنه فاشهوا عنه
ثم هو في نفسه دهم . قد بعث إلى جميع أهل الأديان ، فما حدث لهم لا يرب
نبي عليهم من التبريل . ورو شاء كلهم . المقيدس ودقيق سكرام . ولو كان ذلك

(١) في الأصل مرة . (٢) في الأصل وضم . ولها . ودموا .

(٣) ٢ سورة . آية ٢٠٤ (٤) ١٢ الزمر - ٥٨

(٥) في الأصل تدعى . ولها تدعى .

هدى كان أولى به وعليه أقوى فلم تقم عنهم الحجة إلا بالتبريل ، وضرب عن
جدهم بالدقائق وعلم أن ذلك رضى ومحة له به فترك الخذل والخصومات من
الله ، ورجع بها أيضا بأخرى من التذكيرة . فقول . إني لو نخوت (١)
وعصت أهل الأرض من أهل الأهواء ماضى ذلك ولو عطشت ونجوا (٢)
ما بقى ، وبقيت أحبة عليهم وتركى أن أقم الحجة على نصى ، لله عز وجل
من يسبغ أمره ، حتى أؤدى ما أمرى به . وأتبعى عما بهانى عنه . وأرجع أيام
عمرى يوم هجرى وهجرى . أولى بى . فسد شعلنى عن نصى ونجافى . ومع ذلك
ما زمنى أن أقم الحجة بعض التبريل أو القياس أرى أنه أهدى ، وهو عند
الله كذب عليه . وقد تبين لى ذلك فيما مضى من عمرى . قد كنت أقول أقول
ثم يدس لى أنه خطأ فأرجع عنه . فما كنت حلى عند بى أن لو لمب على
حلى بك . فذلك لا آمن منها . ثم أموت عليها . قبل أن أعرف حصى .
فأرى أن قد أهدى كنت نصى فطلبى لحده عبرى . ومع ذلك أنه لو كانت محادثة
مر الله ولم أكن أشتغل بها عن العمل لأحرقى . وأمت الخط فى حجاجى .
فما كان ليكلامهم موضع فيه . وحير فى آخرى . إدم أرى أحد منهم رجع
عن قوله ولا تاب من . رعبه . فأو كان ذلك كذلك لكنت معنيا بنفى .
فمكف . وقد فهمت عن أحد وهو يشعلنى عن العمل لحاجى . ومع ذلك
أمر من يعضأ على الله والكذب عبه . أو فى ديه . وأد لأشعر . فإذ رجع
إلى نفسه بذلك أنصر عمرته . واهتم بنفسه وعلم أنه كان فى عرو . ودر حرف
من ربه . وأنه قد مضى عمره بترك ما هو أولى به . فحشد بهم لأعمل ويتفقد
عونه وسوة منها قبل لقاء ربه عز وجل .

(١) لى الأصل مح . ع . ولعل صوت الدارة . لو مح . وعط

(٢) لى الأصل ومح . . وابن صوت الكلمة . ونجوا .

كلام البخارى صاحب الصحيح

في كتاب خلق أفعال العباد

ذكر ما وضعت عليه من كلام "بخارى" صاحب الصحيح في ذلك ، وهو من الموصوفين بالاجتهاد . قال في كتابه (خلق أفعال العباد) : المعروف عن أحمد وأهل العلم أنهم كرهوا البحث والسفيل عن الأشياء العاصية . وتجنبوا أهل الكلام والخصم والسارح . لا في حقه . فيه عيب . بهه الرسول " صم " قال تعالى : وإن تدرعتم في شيء ، فردوه إلى الله وإلى الرسول (١) ، ثم أخرج من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت أبا عبد الله ، فوما يتبررون (٢) ، فقال : يك هلك من كان فليكم بهذا صبروا كذب الله بعضه بعضا وربما نزل كتاب الله تصدى بعضه بعضا ، فلا تصربوا بعضه بعضا ، ما أنتم منه ، فقولوا ، وما أشكال عسكم فكلوه إلى علمه . وأخرج من طريق أبي ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي ، صم ، قال : إني ما أحصيتكم في شيء . وإن مردد إلى الله وإلى محمد ، صم ، وأخرج حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه أمر ، فهو رد . وإن ردوا أن تداخلات إلى السنة قال البخارى فكل من لم يعرف الله بكلامه أنه غير مخلوق في يعرف ويرد حمله إلى الكذب والله من أنى بعد أعلم كان معاد . قال الله تعالى : وَمَا كُنْ تَعْلَمُ أَن يَخْبِرَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ مَّا يَكُونُ لَهُ (٣) وقال : ومن شقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سنبل في هدين

(١) : النساء آية ٦٨ (٢) في الاصل يتداولون ، ولعلها يتداولون .

(٣) ٩ التوبة ١١٥

أحد أمته لدنيا، وكان يعقده أولاً في شافعي أحد عن الزعفراني، والريسم
 المرادي (١)، ثم استقر وألف كتاب في مذهب سفيان بن عيينة وعشر وثلاثمائة
 قبله وهو عيسى المديني عن أبي أسامة المديني وقد نصت ترجمته في
 طبقات المفسرين فإن في كتابه يسمى صريح السنة الحمد لله مفسح الحق
 وصره، ومدهص له طبع وماحقه، الذي اختار الإسلام لنفسه ديناً فأمر
 به وحاطه ونوكل بمحفظه وصمم بها على ما كان عليه ولو كره المشركون
 ثم اضطر من خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره بقباه به، وصر
 على ما نأههم فيه من حمله حنيفة وأصحابه من ابن أبي عمير وسلافهم من
 البلاد بصروب، فكريمها في غير تدبير وتثنية غير تحفة، وضع بعضهم
 فوق بعض درجات، فكان أرفعهم عنده دونه أحدهم ومنه لا مفره مع
 شدة المحبة، وأقرهم إليه في أحسنه بقدر ما أيسره به مع خصه إليه يقول
 أنه عرواح في محبة كتابه إليه، صبره، فصره أولو العزم من الرسل (٢)
 وقال له، صبره، ولا سمعه رجس من الله عليه، ثم حسبه أن تدعو أمة
 وقد يأسكم مثل ليس حياء من قتلهم، صبره، والصبراء ويررلوا حتى
 يقول الرسول والله أقوموا معه من نصرته، لا إن نصر الله قريب (٣)
 وقال (يا أيها الذين آمنوا إذا ذكروا بعضه الله عليكم فدعكم حواء فأسمنا
 عليهم ربحاً وحيوا له بروها، وكان الله في عباده صبره، يد حركه من
 فوقكم ومن أسفل منكم وإذا ذراعت لأصابع ولغات تحرك الحمار وتطون
 بالله الصبر، هذا لك انتلي المؤمنون ويروا بالاشديدوا وإذا يقول

(١) في الأصل الردي وسفيان الردي

(٢) ١٦ الاحقاف ٣٥ . ٣ . ٢١٤

يملكون ، ولا كان يصددهم ما في الله مسم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلادهم
أيام حياتهم . بل كانوا يعلمهم على جهلهم يعودون . وحكمهم لمفهمهم يتعلمون
ويعلمهم عن نفسه بأحدون . من كان لا يرعى كبير منهم ما راعه لنفسه
عنه من فصل ذلك أيام حساته . وارجو منه من كرمه ان يحضر به في قلب
منه . حتى يبقى من بعده ما في كتابه نفسه . وهم في الرشاد هادية
وهم به عن أمه به . وارجو منه ما في قلبه أنه عنهم ورجو منه من
الحوادث أحوالها . وارجو منه ما في قلبه من صريح نفسه لهم . وارجو منه ما في قلبه
وكم ما في قلبه . ويعرفه عنه . وارجو منه ما في قلبه من مريدات الآلهة
ومفصلات لأ . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسول الله
وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله في كل عصر . وارجو منه ما في قلبه
الخاص من الله في كل عصر . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله
منه وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحوال رسل الله في كل عصر . وارجو منه ما في قلبه
أفهمهم منه وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
أنتم من الله . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
منه من أنهم . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
عن . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
هو في قلبه . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
إسلامهم . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله
والعامة . وارجو منه ما في قلبه من مريدات رسل الله من مريدات رسل الله .

[illegible]

(۱) و لا یسألکم الله فی ذلکم شیئاً

(٢) في الاصل - حدث واحدا - حدث

عرجتر وإد كال لأمر على ما قلناه وقد عينا يقب أن أبي دصم لم يدعه
 في أمر لئو حدين الاستدلال بالأعراض، ويعقها لجواهر، ونقلها فيها
 إذ لا يمكن أحد من الناس أن يفي ذلك عنه ولا عن أحد أصحابه من
 هذا النمط حرفا واحدا فوقه، لأن طريقه، ولا أحد، علم أنهم قد
 ذهبوا خلاف مذهب هؤلاء، ولسكرا غير صفتهم ولو كان في أصحابه
 قوم يذهبون به، فلو كان في الكلام واحد من أحد في حمة المتكلمين
 ومن يثبت أنه، فكأنه كان شمس، فبها هو وشبهه وهدم، وب لم
 يظهر ذلك، بل عن أنه، يكن هذا الكلام عندهم نفس وزيد ثبت عنده
 أمر لئو حدين وجوده، فبها هو وشبهه، وقد نهدم به، ولسور، من
 من كتاب قد أعياهم أمره، ونحوه شنه، وقد نهدم به، ولسور، من
 مثله، وهم العرب الفصحاء والحنيف، والملاء، فكل عجز عنه، ولم يعل على
 شيء، فوجهه إنما لا يكون من قوله ولا من ضاعه أن يكلموا الكلام
 بصانع عجز في حربه محضه ويدع عنه، وحسن معناه، وأما أن يكون
 ذلك في وسعه وعت قدرتهم طبعاً وتركياً، ولكن منعه وصرقوا عنه
 ليكون به لسوته، ووجه عبه في وجود تصدقه، وما أن يكون إنما
 عجز واعى عم ما جمع في لغز من أسماء ما كان والأحذر عن حوادث
 التي تحدث ويكون، وعن اوجود كها فالعجز موجود، ولا نقص حاصل
 هذا إلى ما شهوده من آياته وسائر معجزاته المشهورة عنه الحار حة عن رسوم
 الطاع ل قصة للعادت كسميح احصى في كفه، وحسن الخرج بمديقه،
 ورحف الخيل تحته وسكوته لم صر به رجله واحداً شجرة أعصابها
 وعروقها إليه، وسجود البعير له، وسوع الماء من أصابعه، حتى توصأ به
 بشر كثير، وروى الطعام البسيرة تتركه فيه حتى أكل منه عدد حم وإحار

الذي عيانه بأنها مسمومة . وأمر كثرة سواها بكثير تعدادها ، وهي مشهورة ومجموعه في مكتبة التي أصبحت لمعرفة هذا الشأن . وما استقر عما شاهدوه من هذه الأمور في نفوسهم ، وثبت ذلك في عقولهم صحت عندهم بوثقه . وظهرت عن غيرهم بيقينه ، ووجب تصديقه على ما أنبأهم عنه من العيوب ودعائه إليه من أمر وحداية الله تعالى وثبات صفاته . وبلى ذلك بما وجدوه في أنفسهم ، وفي سائر المصوغات ، من آثار الصفة ، ودلائل الحكمة المشعة على أن لها صاعداً حكيماً علماً جديراً . ثم القدح . بالغ حكمه وقد بهم كتاب عليه . ودعاهم إلى تدرسه وتأمله ، والاستدلال به عن ثبوت ربوبيته ، فقال (وفي أنفسكم أفلا تبصرون (١)) ، إشارة إلى ما فيه من آثار الصفة . ولطيف حكمه لدلائل عن وجود الصانع الحكيم ما كتب من الخصال التي عليها يقع الإدراك . والخوارج التي يتأثر بها محض ونفسه والأعضاء المعده للأفعال التي هي خاصة بها . كالأصراس الحادثة فيهم من عائلتهم عن الرضا . واحتاجهم إلى تعبد . ويقع بها الطلح له والأعضاء التي تحت السجود . وانسكت التي تحت أي صفوته . وغنا كبر اسمهم عن الأعضاء في مجاري أعين المياه لفوقه إلى أطراف الأرض . والأعضاء التي بها يربط نفس العبد ونفسه . فيبر عن البدن . وقوله (أفلا تبصرون (٢)) كيف جعلت . وإلى السماء كيف رفعت . وإلى عمل كيف جعلت . وإلى الأرض كيف سطحت (٣) . وقوله (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب (٤))

(١) ٥١ الدار ٢١ .

(٢) في الأصل - وعنده . وأما . ومعه .

(٣) ٨٨ حاشية ١٠ . (٤) ٢٢ آل عمران ١٩٠ .

وما أشبه ذلك من حلال الأدلة . وطواهر الحجج التي يدركها كافة دوى
العقول ، وعمامة من يرمي بحكم الخطأ بما يطول بسعه وأستقرأؤه ، فعن
هذه الوجوه ثبت عدم أمر الصانع وكونه . ثم تيسوا وحدانيته وعلية وقدرته
بما شاهدوه من تساق أفعاله على الحكمة واطرادها في سلبها وحريها على
إدلالها . ثم عذبوا سائر صفاته توفيقا عن الكتاب المنزل الذي بان حقه .
وعن قول أبي ، صم ، المرسل الذي قد ظهر صدقه ثم تنفى حمله أمر الذين
عنهم أحلامهم وأتاعهم كافة عن كافة . فرد بعد فرب ، فتناولوا ما سبيله الخير
منها تواترا واستحصوا على الوجه الذي يقوم به الحق . ويقطع فيه العذر
ثم كذب من بعدهم عصر بعد عصر إلى آخر من تنهى إليه الدعوى ويقوم عليه
به الحق . فكان ما اعتمده المسلمون في الاستدلال من ذلك أصح وأيسر
وفي التوصل إلى المقصود به أقرب . إذ كان التعق في أكثره إنما هو مما
تترك بالحس (١) وبمقدمات من العلم مركبة عليها لا يقع الخلف في دلالتها
وأما الأعراس فان التعق بها : إما أن يكون عمرا . وإما أن يكون تصحيح
الدلالة من حيثها عمرا متعمدا . وذلك أن اختلاف أساس قد كثر فيها من
قائل لا عرص في الدنيا . فلو حود الأعراس أصلا (٢) وتماثل . إنها قائمة
بأنفسها لا تحالف الجواهر في هذه الصفة إلى غير ذلك في الاختلاف فيها
وأوردوا في بعضها شبه قوية ، فالاستدلال بها والسعي بأدلتها لا يصح . لا بعد
التخلص من تلك شبه والافتكاك عنها . والطريقة التي سلكناها سليمة
من هذه الأدب بريئة من هذه العيوب . فقد بان ووضح فساد قول من رعم
وآدعى من المتكلمين أن من لم يوصل إلى معرفة الله وتوحيده من الوجه الذي

(١) في الأصل : يدرك الحس ، ولعل تترك بالحس .

(٢) في الأصل : خلف لا عرص في الدنيا باق .

فانه ليس من عهده . وهد من أول الدلائل على أن مذاهب المتكلمين فاسدة
لكنهم ما يوجد فيها من الاختلاف بعضيهم إلى التكفير ، وتشليل ،
وذلك صفة الساطع الذي أحمر به سبحانه عنه . قال في صفة الحق (بل
نعرف بحق على الساطع قدمه في هـ) (٢١) من قبل . لا تزل السورة
ومعجزات النبي « ص » ما عند القوم . بل كيف يكف من طريق الأحاد
دون التواتر ، والحجة لا تقوم بقول الأحاد على من كان في الزمان الآخر
أخبار وقبح تعطيلها . وغير من لأهل من السكت . وهد . عن
هذه الأحاد . ومن كان شروط سواء في أحدها معبومه ، من حيث راحة
من طريق المعنى إلى سائر . ومعنى به حب لا يعصب بوق في ذلك . وبه
إدراك ذلك وقع تحت الاعتبار ، وهد . عن أخبار . ناقض لمجربى
العباد . ومن ذلك أن يروى قوله أن جاءه رجل . هل ما به من
الإيمان . ومن أحرون أنه ذهب إلى حرمان من هم . وأحرون أنه
ذهب إلى آخر عشرة أرباب من أحسن . وما يشهد ذلك حتى أكثر
عدد ما يروى من . فهو وإن لم يثبت ثبوته في كل واحد منها بونه . وهد .
نفس سواء في حبها ، فقد حصل من حديثنا « نعم الصحيح » . حديثنا
كذلك هذه الأمور . هل أنت أقر . بمرأى . وهد . وهد .
الذي لا يحصى عددهم ، ولا يتوهم التوافق في سكوت عليهم أنه حاد . يعني
معجز ينشر خارج عما في صدره فصيح بذلك أمر سونه . والله التوفيق .
فان قل فيجب على هذه المقدمة التي قسموها : أن لا يكون الإيمان بالله ،
ولا معرفة وحدانيته واحدا على من يعقل قل أن يبعث إليه رسول . وأن

عليه السلف الصالحون . ثم اتمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين ،
ثم الاجاب عن الدع والاشاع ايها عما أحدثها المصلون . فهذه الوصايا
الموروثة المسوعة ، والآثار المحمودة المقوية . وطرائق الحق المسوكة .
والدلائل اللائحة المشهورة . والحجج الباهرة المنصورة ، التي عملت عليها
الصحابة والتابعون . ومن بعدهم من حاشه الناس وعديمهم من المسلمين .
واعقدوها حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين . ثم من اقتدى بهم من
الائمة المهديين . واقضى آفاره من المنعمين . واجتهد في سلوك سبيل المتقين
وكان مع الذين اتبعوا وابرهم محسون . من أخذ في مثل هذه الحجة وداوم
هذه الحجة على مباح الشريعة أحسن في دينه النعمة ، في العاجلة والاجلة .
ونمتك المعروفة الوثقى التي لا انفصام لها . وانقى باخنة التي يبقى مثلاً .
فيحصل بحمدها . وسجل تركتها . ويحمد عفوها في المعاد والمآل . ومن
أعرض عنها . واستغنى الحق في غيرها عما هو له . أو يوم سورها فيما بعده
أخطأ في احار عبده وأعوانه . ومك من سبب السلافة . وأردا في مهابي
المسكة فيما يعرض عن كتاب الله وسنة رسوله . نصيب الأمثال . ودفعها
أرواح الحق . والخسعة بالحق والحق . ثم من الله به من سلطان
ولا عرفه من السوء والنفس . ولا انشرح به صدره من جدد عن فكر
أو عجب . فهو سحور عليه ليقض . وأحاف به احداث . وانما له نصيب
ارحم . حتى كان نصيبه نازح . وليس فيه ذكركم في تاريخ مسكة انه
نصيبه المعروف . وفيه المحبوب . ففتح به من حيث هو . أو تحسين
حسن نصيبه . فهو اكتمل به . وفي نزهة عن كتاب الله وسنة رسوله .
ونطق عليها (او بحاشي التواريخ) من سنة ما أو مستظا . أية على مالا

يوافق مذهبه بالشبهات المحترجة الركيكة حتى ينسق الكتاب والسنة على مذهبه
وهيهات أن يتفق ، ولو أحد سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتعين ، لبي مذهبه
عليهما وافدى هما ، ولكنه مصدود ، وعن الخير مصروف ، فبده حاله إذا
نشط لمحاورة في الكتاب والسنة . فأما إذا رجع إلى أصله وما بي بدعته
عليه اعرض عليهما بالوجود والإسكار . وصرح بعضها بعض من غير
استعداد ، واستقل أجملهم بهت الحدل والضرب من غير افتكار . وأحد في
الهره واستعجب من غير اعتبار ، استهزاء بأب الله وحكته ، واجترأ على دين
رسول الله وسننه ، وقاسمها رأي الظلام (١) أو العلاف (٢) أو الخناني (٣) وأنه (٤)
الدين هرقله ديه . قوم لم يسيروا بمعرفة آية من كتاب الله ، ولم يتفكروا في
معنى آية ففسروها أو تولوها ، على معنى يتبع من سلف صالح علماء الأمة
إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة ، ولا أعرب أقدامهم في طبع سنة
أو عرفوا من شرائع الإسلام مسألة . فيعد رأي هؤلاء حكمه وعمه وحججا
وبرهنا . وبعد كتاب الله وسنة رسوله حشوا وهندا ، وحملتها جهالا .
ثم تخصصه المسكين . ولمّا أوجه حفظهم عندهم ، غير أنهم عما تصبوا من آرائهم
بصره جدهم وترك أقدامهم لمقاتلتهم واستحسانهم لمذاهبهم فهو كما قال الله

(١) ظاه : أبو يحيى إبراهيم بن سيار - مفسر في نسخة المخطوط - وأحد مفسري
الأملاء في تاريخي وفي حدود ٢٢٩ هـ - ترجمه في نسخة والام - من ٢٨ - ٤٠
(٢) علاف : محمد بن الحسن بن عرفة بن مكيول - من الأملاء في نسخة
السير - مخطوط في ٤٥٠ - ٢٢٥ - وفي ٢٢٧ - وروى ليعلى لاس جاك
١٠٠ من ٢٧٢ (حقه ٦ - ١٨٢٨) المدة : لاس - من ٢٨ - ٢٥
(٣) الخناني - أبو علي - من عدد واهب أحد الأملاء في نسخة المخطوط من أيضا .
توفي سنة ٣٠٢ هـ سنة من ٥٥
(٤) - أبو - في نسخة المخطوط - من محمد الجاني توفي سنة ٢٢٩ هـ - المدة - من ٥٥ - ٥٨

تعالى (ومن الناس من يادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبيّن) ثاني
عطفه ليصل عن سبيل الله له في الدنيا حزين وسيفه يوم القيامة عذاب
الحريق (١) ثم ما قرأوا به (٢) حسين من نقله وحشو ، ولو كشف لهم
عن حقيقة مداهم كانت أوصافه المفضية وآثاره المحزنة وأقواله المكرة
بالتقيد أليق ، وبما استحلوه من حشو أخلق ، إذ لا استناد له في تمذهه إلى
شرع سابق ، ولا استناد لما يرمعه من قول سيف لأنه مبالغ في أو موافق .
إذ حره على بحقه بحدقه واستخرج مداهمه بعبقه وفكره من الدفاع .
والله لم يسعه إلى بدعته لا مبالغ فيه . أو معد للشر بعد استفاد . فليس
بحقيق (٣) من هذه أصوله أن يعذب على من عذّب كتاب الله وسنة رسوله
واقترى بها أو عن قضا وأساسه لأحكامها . ثم يعرض عليهما حتى أو
تخصيص أو سحابة أن (٤) ضمن عليه ، لأنه أجمع المسلمين على طرد في خلق
أقوم ، وإلى سبيل الشاهد هدى وأمر ، وسور لا سابع أن يعذب ، ومن صبه
الاتباع وكاف لاحتراع أعد ، وأسم من لدى لا يمكنه سلك بكتاب
الله لا متأولا ، ولا لأعضام سنة رسوله لا مكراد معج ولا لانتساب
إلى أصحبه ولا إلى من وصفه بالخيل إلا لأنني عاهد
إلا مضع الحش والكذب على الله ورسوله وأصحابه من بعده ، وبما
دينه أصحاح ، والحقيق ، والخصيص ، والحقائق . لأنه من حين حدثت هذه
الآراء لم تحتمل في الإسلام . وظهرت هذه البدع من هذه الأيام ، وعشت

(١) ٧٢ الحج ٨

(٢) في الأصل يعلم ترموه .

(٣) في الأصل بحقيق وضم بحقيق .

(٤) في الأصل وضم

فقال في آية أخرى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) (١) ،
 لا بالجدال والخصومة . فرغبوا عنها وعولوا على غيرها ، فسلكوا بأنفسهم
 مسلك المصدين ، وحاصروا مع الخائنين ودخلوا في ميدان المتحيرين ،
 وادعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة . عنة مودة وقبر المخالفين
 لمقابلة ثم اتخذوها ديارا واما هذا [بعد (٢)] ما كانت دلائل الخصومات
 ومعاضات وصيوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين ، ونسبوا إليه وإجماعه
 ومن محترمي عباده . وسموه الجبل والعبادة ، فأحسبهم إلى ذلك ، من لم يكن له
 قدم في معرفة السنة . ولم ينع في طلبها عما يلحق فيها من المشقة . وطلب
 لنفسه المدة وراحه . واقتصر عن اسمه دون اسمه لاستعجاله في راحة ومحنة
 اشتغال (٣) . ثم ذكر عبد الله ، وكتب يمام هل السنة ، وحدث دأبه .
 الاستجداء فيه لأحبار . ويريد ناس أن يديبوا . لأنهم يحمله بطرقها
 وصموده . ثم عذرة معناه . وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها ورسوم
 الشريعة . حتى غلبت سوء الشرائع الشريفة ، ومغالي الأمانيد القديمة ،
 وفتحت دونه الأمان والشيء . وطورت دلائل الكتاب والسنة . وانقرض
 من كل دين صحيح . فحدثت به سنة ، وينسب بها لنفسه . ويصون سمعه
 عن غيره . مع محنته . وصال كل من أراد صاحب مقالة . ووجد على
 ذلك الأصحاب واليسوع . وبعدهم أم . في حيلولة سنة وإجماعه بقادى
 بدعته . وطلبه كطعم . أو حطرت به . إذ أن الله لا يعول عن
 طريقه من لا يسمع . في نوره . ولا يسبحون لمخالفه أحد

(١) ١٦ الجبل ١٢٥ .

(٢) هك كلمة في م . في معناه . فاس . معقولة . له .

(٣) في أصل جهود . عنها سهار .

بزحرف قول من غرور أو نصرت أمثال دور ، فما حتى عن المسين حباية
 أعظم من ماطره المستدعة ولم يكن لهم قهر ولا دل أعظم مما تركهم السلف
 على تلك الحالة (١) يموتون من عيط كسدا ودرنا ، ولا يحسدون إلى إصهار
 مدعهم سبيلا حتى جاءهم و من مسجوا حمة لها طريفا وصاروا لهم إلى
 هلاك الاسلام دليلا حتى كثرت بينهم المناجدة وطهرت دعوتهم بالمناطرة
 وطرفت ألسنهم من لم يكن عرفه من الخاصة نعمه ، حتى تغلبت الشه في
 الخرج ، وبعثوا من أعمق في البحر فصاروا أقران وأحدا ، وعن
 ادراهم حلالا وإحبابا بعد أن ثار في الله أعداء وأعداء ، وفي الهجرة
 في الله أشعوان ، كثر وبعث في حربه ع ، وبعثهم جهرا وشرا
 من الله ، وهيب من مدون ، وسأل الله أن يحفظ من نعمته
 في أديسا ، وأن يسكن لأمة نعمة ، وبعث بها نصيبه ورحمة به
 عن مدته وبعثهم في ذلك أن من مدون ، المتسكن ، وسبيل
 لمقربين كتب الله وسنه ، وبعث من ربه ورحمة (بين قائلو مدنا
 أثرب وأعد ، أرسلوا في شام مع شاهد) ١٢ وبعثوا من أمرك
 تصفاته به وبعث من مدون ، وبعثه كتاب الله إماما وبعثه به
 وبعثوا الحق من أعمقه ، وبعث من رسول به ، حبه وسلاحه
 وبعثوا حربه مهجرا ، وبعثه مدون ، وبعثه من شرهون
 وبعثه لأمة الله أن الله تعالى في سبع رسول ، وبعثه أخيرا ، وبعث
 يبعثوا له الحق يقول ، من من بعث عن الله والأعداء حبه

(١) ز لاس ، الم شاة .

(٢) ٣ ٣ ٣ ٣

الكتاب والسنة ثم حذرهم من خلافه ولا تعرض عنه . فقال (١) ولا
وراءك لا تموت حتى يحكمك الله . ثم لا يموت في أنفسهم حرا
نما كتب وسماه (٢) . وفيه على (٣) . وما كان مؤمن ولا مؤمنة
دائما من وراءه . ثم قال (٤) . يكون فيه حرمة من غيره . من يخص به
ورسوله فقد حصل له (٥) . وفيه على (٦) . المحذر من يحق
عن (٧) . بعده . أو يصدر عنه (٨) . وروى عنه (٩) .
السنن . وفيه على (١٠) . وفيه على (١١) .
وفي (١٢) . وفيه على (١٣) . وفيه على (١٤) .
فقال (١٥) . وفيه على (١٦) . وفيه على (١٧) .
هنا . وفيه على (١٨) . وفيه على (١٩) .
وفي (٢٠) . وفيه على (٢١) . وفيه على (٢٢) .
وفي (٢٣) . وفيه على (٢٤) . وفيه على (٢٥) .
رسول الله (٢٦) . وفيه على (٢٧) . وفيه على (٢٨) .
على (٢٩) . وفيه على (٣٠) . وفيه على (٣١) .
مستحق (٣٢) . وفيه على (٣٣) . وفيه على (٣٤) .
معه . وفيه على (٣٥) . وفيه على (٣٦) .
وآثار صحته (٣٧) . وفيه على (٣٨) . وفيه على (٣٩) .
هذه الآثار كان من بعض وكان وراثة . وفيه على (٤٠) .

(١) ٤ النساء ٦٥ (٢) ٢٣ الآخر ٢٦ .

(٣) ٢٤ النور ٦٣

(٤) في الأصل : هارها . ولها كتابها .

(٥) هكذا في الأصل (٦) ٦ الانعام ١٥٣ .

أصحاب الحديث لا اختصاصهم برسول الله «صم» واتباعهم لقوله، وطول ملار منهم
له وتحملهم عليه وحفظهم ألقاه وأفعاله وأحدوا عنه الإسلام مباشرة.
وشر نعه مشاهدته، وأحكامه معديه من غير واسطة، ولا سفير بينهم وبينه
وأصنه خذوه وهديان وحفظوا عنه شفاهاً وبلغوه من به رطاً، وبلغوه
من سانه عديب، واعتقدوا جميع ذلك حقاً وأحصوا بذلك من هو بهم
يقيناً، فهم دين أحد نوبه عن رسول الله «صم»، مشافه لم يشبهه ليس ولا
شبهه ثم نقلوا العيون عن العيون من غير تحاليل ولا ملل ثم الكاه عن
الكاه، وإضافة عن إضافة، وإضافة عن إضافة، أحد ككف، ككف
ومسك حنف بسف، كاخروف يلو بعضها بعضاً، وسبق أحرارها عبي
أولاهار صم وضما، فه لا الله يهدى بطلهم الشريعة، ونقطت بهم
أصول السنة، فوجت سلك لهم الله على جميع ألامه والندوة لهم من الله
بالعبودية، فهم حمة الله، وبقية دينه، وسفرته بينه وبين أمته؛ وأماؤه في
في بيع الوحي عنه، خزان أن يكونوا أولى الناس به في حبه وودده، وكل
طائفة من الأمم مر حفا بهم في صحة حديثه وسقيمه، ومعوشا عليهم فيما
يكتفون في أمره، ثم كل من اعتقد مذهبه فلي صاحب مفاهه التي أحدها
يسف، وإلى أنه بسند، لا أصحاب الحديث، فإن صاحب مفاهم رسول
الله «صم»، فهم إليه يسدون، وإلى علمه يسدون، وبه يسدون؛ وإلى
يسدون، وبأنه يسدون، وبذلك يتحرون، وعلى أعداء سنته بقرهم منه
يصولون، فمن يوازيه في شرف الذكر، أو يباهيهم في ساحة الفخر، وعو
الاسم، إذ استهم ما حرد من معاني الكتاب والسنة بشمل عليها لتحققهم بها
أو لا اختصاصهم بأحدها، فهم مترددون في اتساقهم إلى الحديث بين ماد كرا الله
سبحانه في كتابه، فقال تعالى ذكره (الله أرسل تحس الحديث) فهو القرآن

فهم حجة القرآن ، وأهله ، وقراءه ، وحفظه . ومن أن ينسوا إلى حديث رسول الله ﷺ ، فهم بعده وحملته . فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعين فيهم لشاهدت أن اقتباس الناس لكتاب وتفسيره فهم وعقائد البرية في تصحيحها عليهم لأن ما سمعنا عن نفوس التي قد ولا رأينا نحن في زماننا مستندنا رأس في إيراد القرآن ، وأحد الناس عنه في زمن من الأزمان ولا نرى بعد لأحد منهم راية في رواه حديث رسول الله ﷺ ، فهم حلال من الأيام ، ولا أفدت بهم أحد في دين الله . ولا شريعة من شرائع الإسلام فاحتمله لئلا يكل حسبه بغيره منهم للإسلام ، وسرفه حوامع هذه الأقسام ، ومبهم من جميع الأيام حيث أعرفهم له دينه ، رفيعهم كتابه . وعلا ذكرهم بسببه ، وهداهم إلى ضلالتهم ، وطرده رسول الله ﷺ من أوطانه المنصورة ، وعرفه حاجبه وتقصيره ضاربه . وجماعه مدبره . ينسكهم بالنسبة إلى لا تزيد برسول الله ﷺ ، بديلا . ولا عن قوله تبديلا . ولا عن سنته بخولا . لا تشبههم عبا عقب الأنصار والذين ولا يلويهم عن سنتها بدع من هذا الإسلام يصد عن سبيل الله ويعبثوا به ، ويصدون عن طريق جدوا وخجاضا منه كاره ، وتحميا أصلا ١٠١٠ به نضحي بوجهه ، والله ممن توره وذكروه سكارون . وعاصبه احادون فيهم السواد الأعظم واعهور الأصحح فيهم نعم وحكم . وبعث وانهم . وإخلافه وسيدة ، والملك والسياسة ، وهم أصحاب الحفلات . والمجاهد والحملة والمساحد والمناسك والأعياد ، والحج . وأحبار . وادلوا المعروف بصاد والوارد . وعمار الثغور والقناطر الذين جاهدوا في الله حق جهاده . وانعوا رسوله على مناجاه ؛ الذين أذكروهم في الزهد مشهورة ، وأغابهم على الأوقات

محمودة ، وشارهم على ايمان متوعدة ، ومواعظهم لمحق احقرة ، زلزل
 ضلوك الاحرار الغيبة فحياتهم لمحق مديته ، ومسيرهم على مقصدهم لمحق
 بعدهم الا عزة وقدرهم مزاورة ، ومواعظهم على الدهر غير دارسة وعلى
 تقوى كآدم غير ماسة يعرف الله في القلوب محبتهم ، ويعتصم على حفظ
 مودتهم برؤس في مواعظهم كآدم في يومهم ، لشر الله في عدم موتهم
 الا عزم ، حسن لا يدرس في شرهم على كآدم ، ولا من اساميتهم على
 الارام ورحمة به غاية ، وبالله وحده وراحمهم في دار سلام ثم اياه
 في دار عزم من راعب كآدم من سيف أو عزم من حلف فانما
 به حقه ومن صلا عليه وبها يصرف محنته الى جميع اعتقاد أهل الجاهلية على
 من لا ياب به ، وبالله في صحابه وبجدي في شمس ، ويتبع حسه
 في تربية ربه في حبه سببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه
 اذ ملك به من أهل مده في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه
 في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه
 فيه من حله في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه
 وتقدم على هذه حلة في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه
 في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه وسببه في تربية ربه
 شرح اعتقاد مذهب أهل الحديث ودرس به أرواحهم ، وجعل ذكرناهم
 رحمه ومعه ، فاحتجهم إلى مسألتهم لما رأيت فيه من الفائدة الحاصلة والمفيدة
 اسبه لدمه ، وخاصة في هذه الأمانة التي حسي بهاؤها رسوم مذاهب أهل
 اسبه ، واشتغوا عنها في أحدوا من العلوم الحديثة حتى صاغت الأصول

القدمة التي أسست عليها شريعته . وكان علماء السلف اليها يدعون ، وإلى طرقها يهدون ، وعليها يعولون . جددت هذه الطريقة ليُعرف معاسيها وحججها ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها . فبدأت شرح هذا الكتاب بعد أن نصفت عامة كتب الأئمة المصاحين بحمد الله عليهم أجمعين ، وعرفت مداهمهم ، وما سلكوا من الطرق في تسيبهم بحرفوا به المسكين وما بقوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين أهل السنة ، وبين من انصب إلى التسيب فقصبت هذه مسائل . وسب في تراجمها أن تلك المسألة متى حدثت في الإسلام لأخلاف فيها . ومن لدى أحدثها وهو ما لُعرف حديثها ؛ وأنه لا أصل له في تصحيح الأول من تصحيحه ثم استدلل على صحة مذهب أهل السنة بما روي في كتب من روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من وجوب فيها جميعاً كزنتها وإن وجب في أحدهما دون الآخر ذكرته . وإن أحدهما ينافي تصحيحه لأن أمر الله وسوره أن يقتدى به ، يتبين فوالله وسبني ، ثم روي عن شهادته "لوحى والذين يعرفونهم معنى تنوين احتجاج بها . فإن كل واحد من أصحابي من الناس هم يرجعون لدي في قولهم شئ واحد من شئ . بقولهم معرفة إلى الله وإليه . فبما رأيتهم قد جمعوا على شئ عروا عنه . ومن تكروا قوله أو ردوا عنه بدعته أو كفروه حكمة . واعتقدوا . ومن لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يومنا هذا . فهو تحت قول هذه طريقة وسبني بها ؛ وإن كنت من جدد على هذه طريقة عنه طريق لاتباع . وكان في الإسلام من يؤخذ عنه هذه طريقة قوم معدودون . ذكر أساميتهم في ابتداء هذا الكتاب ليعرف أساميتهم ، فبكثر ترجمتهم عليهم وأسماء لهم ، لما حفظوا عينا هذه الطريقة . وأرشدوا إلى من هذه الشريعة . ومن جهدي في تصفيف

ومن الطقة الثالثة محمد بن مسلم الزهرى ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن ،
وعبد الله بن يزيد بن هرم ، وريد بن على بن الحسين ، وعبد الله بن حسين ،
وحصم بن محمد الصادق

ومن الطقة الثالثة أبو عبد الله مالك بن أنس العقبة ، وعبد العزيز بن
سبته ، ومن بعدهم ابنه عبد الملك بن عبد العزيز ، وإسماعيل الماحشون بن
أبى أويس ، وأبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، ومن بعدهم معهم
يحيى بن أبى كثير الجبلى

ومن أهل مكة أو من بعدهم عطاء وطاوس ومجاهد وابن أبى مسكة
ومن بعدهم من الطقة عمرو بن دينار ، وعبد الله بن طاووس ، ثم ابن
حريج ، ونافع بن عمر الجمحي ، وسفيان بن عيينه ، ومسيل بن عاصم ،
ومحمد بن مسلم لقمانى ، ويحيى بن سليم الصديقى ، ثم أبو عبد الله محمد بن إدريس
الشافعى أعقبه ، ثم عبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن الرضا الحميدى
ومن أهل الشام والحيرة ، أو من بعدهمهما من التابعين عبد الله بن
محرير ، وروحان حيوة ، وعبد بن نسي ، وميمون بن مهران ، وعبد أسكر بن
بن مالك الحريرى ، ثم من بعدهم عبد الرحمن بن عمر والآوراعى ، ومحمد
بن الوليد الزهرى ، وسعيد بن عبد العزيز التوحى ، وعبد الرحمن بن يزيد بن
جار ، وعبد الله بن شاذان ، وأبو إسحق إبراهيم بن محمد الحريرى ، ثم من
بعدهم أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقى وهشام بن عمار الدمشقى ،
ومحمد بن سليمان المصعبى المعروف بالورين

ومن أهل مصر حيوة بن شريح ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن هبة
ومن بعدهم عبد الله بن وهب ، وأشهب بن عبد العزيز ، وعبد الرحمن بن اقسام ،
وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المرقى ، وأبو يعقوب يوسف بن يحيى لوطى

والربيع بن سفيان المرادي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري .
ومن أهل الكوفة : عفيفه بن قيس ، وعامر بن شرحبيل اشعري ، وأبو
البحري سعيد بن فيروز ، وأبراهيم بن يزيد النخعي ، وطلحة بن مصرف ،
وريد بن الحارث ، وحكم بن عتيبة ، ومالك بن معول ، وأبو حبان يحيى
بن سمعان السلمي ، وعبد الملك بن أنحر ، وحجرة بن حبيب الزيات المقرئ .
ثم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله
القاضي ، وروند بن قدامة ، وأبو بكر بن عبيد ، وعبد الله بن إدريس ،
وعبد الرحمن بن محمد بن الحارثي . ويحيى بن عبد الملك بن أبي عبيدة ، ووكيع
ابن الخرج ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وحعفر بن عوف ، ومحمد بن عبيد
الصدقي ، وثوبان بن نعمان بن دكين ، وأحمد بن عبد الله بن يوسف ، وأبو
بكر بن أبي شامة ، وأخوه عتيق . وأبو كركب محمد بن علاء الحمداني .
ومن أهل البصرة أبو العالية رفيع بن مهران ، والحسن بن أبي الحسن
الطوسي ومحمد بن سنان . وأبو قلابة عبد الله بن زيد الحارثي . ومن بعدهم
أبو بكر أبيات بن أبي حنيفة السجستاني ، ويونس بن عبيد . وعبد الله بن
عوف وسليمان بن أبي ربيعة ، وأبو عمر ، بن علاء . ثم حماد بن سنان . وحماد بن
زيد . ويحيى بن سعيد الغضائري . ومحمد بن معاذ . ثم عبد الرحمن بن مهدي .
ووهب بن جرير . ثم أبو الحسن علي بن عبد الله جعفر بن المديني وعباس
ابن عبد العظيم النخعي . ومحمد بن بشير . وسهل بن عبد الله التميمي . ومن
أهل واسط هبش بن بشير . واستي . وعمرو بن عوف . وشاذ بن ماض
ووهب بن نقيب . وأحمد بن سنان .
ومن أهل بغداد : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حبيب . وأبو كركب يحيى
ابن معاذ . وأبو عبيد القاسم بن سلام . وأبو ثور إبراهيم بن خالد السكلي .

وأبو حيشمة رهير بن حرب ، والحسن بن الصباح البزاز ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، ومحمد بن حرير الطبري ، وأحمد بن سليمان الجداد الفقيه ، وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ ، ومن أهل الموصل المعافي بن عمران الموصل ، ومن أهل خراسان أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي ، والفصل بن موسى السبائي ، والنصر بن محمد المروزي ، والنصر بن شمائل المازني ، ونعيم بن حماد المروزي ، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن راهويه المروزي ، وأحمد بن سيار المروزي ، ومحمد بن نصر المروزي ، ويحيى بن يحيى السبايوري ، ومحمد بن يحيى الدهلي ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، وحيد بن ريعونه النسوي ، وأبو قدامة عدنان بن سعيد السرحسي ، وعبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندي ، ومحمد ابن إسماعيل البخاري ويعقوب بن سفيان النسوي ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وابن نصره ، وأبو عبد الرحمن النسوي ، وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ومحمد بن إسحاق بن حريمة ، ومحمد بن عقيل الملحني ، ومن أهل لوزن إبراهيم بن موسى الفراء ، وأبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم الراري ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن واره ، وأبو مسعود أحمد بن مهران الراري ، ثريث أصهار ، ومن بعدهم : عبد الرحمن بن أبي حاتم .

ومن أهل طبرستان إسماعيل بن سعيد الشالحي والحسين بن علي الطبري ، وأبو نعيم عبد الله بن عدي الاسترابادي ، وعلي بن إبراهيم بن سبويه القطان القروبي

ثم قال : سياق ما روى عن أبي بصير في النهي عن مناظرة أهل البدع ، وجداهم ، ومكالمة معهم ، والاستماع إلى أقوالهم الحديثه ، وآرائهم الخبيثة .

وأورد فيه جملة من الأحاديث السائرة من كتاب دم الكلام . وحملة من الآثار لسافة عن اصحابة والساعين . ومما أورد فيه مما تقدم ذكره ما أخرجه عن عيسى بن أبي طالب قال : سألت قوم يحدونكم وحدوهم بالسنة فإن أصحاب البس أعلم بكتاب الله . وأخرج من طريق الأصمعي عن الخليل بن أحمد (١) قال : قل ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يقطعه . وأخرج عن صالح المري (٢) قال : قال هرم بن حبان ، صاحب الكلام عن إحدى مرأتين : إن صر فيه خصم ، وإن أعرق فيه أثم . وأخرج من طريق منصور بن أبي مراحم (٣) قال : حدثني النخعي عن أهل الكوفة قال : تقدم حماد بن أبي حبيقة (٤) إلى شريك بن عبد الله (٥) وهو قاضي في شهادته قال له شريك : لا أقل شهادتك . قال : لم ؟ قال : أما أي لم أخلص عليك في نص . ولا فرج . ولكن حتى تدع الخصومة في لدين أجرب شهادتك . وأخرج عن نهش بن عيسى قال : لا يجادلوا أهل الخصومات فإنه يخصوص في آيات الله وأخرج عن الأوزاعي قال : إذا أراد الله بقوم شرًا أرمهم الجدل ، ومعهم نعم وأخرج عن الحسن

- (١) الخليل بن أحمد الترمذي سنة ١١٠٠ م . ولد بقرماني في القرن الهجري وثاني حوال ١١٠٠ م . أسد سيرة . ووجه علم مروم . صاحب كتاب النعم (أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي) ٢٠٠ م ٣٠١ طبع ١٢٩٦ م .
- (٢) صالح المري . صاحب بن شيرازي أورد في شرح المري — قبل ما سنة ١١٢٣ م ميزان الاعتدال ص ٤٥٤ = ١ .
- (٣) منصور بن أبي مراحم التركي مولد الأزدي . أبو نصر البغدادي الكاتب — توفى سنة ٢٣٥ م . حلاصة ذهب بدين الكمال (حصة بولاق ١٢٠٩) ص ٣٨٨ .
- (٤) حماد بن أبي حبيقة النخعي بن ثابت السكوني — ميزان — ١ م ٢٧٦ .
- (٥) شريك بن عبد الله النخعي . أبو عبد الله — قاضي الكوفة المشهور . مات سنة ١٧٧ م . ميزان الاعتدال ص ١٦٠ — ٢٤٥ — ٢٤٦ .

ابن عبد العزير (١) قال : كان الشافعي ينهى انتهى الشدود عن الكلام ويقول
أحدهم إذا حاله صاحبه قال : كفرت والعلم قد إنما قال : أخطأت وأحرج
عن ابن لادن لعنه قال : حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال كان أبو علي بن
حالويه أقبل على الكلام وكثرت أنباء فلا ينتهي فحاض دات يوم ، فقال ، أنا
ثابت . فقلت أحدث شيء . قال نعم رأيت في هذه البنية كأنى دخلت البيت
الذى نحن فيه فوجدت رائحة المسك فجعلت أتسع الرائحة حتى وجدت يلوح
من الخبيرة فقلت إن الخير في الحديث ، وأحرج عن مصعب الزبيري (٢) قال :
طلب رجل من اسحق بن أبي إسرائيل (٣) أن يبصره في مائه حتى
يعرف أن فاسع ، ثم قال . أما أنى أقدر على ذلك ، وسكنى أسكت كما سكنت
أقوم فلى ، وأنشد شعرا قيل من أكثر من عشرين سنة :

أنفقد بعد ما رحمت عصى	وكان الموت أقرب ما يلينى
أجادل كل مدبر حصيم	وأجعل دينه غرضا لدينى
وأثر ما عنت لأى عرى	وليس لأى كالعلم اليقينى
وما أنا والخصومة وهى لى	نصرف فى الشمل وفى الجمين
وقد سئلت لنا سئلا قوام	يدعى بكل من أووحيين
وكان الحق ليس به خفاء	أعر كعرة الحق المين

(١) الحسن بن عبد الله بن النور راجع إلى أبو علي الجرجاني — مصرى ثم البغدادي .
مات بالعراق سنة ٢٥٧ هـ خلافة تقيي ٢٠٠٠ م ٢٦ .

(٢) مصعب الزبيري — هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري . ولى
سنة ٢٣٦ هـ ميران الاعتدال ٢٠٠ م ١٧٣ .

(٣) اسحق بن أبي إسرائيل بن كاهن المروزي أبو محبوب . مات سنة ٢٤٦ هـ
١٠٠٠ م ٨٥٠ .

وما عوص لنا مباح جهنم (١) بمباح ابن آمنة الأمين
فأما ما علقت فقد كفاني وأما ما جهلت فحسبوني
فلمست مكفرا (٢) أحدا يصني ولم أحرمكموا أن تكفروني
قال مصعب : رأيت أهل بلدنا . يعني أهل لمدينة يهون عن الكلام
في الدين . قال مصعب : ويسعى عن ماله من أنس أنه كان يقول : لكلام
في الدين كله أكرهه . ولم يرل أهل بلدنا يكلموه . ولا أحب الكلام إلا
فما كان تحته عمل . وأما "الكلام في الله" فاستكوت عنه . لأني رأيت أهل
بلدنا يهون عن الكلام في الدين . لا ما كان تحته عمل وأخرج عن مصعب بن
عينه أنه كان ينشد قول ابن شبرمة :

إذا قلت حدوا في عبادواصروا أصروا وقالوا الحصومة أوصل
خلاف لأصحاب أبي ودعاه وهم لسبيل الحق أعنى وأجل
وأخرج عن الأصمعي أنه كان يقول إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى
فاشهد عليه بالزندقة .

هذا آخر ما لخصته من كتاب السنة بلا سكا في (٣) وللا سكا في هذا . قال
الذهبي في غير هو أبو تقاسم منه الله من الحسن الطبري الحافظ النقيب السامعي
تفقه عن الشيخ أبي حماد وصنف كتابا . ومات في رمضان سنة ثمان
عشرة وأربع مائة .

(١) جهنم من صغوا الرسي . مؤسس مدرسة الصبية لمؤسسة . وهو دة وآراؤه
وآراؤه معروفة في كتب الفرق . وتال سنة ١٢٨ .
(٢) في الأصل مكفر . وإنما مكفر .
(٣) ذكر الذهبي في بلا سكا في صنف كتابا في السنة تذكرة الحفاظ ٣ من ٢٨٢
وله هو هذا الكتاب .

كلام الآجری « فی كتابه الشریعة »

ذكر ما وقع عليه من كلام الخاطف أي مكر الآجری فی ذلك .

قال فی كتابه « شریعة » (باب) ذكر تم الخصال وخصومات
فی الدین وأورد فی حمله من الأحادیث ، والآثار السابقة .
ثم قال لما سمع هذا أهل نعم من السبعين ومن بعدهم من أمته المسلمين لم يماروا
فی الدین ولم يعادوا وحسروا المسلمين لمروا واخذلوا وأمرؤهر « لأحد » الحسن
وبما كان علیه الصحابة ، وهذا لا يقبل أحد الحق من وقعه الله وأخرج عن
معن بن عيسى (١) قال « قال رجل من بني أمية : يا أبا عبد الله
عبد الله اسمع مني شدة أكذب به وأحد حلف قال قال علي بن أبي طالب : قال نعمي
قال حاتم بن حمران فكلما فقلت : قال نعمي ، فقال مالك بن أنس : يا أبا عبد الله
الله محمداً ، صم . قال واحد وثلاث فقلت من بني أمية : قال عمر بن
عبد العزيز : من جعل دية ضامن حسومات أكثر من سبعين ، وأخرج عن
هشام بن حسان (٢) قال « قال رجل من بني أمية : يا أبا عبد الله
أحاصمك في دین ، فقال الحسن : ما أريد أن تصرب دیني في دینك أنت
أصلحت دينك فأنه وأخرج عن عبد الله بن كريمة الآجری (٣) قال « أحاصم
ورع فقط في الدین وأخرج عن وهب بن منبه : قال « في الخرافة والأحدال فأنك
بين رجلين . أحدهم أعظم منك فكيف تمسك واحد من هذين أعظم منك .

(١) من بن عيسى ، يحيى الاشعري - أبو محمد له في الدین - أحد أمه الحديث

في سنة ١٩٠ هـ - ٩٠٠ هـ - ٣٩٤

(٢) هشام بن حسان - أبو عبد الله بن موسى النهدي من سنة ١٤٠ هـ - ٢٠٠ هـ

من ٢٥٢ هـ - ٢٥٢ هـ

(٣) عبد الله بن كريمة الآجری - ٥٠٠ هـ - ١٠٠٠ هـ - ١٠٠٠ هـ

ورحلت أنت أعز منه . فكيف تخاري وتخاذل من أنت أعلم منه ولا يطيعك
ثم قال الآخرى قال قال فاش من جاء رجل قد علمه الله عبداً فجاءه رجل
يسأله مسألة في الدين يدرعه فهو يخافه . يرى له أن يناظره حتى يثبت عليه
الخجعة . ويدعيه فوجه . فين له هذا الذي نسينا عنه وهذا الذي حذرناه من
تقدم من ثمة لمسيين . فان قال لماذا يصع ؟ فين له . كان الذي يسألك
مسألة مرسداً إلى طريق حق لا ماضراً ، فأرشدته بالطف ما يكون من
الاسراع من الكتاب ونسمة وفول السجدة وقول آئمة لمسيين . وإن كان
يريد ماضرك ومخادتك فهذا الذي كره لك جداً . ولا تناظره واحذر على
ديك كما قال من تقدم من آئمة مسميين . كنت هم مسلماً . فان قال فمدعهم
بتكلموا . بل من ومن كنت عنهم . فين له سيكونك عنهم وهجرتك لما تكلموا
به أشد عليهم من ماضرك هم . كذا قال من تقدم من السلف الصالح من
آئمة المسميين . وأخرج عن يونس السجدي أنه قال : لست براد عليهم أشد
من سكوت . وأخرج عن عباس قال : لا بأس أهل الأهواء فان
محالستهم ممرسة (١) لبقاء . ثم قال الآخرى . ان تسمع إلى قول أبي
فلا به لا تجالسوا أهل الأهواء ولا يعادلوهم فان لا آمن أن يعمسوك في
الصلابة أو يلبسوا عليك في الدين . بعض ما يس عليه . أو لم تسمع إلى قول
الحسن أنه أما بعد أنصرت ديني فان كنت أصبت دينك فاعنه ، ألم تسمع
إلى قول عمر بن عبد العزيز . من جعل دينه عرضاً للحصومات أكثر الشغل
ثم قال بمعنى عن المهدي لله أنه قال ما قطع أبي . يعني الواثق بالإشيع حتى به
من المصلحة قال له : يا أمير المؤمنين أحب في عن هذا الذي تدعو الناس إليه

(١) في الأصل هم دخته - ولها ممرسة .

أنى دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فشىء دعا به أبو بكر الصديق
قال لا قال فشىء دعا به عمر بن الخطاب بعدهما قال لا قال فشىء دعا
بإيه عثمان بعدهما قال لا قال فشىء دعا به علي بن أبي طالب بعدهما قال لا
قال فشىء لم يدع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أبو بكر ولا عمر ولا
عثمان ولا علي يدعو أبداً فشىء له من بخير أن يكون عبده أو جهوده
فإن قلب عبده وسكنوه عنه وسعد ورتب من أسكنوه ما وسع قومه
وإن قلت جهوده وعنده ما يبكيه أسكنه من أسكنه من أسكنه ما وسع قومه
والله شيد بعلمة أت وصحبت قال لم يبق وأت أن وثب قائماً
ودخل وهو مضحك ثم جلس يقول صدق نبي خير مني يقول عبده
أو جهوده قال في عبده وسكنوه عنه وسعد من أسكنه ما وسع قومه
قلت جهوده فكيف جهن مني صلى الله عليه وآله وصحبه شيد بعلمة
ثم قال بعثوا هذا الشيخ عقه وأخرجوه

ثم قال الآخرى وبعد هذا قد تم تحقيق من رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وكتب عن أمير المؤمنين وأولئك الذين من مات ذكره الراعي
واسوى والى المبارك وأحمد بن حنبل وعنده من سلام ومن ذلك على
طريقه هؤلاء من العلماء وبعد ما سوه ولا خطر ولا سأل ولا عظم
وإذا لقينا صاحب بدعه في صديق أحد في طريق غيره ورأى حصه محلاً
نحن فيه قسامه ، هكر أدنا من مصي من سلفنا ، ثم أخرج من صديق
الأوراعى عن يحيى بن أبي كثير قال إذا نقت صاحب بدعه في طريق حرق
غيره ، ثم قال :

وباب تحذير النبي صلى الله عليه وآله أمة الدين بحالون بقتلهم لعرق وعقوبة
الامام لمن يبادل فيه وأورد فيه حديث عائشة وقصة صبيح ثم قال لما رآه

عمر يسأل عن مشابهة القرآن علم أنه مقتون قد شغل نفسه فلا يعود عليه معه،
وعلم أن اشتغاله بطلب علم الواحات من الحلال والحرام وطلب علم سنن
رسول الله - صم - أولى به . ثم قال :

باب ذكر هجرة أهل البدع والأهواء : يسمى لكل من تمسك بالنسبة
أن يهجر جميع أهل الأهواء من الخوارج والفرقة والمرحضة والجمية والمعتزلة
والرافضة ولصه وكل من نسه أئمة المسلمين إلى أنه متدع بدعه ضلالة ،
فلا يسعى أن يكلمه ولا يسمعه ولا يجالس ولا يصحب حلقه ولا يروح ، ولا
يتروح به ولا يشارك ولا يعاين ولا يباشر ولا يجاد . من بدل بالهوان له
وإد لفته في طريق أحدث في غيرها إن أمكنك . قال قائل فم لا أطره
وأجاده وأرد عليه قوله . من له لا يزمن عليك أن يطرده ويسمع منه كلاما
يهد عليك قدك وعدك بطله لدى زين له الشيطان قهلك أمت . وهذا
الذي ذكره لك قول من تصمم من أئمة المسلمين وموافق لسه رسول الله
- صم - ثم أورد منه من الأحاديث والآثار السبعة ثم قال :

باب عقوبة الإمام والامير لأهل الأهواء . يسعى لإمام المسلمين
والأمراته في كل بلد : صح عنده مذهب ربح من أهل الأهواء من قد
أظهره أن يعاقبه العقوبة الشديدة . من استحق منهم أن يفسده فله ومن
استحق أن يضره ويحسه وسفيه فعليه ذلك . كما حذر عمر بن الخطاب
صبيعا وشاه وحرمه عتاده وأمر الناس بهجرته وحرق علي بن أبي طالب الزنادقة
وقال .

لما سمعت هؤلاء قولا مسكرا أجمعت ناري ودعوت قنبرا

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة في تقديمه : أن استبهم
فان تابوا وإلا ضرب أعناقهم . وعمر هشام بن عبد الملك عن علق علان (١)
وصله ولم ير إلا امراء بعدهم في كل زمان يعاقبون أهل الأهواء عن حسب
ما يرون ولا يسكروه عذما . ثم أخرج عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله « صم » إذا حدث في أمي السبع فيظهر العلم عليه من لم يفعل ذلك منهم
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . فحين للوليد بن مسلم أحد رواة
الحديث : ما اظلم العلم ؟ قال اظهار السنة له .

هذا ما خلاصة من كتاب الأجرى ، وهو الإمام أبو بكر محمد بن الحسين
البغدادي الحافظ صاحب التصانيف مات في الحرم سنة ستين وثلاثمائة

كلام أبي طالب المكي

في

ذكر ما وقع عليه من كلام في كتاب المكي في ذلك

قال في كتابه « موت النبوة » (١) : ذكر في « موت النبوة » ودم
ما أحدث المتأخرون من كلام (٢) ثم قال (٣) : « ليس في تقرير لأول

(١) علان (٢) (٣)

(١) أبو طالب المكي محمد بن عبد الله بن عيسى بن رقي . صاحب « موت النبوة »
في معاهدة الجيوب . وصنف تاريخ المرس . إلى ما من الحديث « (١) من لفظة مصرية .
سنة ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م) . وصنف من هذا كتاب . السويحي من قديم الجيوب ، وهي أثره
هذا الكتاب مطبوعة

(٢) (٣)

(١)

من حيار التابعين . هم الذين اقتصروا على (١) وضع الكتب (٢) . ثم
 ظهرت بعد سنة مائتين وبعد بقصى ثلاثة قرون في القرن الرابع المرفوض
 مصنفات الكلام . وكتب لمكلمين . ارأى والمهوى (٣) ، والمعقول ،
 ونقيس . وذهب غير ابيق (٤) . وعاب (٥) معرفة الموقنين من علم
 التقوى . وادب ارشد . ونسب (٦) فحاش من بعدهم حيف ، وانه
 المتعان ولا حول ولا قوة الا بالله (٧) ثم احبط ذكر بعد هذا التخصيص
 في زماننا هذا . فصار لمكلمون يرتفع عنهم . ويخصص بسمون عارفين ،
 وارواه اليه عبا . من غير فقه في دين ولا بصيرة في شر ثم قال وفي
 الحديث : ما صنع قوم بعد موسى كانوا عليه ولا نورا احدهم . ثم قرأ
 (ما ضرودنا لاحدا) من هم قوم خصمون (٨) وفي بعض الحديث
 وقدما سين في قلوبهم . مع يسمون ما نسا به منه . قال هم أهل الجدل
 الذين عى الله عز وجل فحدوهم . وعن بعض السلف : يكون في آخر
 الزمان عصابة يعلق عنهم باب العمل ويفتح عنهم باب الجدل . وفي بعض
 الاخبار : انكم في زمان اهتمم فيه التمس . وسيتأني قوم يلهمون الجدل .
 وروى عن بعض العلماء : اذا أراد الله بعدد خير فتح به باب العمل وأغلق
 عنه باب الجدل . واد أراد الله بعدد شر أعلق عليه باب العمل وفتح عليه
 باب الجدل . وفي الحديث المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأبغض الخلق إلى

-
- (١) ر . صديق . (٢) نكرة طريق في ث لم يوردها السيوطي ، ٢ من ص ٣٧
 (٣) ب . محدودة . (٤) ث . المتن . (٥) ت . وعاب .
 (٦) ب : واليه .
 (٧) مك . هذه نسخة في ث فلم نزل في الحذف إلى هذا الوقت
 (٨) ٤٣ الرخرف ٨

اليهود والنصارى يقررونه علمه وذلك في الدرك الخامس من النار . ومن
العلماء من يتخذ علمه مروءة وسلاوة كراعي الناس . وذلك في الدرك السادس
من النار . ومن العلماء من يستمره أرهق وعجب . من وعظ عجب . وإن
وعظ أشب . وذلك في الدرك السابع من النار . فعيك سمعت فيه تعجب
الشيطان وإياك أن تصحك من غير عجب . أو تضحك في غير أدب . وقال
في موضع آخر (١) وقد كان منصفين علوم يحسمون عليها ويتدو صوبها
بينهم فـ (٢) درست في زمانا . وكان لتصالح معاني وطرائق تسلكونها
وتساملون عنها . قد حفت في وقفا . وكان يبعين والمعرفة مقامات وأحوال
يدكرها أهلها . ويصحبون أربابها . قد عفت ثارها عندنا لفة الطالبين لها
وعندم (٣) الراعين فيها . وفقد العلماء لها . وذهاب السالكين طريقها (٤) . منها
غير ظلت الخلا . وعلم الورع في المكاسب والمعاملات . وعلم الإخلاص .
وعلم بمناق لعمل والعلم . وعلم آفات النفوس وفناء الأعمال . والفرق بين
عناق القلب ونفاق النص . وبين إظهار نفس شهبها وبين حفاها . والفرق
بين سكون القلب (٥) وسكون النفس (٦) والفرق بين حو ضر الروح والنفس
وحاطر الإيمان والعقل . وعز حقائق (٧) الأخوان وحال (٨) ضرائق
العمال (٩) وتلويبات الشواهد على مريدين . وعلم قصص ونسب والحقق
صعدت العوديه والسحق . أحلى أربويه وعودت (١٠) مشهديات (١١)
العلماء . إلى غير ذلك مما لا يذكره من علم شوحيد ومعرفة معاني الصمات .

- (١) ص ٢٠ . (٢) ب . قد . (٣) ر . وعنده
(٤) في طريقها . (٥) ر . وقفة . (٦) ت . ولاساب .
(٧) ت . حقائق . (٨) ب . وأحوال . (٩) ر . وقا . مشهديات "مريدين" .
(١٠) ب . وساب . (١١) ت . مقامات .

وعلم المكاشفات (١) بجلى الذات ، وإظهار الأفعال الدالة على معاني الصفات (٢) وظهور المعاني الدالة على اطر والإعراص والتقريب والإبعاد والقص والمريد والمثوبة والعقوبة والإحار (٣) وإختبار وقد ذكرنا من جميع هذه المعاني أصولا ورسما (٤) أصولا، تنه على فروعها وتدل على أشكائها من وفق لتدبرها، وأريدت كرها وجعل له نصب بها وقال بعض علمنا أعرف للمتقدمين سبعين علما كانوا يتحدرونها ويتعرفونها في هذا العلم لم يبق منها اليوم علم واحد (٥) . وأعرف في زمانها علوما كثيرة من الأباطين والدعاوى والمعروف قد ظهرت . وسميت علوما لم تكن فيما مضى تعرف (٦) .

وقال في موضع آخر (٧) . وقد اندفع أسس عوالم لم تكن تعرف فيما سلف . منها علم الكلام والحدل وعلوم المقاييس والطر والاستدلال على سنن الرسول « صم » بأدلة الرأي والمعقول ، ومنها يثار العمل وأغيب على طواهر القرآن والآثار وقال في بعض عليا . احلف : العلوم تسعة . أربعة مهاسة معروفة من الصحابة والسابعين . وخمس محدثة لم تكن تعرف فيما سلف ، فأما الأربع المعروفة : علم الإيمان وعلم القرآن وعلم الآثار وعلم الفتاوى ، وأما الخمسة المحدثة : فالحو والعروض وعلم الحدل وعلم المعقول بالطر والقصص . وكان (٨) السلف يسبحون الله والله عن علوم المعقول وقد جعله رسول الله « صم » من الإيمان وقرنه بالحياة فقال : الحياة والى شعبتان من الإيمان ،

(١) ت . المكاشفة

(٢) ت : الباطنة .

(٣) ت . الاجتهاد .

(٤) ت . جلا

(٥) ت . يعرفه .

(٦) ت . فترة لم يذكرها السيوطي (٧) ت : ٧ ص ٤٧ - تحت اختلافات فيردات

(٨) ت : ٢ ص ٤٨

بأن بين الصيغ .

والدواء وبيان شعثان من العاق . وقال . أعض الخلق إلى الله السبع الذي يتحلل
الكلام بلسانه كما يتحلل القاقورة الخلا بلسانها . يعني الخشيش الرطب . وقال
في حديث آخر . لم يعل على اللسان لا على القلب . وقال : إن الله كره لكم البيان كل
البيان . وفي الخبر المشهور : إن الله يبعث الثنائين المصدقين المتصقين . فمن
عسى عليه هذا الوصف وكان متشققا بليغ في علم الرأي والمعقول أعنى القلب
عن مشاهدة اليقين وعلم الإيمان . كان إلى العاق أقرب وعن الإيمان أبعد .
وقد في موضع (١) آخر : كان إبراهيم الخليل يقول . صحت الفقهاء
وأصحاب الحديث وأهل العربية واللغة سبعين سنة ما سمعت هذه المسائل التي
أحدثت في هذا الوقت من أحد منهم قط (٢) وأخرج (٣) على من كان من أهل
الكلام والجدال أن يحضر مجلس أو يأتى عن مئة . أنه لا علم لي بالكلام
ولا أقول به ولو عرفته ما حدثه .

وقال في موضع آخر . وقد قال بعض العلماء ما نكلم فيه السلف والكوت
عنه جمعا . وما سمكت عنه السلف فالكلام فيه بدعة . وما أحدث الناس أيضا
الرد على المنتدعة علم الرأي والمعقول قد كان هذا على سلف بدعة . لم يكن من سيرة
أقدماء الرد على المنتدعين إلا بالأسس والآثار لا على الكلام وانقياس والطر . قيل
لعمد الرحمن من مهتدى من فلا ناصف كتابا يرد فيه على المنتدعة قال . بأي شيء
بالكتابات والسهة قال . لا . لكن على المعقول والطر . فقال : أحصا السنة
ورد بدعته بدعة . وهو أحمد بن حسن الخارث بن أسد اعجمي وكان من
أهل العلم (٤) برده على المنتدعة على الكلام . وقال له ليس السنة أن ترد عليهم
ولا يباطرون . إنما السنة أن يبحروا بالآثار والسنن . فانقلوها ولا يهتروا في

(١) ب ٢٠٠ ص ٥٠ ت ٠ إضافة . يس الاسم والسي ومحذوف .

(٢) في الأصل وأخرج فـ . وصحتها من ت : وأخرج (٤) ت ٠ السنة .

الله . وقال أيضا : إذ اردت عليهم علم المعقول والجدل ألخاتم إلى رد ما جئت به باقاس والجدل فيكون سدا لرد الحق ، وكذلك أيضا هجر أيا ثور صاحب الشافعي لما تكلم بحجرات المندعة في رد الصفات حين سئل عن الحديث إن الله خلق آدم على صورته ، فعص أحمد فرجع عن ذلك أبو ثور وأعذر . وهكذا سيره لسبب أنه لا يستمع إلى من دعى ولا يرد عليه بالجدل ولا نظر لأنه بدعة ولكن يحجر بالنسب فان لم يرجع والإعراف بدعته وهجر في الله . وهذا طريق لا يسلكه في زمانك هذا إلا من عرف سيرة المهتمين وكان من المتقين

هذا ما حصته من كلام أبي طاب ، وأبو طاب هذا أحد أئمة أهل مكة ترجمه الذهبي في لعمري فقال : هو محمد بن علي بن عطية الحارثي العجمي ثم المكي صاحب قوت القلوب وله مصنفات . وكان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها وترجمه وسلك وأبى لوصفة وصفه ووعدت ما بينه ست وعشرين وثلاثمائة .

كلام الخاوي أبي عمر بن عبد البر

في كنهه . بيان العلم .

قال في كنهه : بيان العلم (١) ، ما ذكره في المناظر والحدائق وغيرها .

(١) ذكره صاحب كشف عقول تحت اسم « بيان آداب العلم » ص ١٦٠ طبعه مصر ، وشرحه في كتاب تحت اسم جامع بيان العلم وفصله . وما ينبغي في روايته وجهه (المصنف المصنف ، سنة ١٢٤٦) وقد قابلت النصوص التي أوردها السيوطي من كتاب ابن عبد البر . بالنصوص المذكورة في الطبعة المذكورة ، فرأيت اختلافات غير ذات بال في رتب الأسماء . من جهة . احتضروا بعض الأسماء من ناحية أخرى . والسبب في هذا أن السيوطي نقل تلك النصوص من مختصر لكتاب ابن عبد البر كما يذكر في آخر قوله . وقد رمرت في المقالات في كتاب المنثور بالمرزج .

نهي (١) السلف ورحمهم الله عن الجدال في الله عز وجل (٢) في صفاته وأسمائه . وأما الفقه فأجمعوا على الجدال فيه والتناظر ، لأنه علم يحتاج فيه إلى رد الشروع إلى (٣) الأصول للحاجة إلى ذلك وليس الاعتقادات كذلك ، لأن الله عز وجل لا يوصف عد الجماعة أهل السنة . إلا بما وصف به نفسه ، أو وصفه (٤) به رسوله ، أو أحب الأمة عليه ، وليس كذلك شيء . فيذكر بقياس أو يعلم (٥) نظر . وقد نهي عن التمسك في الله وأمرنا بالتمسك في خلقه الدال عليه قال : ولذلك لا (٦) في ذلك موضع عرهدا والدين قد وصل إلى العدماء في خدرها ، والحد لله .

قرأت عن سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال ثنا ابن وصاح قال ثنا موسى بن معاوية قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سلام بن أبي مطيع عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز من حمل دينه عرضا للحصومات أكثر التقل . وبه عن ابن مهدي قال : ثنا هشيم عن المعرفة عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون الثوب في الدين . وذكر سعيد (٧) قال ثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي في قوله : أغربا بينهم العداوة والبغضاء (٨) قال الحصومات بالحل في الدين وذكره عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم بن كثير عن العوام بن حوشب عن التيمي منه سواء .

(١) أهل البيت في فترة طهية مذكورة في صريح - أوله قال أبو عمر . . . إلى
ولا يزال الله كبرياء في . . . سنة ٤٠٠ من ٩٣ (٢) ح . . . حلية . . .
(٣) ح . . . إلى (٤) في الأصل وصف ولدي الصراط وصفه ، وكذلك في ح
(٥) ح . . . في الأصول (٦) في الأصل والكلام في العلم والكلام .
(٧) سعيد بن دود . . . أبو يحيى محمد صاحب التفسير . . . سنة ٢٢٠ -
سنة . . . ١٦٢ (٨) . . . السنة ١٤

قال سيد وقال معاوية بن عمرو : يا كم وهذه الخصومات فانها تحط بالأعمال
وقاله العوام بن حوشب ذكره ابن مهدي عن هشيم عنه . وروى سفيان
الثوري عن سالم بن أبي حمزة عن أبي يعلى مسدد بن يعلى الثوري عن ابن
الحبة قال : لا تقصى الدنيا حتى تكون حصوماتهم في ربهم . قال ابن
عباس . لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا حتى يتكلموا في الولدان والقدر .
وقد أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال : ثنا أحمد بن سلمان الجار
قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا حسين بن حمص الأصماني قال :
قال سفيان الثوري عن سويل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله صم ، لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم .
قال عبد الله : ذكرت ذلك لعلي بن المديني قال ليس هذا بشيء . إنما أراد حديث
محمد بن الحبة : لا تقوم الساعة حتى تكون حصوماتهم في ربهم قال ابن مهدي
وإن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن عمر والأوراعي أن عمر بن عبد العزيز
قال إداريت قوما يدحون في ربهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس صلالة .
وقال لأوراعي وبكر بن مصر إذا أراد الله ب قوم شر ألهمهم الجدل ومعهم
العمل . وسئل عمر بن عبد العزيز عن قتال أهل صعين فقال : تلك دما كف
الله عنها يدي أريد أن ألطح بها لبي . وقال الهيثم بن حمير قتلت لما لك من
أس . يا أباعد الله الرجل يكون عالما بالسهة أيحذل عنها . قل لا ولكن
يخبر بالسهة ، فإن قلت منه ولا سكنت . وقال مصعب بن عبد الله بن مصعب
ابن ثابت : أشدت اسحق بن إسرائيل هذا الشعر فاعجبه وكنهه وهو شعر
قيل مد أكثر من عشرين سنة . قال أبو عمر : وهذا شعر عديم له لاشك
فيه والله أعلم ، وكان شاعرا محسنا :

أأقعد بعد ما رجعت عظامي وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معارض حصيم وأجعل ديه عرصا لديني
فأترك ما علفت لأرى عري وليس الرأي كالعلم اليقيني
وما أنا والخصومة وهي ليس تصرف في الشبال وفي اعين
وقد سست لسان قوام يلحن بكل فتح أو وجين
وكان الحق ليس به حفاء أغبر كمره الغلق المين
وما يعوصل مباح جهم بمباح ابن أمية الأمين
فأما ما علفت فقد كفافي وأما ما حبت فحقوي
فلمست مكفرا (١) أحدا يصلي ولم أحرمكم أن تكفروني
وكما أخوة نرى جميعا فرى كل مرات طين
فما ربح التكلف إن رمنا بشأ واحد فرق لشؤن
«وشك أن يحرق» (٢) عذبة ويبغض تقرب من القرن

قال مصعب بن عبد الله بن زبير (٢) كان مالك بن أس يقول : الكلام في الدين أكرهه ، ولم يزل أهل مكة يكرهونه ، وينهون عنه نحو الكلام في رأي جهنم واقعة وكل ما أشبه ذلك . ولا أحب الكلام إلا فيما نحتنه عن . فاما الكلام في الدين (١) وفي الله عز وجل فالسكون أحسن إلى ، لأن رأيت أهل مكة يسهون عن الكلام في الدين إلا فيما نحتنه عن . قال أبو عمر : قد بين ذلك رحمه الله أن الكلام فيما نحتنه عمل هو المدح عده .

(١) في الأصل مكفرا - وفي ج - مكفرا - ولله الصواب .

(٢) في الأصل تحرق - ولها يحر - وكذلك في ج .

(٣) هي قصة جدتها السيوف ، موجودة في ج : أولها : وكان أبو مصعب بن عبد الله الزبيرى

شاعرا محبا . (٤) ج - ح - دين قد

وعند أهل بيته ، يعني العلماء منهم رضى الله عنهم . وأحبر أن الكلام في الدين نحو القول في صفات الله وأسمائه . وصرت مثلاً فقال ، نحو رأى جهم (١) والقدر ، والذي قاله مالك . رحمه الله ، عليه جماعة الفقهاء والعلماء قديماً وحديثاً من أهل الحديث وأصوبى . وإنما حذف ذلك أهل البدع المغترلة (٢) وسائر الفرق . وأما الخصة ، فعلى ما قال مالك رحمه الله ، إلا أن أصغر أحد إلى الكلام ، فلا يسمعه السكوت ، إذ طمع به الساطع ، وصرف صاحبه عن مذهبه أو حتى ضلال به أو نحو هذا (٣)

قال يونس بن عبد الأعلى سمعت شافعي وم يظنه حفص بن غزاد (٤) قال لي : يا أبا موسى لأن يلقى الله عز وجل أحد بكل ذنب ماحل لشرك خير من أن يلقاه بشيء من الكلام فقد سمعت من حفص بن غزاد ما لا أفسر أن أحكمه . وقال أحد من حل . لا يطلع صاحب الكلام بشيء . ولا يكاد من أحد إلا في الكلام إلا وفي قلبه دغل . وقال مالك : أرايت من جاء من هو أجمل منه ، أباغ ديه كل يوم للدين حديد . ودكر أن في حزمة فل حدث الحسن بن شجاع سمعني قال سمعت الحسن بن زيد بن عيسى ، وهو من أهل في زهر من أهلين (٥) كان يطر في الكلام فقال سبحان الله ، أحقك ما أدركت مشيخاً وهو أبو يوسف وأبا حنيفة ومن جالسوا حديثه بهم به غير تفرقة . والأقرب من قدمه (٦) . قال أبو عمر : أجمع أهل بيته وذا في جميع (٧) الأماض أن أهل

(١) ج . ٥ . ص ١٢٠ . ح . المدة .

(٢) ج . ص ١٢٠ . ص ١٢٠ . ح . المدة .

(٣) ج . ص ١٢٠ . ص ١٢٠ . ح . المدة .

(٤) ج . ص ١٢٠ . ص ١٢٠ . ح . المدة .

(٥) ج . ص ١٢٠ . ص ١٢٠ . ح . المدة .

(٦) ج . ص ١٢٠ . ص ١٢٠ . ح . المدة .

جاءت ، وكذلك قال مالك والأوزاعي ، وسفيان بن سعيد ، وسفيان بن عيينة
ومعمر بن راشد في أحاديث الصفات (١) ، وذكر (٢) سند شامعتم بن
سليمان عن جعفر عن رجل من فقهاء أهل المدينة قال : إن الله تبارك وتعالى
علم علما علمه عباده ، وعلم علما لم يعلمه عباده . من (٣) تكلف العلم (٤) الذي لم
يعلمه عباده لم يرد منه إلا بعدا ، قال ، والقدر منه ، وعن سعيد بن حبيب (٥)
قال : ما يعرفه النوريون فليس من النبي ، وقال جعفر بن محمد : لناصر في القدر
كما طرق في عين الشمس كما اردت نورا إذا حركه . قال أبو عمر رضي الله
عنه : رواها السلف وسكتوا عنها ، وهم كانوا يسمون الناس عبدا ، وأوسعهم فهم
وأقربهم تكلف ، ولم يكن سكتوا عن شيء ، ثم لم يسمعه من سكتهم فقد جاب
وحسب (٦) في حقه (٧) . روى عنه عبد الله بن عون عن إسماعيل بن قيس
لم يردح لكم شيء حتى عرف (٨) غيره من عباده . وذكر سعيد بن شامع
معتزم عن سلام بن مسكين عن قتادة بن أنس عن معوية بن وهب عن
مسيب بن عمارة عن أنس بن مالك عن محمد بن عمرو عن أبيه عن كاهن
عن أبيه عن أنس بن مالك ، وأخبرنا حلالا (٩) . إخبارهم الله لصحبة
منه ، صم ، وإقامته منه فاعرفوا له وسلمهم وأموهم في آخرهم فإنهم كانوا
عن إلهدي المسقيم (١٠) وذكر أنس وهو في جامعه قال سمعت سفيان بن عيينة

(١) اختصر البيهقي في هذه نسخة من نسخة لا بأس بها موجودة في ح . نسخة

(٢) هنا نقص موجود أيضا في ج (٣) ج . ظم

(٤) ج . تكلف

(٥) في ج . استناد طويل عن سعيد بن جبير ، ولعله الصواب ،

(٦) بقرعة ج . م . ورواهما . موضعي .

(٧) ج . استناد متصل بحدود من . لم يورد الباقين . (٨) ج . من

(٩) بقرعة مذكورة في ح . محدودة عند البيهقي .

(١٠) ج . قوما . (١١) بقرعة في ح . غير موجودة هنا .

يقول سمعت ربيعة يسأل : لم قدمت القرعة وآل عمران ، وقد نزل قلبها بصع
وثمانون سورة ، وإنما تركنا بالمدينة ، فقال ربيعة : قد حدثنا وألف القرآن على
علم مومن ألهه . وقد اجتمعوا على العلم بذلك فهذا مما يسى (١) الله ولا يسأل
عنه (٢) ولقد أحسن القائل :

قد نقر ابناس حتى أحدثوا بدعا

في الدين بالأي لم يعث بها ارس

حتى استحف بدين الله أكثرهم

وفي الذي حملوا من دينه شغل

وقال في موضع آخر ، باب (٢) ما حاء في دم تقول في دين الله بالأي
والطر . والقياس على عر أصل ، وعيب الاكثار من المسائل (٣) . وروى
فيه (٤) بسنده عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ : صم ،
تفترق أمي عني بصع وسبعين فرقة ، أعظمها فتنة ، قوم يقدسون الدين برأسهم
يحرمون (٥) ما أحل الله ويحجون به ما حرم الله . ورواه من طريق (٦) آخر
بلغط ، فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . قل أبو عمر هذا هو القياس على
غير أصل ، والكلام في الدين بالانحصار والطر . ألا ترى قوله في الحديث
يحدون الحرام ويحرمون الحلال . ومعلوم أن الحلال ما في كتاب الله
وسنة رسوله تحليله والحرام كذلك . فمن حين ذلك وقد قيل فيما سئل عنه تعبير

(١) ج . انتهى اليه . (٢) سورة موجودة في ج . غير موجودة هنا

(٣) ج . ٢ ص ٩٣٢

(٤) ج . دون مدار . ثم عمران متصدة له . ذكرها البوصي .

(٥) ج . فيها . ساد طول يتصل به من . لا لا شجعي . ذكره . انتهى .

(٦) ج . . . (٧) مذكورة هذه للمرة في ج . تحديق .

علم وقاس برأيه ما حرج منه عن الله ، فهذا هو الذي فاس الأمور برأيه ،
فصل وأصل . ومن رد لعروج في علمه إلى أصلها فلم يقل برأيه .

قلت . قال بعض العلماء لما أمره علمه بالاتباع ، وحذر من الابتداع
وحدث عن الافساد بأصحابه كل فيه منع من الرأي ، وهو يقدم فسمين
صحيح وهما . فانفسد ما كان منه في أصول الدين وأما في فروعه فالأمر
واسع ، والتميز عمن لأصول حجة ثابتة ، وقد به عليه الكتاب والرسول
صبر ، واسعه لصحابة والدعون ، واعطى في ذلك دور الاحكام ،
وهو من أهله مثاب عز مأزور ، ولم يصب فيه رفيع المنزلة عند الله سبحانه
وتعالى والقرآن ما رأى في القرآن ، وسائر أصول الدين محدث في الابتداء ،
ومحصى مع احكامه في نفس ما يؤمن في ذلك ، وقد وعد بالنار ، إن أخطأ فيه ،
والخطأ فيه ينال به حجة بن الخلف واليكاتب ويرمى اليكم مرة ،
واسعه أخرى عند العلماء . وقد كان بعض العلماء يكره أن يثبت أنه في
العروج لحوار رجوعه عنه في دور ، فكيف في الأصول

ذكر أحمد بن حنبل قال لما عد لرافق لما معه من قول سمعت عمر بن
ديناز يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في كونه كافه نقر في حجر لعلماء
ترجع عنه عدد . وعن أبي هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأمم . هة كتاب الله ، و هة نرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يمدون برأى ،
فانافعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم . وقد علم من الخلف وهو عن المبر ، يا أيها
الناس إن الرأي إنما كان رسوبه به وصبره مصداق الله تعالى به وبما
هو مباحل وتشكك . وقد علم أصا . أيكم وأصحاب الرأي فاهم أعداء
النس أعيتهم لأحدث أن يحفظوها ، ففما أمارأى وصدا وأصاوا . قال

أبو بكر بن أبي دؤود: أهل الرأي أهل السدع وهو غافل في قصيدته في السدة:
 ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أكي وأشرف
 وقال في موضع آخر (١). العلوم عدد جميع أهل المذاهب ثلاثة علم
 أعلى، وعم أوسط، وعم أسفل، وعم الأسفل علم لغير الله لا يجوز
 لأحد الكلام فيه غير ما أورله (٢) أنه في كنهه وعي أسنة أسنة صا.
 ومعنى (٣)، ونحن على يقين مما جاء به نبياء صم، عن به، وسنة لأمسه من
 حكيمته، وسما على به من تدعيه اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل،
 لأن الله تعالى قد أحسن بهم أنهم يكسبون الكتاب بتدريسه، ثم يقولون هذا
 من عند الله ليشتروا به تماثلا ويقولون هو من عند الله، وما هو من
 عند الله ويقولون على الله السكت وهم يعمدون، وكف يؤمن من حاد الله
 وكذب عليه، فإن الله عز وجل: أولئك هم الذين كذبوا على الله
 بنبي عليهم السلام، ونداء كفيبا واحدا به أن أولئك هم الذين كذبوا على الله
 بنبي عليهم السلام، فمن أوجب على من لم يعرف الكتاب أن يدعى به سرك
 وهي مع لبي و صم، أن يحج من بيت ما تكسبه ولا يسكن حتى هرب
 تصارييف القول وفخاها، وطاهره ومعها، وأنه عون على علم الهدى، الذي
 هو أرفع العلوم وأعلاها، به نضع لله وعد وحمد وشكر، أن عم من
 اقرن ما به الحاجة إليه، وعرف من أسسه ما يعول عنه، ووقف من
 مذاهب العقباء على ما نزعوا به واتزعوا من كتاب الله وسنة نبيهم، حصل
 على علم الديانة، وكان على أمة نبيه، صم، مؤتمنا حق الأمانة، دا اتني الله

(١) ج ١ - ص ٢٧ (٢) ج ٢

(٣) في ج ١ ص ٢٧ (٤) فتكوت ٥١

تعالى وحمل ولم تمل به دنيا (١) تستويه ، أو هوى يريده ، فهذا عندنا ، العلم
الاعلى الذى يحظى به فى الآخرة والأولى (٢) .

هذا آخر ما خضته من كتاب أنى عمر بن عبد البر وقتته من مختصر كتابه
للقرطبي . وابن عبد البر هو الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر سمرى أحد الاعلام وصاحب التصنيف . قال لهبى فى المعبر
ليس لأهل العرب أحفظ منه مع الفقه والدين والبراهة والتبحر فى الفقه
والعربية والأخبار . مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة . والقرطبي مختصره ،
هو الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البصري الحرشي
المصنف المشهور مات سنة تسع وثمانين وستماية .

كلام الحافظ أنى بكر الخطيب البغدادي

فى كتابه : شرف أصحاب الحديث .

قال فى كتابه المسمى : شرف أصحاب الحديث ، (*) أما بعد وفقكم الله
بعمل الخيرات ، وعصمنا وإياكم من فتاح البدع والشبهات فقد وقفا على
ما ذكرتم من عيب المستدعة أهل السنن والآثار وطعنهم على من شغل نفسه
بسمع الأحاديث وحفظ الأخبار . وسكدهم تصحيح ما نقله إلى الأمة الأئمة
لصادقون ، واستبرأهم بأهل الحق فيما وضعه عليه الملحدون — الله يستهزئ
بهم ويمددهم فى طغيانهم يعمهون — وليس ذلك عجيبا من منتهى الهوى ومن

(١) فى الأصل دينا ولها دينا .

(٢) لى عنه القرطبي : « ما يختصر فى مطبعة كتب أهل الكتاب ورواية

عنهم » جامع ٢٠٠ ص ٣٤٠

(٣) شرف أصحاب الحديث ذكره صاحب كتف بطون ص ٢٩٠ - ١ (مطبعة مصر)

أصلهم الله عن سلوك سبل الهدى . ومن واضح شأنهم الدال على خذلانهم ،
صدوقهم عن الظرف في أحكام اقرآن . ونزكهم احتجاج . بانه الواضح لير هذا .
وإطراحهم السبل من ورائهم ، وبحكمهم في الدين آرائهم ، فالحديث منهم منهوم
بالعدل ، ودوالس مقتون بالكلية واخذل ، قد جعل ديبه غرضا لمحتصومات
وأرسى نفسه في مرتع اهلكتات . ومناه الشيطان دفع الحق بالشبهات إلى
عرض عليه بعض كتب الاحكام المتعقبة ، ثم نبيا عليه أفضل السلام سدا
جاما وولى داهيا ، عن 'سرياب يسحر من حديد' . وراويها معددة منه
للدين ، وطعنا على أئمة المسلمين . ثم هو يقتصر على انعواهم بدهاء عمره في
درس الكلام ويرى جميعهم حدين سواء . ويعتقد أن ليس يحو إلا إياه .
لخروجه رعم عن حد تنفيد ، وانته به إلى القول بالعدل والتوحيد وتوحيده
إذا امر كان شركا وإلحادا . لأنه جعل الله من خلقه شركا . وأبداد وعدله
عندول عن نهج الصواب ، إلى خلاف بحكم السنة والكتاب ، أولم (١) ير
اسائن المسكين ، إذا استل بحادثة في الدين . يسمي إلى الفقيه بفسيه . ويعمل
على ما يقوله ويرويه ، راحما إلى التقليد بعد هراره منه ، ولمنما حكمه بعد
صدوقه عنه ، وعسى أن يكون في حكم حادثه من الخلاف . ما يجاح إلى إتمام
الظرفه والاشكاف . فكيف اسجل 'تقليد بعد تحريمه ، وهو لا ثم
فيه بعد تعطيله . ولقد كان رحمه ما لا يبعه في الأولى والآخرة واشغاله
بأحكام لشريعة أخرى وأولى . ثم أخرج عن اسحق بن عيسى قال سمعت
مالك بن أنس يعيب أجدل في الدين ويقول كلما جامنا رجلا أجدل من
رجل أردنا أن نرد ما جامه جربل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرج عن أبي يوسف

قال : كل يقول من ضرب الدين ، لكلام ترمذي . وأخرج عن سفيان الثوري
 قال ، إن الدين ، لأنه ليس الدين بالوأي . وأخرج عن لعفل بن ريد قال :
 سألت أحمد بن حنبل عن الكريسي وما أظهر فكلح وحته ثم قال : إنما
 جاء ملاؤه من هذه الكتب التي وضعها تركوا آثار رسول الله ، صم ،
 وأصحابه وأولوا على هذه الكتب . وأخرج عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت
 مالك بن أنس يقول من رسول الله ، صم ، وولاية الأمر بعده سائر الأئمة
 بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ، من عمل
 به مهتد ، ومن استصرها مصور ، ومن حلقها أتبع غير سبيل المؤمنين
 وبلاه الله ما تولى . وأخرج عن الأوزاعي قال : عليك آثار من سبق ،
 وأب رخصك الناس وإيتك ورأي لرجال وإن ذخرفوه بالقول ، فإن الأمر
 يتحى وأنت على طريق مستقيم . وأخرج عن زيد بن أسلم قال أصحاب
 الرأي أحمد ، لسه ، ولو أن صاحب الرأي فعل بسمع من اليوم ، وطلب
 من رسول رب العالمين ، ونسب آثار الفقهاء ونجدت في الدين
 ما عليه عما سواه ، وكفى ، لأنه عن أبيه الذي ، أن الحديث مشتمل
 على معرفة أصول توحيد ، ومن ما جاء من أوعده ووجوه أوعده ، وصحاح
 رب العالمين تعالى عن مصالاب الملحد ، والإحسان عن صفات أخيه وأسل
 وما أعد الله فيهما لمتقين ولفجار وما خلق به في الأرض والسموات ، من
 صوف لعجائب وعظيم الآيات ، وذكر الملائكة المقربين وبعث أنصاف
 والمسحوق وفي الحديث قصص الأنبياء ، وأخبار الزهاد والأولياء ومواضع
 انصاف وكلام الفقهاء ، وسير ملوك العرب والمسلمين ، وأقاصيص المتقدمين
 من الأمم ، وشرح معاني الرسول وسراياه ، وحمل أحكامه وفصاياه

وحظته وعطته، وأعلامه ومعجزاته، وعدد أولاده وأصحابه
 وذكر مصائبهم ومآثرهم وشرح أحاديثهم ومبادئهم (١) وبلغ أعمارهم وبيان
 سبلهم، وفيه تفسير لقرآن العظيم، ومناقب من السؤدد كراحمهم، وأقوال
 الصحابة في الأحكام لمخوضه عنهم وتسميه من ذهب إلى قول كل واحد منهم
 من الآلة الخفية واعتماد محمد بن عبد الله بن أمية ركن الشريعة، وهدم
 بهم كل بدعة شنيعة، فهم أمانة الله من حفظه ورسالة الله من أمانته،
 واجتهادون في حفظ ملة، توارثهم من بعدهم ومبادئهم من بعدهم، وهدم
 وهدمهم صديقه، وحججه فخره، وكل من فيه نحي إلى هو جمع إليه،
 وسبحس رأي مدافع حبه، سوى أصحاب الحديث من النكبات عنهم
 والسنة حجتهم والرسول فتية، وبه سنتهم، لا يرحلون على الأهل
 ولا يلتفتون إلى الآراء، يقر من مبر ما روه عن رسولهم، وهم المأمونون
 عليه، والعدل حفظه الله وحريته، وأخيه أعلم وحمته إذا حلف في
 حديث كل إلهم الرجوع، فحكموا به، فهو مصون المصون، مهم كل عالم
 فقه، وإمام بيعه، وره في فقه، ومخصوص بصفاته، وإحدى منقته،
 وحظت بحسن، وهم حمور لعظم وديهم ليس المسهم، وكل مستدع
 باعتقادهم يتقدم، وعن الإفصاح لغير مبادئ لا شحار، من كادهم
 قصمه الله، ومن عادهم حمله الله لا عرفة من حديثهم، ولا يفتح من
 أعده لهم، المحاط لديه إلى إرشادهم فقير، وخطر الخطر بالسوء بينهم حمير،
 وإن الله على نصرهم لقدير، وخرج عن استحقاق موسى الحصص والمامكن
 لأحد من هذه الأمة، مامكن لأصحاب الحديث لأن الله عز وجل قال في كتابه
 (ولم يكن لهم دينه الذي نصى لهم) (٢) فالله عز وجل ارتضاه الله قد مكن لأهل هذه،

(١) في الأصل: خبره و... (٢) ٢٤ التور ٥٥

ولم يكثر لأصحاب الالهواء أن يقل منهم حديث واحد عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
وأصحاب الحديث يعد منهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحديث أصحابه .
ثم إن كان بينهم رخص أحدث سعة سقط حديثه وإن كان من أصدق
الناس وأخرج عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما
أنشئني بأفصل أهل الإيمان بعد علي بن أبي طالب قال يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ،
ويتحقق هم وما يجمعهم ، وقد أئزهم الله بامرلة التي قد أئزهم بها ، بل غيرهم .
قلنا : يا رسول الله فالأئيب الذين أكرمهم الله بأشبهه ورساله قال هم
كذلك ، ويتحقق لهم ذلك وما يجمعهم ، وقد أكرمهم الله بالوعد والرسالة ، بل
غيرهم قلنا : يا رسول الله الشهداء الذين أكرمهم الله بأشبهه مع الأنبياء . قال
هم كذلك ويتحقق لهم وما يجمعهم وقد أكرمهم الله بأشبهه ، بل غيرهم . قلنا
يا رسول الله من قال : أنوأم في أصلا لرحل يأتون من بعدى يؤمسون
بي ولم يروى ، وصدقوا بي ولم يروى . يرون الورق المعلق فعملون بما فيه
قال الخطيب . قلت وأحق الناس بهذا وصف أصحاب الحديث ومن تبعهم
وأخرج عن أبي حنيفة الرضى قال : شر أعلم حديثه والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمة يعتصم به كل مؤمن ويكفون حجه على كل مسلم وملحد . وقال الزوراعى
إذا ظهرت البدع فم يسكنها أهل "علم صارت منه" وأخرج عن أنى نكر
ابن أبي داود قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان الوليد السكري يسى حلى
وبها حصرت الوفاة . قال لبيد نعتون أحدا أعلم ما سلكهم مى قالوا لا قال
فختموني . قالوا : لا . قال فم أوصيكم أنصون قالوا نعم قال عليكم مما
عليه أصحاب الحديث ، فم رأيت الحق معهم . وأخرج عن عبد الرحيم بن
عبد الرحمن بن محمد بن قريش المعمرى نصرى قال : كل من ذهب إلى مقالة
فصرع منها إلى غير حديث ، فإلى صلاة يصير . وأخرج عن هارون الرشيد

قال : المروءة في أصحاب الحديث ، والكلام في المعتزلة ، والكذب في
أبو وهب . وأخرج عن محمد بن العباس الحراري . قال : أشد ما أبو مزاحم
الحافاني لنفسه .

أهل الكلام وأهل الرأي فعدموا . علم الحديث الذي يجوبه الرجل
لو أنهم عرفوا الآثار ما انصرفوا عنها إلى غيرها لكنهم جهلوا
وأخرج عن أبي عمرو الحسن بن محمد النوري . قال : أشد ما أبو زيد
محبته لبعض عده شاش .

كل كلام سوى لقرآن وسنة . إلا الحديث . إلا الفقه في الدين
ويعلم منعه ما كان حديثا . ومسوقا شوسا من الشياطين
هذا من كلام الخطيب . وهو الإمام الشهير . والحافظ أبو بكر أحمد بن علي
بن ثابت لم يأت أحد الأئمة في الحديث والفقه والأصول . مات في ذي الحجة
سنة ثلاث وستين وأربع مائة .

كلام الإمام أبي المظفر بن اسمعيل

في كتابه « الأنصار لأهل الحديث »

ذكر كلام الإمام أبي المظفر بن اسمعيل في ذلك

قال في كتابه الأنصار (١) لأهل الحديث : قد طبع بضم أصحاب الحديث
صفا : أهل الكلام . وأهل الرأي . فهم في كل وقت يقصدونهم بالطلب
والغيب ويسبونهم إلى الجبل وقلة العلم . واساع لواء على ليص . وقالوا غناء
وع . وروايل أسفار . وقالوا أقاصيص وحكايات وأحار . وربما قرأوا
كثيرا من الجمل يحمل أسفارا . وفي الحقيقة : ما شئوا إلا دينهم ولا سمعوا

(١) لم نغفر على ذكر هذا الكتاب في كتبنا عن إسماعيل بن المظفر .

إلا في هلاك أنفسهم . وما للأشيا كفة وصوع الخبي وصاعه لير وما
للحدادين ونقليب لعطر والطر في الخواهر . أما يكفيهم صدا الحديد .
وتفتح في الكبر وشواطئ السبل والوجه وعبرة في الحذقة . وما لأهل الكلام
ونقد حملة الأخبار ، وما أحسن قول من قال :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة عيردى حسب ودين
يبيلك منه عرضا لم يصنه ويرفعك في عرض مصون

لكن الخي عير . وكل مع عيرته بدعه . ودعير ثم الحق تحذيرهم عن
مراجعته الحق . نعمين عن ساطل طامه وإن عن اتق نورا . ولا يصبر بو .
الحق إلا من حشر فيه نورا . (ومن لم يعمل الله به نور فيه من نور .)
فالمحط في طامات الطوى والمتردى في مهوى هديكة . ومتعسف في المقال
لا يوفى للعودى حق . ولا يرشد من صدق نفس لئس . وعورة مسلكه
وعز جانبه . وتأنيبه إلا على أهله (كذلك زب كل أمه مخيم ثم إلى ربه
مرجعهم فيبشهم بما كانوا يعملون (١٢))

ثم قال . يا . احث على السنة . واحمده . والإنعاع . وكراهه الفرق
والاستداع . - اعد أن الله تعالى أمر حلفه . روم احمده . وهام عن معرفة
وندهم إلى الاتعاع . وحته عنه . ودم لانداع . وأوعدهم عليه . وذلك بين
في كتبه وسنة رسوله . هل تعالى (واعصوا بحسن الله جميعا ولا تفرقوا (٢))
وقال (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وإنه أوحى إليك وما وصينا
به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه (١)) . وقال
(وأن هذا صراطي مستقي فاتموه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

(٢) ١٦ الامام ١٠٨

(١) ٤٢ النوري ١٣

(١١) ٢٤ النور ٤٠

(٣) ٣ آل عمران ١٠٣

ذلك وصاكم به علىكم تفقون (١) وأمر تعالى بإتباع النبي صلى الله عليه وسلم في آيات من كتابه . وقد وردت الأحاديث حادثة على لزوم سننه واحتساب كل بدعة . ثم سرد حمله من الأحاديث الواردة في ذلك . وعالها . فقدم فيما يخص من دم الكلام فتهرأى . ثم سرد حمله من الآثار عن الصحابة والتابعين في دم البدع والمحدثات . ثم قال : وإذا كنت أما أمرنا بالاتباع واسمك أثر اسمي صلى الله عليه وسلم ، وروم ما شرعه لنا من الدين والسنة ، ولا طريق لنا إلى الوصول إلى هذا ، لا باللقن والتحديث بمناجعة الأحرار التي رواها الثقات والمعتدول من هذه الأمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الصحابة من بعده . فشرح الآن قول أهل السنة إن طريق الدين هو : اسمع والأكثر . وبطريقه العقل والرجوع إليه ، وسواء سمعيات عليه ، مدموم في الشرع ومسهى عنه ، وذكر مقدم لعقل في الشرع ولقدر الذي أمر بالشرع . سمعته وحرم بخبرته .

ثم قال : وقد سلك أهل الكلام في رد الناس من الأحاديث إلى المعقولات صريفاً شبهوا . عن عامة الناس قائلين : أمر الدين أمر لا يدب فيه من وقوع انهم ليصبح الاعتقاد فيه . فإن لم يصيب في ذلك عند اختلاف المتكلمين واحد ، بخلاف في أمر من أمر الدين . أدى مرجوه إلى الاعتقاد إما كافر أو مسدع وما كان أمره عن هذا الوجه فلا يد في ثبوته من طريق توحيد العلم حتى لا يخلص من جعل له العلم بذلك شبهه وشك يوحه من الوجه والأخبار . رويها أهل الحديث في أمور الدين أخبار آحاد . وهي غير موحدة للعلم . وما توجب لأهل من الأحكام خاصة . وبد سقطار جوع إلى الأحرار . فمد من الرجوع . قيل العقل . وما يوحه لغيره . فها من نعمتهم في الأمر من عن الأحاديث والآثار . وسبق الخوف عنها .

وقد قال عمر بن الخطاب : إنه سيأتي أناس يأخذونكم بشبه القرآن فخذوهم
يالسفن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله .
ثم قال وذكر الآب ما ورد عن الأئمة في دم الكلام ، وذكر طائفة مما تقدم
عن الأئمة عن حرام دم الكلام يروى . ومما لم يتقدم ما أسدده عن سبيل
ابن نعم قال قال الشافعي كل من سكب كلامه في الدين أو في شيء من هذه
الأمور ليس فيه إمام متقدم من النبي « ص » وأصحابه فقد أحدث في
الإسلام حدثه وقد قال النبي « ص » من أحدث حديثاً أو آوى محدثاً في الإسلام
فمعه مئة سنة والملائكة واسم أحمرين ، لا يقبل منه صر ولا عدلاً
وأسد من طريق حرمة قال سمعت الشافعي يقول : يأكفكم وطريق سكران
فإن رجلاً لو سأل عن مسألة في الحق فاحطاً بها أو مشككاً عن رجل قتل رجلاً
فقبل دمه بيضه كان أكثر شيء أن يصحك منه ولو سئل عن مسألة في الكلام
فأحطاً بها سبب إلى البدعة قال فهذا كلام الشافعي في دم الكلام والحديث عن
السنة وهو الاسم لدى لا يجازي ولا يحل لدى لا يقاوم فلو حار الرجوع
إليه وصاح الدين من طريقه لم يكن بالترعيب فيه أولى من الرجوعه وبالندب
إليه أولى من السبب عنه . فلا ينبغي لأحد أن يصر مذهبه في الرجوع ثم يرجع عن
طريقته في الأصول وروى عن قصة قال كان سبيل شوري بعض أهل الأهواء
ونهى عن محرم أشد النبي ويقول عليكم بالآثر وبأكم والكلام في ذات الله
وكان أحمد بن حنبل يقول : أئمة الكلام رندقة . ثم بين حملة من كلام السيف
في النهي عن الصري في الكلام وقد أبدعها كنه الحديث لدى حديث أبو صالح وذكر
بسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله « ص » : من كذبوا في حلق الله ولا همكروا
في الله ثم قال ولم يأت بدعة الأثر لا بدعة مثله . فاهمروا عن عبد الرحمن بن مهي
الإمام المقدم قال : من بدع عن الله بدع . آثار رسول الله « ص » وآثار الصالحين

ويؤثر التيمم بإيراد اليد وضع مصرورة وعدم وقد أحسن سعيد بن حميد (١) حين يقول :

فبنت حين تفرح لغوم هم عدم وثى صه أوجود
تكر هي ت ك هه طورا وراض تميم بالصعد
وأشدوا أيضا

ديب لى تدم بعد لمضه تميمي الأحبار
لا تعهد عن حديث وأهه و تى ن والحدث هـ
ولرمعظ التقي سن الهدى وتشمس بأعنه در أنوار
وأشدوا أيضا

أهل الكلام وأهل أراء قد جهوا عم حديث الذى يتجو به الرحل
لو أنهم عرفوا الآثار ما انحرفوا عنها إلى غيرها لكنهم جهوا
وأشدوا أيضا

أهل الكلام يعوده من معكم كما يعوده لدن الله مديلا
ما أحدث لى أدي به حدثا لا جعه له وحيد وتويا
ولكى يكر أنى دود سجنائى

تمسك بحبل الله واسع الهدى ولالك بدت هه هه
وبه كتات الله واليس أ ت عن سوا الله تجمه وترشح
ودع عهك ترمه أرحم وده هه نفس سبول به أركى وترشح
وأشدوا أيضا

(١) م أشعر على به س ج هه ن تيمم بحدس و كى وحده فى دويوت
الاء ن س هه ن تيمم بحدس و كى كاه تيمم بحدس بحدس ١ من ٣٦٥

اشدد ، وقال عمر بن عبد العزيز : من جعل ذنبه عرسا للخصومات ، أكثر
التقل . وقال رحن للحكم بن عتبة : ما حمل أهل الأهواء على هواهم قال
الخصومات . وقال معاوية بن مرة . وكان أبوه من أصحاب أبي « صم »
« إنا كما وهذه الخصومات فإياها نخط الأعمال » وفي توفيقاته وكان قد أدرك
غير واحد من أصحاب النبي « صم » لا يتجالسوا أصحاب الأهواء . أو قال
أصحاب الخصومات ، ولا يكلموهم في شيء لا من أن يحسبوا في صلاتهم
أو يتسوا عليكم بعض ما يعرفون ودخل حلال من أصحاب الأهواء على
محمد بن سيرين ، فقال : يا أبا بكر حدثني حديثا قد رواه قال يقرأ حديث
أنه من كتب الله قال لا خصومات أو لا يؤمن ودور المؤمنين من غلب
ضعف . وفيه خوف إن استعصم منهم شيء أن من فسدت إن قوههم
وقال يسحق بن إبراهيم حنظلي : اعلم أن السبع سكت وأتته سم .
والخصوص في أمر الله بالسرعة والبرء من . لأصحاب عنه سلامه
وأرجو أن يكون يقاس على الأصل ما من هذه بعض منقص ولا
تكاليف حدثنا من نوال الكتاب بحذفه شيء من صفة صاحب لرواية
وعامة تاركه فلم وثقه وأصحاب الأهواء والذين يتقيدون بغير الله عليهم
ولا عرف حديثين يحذف أحدهما الآخر . وشكل مروي من الأحاديث
المختصة معان بعضها أهل العلم بها . فهذا الذي يقصد طريقة الله وما كانوا
عليه . و علم أن الأئمة الماضين وأولى العلم من المتقدمين ، يتركوا هذا الخط
من الكلام وهذا النوع من التمسك بغير الله . ولا يشكوا . وقد روي
دوى عقول وفرة وأفهام ثمة . وقد كانت هذه من ذلك وقعت في مصابهم ،
وطيبت ورتبت تركوا هذه الطريقة . وأصروا على ما كانوا عليه من قسما
وعنده من سوء عاقبتهم وسي . معتنها وقد كانوا على ما كان عليه . يعني

نصرة من دينهم . لك هذا ثم انه سورة . وشرح صدورهم ببيان معرفته ،
 وأراد أن فيما بعده من غير كتاب وحكمته . وتوقيف السنة وبيانها غناء
 ومردوحه مما سواه . وأن حجة من وقعت وتنت هما . وأن العلة والتسليم
 قد أريحت بمكافئ . وما أحراز ما له وفترت عرائضهم في طلب حقائق
 عنه من الكتاب والسنة . وفترت عرائضهم . واعتبرتهم ملحقون شديدهم ،
 وضاعون في الدين بعدهم . حسروا أنهم لم يذوقوا عن أنفسهم بهذا
 المنص من كلام ودلائل الحق . لم يهووا غلبهم . ولم يذوقوا في حرج عالمهم
 فكان ذلك عيبه من الأذى . وحده من شيطان . فهو ملكوا بسبب
 القصد . ووقفوا عند ما ينبغي به لتوقيف (١) وحرازه نفس . وروح
 المملوك . وسكت التركة . وعباد الغناء . وانشرح الصدور .
 وأصابت في مصابح سور . ورب وقروا (٢) وقروا فيه بعد أن الحق مد
 ما يدبره . فظهر فيه توقيف الله سبحانه ذلك . وهو أن الشيطان صار اليوم
 لطيف حيله يسول لكل من أحسن من عبده بانه فهم . وفهم ذلك .
 وذهن بوجهه أنه من في عمله ومعهه صاهر من الله . وفنصر على
 واضح ما في . كان أموره بعبده . وعدوا من الجور والكاف . واه
 قدس فهمه . وأمعن عقده ورهه . فحر كره ذلك عن السطع في النظر
 وتبعه . وسور أكثر خبره . أن عيبه لا يمد . ورسد في إرمه
 عمير . ورسد في السب . فاستأثر . فحتمهم بعبده بعبده حتى أسد بهم عن
 ورسد بعبده . وأر صبه في شرب تعلقه . ورسد بعبده . ورسد بعبده .
 ومخلصوا عبده من شدة من ولا يمد به من علم . ولما رزوا كتاب الله (٣)

(١) لا الـ التوقيف . وفي السـ التوقيف . وهو التصديق .

(٢) في قولهم . ورسد بعبده .

يعتق بخلاف ما نحوه ، ويشهد عليه بأصل ما عقده ، صرنا بعض آياته بعض ، وأولوها على ما يسح فيه في عقولهم وسوى عديدهم على ما وصفوه من أصولهم ، وصنوا العداوة لأحبارهم ، والله أعلم ، ولأنه لما تولى هذه ، وردوها على وجودها ، وأسألت في قضاياها ، ووجهوا عليهم الغش ، وموهبه ما يد ، ونسوه في ضعف منه ، وسوء المعرفة معاني ما يرويه من حديث ولو أنه أحسن من تسعهم ، وأثروا ماله ، وسراحت سيرة ، وظنوا على حيث جدوا ، وحدثوا في رد الفوق وراجع الكتب ، لا شرت صدوره ، وعبر فيه من دلتين وروح المعرفة ، وعباء "سليم ماضيه" السفيه ، ويرطم من أعلام الحق ما كان مكتوباً له عبرة من غير ، وليس عرس وأمر من مفسد (ومن لم يجعل الله له تورا فصالة من نور) (١)

هذا الفصل من كلام بعض آله "السف" وآله ، منه مع بعض يحرر ، والله الموفق

سؤال من أهل الكلام :

قاروا : إنا فوالكم إن السف من نصيحة والتابعين في شيعته بهرار دلائل بعض ولا جوع فيه في علم الله ، وعدوا هذا الخط من "الكلام" بصفة فكأنهم تشعروا بهد ، كدلت شيعوا ، لإجهاذ في المروع ، وصف أحكام الحوادث ، ولم يرو عنه شيء من هذه القضايا والآراء ، ولعل التي وصفت أعقابها فيما سبه ، وإني ظن هذا بعد زمان أتباع التابعين ، وقد استحسنه جميع الأمة ، ودهوه في كتبهم ، فلا ينكر أن يكون علم الكلام

على هذا الوجه . وقد قال الى « صم » : ما رآه المسلمون حيا فهو عند الله
حسن ، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح . وهذا مما آتاه المسلمون
حيا فهو مستحسن عند الله . والدعة على وجهين : بدعة فيجة ، وبدعة
حسنة . قال الحسن البصري : لفصص بدعة ، ونعمت البدعة . كم من
أح سعاد ، ودعوة بحاجة . وسئل معطي . وعن نعمتهم : أنه سئل
عن الدعاء عند حتم القرآن كما يفعل الناس اليوم . قال : بدعة حسنة ؛
وكيف لا تكون هذا النوع من العلم حسنا ، وهو يتضمن الرد على
المنحصرين ، والبرادقة . والثمانين تقدم العالم ، وكذلك أهل سائر الأهرام
من هذه الأمة . وثو لا لظن والاعتقاد ما عرف الحق من الماطل ، والحسن
من لقيح . وهذا العلم يراحت الشبهة عن قلوب أهل الزيغ وثبت قدم
أيقين للموحدين . وردا معتم أدلة العقول فما الذي تعقدون في صحة
أصول دينكم . ومن أي طريق تتوصلون إلى معرفة حقائق . وقد علم
المسلم أن الكتاب لا يعلم حقه وأسمى دهم ، يشتت صدقه ، لا أدلة عقول
وقد يبين ذلك . وقد ذهب الناس إلى بق الملل أيضا . وفي هذا الكلام
هدم ليس برهنة وقصده ، لا يجوز الاشتغال به .

ثوب . والله موافق مقصود . وقد علمنا من الكتاب نصيب
من الله عز وجل . ومن قول جن « صم » . ومن أقوال الصحابة رضي الله
عنه : أمر بالانزع . ودرنا به ، وبينا عن الاستداع ، وحرره عنه .
وشاع أهل السنة انهم للسيف صانع ، وتركهم كل ما هو مستدع يحدث .
وقد روي عن منهم أنهم هوى عن هذا النوع من العلم . وهو
عم الكلام . وجزءا عنه ، وعدوا ذلك دربعه للدع والأهواء .
وحمل بعضهم قوله « صم » : اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع على

هد ، وهو له ، صم ، إن من العلم جهلا ، فما قولهم : إن الكتب من الصحابة
والتابعين لم يقل عنهم أنهم أشعلوا الاحتجاج في الفروع ، فالحواب من وجهين :
أحدهما أنه لم يقل عنهم "لم ي" عن ذلك وادّعى ، بل من تدرج اختلاف
الصحابة رضي الله عنهم في المسائل واحتجاجهم في ذلك ، عرف أنهم كانوا
يرون القياس والاجتهاد في الأصول ، ومنهم من أخذ بالأخذية ونقل عنهم
ذلك ، واحتجاج بعضهم عن بعض ، وصحبت الأشياء ، وردت الفروع
إلى الأصول ، وأما من كره ذلك ، فيحتمل أنه لم يكره ذلك إذا كان
مع وجود النص ، من الكتب والسنن على ما سبق بيانه ، وإنما الكلام
في أمور الدين ، وما يرجع إلى الاعتقاد من فقهين لمعقول ، فلم يقل عن
أحد منهم ، من عقوده من البدع والمحدثات ، وادّعى روافده غاية ، حر
وهو رافده .

جواب آخر : إن الحوادث للناس ، والمردود في المعلومات ، ليست لها
حصص ولا نهاية ، وبالنسبة إليها حاجة عامة ، فهو لم يحرر الاحتجاج في الفروع ،
وطالب الأشياء ، نظر ، زاعده ، وردت الكتب عنه في خصوص عبه
بالأدب ، فكتب الأحكام ، فكتب عن ، من أموره ، وتنس أمر
للعاملات عن الناس ، ولا بد للعالم من كتب ، فقام به حكم الحادث في
الكتب واسسه ، فلا بد من الرجوع إلى المسببات منها ؛ فوسع الله هذا
الأمر على هذه الأئمة ، وصور الاجتهاد ، وردت الفروع إلى الأصول ، لهذا النوع
من الضرورة ؛ ومش هذا لا يحد في المعقولات ، لأنها محصورة بمحدودة .
قد وردت النصوص فيها من "الكتب والسنن" ، فإن الله تعالى أمر في كتابه ،
وعلى سائر رسوله ، باعتقاد أشياء معلومة لا مزيد عليها ولا نقصان عنها .

وقد أكلها بقوله (اليوم أكملت لكم دينكم) (١) فإذا كان قد أكله وآتمه
وهذه المسلم قد اعقده وسكن إليه ، ووحد قدر ثقاب عليه ، فيما إذا يحتاج إلى
الرجوع إلى دلائل بعض وقصصناها ، والله أغناه عنه بفضلها ، وجعل له
المسوخة عنه ، ولم يدخل في أمر يدخل عليه منه الشبهة والاشكالات ويوقعه
في المبالك والورصات ، وهن راع من راع ، وهك من من هك ، وأخذ
من أخذ إلا الرجوع إلى أخواطر والمعقولات ، واتساع الآراء في
قدم الدهر وحدته ، وهن عمد من حيا إلا تساع من عرسين
ولأنه احادية من أسلاف المقدمين ، وإذا كان هذا النوع من
العمد اصل زياده في الله ، فمن يكون لزياده بعد الكمال إلا نقصا
عائنا على الكمال مثل زياده الأعصا ، والأصابع في اليدين والرجلين
فببق أمرؤره عروحي ، ولا يدخل في دمه ما ليس به ، ويتمسك
بآثار السلف وكنهه لمسه ، وشكوى عن هههم وضرهمهم ،
وسقص عده سواحدة ، ولا يوقع نفسه في مبهمة تنس فيها الدين ،
ويشبهه غيره أحي ، وانه حسب منه أسلاف مدعى إلى بار ، ويوم
نقيمه لا يصرون

فصل في شغل لأن ، جواب عن قولهم ، سبق أن أحبا لأحد
لأنهم فيما ضربه العلم ، وهذا من شعب مسدده في رد لأحد ، وطلب
الدليل من النظر والاعتبار بقوله ، والله يتوفيق

إلى آخر هذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه الثقات ولأنه ، وأسنده
حلتهم عن مسهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسننه الأمة ، بقوله والله يوحى

العلم فيما سببه علم . هذا عامة قول أهل الحديث والمتقين من الثقاتين على السنة
وإنما هذا القول الذي يذكر أن خبر الواحد لا يفيده العلم بحال ولا يثبت من نقله
طريق لتواتر لوقوع العلم به . شيء احتز عنه تقديره والمعرفة وكان قصدهم منه
رد الأحرار وبلغه منهم بعض الفقهاء الذين لم يكن لهم في العلم قدم ثابت ولم
يقموا على مقصودهم من هذا القول . ولو أنصف لفرق من الأئمة لأقروا بأن
خبر الواحد يوجب العلم بركبهم مع اختلافهم في طرقهم وعقائدهم
يستدل كل فريق منهم على صحة ما يذهب إليه بالخبر الواحد ترى أصحاب
الاعتدال يستدلون بقول النبي « صم » كل مولود يولد على الفطرة ويقول « صم »
حمت عبادي حياء فاحتسبهم لشياطين من دينهم . وروى أهل الأرجاء
يستدلون بقوله « صم » من قال لا إله إلا الله دخل الجنة قالوا وإن ربي وإن
سرق قال نعم وإن في ربي سرق . وروى الرافضة يستدلون بقوله « صم »
يحاء يقوم من أصحابي فيك هم ذات الشمال فأقول أصبحنا أصبحنا . فيقال
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك اسم الله امرئدين على أعقابهم . والخبر . وروى
الخوارج يستدلون بقوله « صم » سبب المسلم فسق وقتاله كفر . وبقوله
« صم » لا يرفى الرافى حين يرى وهو مؤمن ولا يفرق السرى حين يسرق
وهو مؤمن . إلى غير هذا من الأحاديث التي يستدل بها أهل الفرق . ومشهور
معنوم استدلال أهل السنة بالأحاديث ورجوعهم إليها هذا إجماع منهم على
قول « حار الآحاد وكذلك أجمع أهل الإسلام متقدموهم ومتأخروهم على
رواية الأحاديث في صفات الله عز وجل وفي مسائل القدر والرؤية وأصل
الإيمان ، والشفاعاة ، والخص ، وإخراج الموحدين المدين من النار ، وفي صفة

الجنة والنار وفي الترعيب والترهيب والوعود والوعيد وفي فساتل النبي دسم،
ومواق أصحابه وأحر الأسياء المتقدسين عليه وكذلك أحبار الرفاقي
والعطات، وما أشبه ذلك مما يكثر عده وذكره. وهذه لأشباه كلها عليية
لا عملية وإنما تروى لوقوع عدم السامع بها، وفيها فساد حر الواحد بها لا يجوز
أن يوجب العلم حمل أمر لأمه في من هذه الأحوال على لخصاً وجعلهم
لأعين هاتين مشغولين لا يفيد أحداً شيئاً ولا يفيده ويصير كأنهم قد دوا
في أمور الدين ما لا يجوز الخوع به والاعتماد عليه، ويترقى هذا لقول
إلى أعظم من هذا، فإن "أبي" صمد "أبي" هذا يدل إلى الواحد فلو واحد من
أصحابه ليدد إلى لأمه ويصير معه، وفي بعض قول الأولى لأمه واحد
رجع هذا العيب إلى المذنب، يعود الله من صدق لغيره شيعه ولا عقائد تنسج
ويبدل عليه أن الأمر مشير في أن "أبي" دسم، نعت أرسل إلى الملوك إلى
كسرى وقبصر وملث لاسكندرية وإلى كبر دومة وغيرهم من ملوك
الأطراف وكتب إليهم كتاباً ما عرفوه من وأشبهه وإنما نعت واحداً
وحداد دعاهم إلى شته يعني وفي تصديق رسالة لآبراهم الحجة وقطع العبد
لقوله عز وجل (مولا مشرك ومدين مثلاً يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل) وهذه المعاني لا تحصي ولا تعد وقوع يعلم لمن أرسل إليه
بالإرسال والمرسل وأن السكتات من فيه والدعوة منه وقد كان يساء دسم،
فحث إلى الناس كافة وكثير من الأسياء بعثوا إلى قوم دون قوم وإنما قصد
بإرسال الرسل إلى هؤلاء الملوك والكتابات إليهم بث الدعوة في جميع الممالك
ودعاء أساس عامة إلى دينه على حسب ما أمره الله تعالى بذلك فلم يبع

العم بحر الواحد في أمور الدين لم يقتصره صم ، على إرسال الواحد من أصحابه في هذا الأمر ، وكذلك في أمور كثيرة أكتفى صم ، بإرسال الواحد من أصحابه ، منها أنه صم ، بعث علياً رضي الله عنه ليبادي في الموسم بمي . ألا لا يخرج بعد العثم مشرك ولا يطر من بابيت عربان ومن كان منه وبين (١) صم ، عهد ثمنه إلى أربعة أشهر ولا دخل أخوة . لا من مدية ولا بد في هذه الأشياء من وقوع العم للتبرم الذين كان يبايعهم حتى يوافقوا على شيء من هذا بعد سماع هذا لقول كان رسول الله صم ، يشرط الهدى في شهده . وكذلك بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام (٢) وبهمهم إذ أحابوا شرائعه (٣) وحدث إلى أن خير في أمر الغنيل واحد يقول هر . ما لبسوا أو تودوا بحرب من الله ويسر له وحدث إلى غرطة أنباء عن عبد المسيح يستمرهم عني حكمه وجاء من قباء واحد وهم في مجدهم يتدرون فأجرهم بصرف العفة إلى لمجد الحرام فأصرفوا إليه في صلاتهم وأكفروا بعهده . ولابد في مثل هذا من وقوع العم ، وكان إلى صم ، رسول اتصاله وحواسيس في ديار الكفر ومنصر عن الواحد في ذلك ويقل قوله بإرجاع و . بما قدم عليهم بالقس وانهم بقوله وحده ومن بدر أمور إلى صم ، وسيره وسيره لم يخف عليه ما ذكرنا وما يرد هذا لا معاد مكاف . لو أنك سمعت في قنك أنك سمعت أصدق أو أفاوق أو غيرهما من وجوه الصحابة رضي الله عنهم يروون لك حديثاً عن النبي صم ،

(١) في الهامش رسول الله

(٢) في الأصل الايمان . وفي الهامش صوته الاسلام . ولعل في هذا إشارة إلى التمييز

لشهور بين مدلول الاسلام والايمان

(٣) في الأصل شرائعهم وأطرافهم

في أمر من الاعتقاد مثل جوار الرؤية على الله تعالى ، أو أشات الصدر ، أو غير ذلك ، لو جدت منك مطمئنا الى قوله : لا يتداحلك شك في صدقه ، وثبت قوله . وفي رما سا هذا . ترى الرجل يسمع من أستاذه الذي يخلف اليه ويعتقد فيه التقدمة والصدق أنه سمع أستاذه بحبر عن شيء من عقيدته التي يريد أن يلقى الله تعالى بها ويرى نجاته فيها ، فيحصل للسامع علم يذهب من بقل عه أستاذه ذلك ، بحيث لا يحتججه شبهة ، ولا يعتريه شك . وكذلك في كثير من الأحبار التي قصبتها العلم يوجد من أساس فيحصل لهم العلم بذلك الخبر . ومن رجع إلى نفسه علم ذلك .

واعلم أن الخبر وإن كان يحتمل الصدق والكذب ، والاطمئنان والتجور فيه مدخل ، ولكن هذا الذي قلناه لا ياله أحد إلا بعد أن يكون معطما أوقاته وأيامه مشتتلا نعم الحديث ، والبحث عن سيرة القلة والرواة ، ليقيم على رسوخهم في هذا العلم ، وكه معرفتهم به . وصدق ورعهم في أحوالهم ، وأقوالهم ، وشده حذرهم من الطغيان والزلل ، وما بدلوهم من شدة العناية في تمهيد هذا الأمر ، والبحث عن أحوال الرواة ، والوقوف على صحيح الأحبار وسفيها . ولقد كانوا رحمهم الله . وأرسل رسوا به عليهم ، بحيث لو قتلوا لم يسامحوا أحدا في كلمة يتقولا على رسول الله . صم ، ، ولا فعنوا هم بأنفسهم ذلك ، وقد نقلوا هذا الدين إلينا كما نقل إليهم ، وأدوا على ما أدى إليهم ، وكانوا في صدق لعائيه والاهتمام بهذا الشأن بما يحل عن الوصف . ويقصر دوره الذكر ، وإدراك وقف المرء على هذا من شأنهم . وعرف حاجهم ، وخبر صدقهم ورعهم ، وأمانتهم . طهر له العلم فيما نقلوه ، ورووه . ولم يحتج إلى شيء من هذا الذي قلناه ، والله ولي التوفيق والمعونة .

والذى يريد ما قلناه ايضا : أن النبي ، صم ، حين شئ عن العرقه
 الاحيه . قال : ما أنا عليه وأصحابي ، بمعنى من كان على ما أنا عليه
 وأصحابي . فلا بد من تعرف ما كان عليه رسول الله ، صم ، وأصحابه ،
 وليس طريق معرفتنا إلا النقل ، فيجب الرجوع الى ذلك . وقد قال
 لى « صم : : لا تارعوا الأمر أهله . فكما يرجع في معرفة مذاهب
 المذاهب ، الذين صاروا عدوه في هذه الآمة إلى أهل الفقه ، ويرجع في معرفة
 اللغه إلى أهل اللغة ، ويرجع في معرفة الحو إلى أهل الحو ، فكذلك يجب
 أن يرجع في معرفة ما كان عليه رسول الله ، صم ، وأصحابه إلى أهل النقل
 ورواية ، لأنهم عوا بهذا الشأن ، واشعلوا بحمطه والتحصن عنه ونقته .
 ولولا لم لا ندرس علم النبي ، صم ، ولم يقف أحد على سنته وطريقته . فإن
 قال قائل : إن أهل الفقه يجمعون على قول العمما . ، وطريق كل واحد منهم
 في الفروع . وأهل الحو يجمعون على طريق الصريين والكوفيين في الحو
 وكذلك أهل الكلام يجمعون على طريق كل واحد منهم : من متقدمهم
 وسلمهم . فأما ما يرجع إلى العقائد فلم يجمع أهل الاسلام على ما كان رسول الله
 ، صم ، عليه وأصحابه . بل كل فريق يدعى ديه ويسب إلى ملته ويقول (١)
 نحن الذين تمسكنا بملة رسول الله ، صم ، واسعا طريقه . ومن كان على
 غير ما نحن عليه ، فهو مدع صاحب هوى . فلم يجر اعتبار الذى تارعا
 فيه بما قلتم

الجواب : أن كل فريق من المستدعة إنما يدعى أن ادعى يعتقده هو
 ما كان عليه رسول الله ، صم ، ، لأنهم كلهم يدعون شريعة الاسلام .

(١) في الأصل — ويقولوا — وأهلها ويقول .

ملتزمون في الظاهر شعائرها، يرون أن ما جاء به محمد، صم، هو الحق، غير أن الطرق تعزمت بهم بعد ذلك. وأحدثوا في الدين ما لم يأذن به الله ورسوله فزعم كل فريق أنه هو المتمسك بشريعة الإسلام (١). وأن الحق الذي قام به رسول الله، صم، هو الذي يعتقد ويصدق، غير أن الله تعالى أنى أن يكون الحق والمعقبة الصحيحة، إلا مع أهل الحديث والآثار. لأنهم أحصوا دينهم وعقائدهم حلما عن سلف. وقرئ عن قرون، إلى أن أذهبوا إلى أن دينهم، وأحدثوا تعوي عن أصحاب رسول الله، صم، وأحدوا أصحاب رسول الله، صم، عن رسول الله، صم، ولا طريق إلى معرفته ما دعا إليه رسول الله، صم، ليس من الدين المستقيم. والفرط (٢) القوم إلا هدى لطريق، إلى سبيل أصحاب الحديث. وأما سائر الفرق فطلو الدين لا طريقه، لأنهم رجعوا إلى معقولة، وحواطيرهم، وآرائهم فصلوا ليس من ملة، فإذا سمعوا شيئا من الكتاب والسنة عرصوه على معيار عقولهم، فإن استقام قبحوه، وإن لم يسقم في ميار عقولهم ردوه، فإن اضطروا إلى قبوله حرموه بالتأويلات العديدة، والمعاني المسكرة. فحدثوا عن الحق، ورأوا عنه ونفذوا الدين وراء ظهورهم، وجعلوا السنة تحت أقدامهم، تعالى الله عما يصفون.

وأما أدل الحق فجمعوا الكتاب والسنة أمامهم وطلو الدين من قبهما وما وقع لهم من معقولة وحواطرهم، عرصوه على الكتاب والسنة، فإن وجدوه موافقا لما قبلوه، وشكروا الله عز وجل حيث أكرمهم بذلك ووقفهم

(١) في الأصل - دين - وفي هامش الأصل - شرع - ولها تصويب

(٢) في الأصل - طريق - وفي هامش الأصل - الفرط - ومعها أصوب

عليه ، وإن وحدوه بحادثهما تركوا ما وقع لهم وأفلوا على اكتتاب والية
ورجعوا بانهممة عن أنفسهم . فإن اكتتاب واسه لا يهديان إلا إلى الحق
و أي الإنسان قد يرى الحق وقد يرى الباطل ، وهذه معنى قول أبي سليمان
الداقاني وهو واحد مائة في المعرفة ، ما حدثني يعني شيء إلا طست منه
شاهدين من الكتب واسه ، فإن أي منهما ولا رده في بحره ، أو كلام هذا
معناه . ومما يدل على أن أهل الحديث هم على الحق تلك لو طاعت جمع
كهم المصنف من أولئك في حرره فديته وحديثه مع اختلاف لدانهم
ورماهم وتناغم ما بينهم في الديار وسكون كل واحد منهم فطرا من الاقتصار
وحديثهم في حال الاعتقاد على نوره واحده ونظ واحد يرون فيه على
طريقة لا يحررون عما لا يدرون بها ، فومنه في ذلك واحد وفعلهم واحد
لا ترى بينهم اختلاف ولا عفا في من ما يرون في من وجمعت جمع ما جرى
عن أنفسهم عبود على سلفهم ، وحديثه كانه جاء من قلب واحد وجرى على
لسان واحد وهو على الحق ذلك من هذا قال الله تعالى (أفلا يتدبرون
أمر آت ويحكم من أمره عز وجل لو وحدوا فيه اختلاف أكثر (١)) ، وقال تعالى
(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا و ركنوا بعمه الله عليكم إذ كنتم
أعداء فألف بين قلوبكم) كنه صحته بعمته جوارا (٢) وقاله انظر إلى أهل
الاهواء و بدع رأيهم مفرقين مختلفين و شيئا وأحزابا لا تكاد تجد اثنين
منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد بدع دعوتهم دعوا من يتفكرون في تفكير
يكفر الابناء و لا حل أحاه و خار حاربه تراهم أبدا في بدع وتناغم
واختلاف تدعى نعمهم ، لما تنق كداهم ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
ذلك بأنهم قوم لا يفقهون أو ما جمعت من المعركة مع اجتماعهم في هذا

اللقب يكفر العداديون منهم النصريين والنصريون منهم العداديون ويكفر
أصحاب أبي علي الجبائي أنه أبا هاشم وأصحاب أبي هاشم يكفرون أبا علي
وكذلك سائر رؤوسهم وأرباب المقالات منهم . إذ تدبرت أقوالهم رأيتهم
متمفرقين يكفر بعضهم بعضا ، ويسر بعضهم من بعض وكذلك الخوارج
والروافض فيها منهم . وبئر المدعى منهم وهل (١) على الأصل دليل أظهر
من هذا قال تعالى (إن الدين لله) وكان السب في انقضاء أهل الحديث أنهم أخذوا الدين
من الكتف والسنة وطريق نقل فؤادهم لا لسان ولا إيلاف وأهل السنة
أخذوا الدين من العقول والآراء فأورثهم الأهواء والاختلاف . فإن
النقل والرواية من الثقات والمتقين قبل يختلف ، وإن اختلف في لغة أو كلمة
فذلك اختلاف لا يضر الدين ولا يمدح فيه . وأما دلائل الحق لله تعالى
بل عقل كل واحد يرى صاحبه غير ما يرى الآخر وهذا بين وأحمد الله . وهذا
يظهر معارضة الاختلاف في مذاهب المذاهب اختلاف العلماء في الأصول
فإننا وجدنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورعى عنهم من بعده وحلفوا في
أحكام الدين ، ثم تفرقوا ولم يصيروا شعاعا لأنهم لم يفرقوا الدين ونظروا
فيما أدن لهم فاحصت أهوالهم وآرائهم في مسائل كثيرة مثل مسألة
الحد والمشرقة ودوى الأرحام ومسألة الحرام وفي أمهات الأولاد ، وغير
ذلك مما يكثر تعداده من مسائل البيع والكسح والطلاق وكذلك في
مسائل كثيرة من باب الضهارة وهنأت لصداقه وبئر العادات .

(١) في الأصل وهلا ولها . من

(٢) في الهامش سقط في الأصل

مصاروا باختلافهم في هذه الأشياء محمودين وكان هذا شروع من
الاختلاف رحمة من الله لهذه الأمة حدث أيديهم باليقين ، ثم وسع على العامة
الطر فيما لم يجدوا حكمه في التبريل و سنة فكانوا مع هذا الاختلاف ، أهل
مودعة ونصح ، ونقت منهم أحوة الاسلام وذبقت عنهم نظام الآفة ، وما
حدثت هذه الاحواء المردية الداعية صاحبها إلى حال ظهرت "عداوة وتديبوا
وصاروا أحراراً لا تقطع الأحوة في الدين وسقطت الآفة ، وهذا يعني أن
هذا التبريل واقع قد حدثت من المسائل محدثة التي استدعت تشييعاً فاعلموا
على أفواه أوليائه أحسنوا ويرى بعضهم بعضاً بالسكر فكل مسألة حدثت
في الاسلام خاص بها من فقه قوا وحسنوا فلم يورث ذلك الاختلاف
بهم عداوة ولا تعصا ولا مرفاوسهم تمت الاعنة والمصلحة والمودة
والرحمة ، اشفعه عما أن ذلك من مسائل الاسلام يحل النظر فيها والأحد
حول من تلك الأقوال لا يوجب تعديها ولا تكفيرا كما ظهر مثل هذا
الاختلاف بين أصحابه وسبب مع عدم الآفة والمودة وكل مسألة حدثت
فاخذوا فيها فأورث اختلافهم في ذلك إلى الأبد والاعراض والتدابير والتخضع
وربما أتى إلى التكفير عما أن ذلك ليس من أمر الدين في شيء بل يتبع
على كل ذي عقل أن يحكمها ويعدص عن الخوض فيها لأن الله شرع حكمها
بالاسلام أما يصح في ذلك إيجاباً فقال تعالى (واذكروا نعم الله عليكم
إذ كنتم آباءاً عابدين فلولا كفرناصيحكم سمعتموها حواء (١) فإن قال قائل .
إن الخوض في مسائل "التقدير ، والنصافات ، وشرع الإيمان بورث التخصيص
والتدابير و لا اختلاف فيجب طرحها و لا عرضها على ما عظم .

أجوب : نعم قنانه في المسائل المحدثثة ، وأما الإيمان في هذه
المسائل من شرط أصل الدين ، فلا بد من قبولها على نحو ما نثرت فيه
الدين عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، ولا يجوز لنا لأعراض عن
قوله ورويتها وبهاها لتعرق الناس في ذلك كما في أصل الإسلام والدعاء
إلى التوحيد ، وإظهار الشهادتين ، ودخول جماعة من ، وذكرنا بحمد الله
ومنه أن الطريق لمقتضى مع أهل الحبيب ، وأن الحق ما نقلوه ورووه ،
ومن تدبر ما كتبه وأعظم من قدره صفته وأعرض عن هوادة واستمع وأصغى
نفسه حاصر ، ودان ميراثا مستهيا ولم يكن متعتا وأمد الله نور الحق
عرف صحة جميع ما قدمه ، وخف عليه من ذلك ، والله أعلم من يشاء الله
بصفته ومن يشاء الله على شرط مقتضى ، قد أحاط بعقد أهل الله عن
قوله إن الخبر واحد لا يحب تعدد رواه جرسون ، قدماه وقد سماه
في كتاب التمهيد وإن كان أحزاب التمهيد ما ذكرناه وهو جد من أدلى بحق
ولما مضى ما عن طرفهم من لا يحتج عليه شيء ولا يثبت صريحا رواه ،
سأل الله تعالى أن يشك عليه وأن يثبت شوقي بعد توفيق من قبله وأن
يجعل (١) ما قصدناه من بيان الحق لوحده ، وسما كتب ما عدده ، يعلم
قدير وولي كريم

فصل ، في حال قنانه قد جدد أصل الدين ، هو الاتباع على من
يرجع إلى المعقول ويثبت الدين من الله وهو حاشي الكتاب لأن الله دم
التقييد في الحق وأصل الناس إلى الخير والاستقامة ، ووجه إلى الأعرار
وأمر بمجادة لشرك ما دللنا عليه ، وما ورد في نسخ ، بل عليه
العقل ، ومن تدبر التمهيد أن ينظر في معانيه ووجه تصديق ما قدمه به ،

(١) تم موحدة في الأصل . موحدة في مرس

الجواب : قلنا قد رُفِعَ في سق أن الدين هو الاساع ، قد ذكره في بيانه
 ودلائله ما عدنا من شعاع الصدر وطمانينة القلب بحمد الله ومه ووفيقه
 وأما أنت فتعبد ولا تعرفه جاء في شيء من الأحاديث وأما السلف فيما جمع
 بين الدين والإيمان ردالك وبسطة الاساع ، وقولنا وإيمان السلف في قول
 العبد من غير حجة وأهل سنة رضى بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فكيف يكون هذا قول من غير حجة في الدين فكيف يكون هذا قول
 السعدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدين والاساع وحب من
 الروايات لا بعد كثرة من الحديث والقرآن والبدلالات التي تطهرت عنها
 وقد نقبها أصحاب الحديث في كتبهم ودورهم وليس المقصود من ذلك ما
 في هذا الموضع بيانها بتفاصيلها وإنما قصدت به طريقاً من طرق الحديث
 عندهم نبوته ووجدوا صدقه في قلوبهم وحبهم به تصديقه في دينهم من
 الميوس ودعاهم إليه من وحدانية الله عز وجل وحبهم بصفاته ومقامه في
 الإسلام وعلى أنه لا سكر بغير قوة ، ورواهه كتب السنة من شؤن
 ذلك رده بغير وثيق الصدر ويكون نصيب وإيمان السلف بصفاته أهل
 الكلام في أسسها فهو أول ما يرب عن لسان السلف المؤيد إلى
 معرفته ما في عز وجل وهذا قول شريح بن عبيد بن جندب من السلف
 وأما الدين وأما تلك السبب جميع قلوبهم وكتبهم . سدد في شيء منها
 لا ممول من أبيه وحسنه ولا من شجره ، وكذلك من السلف بعدهم
 وكيف سولت يحيى عليه السلام قول الغرائص وهم صدر هذه الأمة والسفراء
 من بين سول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن يحيى أن يحيى أن يحيى على الصحابة
 ولنا نحن حتى لم يسوء لأحد من هذه الأمة مع شدة اهتمامهم بامر الدين ،
 وكما عبادتهم حتى استخرجوه هؤلاء بلصيف فضنه في رعيهم . فعلمه حتى

عليهم من ناس آخر ، وإن كان هذا حائرا ، فليعد ذهب الدين فاندس ،
 لا إنما بقي أموال على أموالهم . فإذا ذهب الأصل ؛ فكيف يمكن
 الساء عليه . نعود بذهبه من قول مؤدتي إلى هذه المقالة العاجضة الفصيحة ، التي
 تؤدي إلى الإصلاح من الدين وتصيل الأئمة المصالح . هذا وقد توارت
 الأحبار أن التي ، صم ، كان يدعو الكفار إلى الإسلام والسهدس . قال
 ، صم لمعاد . صم الله عنه حين بعثه إلى الله أن لا يله . لا
 الله . وقال ، صم . ثبنا . أمرت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
 وقال ، صم . أما إذا ما أتت أهل حصن أو مدينة ودعوهم إلى شهادة أن
 لا إله إلا الله ومن هذا كبر . وم . والله داهي لسطر والاستدلال ، وإنما
 يكون حكم الكافر في شرع أن يدعى إلى الإسلام ، فإن أبي وسأل الطرة
 والامهال لا عاب في ذلك ، ومكده بما أن يسم أو يعطى أخيه أو يقس ،
 وفي المند ما سب أو قتل ، وفي مشركي العرب على ما عرف . وإذا جعلنا
 الأمر على ما به أهل الكلام لم يكن الأمر على هذا الوجه ، ولكن يدعى أن
 يقال له . أعني للكافر . عليث سطر والاستدلال لتعرف لصانع هذه العزيق
 ثم تعرف الصمات بدلائل وطرقها ثم مسائل كثيرة إلى أن يمس الأمر إلى
 السوات ، ولا يجوز عن طيقهم الإقدام على هذا الكافر بالقتل وسب ، إلا
 بعد أن لا يكره هذا ومن . لأن سطر والاستدلال لا يكون إلا بمهلة .
 خصوصا أن ضرب الكافر ديت . وربما لا يتفق النظر والاستدلال في مدة
 يسيرة فيحتاج إلى مهال الكفر هذه طوية تأتي على حين يتمكنوا من سطر
 عن سبهم والكم ، وهو خلاف إجماع المسلمين . وقد حكى عن أبي
 الحسن بن سريح أنه قال : لو أن رجلا جاءنا . وقال : يا أباي كثيرة
 فإني أظن في كذا ، فمحدث الحق فيه قينه . ومما أجريه . كه . لم

نخله ، وكفه الإحاطة إلى الإسلام ، ولا أوجب عليه الثقل وقد جعل
أهل الكلام من تحف باطرافه وفي غيره من الأدب ، مقي على الطاعة ،
مؤتمرا بأمره محمود في فعله ، وهذا حق عظيم في الإسلام . ويسمى على
قره إدا مات في مده نظره و لمهلة قبل قبول لاسلام أنه مات مطيعا لله
مطيعا على أمره لا بد من ادخاله الجنة كما يدعي المسلمون وقد جئنا عبر
المسلم مطيعا لله ، مؤتمرا بأمره في باب الدين وأوجوا به حانه احه وود
قال تعالى (ومن يتبع غير الإسلام دين من دین من بعد ما وهب في الآخرة من
الخاسرين) (١) . وقال النبي ص : لا يدخول الجنة إلا من مؤمن .
وهذا حديث ثابت لا شك فيه .

وبما يدل على صحة ما ذهبنا إليه من أن الدين صفة لا راع . أ إذا
سلكنا طريق الانصاف . ويطرحا لساعي والمكبرات من جانب . فلا
بد من الاقياد لما فقد . لأن المقصود من النظر في الآند . اذا كان هو
إصابه الحق ، فليقدر امرء المسلم المرشد أحوال هؤلاء الساطرين . وكيف
تجبروا في نصرهم و « كسوا فيه . فليجأ واحد نظره . فقد هلك فيه
الآلوف من الناس . واني أن نصر واحد فواحد نظره طريق الحق بطر
رحمة سبق من الله به ، فقد ار بطر طريق الكفر والصلالات والدع بطرهم
أضعاف عدد الأولين .

وهل كانت الربدقة والالحاد وسائر أنواع الكفر والصلالات والدع
مشوفا وابتدوها بالاسم الطر ولو أنهم أعرضوا عن ذلك وسلكوا طريق
الانصاف ما أداهم إلى شيء منها . فما من هلك في العالم إلا وبدو هلا كه من

انظر وما من حاج في الدنيا سلك سبل الحق إلا وبدو بحسنة عن حسن
 الاستماع ألسنهم مسدود أن يدعوا الحق إلى مثل هذا الطريق المظلم ويعلوه
 مدين من هم فكيف يجدونه لك وبصره أن يسلك من هذا الطريق وفي
 له الأمان من هذه الخيول وكيف له لمجده من توديه الكفر وعامها بل
 حديد ما يهبط عليها من هذه المراتب على طاعة الحق من نصرته وعلو
 الخلق من هذه الأسرار من فوقها من كل شجرة في الأرض أكثر كان
 حوزته في مدين شجرة وعلمه وهو في أحسن طاعة الله ورسوله في
 تقوى في كل أوجه في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 أو رب من حرمه في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 أو نوع من تربية في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 أمد من كل في كل وحشة من تربية في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 ولا يدعون من رده في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 وحقيقته في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 كشبه في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 لا بد من حق في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 مسكوب ونفوس آدمي في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 الأصل لم يمكنه إثبات حداثته في شجرة في مقامات تربية في شجرة في رده في الدنيا
 فيهم قالوا رب الأشياء لا تخبر من ثلاثة أوجه إما أن يكون حيا أو عرضا
 أو جوهرًا فالجسم ما اجتماع من الذات والجوهر ما حمل الأعراس
 والعرض ما لا يقوم بنفسه وإنما يقوم بغيره وجعلوا الروح من
 الأعراس ووردوا أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الروح قبل جسده
 لأنه لم يوافق نظرهم وأصولهم في حلالهم ووردوا خبره صلى الله عليه وسلم في خلق

العقل قبل الحق وينادون هذه الآثار لأن بعض عديم عرض كالروح .
والعرض لا يقوم بنفسه فزعموا الآثار بهذا الطريق . وتلك ردو الخبر
الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموت يرجع على اعتراض أن الميت عرض
لا يبرد بنفسه . وقد نصبت في بي بي أن في هذه الآثار ثباته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن هذا أن ما به . وهذا من بعض السلف .
إن أحد سكلام أعداء الله ، لأن غيرهم من حذوهم وطوبى لهم وما يؤدى
به لهم رد لهم . من هذا أن ما به . وهذا من بعض السلف .
حاشاهم ردوه عن ما سبق به . أن ما به . وهذا من بعض السلف .
بما طلق به . أن ما به . وهذا من بعض السلف .
الصحيح . عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا من بعض السلف .
في حساب . عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا من بعض السلف .
وتنبيه . عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا من بعض السلف .
ودعنا إلى تدرجه وهم حذوهم . أن ما به . وهذا من بعض السلف .
أيك من . أن ما به . وهذا من بعض السلف .
الوداع . وفي ما به . وهذا من بعض السلف .
ملعب . وكل ما أتى به وأمر . وهذا من بعض السلف .
لبي . شيناً من مور . وهذا من بعض السلف .
ببه وسعه على كانه ودمه ولم . وهذا من بعض السلف .
فيها إتيان لكان قد كفهم ما لا سبيل لهم إليه . وهذا من بعض السلف .
وقد عساه أن الله صلى الله عليه وسلم يدعهم في هذه الأمور إلى الاستدلال بالأعراض

والخواهر وقد ذكر ما بينهما ، ولا يمكن لأحد من الناس أن يروى في ذلك عنه
ولا عن أحد من الصحابة من هذا الخط حرفاً واحداً فافهموه ، لاني طريق
توازن ولا اتحاد ، فعلمنا أنهم ذهبوا خلاف مذهب هؤلاء ، وسلكوا غير
طريقهم ، وأن هذا طريق محدث مخترع لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
أصحابه رضي الله عنهم ، وسلكوا بغير علمهم لصنع والتدح ، ونسبهم إلى الجهل
وقلة العلم في الدين واشتد الطريق عليهم ، وسعى أنه كان لأبي هاشم الجبلي
أنه تسمى فاطمة ، وكان أصحابه يقولون : إن فاطمة بنت أبي هاشم أعلم بالله
وطريق الحق من فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، ورأى عنها يعود بالله من طريق
يؤدي إلى من هذا القول ، وسأله لوفيق لما يحب ويرى ، وإني أراك وحك
الله أن تشتغل كلامهم ، ولا تعتبر أكثره ، فإني سأريكم كثرة
الناقص ، وما من كلام تسمعه يعرفهم إلا ولخصومهم عليه كادهم بوابه
أو يفارقه ، وكل بكل معارض ، ونعص بعض مقال ، وإني أكون بقدوم
الواحد منهم ، وقلجته على خصمه بقدر خطئه من البيان ، وحده في صياحه
أحد والكلام ، وأكثر ما سمع بعضهم بعضاً مما هو إلزام من طريق
الجدل على أصول لهم ومفاسدات على أقوال حفظوها عنهم ، فهم يطالبونهم
بقودها وصردها فمن تعاهد عن ذلك سمعه من طريق الجدل مقطوعاً وجعلوه
مفضلاً ، وحكموا بالفلاح لخصمه والجدل لا يفتين به حق ، ولا تقوم به حجة
وقد كونا الخصمان على مقالين مختلفين ، كتابهما بطل ، ويكون الحق في
ناشة غيرهما . فاقصة أحدهما صاحبه لا تصح منه ، وإن أحمد به قول
خصمه لأنهما محمضان في الخطأ مشتركان فيه لقول الشاعر :

حجج تهافت كالحجاج تحامداً حفا وكل كاسر مكسور

وإني أكان الأمر كذلك لأن واحداً من الفريقين لا يعتمد في مقالته

الذى يراعيه لتصحيح معرفة الله . أو لا يجد مسلم ألم هذه المقالة القبيحة
اشيعة في قلبه ؟ بل لو تقطع حشرات من عظيم ما اخترعوه في الدين ،
وموتوه على اساس . كذا حديرا بذلك . وإن قالوا إن لا تكفر انعام ،
فقد نافسوا أصولهم حين أثبتوا حقيقة المعرفة و الإيمان بعصر طريقها على
أصولهم ، وأصل أن من قال عنهم ذلك فإنما هو سوك طريق التقية . ورد
تشبيح الناس عليهم ، وإلا فاعتقادهم وطريقهم في أصولهم ما ذكرنا ، والله
يكفي أهل السنة وجماعة شرهم ، ويرد كيدهم في نحرهم . ويلحق بهم عاقبة
مكرهم بقدرته وعظيم سطوته .

فصل . ونسئل الآن بذكر معنى العقل ومعناه من الدين عند أهل
السنة . اعلم أن مذهب أهل السنة أن العقل لا يوجب شيئا على أحد . ولا
يرفع شيئا عنه . ولا حظه في تحليل أو تحريم . ولا تحسين ولا تنقيح . ولو
م يرد السمع ما وجب على أحد شيء . ولا دحوا في ثوب ولا عقاب
واستدلوا على هذا بقوله تعالى (وما كما معدن حتى نبعث رسولا) (١) ،
وبقوله تعالى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول) (٢) وقال تعالى حاكيا عن الملائكة فيما خاطبوا به أهل النار (أم
بأنكم رس مكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا .
قلوا بلى) (٣) . وقام احجته عليهم بعنه الرسل وبوكات الحجة لارمه نفس العقل
به يكن بعنه للرسل شرطا لوجوب العقوبة . وقال صم . « أمرت أن أقابل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله » . فدل أنه الداعي إلى الإيمان وعندهم أن الداعي إلى
الإيمان هو العقل ؛ وجاء الكتاب مؤيدا لهذا قال الله تعالى (قل يا أيها الناس

قال (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) (١) . وقت (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) (٢) وقال تعالى محرا عن أصحاب النار (وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) (٣) . والله يعطي العبد المعرفة لهذه بيته ، لا أنه لا يحصل ذلك مع تعدد "عقل" . وهذا كما (٤) أن العبد لا يعرف الله تعالى جسمه ولا شخصه ولا روحه ولا يعرفه مع عدم العقل . وتظهر هذا أن الولد لا يكون مع فقد أبويه . ولا يكون بالوطء . من يكون بربا . الله تعالى وحقيقه . وكذلك لا يكون الرزع إلا في أصل وسدر وماء . ولا يكون ذلك من يكون قدرة الله ربنا . قال الله تعالى (أفرأيتم ما تكفرون) أنتم ورعو . أم عن الرارعون (٥) معناه أنتم يستونه . أم نحن المستنون . يقف للولادة ربه الله : أن الله تعالى . وأمثال هذا كثير . والموفق يكفى باسمه واحصول لا تشبهه لكثير .

وقد قال بعض أهل المعرفة : إنما أعطيا العقل لإقامة العبودية ، لا لإدراك الرب به . فمن شغل ما أعطى لإقامة العبودية بإدراك الرب به فته العبودية ولم يدرك الرب به . ومعنى قوسا . أنه أعطيا العقل لإقامة العبودية هو أنه أنه الغير من التسبيح والحمد لله والثناء . والرب والاحلاص ولولاه لم تكن تكليف . ولا نوحه أمر ولا نهى . فبما استعمله على قدره ولم يحاول به حده . أداه ذلك إلى العبادة الخاطئة . والثبات على لسه . واستعمال المستحبات . وترك المستفحات . فيكون هذا معنى قول من دسم في الرحمن . بكثرة الصلاة ونصبام إنما يحارى على قدر عقله . وقال بعضهم

(١) ١٦ التعل ٦٧ (٢) ٥٠ في ٣٧ (٣) ١٧ الملك ١٠
(٤) في الأصل . كل . ولها . كما أن . (٥) ٥٦ الواقعة ١٣

عقل من يدبر لصاحبه (١) أمر ديبه وعقاه فأول تدبيره الإثبات من يدبر
 الصانع ثم إلى معرفة النفس ثم يشير إلى صاحبه بالخسوع والطاعة والاسم
 لأمره والموافقة له وهذا معنى قوله تعالى من عقل عن الله أمره وبه . وقد
 نعصم العقل حجة الله على جميع الخلق لأنه سب التكليف لأن صاحبه
 لا يستعني عن التوفيق في كل وقت ونفس العقل بالتوفيق كان والعقل محتاج في
 كل وقت من توفيق حديد تفصلا من الله تعالى ولو لم يكن كذلك لكان تفقده
 مستغنيين عن الله بالعقل . فيرتفع عنهم الخوف والرجاء وبصروا نفس من
 الخذلان وهذا تجاوز عن درجة العبودية وتعد عنها وبحال من الأمر . ومن من
 الحكمة أن ينزل الله تعالى أحدا غير مرتبه فإذا أعي عبده عن نفسه فقد . فهو غير
 منزلتهم وحاورهم حدودهم ولو كان هذا هكذا لاسوى الخلق واحد في معنى
 من المعاني الربوبية والله تعالى نفس كنهه شيء في جميع المعاني وقد نعصم بعض على
 ثلاثه أوجه . عقل مولود مضوع (٢) وهو عقل نبي آدم الذي به قدس أهل
 الأرض وهو عن الطلب والأمر والنهي وبه يكون التدبير والتميز . والعقل
 شيء هو عقل الشايد الذي يكون مع الإيمان معا وهو عقل الأنبياء والعلماء .
 وذلك بعض من الله تعالى . والعقل الثالث هو عقل الجار والجارود من جسد
 لسان بعضهم من بعض ومن هذا قول من قال ملاقات الناس بفتح العنود . وقال
 بعض أهل المعرفة : مقدار العقل في المعرفة كمقدار الإبرة عند دياح وحر فيه
 لا يمكن لسان ديبه ولا حر إلا أن يحاط بالإبرة في المحيط بالآلة فلا حاجة (٣) بها إلى
 لآلة كذلك نسط لمدة العقل لأن المعرفة تحصل من العقل أو تست فيه .

(١) في الأصل له حبه . ولها صاحبه .

(٢) في الأصل مطلق . وفي الهامش صوابه . مطيع والمواظب . مطوع .

(٣) في الأصل بها . ولها جها .

واعلم أن فصل ما بينا وبين المبتدعة هو مسألة العقل فإنهم أسسوا دينهم على المعقول وجعلوا الاتباع والمأثور تبعاً للمعقول . وأما أهل السنة قالوا : الأصل في الدين الاتباع والعقول تبع . ولو كان أساس الدين على المعقول لاسمى الخلق عن الوحي وعن الأنبياء صلوات الله عليهم . ولعل معنى الأمر والنهي ، وعمل من شاء ما شاء . ولو كان الدين بني على المعقول ، وجب أن لا يجوز لأحد أن يقولوا أشياء حتى يعقروا ونحن إذا تدرنا عامة ما جاء في أمر الدين من ذكر صفات الله عز وجل وما تعد الساس من اعتقاده . وكذلك ما ظهر بين المسلمين وتداولوه بينهم . ويقصده عن سلفهم . إلى أن أسدده إلى رسول الله . من ذكر عبد القبر وسؤال الملكين والخصص والميراث والصراط وصفات أجنة وصفات النار . وتحليل الفريقتين فهما . أمور لا ندرك حقائقها بعقولنا . وإنما ورد الأمر بقبولها والإيمان بها : فإذا سمعنا شيئاً من أمور الدين وعقلناه وفهمناه . فلهذا حمد في ذلك والشكر ومنه التوفيق . وما لم يمكننا إدراكه وفهمه . ولم سلعه عقولنا . آمن به وصدقنا . واعتقدنا أن هذا من قبل ربوبيته وقدرته واكتفينا في ذلك بعباده ومشيشه . وقال تعالى في مثل هذا : وسألوكم عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أؤتيم من العلم إلا قليلاً (١) وقال الله تعالى (ولا يعطون شيئاً من عبه إلا ما شاء) (٢)

ثم يقول هذا المفسر الذي يقول بى ديننا على بعض وأمرنا بأمره : أحربنا إذا أتت أمر من الله تعالى يخالف عقلك فأيهاما تأخذ ؟ بالذي تعقل أو بالذي تؤمر به ؟ قال بالذي أعقل فقد أخطأ . وترك سبيل الإسلام . ومن قال : بما تأمر به . فقد أتى ما أمر به . وترك سبيل الإسلام . وترك سبيل الإسلام . ومن قال : بما تأمر به . فقد أتى ما أمر به . وترك سبيل الإسلام .

وتصديقا ، ومما يعقله قلباه تسليما وسلاما ، وهذا معنى قول القائل من أهل السنة إن الاسلام قطرة لاتمر إلا بالسليم . فسأل الله التوفيق فيه والثبات عليه وأن يتوفانا على ملة رسول الله ﷺ ، عنه وفصله .
هـ أخر ما لمخصه من كلام ابن السمعاني (١) .

ذكر كلام إمام الحرمين

هـ ذكر كلام إمام الحرمين أبي المعالي الجويني (٢) في ذلك ، قال ابن السمعاني في تاريخه سمعت أبا روح الفرج بن أبي بكر الأرموي يقول سمعت الفقيه عاتما (٣) يقول سمعت إمام الحرمين أبي المعالي الجويني يقول . لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما استعملت بالكلام . وقال الأسيوطي في طبعه في ترجمه أبي العاتم بن حسن الأرموي . جلس إلى إمام الحرمين وسمعه أن يقرأ عليه شيئا من علم الكلام فهذه عن ذلك وقد . لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما قرأته (٤) . وقال به الجوري (٥) في ليس إيسين كان أبو المعالي الجويني

(١) في السمعاني . أبو الطاهر . مذكور في ٢٠٠ - بن عبد الجبار - المعروف بأبي السمعاني - ٩٤ - ١٠٠ - وفي سنة ٤١٩ - صدرت تصانيفه ٤٠٠ - من ٤١ - ٢٦ -
(٢) إمام الحرمين - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف - الجويني - الجوري -
تذكر الأشعري العظيم . في لبة الأرموي . ٢٥٠ - ربيع لا - ٥٤٧ - ولإمام الحرمين ترجمه صوته في طبقات الشافعية ٢٠٠ - من ٢٥١ - ٢٠٢ - وفي كتاب المغزى لما نسب إلى الأشعري (طبعة الشام ١٣٤٧) من ٢٧٨ - ٢٨٥ -
(٣) هاشم بن عبيد الواحد بن عبيد الرحمن أبو بكر - الأشعري - توفي في رجب ٤١١ -
٤٠٠ - من ٤٠٠ -
(٤) ذكر السبكي في حاشيات شافعية هذه النصوص كلها . وثبت في مذكورها من إمام الحرمين . ٢٠٠ - من ٢٦٠ -

(٥) ابن الجوري . أبو القاسم . الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن علي . ولد تقريرا سنة ٤٠٠ - ٤٠٠ - وفي سنة ٤٠٠ - ٤٠٠ - من ٤٠٠ - ٤٠٠ -
خليفة سنة ٤٠٠ - خلاه الله من الألف من ٩٤ -

يقول : لقد حليت من الاسلام وعوهم وركبت اسحر الا عظم وغصت في كل ذلك في طيب الحق . هرب من التقليد ، والآن فقد رجعت عن الكل إلى كلمة الحق . عنكم يدعي معجزات في علم يندكي اخو بلطف فأموث على دين المعجزات ونحتم على فيه من . كلمة لا خلاص قلوب لان الحوي . وكما يقول لأصحابه لا تستعوا ، كلام ، قال عرفت أن كلامه يبلغ في ما يدع ما شاعبه .^(١)

ذكر كلام الغزالي

في معرفة بين الإيمان ورسالة

وذكر كلمة حجة الاسلام أبي حامد الغزالي في ذلك . قال في كتابه التفرقة بين الإيمان والرسالة^(٢)

« فصل ، من أشد الناس عوا وفساداً طائفة من المتكلمين كبروا عوام المسلمين . ويرحمون أن من لا يعرف الكلام معرفة ، ولم يعرف العقائد الشرعية أدت إلى حررها ، فهو كافر . فيؤاخذونهم الله (٣) على عباده أولاً وجمعوا الحق وقفا على شردهم بسره من المتكلمين ، ثم جهلوا ما توازن من الله ثاباً . إذ ظهر من عصر رسول الله « ص » وعصر

(١) وقد صرح كتاب غزالي في علم هذا العلم والله . — وأليس غزالي (طبعة حديث سنة ١٢١٠ هـ) . وهذه عبارة المذكورة في ص ٩٠ مع اختلاف في طبعه .
(٢) نشر هذا الكتاب تحت اسم « فصل في معرفة بين الإيمان والرسالة » (طبعة حديث سنة ١٢٤٣ هـ) وطبعه للمرة الخامسة سنة ١٢٥٣ هـ — ١٢٦٤ م) وسليمان بن موسى الاختلاف في الزيادة من فقره . المذكورة في كتاب الغزالي المطبوع . وهذه العبارة في الكتاب المطبوع موجودة من ص ٧٩ — إلى ٨٣ . وسمي هذا الكتاب فصل في معرفة بين الإيمان والرسالة .
(٣) « ف » (٣) ف رحمه الله الواسعة .

أصحابه (١) حكمهم بسلام طوائف من أحلاف تغرب كانوا مشعين بعدة
الوثن . ولم يشعوا بتعليم (٢) الدين . ولو استعوا بها (٣) لم يسموها (٤)
ومن طئ أن يدرك الإيمان الكلام والأدلة المحررة ونقضت المراتة فقد
أعد (٥) لا (٦) من الإيمان نور يقدفه الله في قلب (٧) عبده (٨) عطية
وحدة من عبده . بده سبيه (٩) من الباطن لا يمكن (١٠) التعبير عنه . (١١)
وثان سب رؤيا في المنام . وثارة مشاهد حال من عتدين وسرايه نور
إليه عند صحته ومحالته ، وثارة بقرنة حل . فقد جاء أنغرابي إلى من عبه
السلام جاحدا له مسكرا . وما وقع نصره على صفة سبه . فراه تلاؤا
مها أوار سوه قال : والله ما هذا بوجه كذاب . وسأل (١٢) أن يعرض عليه
الاسلام ١٠٢ وجاء عليه السلام آخ فقال : أسدك الله . الله بعث نبيا
فقال (١٣) : إني والله . الله بعثي نسا . بصفه بيميه وأسلم . وهد وأمثاله
لا يحصى (١٤) ولم يشعن واحد منهم بالكلام ويعلم الآله . كالب يسه
نور أنيمان أولاً من هذه أنغراب في نورهم لمعه بضاء . ثم لا تزال تردد
إشراقا مشهده تلك الماحوان تعضية وتلاوه أنغراب وتعضيه القلب فليت
شعري من بل عن الرسول عليه السلام وعن أصحابه إحصاء أنغراب أسم
وقولهم (١٥) . الدليل على أن العالم حادث أن لا يحصى عن الأعراص .
وما لا يخبر عن الحوادث فهو حادث . وأن الله تعالى عالم بعد وفاد عبده

- (١) ف روى الله منهم (٢) ف عز (٣) ب . (٤) ف . م . و .
(٥) ف . فقد أبدع . لا بدع (٦) ف . لم يسموها (٧) ف . قلوب
(٨) ف . عبده . (٩) ف . بده . (١٠) ف . تمكنه (١١) ف . منها
(١٢) ف . وسأله (١٣) ف . وسأل (١٤) ف . فقال منه الصلاة والسلام
(١٥) ف . أكثر من أن يحصى (١٦) ف . وقوله

حرام لكثرة الآفات (١) . إلا لأحد شخصين . حل وقعت له شبهة .
ليست تزول بكلام قريب وعطى عن نفسه . ولا يحزر بطل . (٢) فيجوز أن
يكون القول المرتب الكلامي — رافعا شبهة تدخل له في مرصه (٣) فليستعمل
معه (٤) . ويحرم عنه سماع الصحيح الذي ليس به ذلك المرص فإنه يوشك
أن يحرك في نفسه إشكالا — ويثير له شبهة ثمره . وتستبرله عن اعتقاده
المحروم الصحيح (٥) — وإثبات شخص كامل بعض راسخ القدم في الدين .
ثابت الإيمان بأخبار المص (٦) يريد أن يخص هذه الصفة يدوي بها مريضا
إذا وقعت له شبهة . وليعجم بها مسدعا إذا — سمع له (٧) — ويحرم به
معتقده . إذا قصد متدع عوامه . فعم ذلك — فذا تعرض (٨) — من
فروض التكفيات . وتعلم قدر ما يزيل (٩) الشك وشبهه (١٠) في حق (١١)
المشكك (١٢) . فرض عين إذا لم يكن إعداده اعتقاده بخبر (١٣) نظري آخر
سواء . والحق الصريح أن كل من اعتقد ما جاء به الرسول وصيه . شمس
عليه القرآن اعتقادا حتميا فهو مؤمن . وإن لم يعرف ذلك من لائمه
المستفاد من الدليل الكلامي ضعيف جدا مشرف على الزوال (١٤) بكل
شبهة . بل الإيمان الراسخ . إيمان عوام . خاص في فهمهم من نصي يتواتر

(١) ف . الألف . (٢) ف . عن رسول الله

(٣) ف . دائما شبهة دور . له من مرصه . (٤) ف . فسمعه معه ذلك

(٥) في الأصل . وطره شبهة مرصه . ويبرهه عن سعادته غيره . وهو غير مدهوم
ولذلك وصف لمن ف وهو . ويثير له شبهة مرصه — وتستبرله عن اعتقاده محروم

(٦) ف . اليقين . (٧) ف . سمع . (٨) ف . جهة المزمع كان . (٩) ف . سمع

(١٠) ف . وندرا ٩٠ الشبهة (١١) ف . حل . (١٢) ف . من كل .

(١٣) ف . عروم . (١٤) في الزوال

لجميع (١٠٠) وحسن اختياره (٢) لا يمكن التعبير عنها . وتام
تأكيده (٣) بدارمة لعدده وابدكر في أدت (٤) بالعادة إلى حقيقة الثبوت
وتصير لخص عن كدورات الدنيا وملازمة ذكر الله تعالى دائما . نجحت له
أنوار المعرفة وصارت الأمور التي كان يحاذيها تقيد عنده كالمعية
وامشاعده . وذلك حقيقة المعرفة التي لا تخفى إلا بعد انحلال عقده
الاعتقادات وإشراح الصدر سور الله (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره
للإسلام فهو على نور من الله) (٥) كما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى
شرح الصدر فقال : يوريقف في قلب المومن . فبين وماء علامته فكان التجدي
عن دار العرور والآية إلى دار الخلود . ومن علم أن المنكالم المفضل عن الدنيا .
المتهلك عنها . ع . مدرك حقيقة معرفه ولو أدر كماله تجاني عن دار العرور قطعا

كلام الغرالى في الأحياء

وهال () في الأحياء . المقصود من لكلام حياية المعتقادات التي
يقبها أهل السنة عن السبب لا غير وما وراء ذلك طلب سكنت حقائق
الأمور منه بمعتقد مختصر وهو القدر الذي أوردته في كتاب قواعد العقائد
من جملة هذه الكتب والاقتصار فيه ما يبلغ قدر مائة ورقة وهو القدر الذي
أوردناه في كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ويحتاج إليه لمناظرة مندد ومعارضة

(١) ف . أو احاصل (٢) ف . وأحوال (٣) ف . باروم

(٤) ف . من أدت (٥) ٦ لاهاء ١٢٥ (٦) ف . قال .

(٧) ع . على حد في نسخة المنشورة من الأحياء ١٠٠ - ص ٢٠ - ٣٨

(٨) طبعه الأمانة مصر ١٣٠٢ هـ (٩) وبقا بن الفريسي مشيرا إلى اللسطة المطبوعة

من الأحياء وخريف ح

مدعه بما يشهد بها وينزعها عن قلب العدمي وذلك لا يتبع إلا مع العوام فمن
اشتد ادعائهم . وأما المستمع بعد أن تعلم من الحبل ولو شيئاً يسيراً فقل (١)
ما يتبع معه الكلام فإنك (٢) إن أحسنه لم يترك مدعه وأما - تقصير - على
نفسه وفهم أن عدم غيره حواء (٣) ما هو عاجز عنه وربما أبت مجلس بقوله
المحادثة . وأما العالِم إذا صرف عن الحق سوغ حذل فبممكن أن يرد إليه (٤)
نكته قبل أن يشتد العصب في الأوهام (٥) - وقد اشتد تعصبهم - انقطع
لبس عنهم (٦) إذا العصب سبب في مع العقائد في تقوي (٧) وهذا (٨)
أيضاً من آفات الغباء لولا - فمنهم بالعمى في تعصب للحق ويضطرون إلى
المحالين عين الارذراء (٩) فيبعث بهم الدواعي بالمكافأة والمقابلة - ويتوفر
بواعثهم على طلب نصرته لئلا - ويعيد عرصهم في احسبك ثما سوا إليه
ولو جاءوا من جانب اللطيف والرحمة ولو لمصح في الخلوة لاني مع ص العصب
ولتحصير لا يتجوز فيه - ولكن لما كان خاد لا يقوم إلا لا يستمع ولا
يؤمن (١٠) إلا باع مثل العصب - المعنى - شدة التحصين - عدم -
عاجزهم في التمسك (١١)

- (١) ح - قاله (٢) ح - الخ - ع - وورد في الأصل
(٣) في الأصل - وصر أن غيره - وقل ح - قد أن عدمه ع - حواء - وقد
أورد في بن الصحت - (٤) ح - عدمه - (٥) ح - الأوهام -
(٦) ح - وقع أنس بهم (٧) ح - العصب - (٨) ح - وهو (٩) ح - لا يستمع
(١٠) ح - بسبب (١١) ح - العصب -
(١٢) في الأصل - عدمه - عدمه - عدمه - من عدمه - عدمه - عدمه -
صاحبها - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه -
صاحبها - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه -
ذكر أنه قد - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه -
عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه -
ص - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه -
عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه - عدمه -

وعموه ديا عن الدين وصالا عن المسلمين وفيه على التحقيق هلاك الخلق
ورسوخ البدعة في التعموس

[مناظرۂ جرت بین متی بن یونس

القناني العيلوف (١) وبين أي سعيد السراي (٢)

عيسى بن الجراح وأبو فراس وابن رشد وابن عبد البرير الهاشمي وابن يحيى
العلوي ورسول ابن طمع من مصر والمرباني صاحب بني سامان - أريد أن
يتنبأ منكم إنسان لمطرمة متى في حديث المطلق ، فإنه يقول : لا سبيل إلى
معرفة الحق من الماطل ، والصدق من الكذب ، والخير من الشر ، والحق من
الشبهة ، والشك من اليقين ، إلا بما حوينا من المطلق ومنكاه من الأيام واستمدناه
من واضعه على مرأته وحدوده واضعه عليه من حجة اسمه على حقائقه .
فأحجم القوم وأطروا ، فقد ابن الثمرات ، والله إن فيكم لمن يبي تكلامه
وماطرته - وكسر ما يذهب إليه - ويؤي لأعدكم في العلم حاراً ، وللبس وأهنة
أدبار ، وللعق وحلابة ما - فاهدا للعلم واللامر ، اللذان تعون
عنهما : فرفع أبو سعيد لسيما في رأسه - وقال أعمرأب الورير : فإن العلم
لمصون في الصدور - غير نعم المعروف في هذا محس عن الاستماع لمصلحة
والعيون المخذفة ولعقول الخامسة (١) - والآيات المأهولة - لأن هذا يستصح
أهيه ولبية مكسره - ويختلب الحياة والحيا مغلبة - وليس البراز في معركة
عاصفة ، كالمصراع (٢) في بقعة خاصة - فقد ابن الثمرات : أتب ها يا أبا سعيد
معتداً عن عرك ، يوجب عليك الانتصار لنفسك - والانتصار لنفسك
راجع على الجماعة بمصلحتك ، فقد أبو سعيد : محالمة الورير فيما يأمره هجة
والاحتجاج عن رأيه إخلاد إلى التقصير ، ويعود بالله من آلة القدم ، ويأبه
نسال حس التوفيق في الحرب والسلام . ثم واجهه متى فصل : حدثني عن المطلق
ما تعني به ؟ فإيا إذا فهم ما رادك فيه ، كان كلامك معك في قول صوابه ،
ورد خطئه ، على سن مرضى وعلى طريقة معروفة قال متى أغنى به أنه

(١) كذا بالأصل

(٢) لها كالمصراع

آلة من الآلات يعرف به صحيح الكلام من سقيمه ، وهاهنا المعنى من
 صالحه . كالميران في أعرف به الرحن من التقصا - والشائل من الجانح -
 فقال به أبو سعيد : أحضت لى صحيح الكلام من سقيمه ، يعرف بالعقل -
 إن كما سحت بالعقل - هك عرفت الرحن من النقص من طريق الورن
 من ذلك معرفة المورون : أمر حديد أو ذهب أو شبه أو رصاص ؟ وأراك
 بعد معرفة الورن ، فقير إلى معرفة جوهر المورون ، وإلى معرفة قيمته .
 وسأرصد به ، لى يطول عدها . فعلى هاهنا يفتك الوزن الذى كان عليه
 اعتمادك ، وفى تحقيقه كان احتباك لا يقع سرا من وجه واحد - وثبت
 عليك وجوه كانت كما قال الأول .

حفظت شيئاً وضاعت منك أشياء

ولم : فقد ذهب عليك شئ . هاهنا ، ليس كل ما فى الدنيا يورن ، بل
 منها ما يورن ومنها ما يكال . ومنها ما يدرع ، ومنها ما يسمع . ومنها ما يحرق
 وهما - وإن كان هكذا فى الأحسام المرئية - فيه يقص على ذلك فى المعقولات
 المقروءة ، والأحسام طلال لعمول - وهى تحكى . لتعد والتقريب مع أشبه
 المحفوظ والمماثلة الظاهرة ، ومع هذا : إن كان استحق وضعه . حل من يوتان
 على لعه أنها وصلاحيه عدها وما يعاقر به ها من رسونها وصفتها .
 من أين يلزم ترك الهد والهدس وعرب أن يظرو فيه : وسعدوه حكما
 شه : عليهم ، وهاهنا بهه ما شبه به فتوه ، وما سكره ، راسوه .

قال مى : لما لم لك لأن المنص بحث فى لأعرص المعقولة والبعان
 المدركة وتصحيح للجواطر الساجه والساج الحاحه والناس فى المعقولات
 سوه : ألا ترى أن أربعة وأربعة خمسة عند جميع الناس - وكذلك ما شبهه
 قل أبو سعيد : لو كانت مصدبات بالعقل والمذكورات ، بقصد ترجع مع

شعب المختلفة وطرائق امتداده إلى هذه البرية في أربعة وأربعة أيها
 ثمة رائل الإحلاف . وحضر الاندو . ولكن ليس الأمر هكذا . ولقد
 موثقت به المدن . ولكم . في من هذا المويه . ولكن تدع هذا أيضا
 . كانت تدع اصامعقولة . وانه في يد ركة لا يوصل إليها إلا باللغة الجامعة
 . اسماء والأفهام . وحروف . فـ . لمست الحاجة إلى معرفته . فلهذا نقول .
 نعم . قال . الحبيب . في هذا الموضع . في . قال . من . أن . فقلت . في . مل
 . قال . أنه . بعد . فـ . إذ . است . عـ . إلى . تعلم . لمصق . من . إلى . تعلم
 . بعد . ليـ . و . به . وأنت . لا . تعرف . لغة . يونان . فكيف . صرت . تدعون . إلى . لغة . لا . تـ
 . هـ . وقد . علم . مد . به . سـ . صوب . و . د . فـ . فـ . و . انـ . صـ . هو . لـ . كـ
 . و . صوت . هـ . و . يـ . فـ . صـ . و . عـ . صـ . صـ . صـ . على . فـ . من . من . صـ . رـ
 . فـ . يقول . في . معنى . محولة . لـ . من . لـ . من . إلى . لغة . أخرى . مر . راية . ثم
 . من . هذه . إلى . لغة . أخرى . عـ . رية .

قال . مني . يونان . وإن . نـ . مع . هم . من . ترجمه . قد . حـ . فـ . الأعرص
 . و . من . المعاني . وأحـ . صـ . الحـ . في . قال . ليـ . و . من . إن . سمـ . لك . أن . ترجمه
 . صـ . صـ . و . ما . كـ . دت . و . موثـ . و . ما . حـ . رـ . و . و . ما . حـ . رـ . و . ما . حـ . رـ . و . ما . حـ . رـ .
 . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا .
 . الحـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا . و . لا . حـ . ا .
 . و . لـ . في . طـ . نـ . اللـ . و . لا . في . مـ . قـ . دـ . المعـ . فـ . كـ . نـ . كـ . تقول . بعد . هذا . لا . حـ .
 . لا . عقول . يونان . ولا . برهان . إلا . ما . وضعوه . ولا . حقيقة . إلا . ما . أـ . رـ . و . قال . مني
 . لا . و . سـ . كـ . من . من . الأمم . أحـ . عـ . عـ . بالـ . حـ . كـ . و . لـ . حـ . عـ . طـ . هـ .
 . العالم . و . باطنه . و . عن . كل . ما . يتـ . صـ . به . و . يـ . قـ . صـ . عـ . و . يـ . قـ . صـ . عـ . و . يـ . قـ . صـ . عـ .
 . و . تـ . شـ . ما . تـ . شـ . و . عـ . ما . فـ . شـ . و . شـ . ما . تـ . شـ . من . أنواع . العلم . وأصـ . اصـ . صـ .

ويذكر في هذا الكتاب أن بعض الناس قد ذهبوا إلى أن
 الله تعالى هو الذي خلق كل شيء من العدم

وأنهم قد ذهبوا إلى أن الله تعالى هو الذي خلق
 في مكان من الأماكن من العدم من العدم من العدم
 والبر والبحر والسموات والأرض من العدم من العدم
 يؤمنون بذلك من غير أن يكون لهم دليل على ذلك
 المحضة من العدم من العدم من العدم من العدم
 ما سجدوا له من العدم من العدم من العدم من العدم
 وأنهم قد ذهبوا إلى أن الله تعالى هو الذي خلق
 وهذا هو الحق من العدم من العدم من العدم من العدم
 يصحون في أن الله تعالى هو الذي خلق كل شيء من العدم
 ويؤمنون في حق الله تعالى من العدم من العدم من العدم

وليس في هذا شيء من العدم من العدم من العدم من العدم
 كما أن الله تعالى هو الذي خلق كل شيء من العدم من العدم من العدم
 منهم ومن غيرهم من العدم من العدم من العدم من العدم
 والحوادث طبعه (١) وكيف هو (٢) من العدم من العدم من العدم
 أو يخلقه أو يتركه لا هيئت هذا (٣) وبعد بقى من العدم من العدم
 ما كان قبل خلقه من العدم من العدم من العدم من العدم
 معتقد ناقصه ونطاق وأنت هو عيسى بن مريم وأنت عيسى بن مريم

(١) ما انتهى إليه الفهم من العدم من العدم من العدم من العدم
 معجم اللغات بالمراد (٢) من العدم من العدم من العدم من العدم
 في اللغات من العدم من العدم من العدم من العدم (٣) من العدم من العدم من العدم من العدم

هذه اللغة التي عورتها ونحوها بها نعت أنك عن معاني يونانية كما أنك
عن لغة يونانية ، وهما مسألة أقول : إن الناس عقولهم مختلفة وأنصافهم
مختلفة ؟ قال متى : نعم قال فهذا لاختلاف والساوت بالطبيعة أو
الاكتساب ؟ قال بالطبيعة قال فكيف يجوز أن يكون لها شيء يرتفع به
الاختلاف الطبيعي والتفاوت الأصلي ؟ قال متى هذا قد مر في جملة كلامك
نعم ، قال أبو سعيد فهل فصلته يجوز - قاطع ويان اصع يودع هذا أم أنك
عن حرف واحد هو داء في كلام العرب ومعانيه سميرة عند أهل العقل
مستخرج أب معانيه من ناحية منطق أرسطاطاليس الذي تدل به وتماهى
بتمجيده وهو انوار ، ما أحكامه ، وكيف موقعه ، وهل هو على وجه واحد
أو على وجوه ؟

فهي متى وقال : هذا نحو والنحو لم أنظر فيه لأنه لا حاجة بالمنطق إلى
النحو وبالنحوى حاجة إلى المنطق (١) لأن المنطق يبحث عن المعنى والنحو
يبحث عن اللفظ ، فإن مر المنطق باللفظ فالعرض وإن مر النحو بالمعنى
والعرض والمعنى أنصرف من اللفظ واللفظ أوسع من المعنى قال أبو سعيد :
أخطأت لأن المنطق واللغة واللفظ والإصاح والإعراب والأدباء والحديث
والأخبار كلها من وراء واحد المشاكسة والمماثلة ألا ترى أن رجلاً لو قال
طلق ريد بالحق ولكن ما بكلمة بالحق وتكلم بالمعنى ولكن قال المعنى
لكن محرم وواصفا للكلام في غير حقه ومستعملاً للفظ على غير شهادة
من عقله وعقل غيره والنحو منطق ولكنه مبالغ من العربية والمنطق نحو
وسكنه مفهوم باللغة وإنما الخلاف بين اللفظ والمعنى أن اللفظ طبيعي والمعنى
عقل وقد نقيت أنت بلا اسم لصاعك التي تتحبها وأنت التي تزهى بها إلا أن

(١) في الأصل المنطق - وفي المصنف - سورة المنطق - وكذا في م

تستعير من العربية لها اسما فتعار وإذا لم يكن لك بد من قبيل هذه اللغة ،
من أجل الترجمة ، فلا بد لك أيضا من كثيرها من أجل تحقيق الترجمة ، والتوفيق
من الخلة اللاحقة لك . قال : منى يكمنى من لعنكم هذا الاسم وانعمل والحرف
فاني أدلع بهذا الفص إلى أعراض قد هدتها إلى يونس . قال أبو سعيد : أحضاب
لأملك في هذا الاسم وانعمل والحرف فقير إلى وضعها وبياسها على الترتيب
الواقع في عز أثر أهلها وكذلك أنت محتاج بعد هذا إلى حركات هذه الأسماء
والأفعال والحروف فإن الخطأ والتحريف في الحركات كالخطأ والفساد في
المتحركات وهذا باب أنت وأصحابك ورهطك عند في عجلة على أن هاهنا سرا
ما علق بك ، هو أن لغة من اللغات لا تطابق لغة أخرى من جميع جهاتها بحدود
صفاتها في أسمائها وأفعالها وحروفها وتأليفها وتقديمها وتأخيرها واستعارتها
وتحقيقها وتخصيصها وتشديد لها وسعتها وصيقها وطمها ونثرها وسجعها ووزنها
وهيلها وغير ذلك مما يطول ذكره . وما أطل أحد يدفع هذا الحكم أو يشك
في صحابه من يرجع إلى مسكة (١) من عقل أو نصيب من إصاف من أين
يجب أن تثق بشيء ترجم لك على هذا الوصف بل أنت إلى أن تعرف اللغة
العربية أحوج منك إلى أن تعرف المعاني اليونانية (٢) .

وحدثني عن قائل قال لك : حالي في معرفة الحقائق والتفصيح لها والبحث
عنها حال قوم كانوا قبل واضع المطلق أنظر كما نظروا وأتدرك كما تدبروا لأن اللغة
قد عرفتها باسمها والورثة والمعاني فرب عنها بالظر والرأي ، ما تقول له لا يصح

(١) ن لاسل سالة . مسكة وهي الصوب

(٢) في م . فقرة لم يذكرها السدي هي على أن المعنى لا يكون يدانة ولا هدية -
كما أن المعاني لا تكون فارسية ولا عربية ولا تركية . ومع هذا فأنك ترجع أن المعاني
خاصة بالسل والفحص والفكر . فلم يبق إلا أحكام اللغة فلم يرد على العربية وأنت تشرح
كتب أرسطو لانس بما مع جبهك محققها من ١١٢ .

له هذا الحكم ولا يستتب هذا الأمر ، لأنه لم يعرف هذه الموجودات من
الطريقة التي عرفتها أنت ولعلك تفرح بتقبيدك وإن كان على باطل أكثر مما
تفرح باستداده (١) وإن كان على حق . وهذا هو الجهل المين واحكم العير
مستبين ومع هذا فحدثني عن الواو ما حكمه فإن أريد أن أبين أن محيطك
للسطق لا معنى لك شيئا وقد سألتك عن معنى حرف واحد . فكذلك أثرت
عليك الحروف كلها وطالتك معانيها ومواضعها التي لها الحق والتي لا تجوز
فقال ابن الفرات . أنها أتيح أحده بالبيان عن مواقع الواو حتى يكون أشد
في إتمامه . فشرع أبو سعيد في تبين وجوه الواو . ثم قال . دعه هاهنا
مسألة علاقتها بالمعنى العقلي أكثر من علاقتها بالشكل اللغوي . ما عرفت في قول
القائل يريد أفضل الإحوة ؟ قال صحيح . قال . فما نقول فيريد أفضل إحوته
قال صحيح . قال . فما الفرق بينهما مع الصحة ؟ فقص ريقه . فقال أبو سعيد :
أفيت على غير تبصيره ولا استنائه . المسألة الأولى جوابك عنها صحيح وإن
كنت غافلا عن وجه صحتها . والمسألة الثانية جوابك عنها غير صحيح وإن كنت
تستادها عن وجه بطلانها . قال متى . بين مع هذا التهجيز . قال أبو سعيد :
ليس هذا مكان التدريس هو مجلس إرادة ليس مع من عادته انتمويه وإشبهه
وامتاعه تعلم أنك أخطأت فلم يدعي أن الحقوى إنما يطر في اللفظ لا في المعنى
والمطوى يطر في المعنى لا في اللفظ ؟ فقال ابن الفرات : يا أبا سعيد تمه لنا كلامك
في هذه المسألة . فشرع في شرحها على اتتمام ثم قال ابن الفرات . سلمه يا أبا سعيد
عن مسألة أخرى فإن هذا كلما نوالى عليه بأن انقطاعه وانحطاض إرغاعه في
المنطق الذي تبصره وإحق الذي لا تبصره فساله مسائل أخرى
فقال متى . أو أثرت عليك أنا أيضا من مسائل المنطق أشياء لكان حالك

كحال . قال أبو سعيد . أخطأت لأهلك إذا سألتني عن شيء أظن فيه فإن كان
له علفه بالمعنى وصح لفظه على العادة الجارية تحت ثم لا تأتي أن يكون
موتاً أو محالاً وإن كان غير متعلق بالمعنى رددته عليك . ثم أتته . لا . في
مضغكم على . قص طاهر لأنكم تسبون الشعر ولا تعرفونه . وتدعون
الحلف . ثم عنها في مضغ الرب . وقد سمعت قائلكم يقول الحاجة ماسة
إلى شئ . هل في كل كمال فله طع الرب بما فيه من سكب . وإن كانت
الحاجة . يست إلى ما قبل البرهان فهي أيضاً ماسة إلى ما بعد الله . هل وإلا فم
صعب ما يعني . هذا كنه تحييط وتهويل ورعة وبرق . وإنما يريدكم أن
تعيروا جاهلاً وتندلوا عرياً . وعاءكم . هولوا بالجنس والنوع والخاصة
والتفصيل ونفروا الآية والمأهة والكيفية والكمية والذاتية ثم تمتطون
ويهلون حثاً تسحر في قول . وهذا طريق الخلف وهذا طريق الاختصاص
وهذه الأحرار وتزهد ومعايق وشكات . ومن جاد عقله وحسن تمييزه
ولطف نظره وثقراءه وأبارت نفسه استعنى عن هذا كنه معون الله ووصفه (١)
وما عرف الاستعانة بكم بالمضيق وجه . وهذا أبو العباس (٢) قد نقض
عائلكم وتنع طريقكم ومن حصركم ولم يقدروا إلى التواء أن تردوا عليه
كلمة واحدة بما قال وما زلت عن قوسكم م يعرف أعراست ولا وقف عن
مراد . وإنما تكلم على وجه . وهذا رضى منكم . المعبر . لكلول

ثم قال حدثنا أهل مصنفنا هذا بالمضيق من محققين أو رفعتهم به الخلاف (٣)
بين الذين ذوات لو عرفوا تصرف العباد والمضغ في معاليهم وروعت عن

(١) . وجوده الحق وحسن التمييز . (٢) . هذا الثاني . أبو العباس .
(٣) . . أو مصنف . الخلاف بين الذين ذوات لو عرفوا تصرف العباد والمضغ في معاليهم وروعت عن

۱. در این کتاب که به نام "تذکره" است،
 ۲. به بیان زندگی و خدمات آقایان
 ۳. شایسته و نامدار در این شهر
 ۴. پرداخته شده است.

أبو علي القسوى بما كان مكان يحسده على ما عر به من هذا الخير المشهور
والثناء المذكورة

« ذكر إسماعيل عليه السلام على من أدخل المنطق في أصول الفقه »

قدم في كلامه « صلاح » أبي شامة (١) والنووي وإن تسمية الانكار
على من فعل ذلك

« ذكر الانكار على من أدخل المنطق في علم النحو »

قال الامام أبو محمد عبد الله بن السيد الضوسي (٢) في كتابه الموسوم
بكتب المسائل وقع بحث بين وبين من « هل الأدب في مسائل نحوية
تعمل ككثير من ذكر المحمول والموضوع والآلهات لمطفيه فقلت (٣) | له
صناعة النحو يستعمل فيها مجازات ومساجات لاستغن عن أهل المنطق ، وقد
قال أهل العلم به يجب حمل كل صناعة على لغوا من المعاني بين أهلها وكأولها
يروى أن إحداهن صناعة في أخرى إنما يكون لحمل المتكلم أو لفصد المعالطة
والاستراحة بالاحسان من صناعة إلى أخرى عند صق الكلام عليهم .

(١) أبو شامة - ٥ - ٥ - رحل ، إسماعيل بن إبراهيم بن علي المنطقي - أبو شامة
وأبو القاسم شهاب الدين ، سنة ٦٦٥ هـ

(٢) المطبوع - ولد سنة ٤٤٤ هـ - ومات في رجب سنة ٥٢١ هـ - نسخة ٥٥٤ هـ - نسخة
من ٢٨٨ هـ - وقد ذكر السيوطي في القاموس كتاب أحمد بن محمد بن أحمد بن المنورة في النحو
(٣) هناك مطبوع في الأصل ، لم يأت -

كتاب جهد القرينة في تجريد النصيحة ذكر ما لخصه من كتاب أبي يمينه الذي ألغى في بعض قواعد المنطق

للمصنف إلى عموده ، عبد الرحمن بن أبي بكر البوطي الشافعي لخصه من
كتاب نصيحة أهل الإيمان ، في الرد على منطق اليونان ، لعلامة أبي يمينه
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل الرسل الكرام بالشرائع المطهرة ، والسلام على
سيدنا محمد المازيد بالمعجزات الواسعة نبوة ، وعلى آله وأصحابه بطيبين
الخير ، وبعد فإن الأساس هدينا يضيئون من المنطق ويدمونه ، ويؤلفون
الكتب في ذمه وإبطال قواعده ونقصها ، بيان مسددها وآخر من صف في
ذلك شيخ الإسلام أحد المجتهدين أبي يمينه ، فله في ذلك كتاب أحدهما
صغير ولم ألق عليه ، والآخر مجلد في عشرين كراسا سماه ، نصيحة أهل
الإيمان في الرد على منطق اليونان (١) ، وقد أدت تنجيحه في كراس
قليلة تقريبا على لطلاب ، وتيسلا على أولى الألبان ، فشرعت في ذلك ،
وسميتها ، جهد القرينة في تجريد النصيحة ، والله الهادي للصواب
قال شيخ الإسلام أحد المجتهدين أبي يمينه في صدر كتابه الذي سماه
، نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان .

(١) ذكر هذا الكتاب في مقدمة كتابه في منطق اليونان ، ص ١٠٠ من ١١٦

فما بعد هو كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 ولا يسمع . التلخيص . ولكن كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 صدى لا يسمع . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 ثم . وهذا . كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 وبقية . وقد كذا به بعض . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 ذلك . ثم كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 التلخيص . ثم كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 وبقية . ثم كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 مثل ما ذكرناه من كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 ذكرناه من كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 بل ما ذكرناه من كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 التلخيص . ثم كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 الكلام . ثم كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 موضح من كذا . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 الكلام في أخذ وبعده . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 وإما تصديق . فاعطى بقى التلخيص بال . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 به التصديق هو . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .
 ومفاهيم موحدة . فاعطى بقى التلخيص بال . ثم أتبعه بالمتعلق ليوصل إلى يحتاج به إلى كذا .

وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَهُوَ بَارِعٌ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ

وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَهُوَ بَارِعٌ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ

وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَهُوَ بَارِعٌ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
وَهُوَ قَوِيٌّ بِهِ زَيْدٌ فِي الْمَقَامِ
أَعْلَمُ بِمَا فِي بُطُونِ الْأَرْجَاءِ
وَالصَّاعِدُ يُعْرَفُ فِي الْأُمُورِ
وَالصَّاعِدُ يُعْرَفُ فِي الْأُمُورِ

(١) وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَهُوَ بَارِعٌ
السنة - سنة ١٣٢٩ هـ - ١٨ أبريل ١٩١٠ م - في لاهور، الهند، أكلوا ثم أوتوا

من العلوم والأبحاث من غير تكلم بحد ، ولا نجد أحدا من أئمة العلوم يتكلم بهذه الحدود لأنهم لا يسمونها بالحد ولا الضبط ولا الحساب ولا أهل الصاعات مع أنهم يتصورون مفردات عليهم فعمل اسماء الصور عن هذه الحدود الرابع . إلى الساعة لا يعلم للناس حد مستقيم على أصلهم ، بل أظهر الأشياء وحده باحيوان الناطق عليه الاعتراضات المشهورة وكذا حد الشمس وأمثاله ، حتى إن السحابة لما دخل مأخروم في الحدود ذكرها للاسم لصحة وعشرين حدا ، وكلها معترضة على أصلهم ، والأصولون ذكرها لقياس لصحة وعشرين حدا ، وكلها أيضا معترضة وعامة الحدود المذكورة في كتب الفلاسفة والأطباء والحجاة وأهل الأصول والاسلام معترضة فيهم بها إلا القليل ، فلو كان تصور الأشياء موفوفا عن الحدود ، ولم يكن إلى الساعة قد تصور الناس شيئا من هذه الأمور ، والتصديق موفوف على التصور فإذا لم يحصل تصور لم يحصل تصديق ، فلا يكون عند آدم علم من عامة علومهم ، وهذا من أعظم العقطة .

الخامس أن تصور الماهية إنما يحصل بعدم الأخذ الحقيقي بفروع من الدانيات المشتركة والممثلة ، وهو المركب من الجنس والعص وهذا الحد إما متعذر أو متعسر كما قد أفروا بذلك ، وجبته فلا يكون قد تصور حقيقة من الحقائق دأب أو عابا وقد تصورت الحقائق ، فعمل اسماء القصور عن الحد . السادس أن الحدود عدم إنما تكون للحقائق المركبة ، وهي الأنواع التي لها جنس ومصل ، فأما لا تركيب فيه ، وهو ما لا يدخل مع غيره تحت جنس كما مثله بعضهم بالعقل ، فليس له حد وقد عرفوه ، وهو من التصورات المطلوبة لعدم ، فعمل اسماء التصور عن الحد بل إذا أمكن معرفة هذا بلا حد ، فمعرفة تلك الأنواع أولى لأنها أقرب إلى الجنس وأشخاصها مشهورة ،

وهم يقولون : إن التصديق لا يتوقف على التصور التام الذي يحصل بالحد الحقيقي بل يكفي فيه أدنى تصور ولو بالخاصة ، وتصور العقل من هذا الباب وهذا اعتراف منهم بأن حسن التصور لا يتوقف على أخذ الحقيقي .
السابع : أن سامع الخديان لم يكن عارفا قبل ذلك بمفردات ألفاظه ودلائلها على معانيها المفردة لم يمكنه فهم الكلام . ولعلم بأن اللفظ يدل على المعنى الموضوع له مسوق لتصوير المعنى وإن كان متصورا لمسمى للفظ ومعناه قبل سماعه ، امتنع أن يقال إنما تصوره بسماعه .

(الثامن ١) : إذا كان الحد قول الحد ، فمعروف أن تصور المعنى لا يقصر إلى الألفاظ ، فإن المحكم قد تصور ما يعوله دون لفظ والمسمع يمكنه ذلك من غير محاطة بالكلمة فكيف يقال لا تصور المفردات إلا بالحد .

التاسع : أن الموجودات المتصورة إما أن يتصورها الإنسان بحواسه الظاهرة كالطعم واللون والريح والأحاسيس التي تحمل هذه الصفات أو بصفة كالجوع والحب والغضب والعرج والحد واللذة والآل والأزدة والسكران وأمثال ذلك وكلها غنية عن الحد .

العاشر : أنهم يقولون : للمعتز أن يصح على حد بأخص في صرد أو في المسمع (٢) وبالمدرسة بعد آخر فإذا كان المسمع نفعه بطله بأخص تارة وبمعارضة أخرى (٣) ومعروف أن كليهما (٤) لا يمكن إلا بعد تصور الحد ، د عم أنه يمكن تصور المحدود بدون الحد وهو المطلوب .

الحادي عشر : أنهم معتزليون من التصورات ما يكون بديها لا يحتاج إلى حد ، وحيث يقال لو العلم بديها أو نظريا من الأمور البديهية الإصافية فقد يكون الخطر عند حل بديها عند غيره لوصفه إليه بأسبابه من مشاهدة

(١) في الأصل الثاني - وفي هامش له - من التام (٢) من الأصل : الشق - ولعلها المنية ليستقيم المعنى - (٣) أخرى - موجودة في هامش (٤) في الأصل : كلاما - ولعلها كلاما .

و قد اختلف في ذلك من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به

المقام الثاني

في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به

و قد اختلف في ذلك من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
 في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به

- (١) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٢) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٣) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٤) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٥) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٦) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٧) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٨) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (٩) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به
- (١٠) في هذا الكتاب من غير ما لا يحيط به

ما شرطوه أو يبالوه^(١) ولا يحسنه ما قصدوه على التقديرين ، فليس ما وضعوه من الحد طريقاً لتصوير الحقائق في نفس من لا تصورها بدون الحد وإن كان قد يفيد من تمييز المحدود ما يفيد الأسماء .

وقد تفضل المحرر الزاري لما عليه أئمة الكلام وفرر في محصله وغيره أن التصورات لا تكون مكسبة . وهذا هو حقيقه قولنا : إن الحد لا يفيد تصور المحدود .

وهذا مقام شريف ينبغي أن يعرف ، فيه لب إمامه دحل الفساد في العقول أو الأدبان على كثير من الناس . إذ خلطوا ما ذكره أهل المصنوع في الحدود بالعلوم السوية التي حامت بها الرسل التي عند المسلمين وأيهود وانصارى وسائر العوالم ، طبع وانحو وغير ذلك ، وصاروا يعطمون أمر الحدود ويرغمون أنهم هم المحققون لذلك . وأن ما ذكره عنهم من الحدود إنما هي لفظية ، لا يفيد تعريف الماهية والحقيقة بخلاف حدودهم . ويسلكون الطرق الصعبة الطويلة والعبارات المتكلفة الخائفة ، وليس لذلك فائدة إلا صيغ الزمان ، وإنعاب الأذهان ، وكثرة الحدوث ودعوى تحقيق بالكذب والبهتان ، وشمل القوس عملاً لا سمعياً ، بل قد يصدها مما لا بد منه . وإنا^(٢) الذي هو أصل اتفاق القلوب وإن ادعت أنه أهل المعرفة والتحقق . وهذا من تواسع الكلام الذي كان السلف ينهون عنه . وإن كان الذي ينهى عنه السلف حيراً وأحسن من هذا إذ هو كلام في أدلة وأحكام .

ولم يكن قد ما . للكلمين برصون أن يحوصوا في الحدود على طريقة المطالبين كما حدث ذلك متأخروهم الذين طوا ذلك من التحقيق . وبما هو

(١) المعر الزاري محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين تبيي تكري - ولدت سنة ٤٤٥ هـ ووفى سنة ٦٠٦ هـ طبعات الناصية تكري - ٥٥٠ من ٣٧ (٢) يا من في الأصل .

ربيع عن سواء طريق . ولما كانت هذه الحدود ونحوها ، لا تعيد
الإسان عنها لم يكن عمده ، وإنما تعيده كثرة كلام يسمونهم أهل الكلام .
وهذا لعمري في الحدود التي ليس فيها ، ظل وأما حدود المصقيين التي يدعون
أنهم يصورون بها الحقائق ، فهي بأصه يتعمرون بها بين محققين ويعرفون
بين المتأملين .

والدليل على أن الحدود لا تعيد تصوير الحقائق من وجوه .
أحدها . أن أحد محرمي قول الحيا . وعنده . فقولته مثلا أحد لأسل
حيوان بطلق . قصة حربية مجرد دعوى (١) حذته عن حجه . فبما أن يكون
المستمع لها سائل لصدقها بدون هذا يقول أولا ، فإن كان الأول . ثلث أنه
لم (٢) يستعد هذه المعرفة بهذا الحد . وإن كان ثلثي عمده فحده قول المحرم
الذي لا دليل معه لا يفيد العلم وكيف وهو بعد أنه ليس بنفسه في قوله .
فبين على التفسير . أن أحد لا صد معرفة محدود دون ليس به محرم . تصور
المسمى من غير أن يحكم أنه هو ذلك المسمى . عنه مثلا أو غيره . فبما أخذ
يكون كجحد دلالة اللفظ المفرد على معناه . فهو دلالة الاسم على معناه
وهو تحقيق ما قلناه من أن دلالة الحد كدلالة الاسم ومجرد الاسم لا يوجب
تصور المسمى من لم يتصوره دون ذلك فلا يرجع فكذلك الحد

الثاني : أنهم يقولون : الحد لا يمنع ولا يمانع عنه دليل . وإنما يمكن
إبطاله بالقص والمعارضة . فبما إذا لم يكن أحد قد قام دليلا على صحة
الحد . اصنع أن يعرف المستمع بمحدوده ، إذ حود عنه الخطأ فإنه دائم
يعرف صحة الحد فهو به ، وقوله يحمل اصدق وانكتب امتنع أن يعرفه

(١) في الأصل دعوى . وعنها دعوى (٢) في الأصل يستقر . ولعلها حذته

بقوله . ومن العجيب أن هؤلاء يعمون أن هذه طرق عقلية يقينية ويجعون العلم بالمفرد أصل العلم بالمركب ويجعلون العمدة في ذلك على الخد البدي هو قول الخاد بلا دليل . وهو خبر واحد عن أمر عقلي لا حسي ، يحتتم الصواب والخطأ والصدق والكذب . ثم يعيرون على من يعتمد على الأمور السمعية على يقين الواحد الذي معه من القرآن ما يعيد المستمع لعابر بها العلم ايقيني ، واعمين أن خبر الواحد لا يعيد العلم ، وخبر الواحد وإن لم يعد العلم ، لكن هذا بعينه قولهم في الخد ، فإنه خبر واحد لا دليل على صدقه . بل ولا يمكن عدم إقامة الدين على صدقه . فتم يكن الخد مفيداً لتصور المحدود . ولكن إن كان المستمع قد تصور المحدود فسل هذا أو تصوره معه أو بعده بدون الخد وعلماً أن ذلك خد علم صدقه في حده . وحينئذ لا يكون الخد أهلاً لتصور وهذا بين

وتلخيصه أن تصور المحدود بالخد لا يمكن بدون العلم بصدق قول الخاد وصدق قوله لا يعلم لمجرد (١) الخد ، فلا يعلم المحدود بالخد الثالث : أن يقال أو كان أحد مفيداً لتصور المحدود لم يحصل ذلك إلا بعد العلم بصحة الخد فإنه دليل التصور وطريقه وكاشفه ، من الممتنع أن يعلم المعروف المحدود قبل (٢) العلم بصحة المعروف ، والعلم بصحة الخد لا يحصل إلا بعد العلم بالمحدود ، إذ أحد خبر عن خبر هو المحدود . فمن الممتنع أن يعلم صحة الخبر وصدقه قبل تصور الخبر عنه من غير مفيد للخبر وقول قوله فيما يشترك في العلم به الخبر ، والخبر ليس هو من باب الإخبار عن الأمور العائبة .

(١) في الأصل لمحدد - وبهذا لمجرد (٢) من الأصل - وقول - ولما قيل

الراجع : أنهم يحدون المحدود بالصعقات التي يسمونها الذاتية والعرضية ، ويسمونها أجراء الحد وأجراء الماهية والمقومة لها والداحية فيها ، وبحر ذلك من العبارات فإن لم يعلم المستمع أن المحدود موصوف بتلك الصعقات امتنع تصوره ، وإن علم أنه موصوف بها كان قد تصوره (١) بدون الحد . فثبت أنه على التقديرين لا يكون قد تصوره بالحد ، وهذا بين فإنه إذا قيل : الإنسان هو الحيوان الناطق ، ولا يعلم أنه الإنسان احتاج إلى العلم بهذه الفسة ، وإن لم يكن متصورا لمسمى الحيوان الناطق ، احتاج إلى شيئين ، فنصور ذلك ، والعلم بالنسبة المذكورة ، وإن عرف ذلك : كان قد تصور الإنسان بدون الحد ، نعم ، الحد قد يثبت على تصور المحدود ، كما يثبت الاسم (٢) ، فثبت الدهن قد يكون عادلا عن الشيء ، فإذا سمع اسمه وحده ، أقبل ذهنه إلى الشيء الذي أشير إليه بالاسم أو الحد . فيصوره . فيكون فائدة الحد من جنس فائدة الاسم ، وتكون الحدود إلا أنواعا بصعقات كالحدود للأعيان بالجهة كما إذا قيل حد الأرض من الجانب لقي كذا ، ومن الجانب الشرقي كذا ، ميز كذا أرض باسم وحدها ، وحد الأرض يحتاج إليه بد حيف من الزيادة يسمى (٣) أو النقص منه ، فيبعد إدخال المحدود جميعه وإخراج ما ليس منه كما بعد الاسم ، وكذلك حد النوع . وهذا يحصل بالحدود اللفظية تارة وبالصيغة أخرى . وجميعه الخد في الموضوعين بيان مسمى الاسم فقط ، وتميز المحدود عن غيره لا تصور المحدود . وإذا كان فائدة الحد بيان مسمى الاسم ، والسمية أمر لغوي وصفي . رجع في ذلك إلى قصد ذلك المسمى ولغته . ولهذا يقول الفقهاء من الأسماء ما يعرف حده بالشرع ومنها ما يعرف

(١) في الأصل - تصورها - ولها تصور - (٢) ابن سينا - مقولة ٢٠٠ من ٢١٢

(٣) في الأصل لسمى - ولها المسمى .

حده بالعرف ومن هذا تفسير الكلام وشرحه إذا أريد به تعيين مراد الحكم
فقد أيسر على معرفة حدود كلامه. وإذا أريد به تعيين صحته وتقريره ، فإنه يحتاج
إلى معرفة دليل بصحته ، فالأول فيه بيان تصوير كلامه أو تصوير كلامه لتصوير
معاني الأسماء بالترجمة تارة لم يكن قد تصور المسمى ، ولم يعرف أن ذلك
اسمه وتارة لم يذكر قد تصور المسمى فيشار إلى المسمى بحسب الالكان إما إلى
عنه ، وإما إلى نظيره . ولهذا يقال أخذ تارة يكون للاسم وتارة يكون للمسمى
وأتمه المصنف في صناعه الحدود على طريقة المطلقين يعترفون بعد التحقيق
هذا ، كما ذكره النعماني في كتاب المعيار (١) الذي صنفه في منطق ، وكذا أبو حنيفة
في كلام (٢) ابن سينا والرازي وسهروردی (٣) وفي غيرهم أن الحدود قد اشتبهت
من حسن فائه لأسماء وأن ذلك من حسن الترجمة ينط عن لفظ ، ومن
هذا الباب ذكر عرب لقرآن والحديث وغيرهما ، بل سهرالقرآن وغيره
من أنواع الكلام ، هو في أول دجانه من هذا الباب . فإن المقصود ذكر
مراد الحكم تلك الأسماء وبذلك الكلام وهذا الخدم متفقون على أنه
من الحدود المنطوية ، مع أن هذا هو الذي يحتاج إليه في إخراج العلوم المنسقة
بل في قراءه جميع الكتب بل في جميع أنواع المحاطبات فإن من قرأ كتب
الحق أو الخلف أو غيرهما لابد أن يعرف مراد أصحابها تلك الأسماء
ويعرف مرادهم بالكلام المؤلف ، وكذلك من قرأ كتب الفقه والكلام
والفلسفة وغير ذلك . وهذه الحدود معروفة من الدين في كل لغة هو في
كتاب الله تعالى وسنه رسوله ، صم ، ثم قد تكون معرفتها فرض عين ،

(١) معيار العلم في منطق وقد مدح طبعات كنه (٢) في الاصل الكلام . ولعلها
كلام (٣) شهاب الدين سهروردی صاحب حكمة الاشراق نقل في أوخر سنة ٨٩٠ هـ
عنون لآبائ . ٢٠ ص ١٦٧ ، معراج سعاده ومصباح السيادة ١٠ ص ٢٤٦

وقد تكون فرض كفاية . ولهذا دم الله تعالى من لم يعرف هذه الحدود بعوله ، الأعراب أشد كعرا ونفاقا وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ، (١) والذي أمره على رسوله فيه ما قد يكون الاسم غريبا بالنسبة إلى المستمع كلفظ صيرى وقوره وعسعر وأمثال ذلك . وقد يكون مشهورا لكن لا يعلم حده من يعلم معناه على سبيل الإجمال كاسم الصلاة والركاة والصيام والحج فتبين أن تعريف الشيء إنما هو تعريف عينه أو ما يشبهه من عرف عن الشيء لا يمتنع في معرفته إلى حد . ومن لم يعرفه فإنما يعرف به إذا عرف ما يشبهه ولو من (٢) بعض الوجوه ، فيزلف له من الصفات المشبهة المشتركة بينه وبين غيره ما يخص المعروف ومن تدقق هذا وحد حقيقته ، وعلم معرفة الخلق بما أحبروا به من الغيب من الملائكة واليوم الآخر وما في الجنة والنار من أنواع العليم والعداب . ونظير قولهم في الحد .

الخامس . أن التصورات المفردة ينع أن تكون مطلوبة . فيمتنع أن يعلم بالحد لأن الدهر إن كان شاعرا بها امتنع الطلب . لأن تحصيل الحاصل ممنوع ، وإن لم يكن شاعرا بها امتنع من النفس طلب ما لا تشعر به فإن الطلب ويقصد مسوق بالشعور (٣) . فإن قيل : فالإنسان يطلب تصور الملك والحس وأرواح وأشياء كثيرة ، وهو لا يشعر بها ، قيل : قد سمع هذه الأسماء . فهو يطلب تصور مسميها ، كما يطلب من سمع ألقاظا لا يفهم معانيها تصور معانيها . وهو إذا تصور مسمى هذه الأسماء فلا بد أن يعلم أنها مسماة بهذا الاسم إدلو تصور حقيقة ، ولم يكن ذلك الاسم فيها لم يكن تصور مطلوبة ، فيها المتصور ذات

(١) ٩ البقرة ٩٦ (٢) في الأصل - ولم - ولها ولومن (٣) عمل اسكار .

وأنها مسماة بكذا ، وهذا ليس تصورا بالمعنى فقط بل للبعث ولائحه . وهذا لا ريب أنه يكون مطلوبا ، ولكن لا يوجب أن يكون المعنى المفرد مطلوبا ، وأيضا فإن المطلوب هنا لا يحصل بمجرد الحد ، بل لابد من تعريف المحدود بل الإشارة إليه أو غير ذلك ، مما لا يكتفى فيه بمجرد اللفظ . وإذا ثبت امتناع الطلب لتصورات المفردة ، فإما أن تكون حاصلة للإنسان ، فلا تحصل بالحد ، فلا يبعد الحد التصور . وإما أن لا تكون حاصلة ، فمجرد الحد لا يوجب تصور المسميات لمن لا يعرفها ، ومنى كان نه شعور بها لم يمنح إلى الحد في ذلك الشعور إلا من جنس ما يحتاج إلى الاسم . والمقصود هو التسوية بين فائدة الحد وفائدة الاسم .

السادس : أن يقال (١) لتصور الحقيقة عديم هو الحد العام المؤلف من الداتيات دون العرصات . ومنى هذا الكلام على الفرق بين الداتى والعرضى وهم يقولون الداتى ما كان داخل الماهية ، والعرضى ما كان (٢) خارجا عنها . وقسموه إلى لازم (٣) للماهية ولازم لوجودها . وهذا الكلام الذى ذكره منى على أصليين فاسدين : الفرق بين الماهية ووجودها (٤) ، ثم الفرق بين الداتى لها واللازم لها .

فالأصل الأول : قولهم إن الماهية لها حقيقة ثابتة في الخارج غير وجودها وهذا شبيه بقول من يقول المعلوم شيء ، وهو مما يكون ، وأضل صلاطهم أنهم رأوا الشيء قبل وجوده يعلم ويراد ، ويميز بين المقدور عليه والمعجوز عنه ونحو ذلك . فقالوا لو لم يكن ثانيا لما كان كذلك . كما أنا تتكلم في حقائق الأشياء التى هي ماهياتها مع قطع النظر عن وجودها في الخارج (٥) فتجيب

(١) يابس في الأصل وليس اصطف كلمة الطريق (٢) لعل هذه كلمة - فظة هي - كان

(٣) في الأصل - اللازم - ولعلها لازم (٤) موافقة مربع لمقول - ١٩ - ٢٠

(٥) موافقة - ١٥ - ١٦ و ١٧ - ١٧٣ - ١٧٤

العالط أن هذه الحقائق والماهيات أمور ثابتة في الخارج ، والتحقيق : أن ذلك كله أمر ثابت في الدهس . والمقدر في الأدهان أوسع من الموجود في الأعيان (١) . وهو موجود وثابت في الدهن ، وليس هو في نفس الأمر لا موجودا ولا ثابتا فالتعريق بين الوجود (٢) والماهية ، مع دعوى أن كليهما (٣) في الخارج عبط عظيم وهؤلاء طخوا أن الحقائق الوعية كحقيقة الإنسان والهرس وأمثال ذلك ثابتة في الخارج غير الأعيان الموجودة في الخارج وأنها أرلية لاتقبل الاستحانة ، وهذه الى سمي المثل الأفلاطونية ولم يقتصروا على ذلك ؛ بل أثنوا أيضا ذلك في المادة وماهية والمكان ، فأنشوا مادة مجردة عن الصور ، ثابتة في الخارج وهي الهوى الأولية التي بنوا عليها قدم العالم . وعلطهم فيها جمهور انعلاء . والكلام على من فرق بين الوجود والماهية مسوط في غير هذا الموضع (٤) والمقصود هنا التنبه على أن ما ذكره في المطلق من الفرق بين الماهية ووجودها في الخارج هو معنى على هذا الأصل العاسد . وحقيقة الفرق الصحيح ، أن الماهية هي ما يرسم في النفس من الشيء والوجود ما يكون في الخارج منه ، وهذا فرق صحيح فإن الفرق بين ما في النفس وما في الخارج ثابت معلوم لا ريب فيه . وأما تقدير حقيقة لا تكون ثابتة في العلم ولا في الوجود فهو (٥) باطل . والأصل الثاني : وهو الفرق بين اللارم للماهية والذاتي لاحقيقة (٦) له ، فإنه إن جعلت الماهية التي في الخارج مجردة عن الصفات اللازمة ، وأمكن

(١) مواضع ١٠ ص ١١٥ - ١١٦ وثابت في سورة الانعام (١) المطبعة الحسينية
انصره ١٢٢٣) ص ٦٠ - ونجوة رساثر والماتن (مطبعة نهار ١٢٤٩) ص ١٤ - ٢٢
(٢) في الأصل الموجودة - وسما الوجود (٣) في الأصل كلام - وسوا كليهما .
(٤) شرح السعد الاصفهاني (المجلد الخامس من مجموعة الفتاوى - طعة سنة ١٢٢٩ هـ)
ص ٦٦ (٥) في الأصل - وهو - ولطهم به (٦) مواضع ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٦

أن يجعل الوجود الذي في الخارج مجردا عن هذه الصفات اللازمة وإن جعل هذا هو من الماهية بلوآرهما. كان هذا بمرلة (١) أن يقال هو الوجود بلوآرهما وهما باطلان فإن الروحة والفردية للعدد مثلا مثل الحيوانية والطق للآسان وكلاهما إذا خطر بالبال (٢) منه الموصوف مع الصفة لم يمكن (٣) تقدير الموصوف دون الصفة ، وما ذكره من أن ما جعلوه هو الدقيق يتقدم بصورة في الذهن . قباطل من وجهين :

أحدهما أن هذا خبر عن وضعهم . وهم يقدمون دقائق أدعاهم ويؤخرون هذا ، وهذا حكم محض . وكل من قدم هذا دون دقائق ، فإنما قدّمهم في ذلك . ومعلوم أن الحقائق الخارجية المستعينة عما لا تكون تابعة لتصوراتها ، وليس إذا فرضنا هذا مقدما . وهذا مؤخرا ، يكون هذا في الخارج كذلك ، وسائر بني آدم الذين يقدرونهم في هذا الموضع لا يستحضرهم هذا التقديم والتأخير ولو كان هذا نظريا كانت العطرة تدركه بدون تمثيل . كما يدرك سائر الأمور العطرية . والذي في العطرة أن هذه اللوازم كلها لو ادرج الموصوف وقد يخطر بالبال ، وقد لا يخطر . أما أن يكون هذا خارجا عن الدات ، وهذا داخل في الدات . فهذا حكم محض ليس له شاهد لاق الخارج ولا في العطرة .

والثاني : أن يكون الوصف ذاتيا لموصوف . هو أمر تابع لحقيقته التي هو لها سواء تصورت أدهاها ، أو لم تتصوره . فلا بد إذا كان أحد الوصفين ذاتيا دون الآخر أن يكون الفرق بينهما أمرا يعود إلى حقيقتيهما الخارجة الثانية بدون الدهن . ولما أن يكون بين الحقائق الخارجة مالا (٤) حقيقته إلا بمجرد

(١) في الأصل المرة - ولعل صورة - بمرلة - (٢) في الأصل - بالبال - ولعلها

بالبال (٣) في الأصل - يمكن - ولعلها يكن - (٤) في الأصل لا - ولعلها مالا

التقدم والتأخر في الدهس . فهذا لا يكون إلا أن تكون الحقيقة والماهية هي ما يقدر في ذهن لا ما يوجد في الخارج . وذلك أمر ينفع بتقدير صاحب الدهس . وحينئذ يعود حاصل هذا الكلام إلى أمور مقسمة في الأدغال لاحقة لمسا في الخارج وهي التحيلات والوهومات السقيمة . وهذا أكثر في أصولهم (١)

الربيع : أن يقال . هل شترطين في حدسكم وكونه يفيد تصور الحقيقة أن تصور جميع صفاته الدية أم لا . المشتركة بينه وبين غيره أم لا ؟ . فإن شرطوا . لم يعب جميع اصحاب . وإن لم يشرطوا واكتفوا بالحدس القريب دون غيره فهو بحكم محض . وإذا عارضهم من يوجب ذكر جميع الأحاسيس : أو يحذف جميع الأحاسيس . يكن لهم جواب . لأن هذا وضعهم واصطلاحهم . ومعلوم أن العلوم الحقيقية لا تحذف باختلاف الأوصاف . فقد تبين أن ما ذكرناه هو من باب الوصف والاصطلاح الذي جعلوه من باب الحقائق الذاتية والمعارف . وهذا عين غلال والإصلاح لمن يعي . إلى شخصين متباينين فيحمل هذا مؤمسا وهذا كائرا وهذا عالما وهذا جاهلا وهذا سعيدا . وهذا شقيا من تفسير افتراق بين ذاتيهما بل بمجرد وضعه واصطلاحه : فهم مع دعواهم القياس العقلي يفرقون بين المتماثلات ويسوون بين المختلفات

الثامن . أن اشتراطهم ذكر الفصول المعيرة مع تعريفهم بين الدائى والمرضى غير ممكن . إذا ما من معير هو من خواص المحدود المطابقة له في العموم والخصوص إلا ويمكن الآخر أن يجعله عرضا لازما للماهية .

التاسع . أن فيما قالوه دورا فلا يصح ، وذلك أنهم يقولون : إن المحدود لا يتصور إلا بذكر صفاته الدائية . ثم يقولون : الدائق هو ما لا يمكن تصور الموصوف بدون تصوره . فإذا كان المتعلم لا يتصور المحدود ، حتى يتصور صفاته الدائية ولا يعرف أن الصفه دائية (١) حتى يعلم أنه لا يتصور الموصوف الذي هو المحدود [بدورها (٢) فلا يعلم أنها دائية ، حتى يتصور الموصوف ، ولا يتصور الموصوف حتى يتصور الصفات الدائية ويميز بينها وبين غيرها ، فتوقف معرفته على معرفة الدائيات المتوقفة (٣) على معرفته ، فتوقف معرفته على معرفته ، فلا يعرف هو ولا يعرف الدائيات . وهذا كلام متين يحتاج أصل كلامهم . وبين أنهم متحكمون فيما وصوه لم يسوه (٤) على أصل على تابع للحقائق . لكن قالوا هذا دق وهذا عر دق بمجرد التحكم ولم يعتمدوا على أنه لا يمكن حد فإلا لم يعرف المحدود إلا بالحد . والحد غير ممكن لم يعرف ، وذلك باطل .

العاشر : أنه يحصل بينهما في هذا الباب راع لا يمكن قصده على هذا الأصل وما استلزم تكافؤ (٥) الأدلة فهو باطل (٦) .

(١) في الأصل لاجبة وفي هامش - صورة داية . (٢) صفها يستقيم .

(٣) أضيت التولقة يستقيم المعنى . (٤) في الأصل يسوه - ولعلها يسوه .

(٥) في الأصل يكافؤ - ولعلها تكافؤ .

(٦) التحكم على ما في هذا الباب من حدة ومعرفة . ونقل من الرواين رجع إلى كتاب

هم تحت الطبع . على سائر النسخ - قد معكرى الاحلام لمحقق الارسططيسي - اناب اثالث - قد القهه .

فصل

في قولهم : إن التصديق لا يبال إلا بالقياس

قولهم إنه لا يعلم شيء من التصديقات إلا بالقياس الذي ذكرنا صورته ومادته ، قضية سلبية ليست معلومة بالبدية ، ولم يدكروا عليها دليلا أصلا وصاروا مدعين ما يثبتونه قائلين بغير علم . إذ اعلم بهذا اللب منعد عن أصلهم . من أين لهم أنه لا يمكن أحدا من بني آدم أن يعلم شيئا من التصديقات التي ليست بديهية عديم إلا بواسطة انقياس المنطق الشمولي الذي وصفوا مادته وصورته .

[نسبية التصديقات]

نم هم معترفون بما لا يد منه من أن التصديقات مهاديهي ومنها نظري ، وأنه يمتنع أن تكون كلها نظرية لاقتدار النظرى إلى البديهى . وح فائق ما تقدم في التصورات من أن الفرق بينهما إنما هو بالسهة والإضافة ، فقد يكون اسطرى عند شخص بديها ١١ عند غيره وبديهي من التصديقات . ما يكون تصور طرفه موضوعه ومحموله في حصول تصديقه ، فلا يتوقف على وسط يكون بينهما ، وهو الدليل الذي هو الحد الأوسط . سواء كان تصور الطرفين بديها أم لا ، ومعلوم أن الناس يتفاوتون في قوى الأدهان أعظم من تفاوتهم في قوى الأبدان . فمن الناس من يكون في سرعة التصور وجوده في غاية بيانها غيره مائة كثيرة . وح فيتصور الطرفين تصورا تاما بحيث يتبين بذلك التصور التام اللوارم التي لا تبين لمن لم يتصوره ، وكون الوسط

اننى هو المعبود قد يقتدر إليه في بعض الفساي بعض الناس دون بعض أمر
ين. فإن كثير من الناس تكون عبدة القصية حسية أو محربة أو برهانية أو
متواترة، وغيره إن يعرف بالطرق والاستدلال، وهذا كثير من الناس لا يحتاج
في ثبوت المحمول موضوع إلى دليل نفسه بل لغيره وبين ذلك لغيره بأدلة
هو عى عنها حتى يصير له أمثالا.

وقد ذكر لماضقة أن الخصايا المعلومة بالتواتر والمحربة والحواس يخص
بها من عنها ولا تكون حجة على غيره بخلاف غيرها. فإنها مشتركة يحتاج
بها على المارح. وهذا تعريف فاسد، وهو أصل من أصول الإلحاد والكفر.
فإن المقبول عن الأديب بالتواتر من المعجرات وغيرها، يقول أحد هؤلاء
ما على هذا المرق هذا لا يتواتر عدى ولا تقوم به الحجة على وليس ذلك
شرط. ومن هذا الباب أشكال كثير من أهل البدع والكلام وانفسه لما
بعبه أهل الحديث من الآثار السوية فإن هؤلاء يقولون إنها غير معلومة لنا
كما يقول من يقول من الكفار إن معجرات الأنبياء غير معلومة له. وهذا
ليكونهم لم يصحوا السبب الموجب للعلم بذلك. والحجة قائمة عليهم تواتر
عندهم أم لا.

وقد ذهب الفلاسفة أهل المطلق إلى جهالات قولهم: إن الملائكة هي
العقول العشرة وأنها قديمة أرلية وأن العقل رب ما سواه، وهذا شيء لم يقل
مثله أحد من اليهود والنصارى ومشركي العرب، ولم يقل أحد إن ملكا من
الملائكة رب العالم كنه، ويقولون إن العقل المعال مدع كل ما (١) تحت ذلك
القمر، وهذا أيضا كفر لم يصح إليه أحد من كفار أهل الكتاب ومشركي

(١) في الأصل كنه - ولها كل ما -

العرب ، ويقولون إن الرب لا يفعل بمشيئته وقدرته وليس عالما بالخرائات ولا يقدر أن يغير العالم ، من العام فيض خاص عنه تغير مشيئته وقدرته وعلمه وأنه إذا (١) توجه المستمع إلى من يعظمه من خلقه هو تعالیه كما يقول وللموس والكواكب والشمس والنجوم يتصل بذات المعظم له شعاع به فإذا قاض على ذلك ما عيى من جهة الرب خاص على جهة من جهة شعاعه ، ويخبر به بالشمس ، أصغت على مرة ، وعكس شعاع على مرة على موضع آخر فسمى ذلك الشعاع ، وذلك الشعاع حصل له من مائة مرة وحصل مرة بمائة شمس ، ويقولون إن لائكة هي الخصال عشرة أو القوي لصاحبه في النفس ، وثلاث شعاع هي قوى الحشمة ، وعاد ذلك مما عرف عباده ببدلائل عقلية ، بل ، أضروا من ذلك أسول وما كان شرث هؤلاء ، وكثير من شعاع من شرث مشركي العرب وكثيره ، وفي حال من في هذه الآلات ، وهذا وأمثلة معتبر إلى منط كبر ، وعنده ذكر ما ادعوا في له هان المنطق

(القصية الكلية)

وآدم وداودا ، إن نعوم لا تخص إلا بالبرهان الذي هو عندهم قياس شمولي وعنده لا بد منه من قصية كلية موحدة ، ولهذا قال لا إنتاج (٢) عن قصيتين سالتين ولا حريتين في شيء من أنواع لقياس ، لا بحسب صورته كاشي وشرطي المتصل والمفصل ولا بحسب مائة (٣) لا لثري ولا لخطائي ولا حالي ، بل ولا لشعري فيقال إذا كان لا بد في كل ما يسمونه به من قصية

(١) إذا غم موحدة ، لا صل . (٢) في الاصل لا إنتاج — والصواب لا إنتاج

(٣) في الاصل ممدودة — والصواب ممدودة .

كلية ، فلا بد من العلم بتلك القضية الكلية أى من العلم بكونها كلية وإلا فنى
جور عليها أن لا تكون كلية بل جزئية لم يحصل العلم بموجها . والمهمة والمطلقة
التي يحتمل لعرضها أن يكون كلية وجزئية في قوة خريفه ، وإدراك لا بد في
العلم احاصل به قياس الذي يخصه باسم البرهان من العلم بقصه كلية موحدة .
فيقال 'علم تلك القضية إن كان مذهباً ، أمكن أن يكون كل واحد من أفرادها
بديها نظرياً لأول ، وبأن كان نظرياً احتاج إلى علم مديهي . فيعصى إلى الدور
المعنى أو الأسس في الموارد وكلاهما باطن

وهكذا يقال في سائر القضايا الكلية (١) التي يجمعها مذهب البرهان ،
ويسمونها 'أوجدها' سواء كانت حسية أو طاهرة أو باطنة وهي التي يحسها
نفسه أو كانت من الجزئيات (٢) أو المبررات أو الحسنيات عدد من يجعل
مها ما هو من الخمس أو واحد قوتها ، مثل العلم بكون القمر مستقيماً من
الشمس إذا رأى اختلافاً أشكاله عدد خلاف محاذته فشمس كما يحس
إذا قال : هما عدد الاجتماع كما في لينة اهلال . وإيا كان لينة الاستقبال عند
الانذار وهم مبارعون : من الخمس فمديد النفس أم لا؟ ومن عقليات
المحضنة ، ومثل قولنا الواحد نصف الاثنين ، والكل أعظم من الجزء . ولاشياء
المساوية لشيء (٣) واحد مساوية ، واعدان لا يجتمعان ، والقيصران لا يرتفعان
ولا يجتمعان . فما من قضية من هذه القضايا الكلية (١) نخوض مقدمة في
البرهان إلا ولعلم بالديحة ممكن بدون توسط ذلك البرهان ، بل هو الواقع
كثيراً . فإذا علم أن كل واحد فهو نصف كل اثنين وأن كل (٥) اثنين يصمم

(١) في الأصل - بالكتابة - وعلم الكلية (٢) في الأصل - الحزيب وعلم الجزيئات
(٣) في الأصل - في - ولعلها تصحيف لشيء (٤) بعد هذه الكلمة في الأصل
كلمة لا وقد أسقطت يستقيم المعنى (٥) في الأصل كل - ولعلها كل

واحد، فإنه يعلم أن هذا لواحد نصف هذين الاثنين . وهلم جرا في سائر
المضامين الأخر من غير استدلال على ذلك بانقصية الكلية . وكذلك كل حرة
يعلم أن هذا الكل أعظم من حرته بدون توسط النقصية الكلية . وكذلك
هذان النقيضان من تصورهما يفهم أنه يعلم أنهما لا يجتمعان . وكل أحد يعلم
أن هذا العيب لا يكون موجودا معه ما كما يعلم لعين الآخر . ولا يحتاج ذلك
إلى أن يستدل عليه . أن كل شيء لا يكون موجودا معه ما معه . وكذلك
الصدان من الإنسان يعلم أن هذا شيء لا يكون أسود أبص . ولا يكون
متحركا كذا كما يعلم أن الآخر كذلك . ولا يحتاج في تغير ذلك إلى قضية
كافية . أن كل شيء لا يكون أسود أبص . ولا يكون متحركا كذا .

وكذلك في سائر ما يعرف به هذا من غير تصادم المعين علم أنهما لا يجتمعان
هو العلم بانقصية الكل . يعلم بانقصية الكبرى المشتملة على الحد الأكبر
وذلك لا يعنى دون العلم بانقصية لصغرى المشتملة على الحد الأصغر .
والعلم بانقصية وهو أن هذين المعين صدان ولا يجتمعان . يمكن بذن العلم
بالمنظمة الكبرى . وهو أن هذين لا يجتمعان . فلا يفتر العلم بذلك إلى
القياس الذى (١) خصوه باسم البرهان . وإن كان البرهان في كلام الله ورسوله
وكلام سائر أصناف العلماء ولا يخص بما سموه البرهان وإنما حصوه هم (٢)
لفظ البرهان بما اشتمل عليه فقياس لدى حصوا صورته ومادته (٣) بما
ذكروه . مثال ذلك أنه إذا أريد بلفظ قول من ينت (٤) الأحوال وقول
هى (٥) لا موجوده ولا معدومة . وقول وهذا نقيضان . وكل نقيضين

(١) بمذلة المدة — كلمة هو — وقد أسقطتها لستة انتهى .

(٢) في الأصل هم — وأما هم (٣) في الأصل — مادته — ولما مادته

(٤) في الأصل — من هى — ولما من ينت .

(٥) يابض بالأصل — ولعل المذوف كلمة — هى .

لا يجتمعان ولا يرتفعان . قال هذا جمع بواحد موجودا معدوما ولا يمكن جعل الحال موجودا معدومة . كأن العلم بأن هذا (١) لمعنى لا يكون موجودا معدوما بدون هذه سببة شكلية فلا يقتصر العلم بسببه على البرهان وكذلك إذا قيل: إن هذا ممكن وكل ممكن لا بد له [من] مرجح وجوده . على أصح القولين أو لأحد طريقتي قول طائفة من الناس : وقيل قد يحدث وكل يحدث لا بد له من محدث . فثبت تقسيمه شكلية وهي قولنا أن يحدث لا بد له من محدث وكل ممكن لا بد له من مرجح تكون تعلم أفرادها لخصته بالقياس البرهاني عندهم بدون العلم . بحسبة شكلية التي لا يتم برهان عندهم . لا بها . ويعلم أن هذا يحدث لا بد له من محدث وهذا للممكن لا بد له من مرجح فإن شك عقله وجور أن يحدث هو . فلا يحدث أحده أو أن يكون وهو ممكن يقل الوجود وانعدم بدون مرجح يرجح وجوده . حور دلت في غيره من المحادثات والممكنات بتطبيقات الآدمي وإن حرم ذلك في نفسه بخلافه (٢) بالنسبة للقياس وهو قولنا وقد يحدث فيه محدث أو هذا ممكن فيه مرجح . بالقياس البرهاني .

ومما يوضح هذا أنه لا نعد أحدا من بني آدم يريد أن يعلم مطلوبا باسطر (٣) ويبدل عليه قياس برهاني بغير صحة . إلا ويمكنه العلم به بدون ذلك القياس . به هاتين المسئلتين . ولهذا لا نجد لهذا من مائر أصناف العلماء وغيرها . ولا تنضم دليله من مقدمتين كما نضمه هؤلاء من يدعون الدليل المنسجم للبدول . ثم نسير في يكون مقدمة واحدة وقد يكون مقدمتين .

(١) في الأصل بهذا - ولعل الصواب بأن هذا (٢) غير محددة الاسم
(٢) في الأصل - علم - ولعلها علم - (٣) في الأصل - النظر - وسها باسطر

وقد يكون ثلاث مصدقات بحسب حاجته لظن المسند ، إذ حاجة الناس
تختلف . وقد بسطنا ذلك في الكلام على الفصل (١) وبما خصته جمهور الفقهاء
لمن قال بأنه لابد في كل عذر يصرى من عذر من لا يسعى عنهم ولا يحتاج أكثر
مهم . وهذا يسعى في إخراجه من المواد الخفية التي لا يسأل عليها بخصوص
البناء . وفيه يظهر فيه فساد مسند . وفيه حاجة في المواد المعروفة
بمفسوس من ذلك ، وفيه سوء لأحاج في نفسه بطله . كما أن المسند بحريم
تبيد المسارع فيه ففسد فيه مسكر . كل مسكر حرام . أو هو حرام وكل
حرام حرام . فقد ساء مسكر حرام . ومن . وهو قول أبي بصير .
كل مسكر حرام وكل حرام حرام . فمن . ومن . ومن في ذلك منع
وأنه يرجع في مقدمته المعروف . ومن في مقدمته . ومن في مقدمته .
أنه قال . . . مسكر . . . حرام . وفي نفسه كل مسكر حرام
وكل حرام حرام . وقد ساء بعض الناس في حرام . . . كرهه على نفسه
المطلق ليس ليبيحه بالمقدمة كما يفعله المنقضي . . . ومن . ومن . ومن .
وفي مقدمته . . . أحسن من . . . ومن . . . ومن . . . ومن . . .
من هو أصعب عقلا وغلب . . . أخذ عليه . . . لا . . . ومن . . .
منه حجة لآل . . . من يعنونه من حيل الدين . . . (١)

تصانيف كالمسالك وما أشبه ذلك

وأما هذه الأدعية
وقد
كل

(١) محمد بن أبي بصير

(٢)

بعضهم في أنواع من الأسماء المسكرة كدخين مصبوع من العسل واحبوب
وعبر ذلك ، كما في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « عند شراب مصبوع من العسل يقال به شبع وشراب
يصنع من نيرة يقال له مر . » قاله وثالث أوى حرم مع اسكلمه يقال كل
مسكر حرام . وأحد من صلى الله عليه وسلم عن عبيد بن ربيعة قال قال مالك بن
هو محرم . ومن أين كل ما يسكر فيه ، حرم . وقد سئل عن
صائد من مصيدتين أمر به كان موحب بعد محرم كل مسكر في ليس
العموم حريم كل مسكر ثم قال على نعم بها جميعا ، فإن من علم أن ليس صلى الله
عليه وسلم قال : « كل مسكر حرام » فهو من عموم به علم أن مسكر المسكر
حرم . ولكن قد يختص « شك من » في « شبع » (١) ، وأما إذا حسن
المسكر . وهذا شك في مسلول قوله . وقد علم من صلى الله عليه وسلم
المضبوط . وكذلك إذا علم أن « المسكر » حرم . وكذا في « حرم » (٢)
من يحمل الشد المارغ فيه لا يسميه حرم . وقد علم من كل مسكر حرم
كان هذا وحده دليلا على حريم كل مسكر عند أهل الإيمان الذين يعلمون
أن حرم محرم . وإنما لم يعلم حريم حرم لكونه لم يؤمن بالرسول . فهذا
لا يستدل به . وإن علم أن محمد رسول الله . ولكن لم يعلم أنه حرم حرم
فهذا لا يقع فونه . كل مسكر حرم . بل يقع قوله . كل مسكر حرام . ووح
يعلم به تحريم حرم . لأن حرم والمسكر اسمان لمسمى (٣) واحد عند الشارع .
وهما متلازمان عنده في العموم والخصوص عند جمهور العلماء الذين يحرمون
كل مسكر .

وليس المقصود هنا الكلام في تقرير المسألة الشرعية بل التنبية على التمثيل

(١) كذا بالأصل . (٢) في الأصل قال ولها قال .

(٣) في الأصل : حرم ، ولها لمسمى (١) في الأصل : تتابع ولها تتابع .

في هذا المثال كبر أما يمثل به من صنف في المطلق من علماء المسلمين ،
والمسقطيون يمثلون بصورة محردة عن المواد لا تدل على شيء معين فلا يستفاد
نعم بالمثل من صورة معينة (١) كما يقولون كل ا ب وكل ج ح (٢) ولكن
مقصود هو العبر لمقصود من المواد المعينة . وإذا أردت يطل الخطأ أن هذا
عاج إلى في المعينات وليس الأمر كذلك . من إذا طولوا يعلم بالمقدمات
الكليات في جميع مطالبه العقلية حتى توحد عند المعصومين نخدم يحتاجون تما
يمكن معه علم فيها بالمعبر المتصورة بدون العلم بالقصة بكمه ولا يكون لعلم
بها موقوف على أي حال فانقضا (٣) لا يحتاج إلى القياس العقلي
لشيء موقوف به . وما استند بالعمل من العلوم أيضا لا يحتاج إلى قياسهم
يرضى . ولا يحتاج به لشيء لسميات ولا في المعينات فمع أن بقدر لا يحصل
عم . لا لقياس البرهان الذي ذكره .

ونما نوضح ذلك أن التقضايا الحسية لا تكون لا حرة وحس لو (١)
م بدرا . الحس إحراق هذه النما وهذه النار لم يدرك أن كل نار محرقة . فإذا
جعلنا هذه قضية كنه . وقلد كل نار محرقة . لم يكن لنا طريق بعلم به صدق
هذه قضية الكلية عما يقضي . إلا وانما بذلك يمكن في الأعيان المعينة بطريق
الاولى . ومن هنا نعلم بالأمور المعينة فإن البرهان لا يفيد [إلا] (٢)
العلم بقضية كلية فالتابع (٣) لا يكون إلا كلية كما يقولون هم ذلك ولكلت
إنما تكون كليات في الآراء لا في الأعيان (٤) قيل : فعلى هذا التقدير لا يفيد

(١) في الأصل لمعية . وانما معناه (٢) في الأصل كل ا ب ح وكل ج ح — ولعلها
الصواب كل ا ب وكل ج ح (٣) يابض فالأصل — وأن المعروف قاعدا حسية
(٤) — — — محذوفه وقد أشبهنا ليستقيم المعنى . أصحت — لا — ليستقيم المعنى
(٥) في الأصل — فالمراد — وانما فالتابع (٦) شرح العبد لاسمهاية من ٤٥

البرهان العلم شيء موجود بل بأمور مقدر في الأدغال لا يعلم تحققها في لأعين
 وإذا لم يكن (١) في البرهان علم بوجوده فيكون فيل المسئلة حده بل عديم
 المسئلة . وهم لا يقولون بذلك بل يستعملونه في اعلم بالموجودات الخارجية
 والإلهية . ولكن حقيقة الأمر كما بناء في غير هذا الموضع أن مصداق
 الطبيعة (٢) ليست من الكليات اللازمة بل الأكثرية ولا شيء مقسود لبرهان
 وأما الإلهيات فكلياتها هي : (٣) من كليات الطبيعة وعالم كلياتهم
 فيها طيول كادنة فضلا عن أن يكون مسببا صادقة بولدها البرهان . ولهذا
 حدثونا بإسناد متصل عن فاضل زمانه في دمشق وهو الخوخي صاحب
 كشف أسرار المصطفى والموخر (٤) وعندهما أنه قال عند الموت : أموت وما
 عرفت شيئا عسى أن الممكن يصغر إلى مؤثر ثم قال : لا فاضل وصف
 صلى فأنما أموت وما عرفت شيئا . وكذلك حدثنا عن آخر من أفاضلهم
 وهذا أمر يعرفه كل من خبرهم ويعرف أنهم جعل أهل هذا الصنف من
 الذين تنبأوا انعموا بعبادته وسمعته ، إلا من علم منهم عند من غير أسرار
 الحقيقة . فلو كان عبده من ذلك الخلق لأمن جهنم . مع كثرة تفرقة في
 البرهان الذي يعمد إليه . فلو كان له من عرف منهم شيئا من
 العديم . لكن ذلك لم يرد في حروجه في القصص . ومن بين أن حصول

(١) بعد هذه المسئلة لا بد في كل هذا من شيء وجوبه وإلزامه .
 وذلك معصية ٣ . ووجهها (١٤) في أناس أئمة وهم
 أمم (١٥) أناس الذين جاءوا . ووجهها (١٦) في الخوخي . في من سمع
 مصداق (١٧) في هذه المسئلة . كتابه جازي غير متفق . ككتاب
 الأسرار في علم . في كتاب مود في منطق يقول لا بد من ١٣١ . وكن
 طائفة كبرى رده ذلك في علم . وروى في حروفي لأن منه من وخلف
 ولا كتب الأسرار والمحرر في دمشق . ص ١٠٠ . ص ٢٤

نعوم اليقينية الكلية والحريية لا يمتنع إلى برهانهم من قضية كلية . أن العلم (١) تلك لقضية الكلية لا بدله من سبب ، فإن عرفوها باعتبار العائب ناشد . فإن حكم الشيء حكم مثله ، كما إذا عرفنا أن هذه النار محرقة فالنار العامة محرقة (٢) لأنها مثله ، وحكم الشيء حكم مثله . يقال هذا استدلال بالقياس الخبي (٣) وهم يرمون أنه لا يفيد اليقين بل الغش . فإذا كانوا إنما علموا "مسئبة" كلية هيئاس انشيل . رجعوا في ايقين إلى ما يقولون به لا يفيد إلا الظن . وإن قالوا من عدد الإحساس بالحيات يخص في النفس عم كلي من واجب العقل . ونسعد النفس عدد الإحساس بالحيات لأن يخصص عنها الكلية من واجب النفس . وقالوا من العقل عدمه ونحو ذلك (٤) . قيل (٥) هذه الكلام إنما به يعلم أن احكمكم الكلي الذي في "نفس على لا طل ولا جهل" فإن قالوا هذا العلم بالسيه أو اضره . كان هذا قولاً بأن هذه القضايا الكلية معلومة بالسيه والضرورة . وأن نفس مضطرة إلى هذا العلم . وهذا إن كان حقاً فالعلم بالأعيان المعية وأنواع تكليات يخص أبع في النفس بالسيه والضرورة كما هو الواقع . فإن حرم العقل بالمشحيات في احبيات . أعظم من حزمهم بكليه الأنواع أعظم من حرمه بكليه الأحاس . والعلم بالحيات نسق إلى مضطرة حرم المضطرة بها أقوى ثم كلبا قوى العقل . اتسعت الكليات وحيت فلا يجوز أن يقال . إن العلم بالأشخاص موقوف على العلم . لأنواع (الأحاس) (٦) . ولا أن العلم بأنواع موقوف على العلم بالأحاس . بل قد يعلم

(١) في الأصل وحرم . وانها ش . امر (٢) في الأصل . أن هذه النار العامة عرفوها لأنها مثله . وأن الصواب . أن هذه النار محرقة مادام العامة محرقة لأنها مثله . أي أن هذه النار مثله . (٣) في الأصل التبين وتكليف التنبيل (٤) هذه المسألة معروفة . (٥) في الأصل . وقيل . ولعل الواو زائدة . والصواب . قيل . (٦) في الأصل . — نفساس — ولعلم ولاحاس

الإسان أنه حساس (١) متحرك بالإرادة . قل أن يعلم أن كل إسان كذلك ويعلم أن الإسان كذلك فمن أن يعلم أن كل حيوان كذلك فلم يبق عليه بأن غيره من حيوان حساس متحرك بالإرادة ، موقوف على البرهان وإذا سمح حكم سائر الناس وسائر الحيوان فالنفس تحكمه بذلك بواسطة عصب أن ذلك العائب مثل هذا الشاهد أو أنه يسوي به في السبب الموحى الكونه متحركاً بالإرادة ونحو ذلك من قياس التمثيل وتعليل لدى يوجب به العصب في ثبات الأحكام الشرعية

(مادة الأقيسة)

وهؤلاء يرجعون أن ذلك تقيس بما يعبد لقل وقياسهم هو الذي يعبد اليقين . وقد بنا في غير هذا الموضع أن قولهم هذا من أفسد الأول وأن قياس التمثيل وقياس الشمول سواء وإنما يختلفان بمادة لمعية في كسب يقية (٢) في أحدهما كانت يقينية (٣) في الآخر وإن كانت طيبة في أحدهما كانت طيبة في الآخر (٤) . وذلك أن قياس الشمول مؤلف من الحدود الثلاثة ، الأصغر والأوسط والأكبر ، والحد الأوسط فيه هو الذي يسمى في قياس التمثيل عنه ومأطاً وحاملاً وإذا عمل في مسألة لبنة كل بنة مسكر وكل مسكر حرام فلا بد من إثبات مقدمة السكرى ، وحديثهم البرهان وحيد فيمكنه أن يقول لبنة مسكر فيكون حراماً قياساً على خبرهم بجماع ما شهدوا فيه من الإسكار . وإن الإسكار هو مناط التحريم في

(١) في لسان حساس (٢) غير مدعاه وهو الأصل

(٣) قياس الأصل — والمثل الحدود هو — في عدم كات خبره .

(٤) شرح المعية الاصمائية ص ٤٣ .

ومن قال من متأخري أهل الكلام والرأى كائني المعالي وأبي حامد
والرأى وأبي محمد المقدسي، وغيرهم من أن العقليات ليس فيها قياس وإنما
القياس في الشرعيات ولكن الاعتناء في العقليات على الدليل الدال على ذلك
مطلقاً، فقولهم مخالف لقولهم يتصل بالنسبة، من وسائر عقلاء فإن لقياس
يستدل به في العقليات كما يستدل به في الشرعيات، فإنه إما أن يقال أن الوصف
المشترك مستلزم من حكم كل هذا، فيلزم في جميع هذه، وذلك إذا ثبت أنه
ليس من الشرع والأصل فرق مؤثر كان هذا، لئلا في جميع العلوم وحسب
لا يستدل بالقياس انتهى لا يستدل بالقياس انتهى

وتوابع المعالي ومن منه من أنصار لاسدكم، طرقة بعضه منصوص ولا يرمو به
من يستدلون، لأن المسئلة بعد هذا لا آمن عن اعتبار كائن غير أن
المحققين، لكن جمهور النظار يعيبون، حيث على الله شاهد بذكره في
منزلهما للحكم، كما يمثلون به في الجمع، وحده وشيخه ونحوه في وصفهم
فقولهم (١) لم يثبت الحكم في الغالب، لأن قوله في شاهد من بين نفسه
الذكية كافية في مقصود من غير احتياج إلى تبيين، بهالضم وهذا
في الشرعيات، وبه من قال الدال على أن الحكمية معقولة توصف بجمع لم
يخص لأصل، بل نفس الدال على أن (٢) الحكم بمعنى توصف كاف
لكن لما كان هذا كليا ولا يكتفى لا يوجد إلا مقيد به، من الأصل فما بعده به
تحقق هذا الكلي، وهذا أمر يقع في الشرعيات والعقليات، فعسى أن القياس
حيث قام الدليل على أن الجامع في ط الحكم أو على بعد، يدرك بين لأصل
والشرع فهو قياس صحيح، وذلك صحيح في أي شيء كان

(١) في الأصل - لم يثبت الحكم - (٢) في الأصل - نعم - والله أعلم

(٣) غير موجود في الأصل - والله أعلم - انتهى

الخارج لا ما هو عين مخصوص. وإذا قيل انكى عيني في الخارج، فعنه
 إنما هو كى في الدهن، وحدثي احارج، سكر، إذا وجد في الخارج لا يكون
 ولا مع لا يكون، وكو به كثير مشروط بكونه في الدهن، ومن أثبت ماهية
 لاق الدهن ولا في احارج فتصور قوله تصورا انكى في العلم بشيء قوله
 وهذه الأمور مسبوقة في غير هذا الموضع

والمقصود هنا من هذا هو ان لا يسمي الدهن سكر، من سكرته سكر
 لا سكر من الدهن ولا سكر من غير الدهن ولا سكر من سكرته سكره وطبا
 قال: إذا حدثت عيني وجد في الدهن لا في غيره، هي من سكرته لا من سكرته
 ومن يعود بها من غير الدهن مع وجوده في الدهن لا من سكرته من سكرته
 يشترط أن يكون في الدهن، فأنسبه، وشرط في الدهن في سكرته
 وفي أحكام سكرته وجوده في سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 مشعولا على ذلك من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 الصحيح وإنما يأتى صحيحه صدقه وحسنه مستقيم فيكون في ذلك تصحيح
 من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 المعبر عن قول ذلك ولقد يقال به في سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 أو لا شيء من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 لأنه لا شيء في سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته
 يحدث في ذلك من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته من سكرته

من ذلك من (١) هو من أئمة المتألفة كإبن واصل (٢) وغيره وكذا كثير
من متأخري أئمتنا يشعلون وقت نصائهم بحكم الفرائض والحساب والخير
والمقابلة والمندسة ويحورون ذلك في غير ما ليس به وهو غير صحيح لا يدخل
فيه عطف . وهذا عن غير من الخصص أنه قال إذا خولتم فخذوا بالبري (٣)
وإذا خدعتم فتحدثوا بالبر نص في حساب غير نص عم معقول مني عن
أصل مشروع . فبني فيه . بأنه مقل وحفظ الشرع السكت ليس هو علما (٤)
يطلب بداته . ولا سكت به النص . وأولئك المشركون كانوا يعدون
الكواكب ويدعون الهياكل ويدعونها أنواع الدعوات كما هو معروف
من أخبارهم ومصنف عن طريقهم من الكتب موضوعه في شرك والسحر
ودعوه الكواكب والعرائم والأقسام التي بها تعظم إيسس وجوده . وكان
الشیطان بسبب الشرك والسحر . يعوهم شيئا . هي التي دعوتهم إلى ذلك الشرك
والسحر . وكانوا يرصدون الكواكب ليعلموا مقاديرهم ومقايير حركاتها
وما بين بعضها من (٥) الأسلاب . مسعين بدت عن ما يرويه ما سألنا
ولما كانت الأفلاك مستندرة . ولم يمكن معرفه حساب . لا بمعرفه الهندسة
وأحكام الخطوط المسقيمة والمنحنية . سلكوا في الهندسة بذلك . ولعمارة
الدنيا فلما صاروا يسعون في ذلك . ولا ظولم يتعلق بذلك غرض
إلا مجرد تصور الأعداد والمقادير . لم تكن هذه غاية عما يوجب صحتها لعمى

(١) في الأصل من - ولعلها من (٢) في الأصل من - في عداقة محمد
ابن - لم ينصره من - ومن الجوى شامي الشوق - ٢٩٧ - وفي بعض سكتات
لأربعين بعد الدين الرازي كشف الخدود - ١٠ من ٦٥ وكتب محمد في أنطق
٢٠ من ٢٨٤ (٣) في الأصل - بالوحى - والصداب بالوحى (٤) في الأصل - عم -
والعواب علما (٥) في الأصل - وبين ولعل - من

والرسل أجبرت بما هو موجود في الخارج وهو أكمل وأعظم وجوداً
 بما شاهده في الدنيا فآمن هذا من هذا وهم لم كانوا مكذبين بما أجبرت به
 الرسل قالوا. إن الرسل قصدوا إحصار الجمهور عما يتحیل إليهم لينتفعوا بذلك
 في العدل الذي أقاموه لهم . ثم منهم من يقول . إن الرسل عرفت ما عرفت
 من نبي هذه الأمور . ومنهم من يقول بأن لم يكونوا يعرفون هذا وإنما كان
 كمالهم في القوة العسية لا النظرية . وأقل أناس الرسل إذا تصور حقيقة ما عدهم
 وحده مما لا يرضى به أقل أناس الرسل . وإذا علم بالأدلة العقلية أن هذا العام
 يتمتع أن يكون شيء منه فديماً أزلماً ، وعلم بأحاديث الأنبياء المؤيدة بالعقل أنه
 كان قلبه عام آخر منه حق ، وأنه سوف يستحيل وتقوم التباهة ونحو ذلك
 علم أن عامة (١) ما عدهم من الأحكام الكلية ليست مطابقة لشيء من لاهي جهن لا علم
 وهب أنهم لا يعلمون ما أجبرت به الرسل ، فليس في العقل ما يوجب ما عده
 من كون هذه الأنواع الكلية في هذا العالم أربيه أسنة مبرل ولا لال . فلا
 يكون لهم بذلك عما بكلبات ثمة (٢) ، وعممة هسقتهم الأولى وحكمتهم انعبا
 من هذا النمط وكذلك من صف على طريقته (٣) كصاحب المباحث
 المشرفة (٤) وصاحب حكمه الإشراف (٥) وصاحب دقائق الحقائق (٦)
 ورموز الكسور (٧) وصاحب كشف الحقائق (٨) وصاحب لأسرار الحقيقة

١١٠ في الأصل - عامة - وإنما - زعمه (٩) في الأصل - وهو بتمامه
 (٣) رياض في الأصل - وأما أهداف طريقته - (٤) معراج في الأصل - وهو طبع
 كتابه في عهد دولة المعارف النظامية بمحمد آية الله العظمى سنة ١٢٤٣ جزء ١
 (٥) السهروردي المقتصد - وقد طبع كتابه بطهران - (٦) المؤيد أحمد بن سبيل
 السهروردي في الأصل - سنة ٩٤٠ هـ كشف الظنور - ١ ص ٢٧٨ (٧) أبو حسن علي
 ابن أبي علي - وهو سيف الدين الأمدى - سنة ٦٣٩ هـ كشف - ١ ص ٤٤١
 (٨) علاء الدين علي بن محمد الساجي - سنة ٧١٤ هـ كشف - ٢ ص ١٧٩

في العلوم العقلية (١)، وأمثال هؤلاء ممن لم يجرّد القول لصبر مذهبهم مطلقاً ولا تخلص من أشراك صلاطهم مطلقاً بل شاركهم في كثير من صلاطهم، وشككهم في كثير من محالهم، وتخلص من بعض وباعهم وإت كان أيضاً يعصمهم في بعض ما أصابوا، وأخطأ لعدم علمهم أو لعدم معرفته أن ما قالوا غير (٢) صواب. ثم إن هؤلاء إنما ينفقون كلام ابن سينا. وإن سبوا تكلم في أشياء من الإلهيات والسواب والمعاد واشترائع، ولم يتكلم فيها سلعة، ولا وصدت إليها عقولهم ولا تلعبها عقولهم. فبانه استعاده من المسلمين، وإن كان إنما أحد عن الملاحدة المنتسبين إلى المسلمين كالإسماعيلية وإن كان أهل بيته وأساعهم معروفين عند المسلمين بالإلحاد، وأحسن ما يظهرون دين الرفض وهم في الباطن يظنون الكفر المحض وقد صنف المسور في كشف أسرارهم وهتك أستارهم ككتاب أوصاف وأحوالهم واللسان واليد إذ كانوا ذلك أحق من اليهود والنصارى. ولو لم يكن إلا كتاب كشف الأسرار وهتك الأسرار للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب (٣) وكتاب عبد الحارث أحمد (٤) وكتاب أبي حامد الغرالي (٥) وكلام أبي إسحق وكلام ابن فورك والقاضي أبي يعلى والشهرستاني (٦). وعبر هذا مما يطول وصفه (٧).

(١) م أعثر على هذا الكتاب في إحدى من مراجع (٢) - غير - عمر موجودة في الأصل وقد تصدعها جمع اسمي (٣) كشف لأمرار الباطنية للإمام أبي بكر الغرالي الشافعي وفيه مدح - كشف لأمرار باطنية الذي يحمده السيد المرتضى علا من حسن محاصرة أنه كشف الأمرار - وهتك الأستار وهو فيما عليه «وعميد» كشف الظنون - ٢ من ١٧٧ (٤) ذكر له صاحب المهة كت متعددة من في الكلام - كلامه في الواسي والصوامر وكتاب الخلاف - . الحج وله كتب في النفس على المعاني كقبض الجمع وقبض الأمانة عليه من ٦٩ - ٦٨، لمراس يمينه يشير إلى واحد من هذين الكتابين الأخيرين (٥) منه استظهر في (د على الباطنية - وهو مطبوع طبعات متعددة (٦) الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم وفي سنة ٥٤٨ هـ صاحب كتاب ابن وسحق مشهور (٧) السبئية - ص ١١

والنقصود من أن سيبا أحرر عن نفسه أن أهل بيته وأهله وأحاده
 كانوا من هؤلاء المخالفة وحيثما شئت بالنسبة لهما من
 يستعمله فيكون لهم والنسب في ذلك ولا يشعرون في سبب
 هم مع "الزائد" في قدر وسكنى بعض الخدم في بيوتهم وأهله
 وأساعده في البيت ليس بعيد من غير ذلك ولا يبعد عن غير ذلك
 ما هو فيه من ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 الضعيف في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 من حيث في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 مع ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 وفي ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 كما في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 قد يقسمون حق الناس في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 ليس عندهم إلا ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 المسبب وذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 أراد أن يجمع ما عرفه بعينه من ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 أحده (١) من كلامه في سورة النور في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 بعض تلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 ليس في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 النوح (٢) في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 للحركة الفلكية بتحرك العالم للشمس في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك

(١) حواشي - ١ من ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
 أحده (٢) في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك

من أعظم المتدعة (١) بل جعلهم غير واحد خارجين عن الثنتين وسبعين فرقة كما يروى ذلك عن عبدالله بن المبارك (٢) ويوسف بن أسباط (٣). وهو قول طائفة من المتأخرين من أصحاب أحمد وعمره ، وقد كفر غير واحد من الأئمة كوكيع بن الخراج (٤) وأحمد بن حنبل وعمرهما (٥) بقول هذا القول وقالوا هذا يلزم منه أن يكون إبليس وعرعون واليهود الذين يعرفونه كما يعرفون أسامهم مؤمنين . فعول الخصة حين من قول هؤلاء ، فإن ما ذكره هو أصل ما يمكن به لتعوس لكن لم يعمموه من علم الشمس ومن إرادتها التي هي مبدأ القوة العممية (٦) وجعلوا لك في نفس العلم ، وإن لم يعدده (٧) قول ولا عمن ولا اقترن به خشية ونحوه وانعظيم وتعبير ذلك مما هو من أصول الإيمان ولو ازمه . وأما هؤلاء فمدوا عن التكامل غاية البعد ، والمقصودها الكلام عن هاهم فقط وإنما ذكرنا بعض ما لهم نسب أصولهم المعاصرة ، وأعلم أن بين ما في كتابهم من الخلل والنقص ، لا يستلزم كونهم أشقياء في الآخرة إلا إذا ثبت لله إليهم رسولاً فلم يسموه . بل نعرف به أن من جاءته الرسل بالحق عدل عن طريقهم بل طريق هؤلاء كان من الأشقياء في الآخرة . ولعموم لولا الأنبياء لكانوا أعقل من غيرهم . لكن

(١) من أعظم متدعة - كذا في الأصل وهي غير مقبولة . ونعم لمتدعة بالمارة على المعنى المذكور (٢) عبدالله بن المبارك بن النصارى وأصح - أبو عبد الرحمن الطحطاوي ولد سنة ١٧٨ أو بعده بعام ومات في رمضان ١٨٩ هـ . ذكره جماعة العلماء بحبر آداة (٣) ابنه الأول من ٢٥٥ (٤) يوسف بن أسباط شافعي إمامه إمام عظم - ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال - من ٣٢٨ - ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته وذكر ابن حجر أنه توفي ١٩٥ هـ مدينته ١١٢ هـ من ٤٠٨ (٥) وكيع بن الخراج من مشايخ أبو حنبلين الرواسي السكوني لم يذكر تاريخ وفاته - ميزان ٢٤٨ من ٢٧٠ وفي ذكره الخفصا أنه توفي سنة ١٩٥ هـ من ٢٨ (٦) في الأصل لمن - ولها من (٧) في الأصل يقصد به ما بعده .

الأنبياء جاءوا بالحق وبقياه (١) في الأمم وإن كفروا به. حتى مشركي العرب كان عددهم تقايما من دين إبراهيم فكانوا حرة من انقلاصة المشركين الذين يوافقون أرسطو وأمثاله (٢) على أصوله .

الوجه الخامس : أنه كان المطلوب بقياسهم ترفيق معرفة الموجودات الممكنة ، فذلك ليس فيها ما هو واجب الوجود على حال واحد ألا وأساسا ، بل هي قائمة للغير ولسحنة وما قدر أنه من اللازم لموصوفه ، فليس لموصوفه ليس واجب الوجود ، فلا يكون العلم به علما بوجود واحد الوجود ، وليس لهم على أوليه شيء من تعدد بين صحيح ، كما بسط في موضعه ، وبعناية أدبهم ، تستلزم دوام نوع امر عليه ويوع مدددة واحدة ، وذلك يمكن بوجود عين بعد عين من ذلك النوع أساسا . مع حصول أن كل مفعول يحدث مسوق بالعدم ، كما هو مخصص الفعل الصريح والعقل الصحيح . فإن لقول بأن المفعول المعين معارف لقاعته ألا وأساسا فبعض (٣) صريح العقل بامتناعه في (٤) أي شيء . قدر فاعله لا سيما إذا كان فاعلا حادس . كما دلت عليه الدلائل اليقينية ليست التي يذكرها المتصورون في معرفة أصول العلم والدين كالرازي وأمثاله ، كما بسط في موضعه .

وما يذكر من من أقرن المفعول بعينه ، فإذا أريد له لعله ، ما يكون متدعا للمفعول فهذا [ص ٥] صريح العقل . ولهذا يقر بذلك جميع الفطر السليمة التي لم تعد بانقلاص الساطل . ولما كان هذا مستورا في الفطر كان من الإقرار

(١) في الأصل إصابه — دليله ٥٠٠ — (٢) في الأصل — ومنهم من له — والله

(٣) في الأصل — يقتضي ولها — معنى (٤) في غير موجودة بالأصل .

(٥) باطل — غير موجودة بالأصل — وقد أصحبت مستقيم المعنى .

[الآيات - وقياس الأولى]

وإذ كانت الشمس إما نكل بالعلم الذي يبقى بقده معلومه . لم يستفيدوا
برهانهم ما سكن به النفس من العلم . فضلا عن أن يقال إن ما تمكن به
النفس من العلم لا يختص إلا برهانهم ^(١) ولهذا كانت طريقة الأئمة صلوات
الله عليهم وسلامه الاستدلال على الرب تعالى بذكر آياته . ومن استعملوا
في ذلك لقياس . اسمعوا قيس الأولى لم يستعملوا قياس شعول ^(٢) يستوى
أفرده . ولا قياس من يخص . فإن البع لا أمين له . ولا يتمتع هو
وعمره تحب كل يستوى أفرده . من ما ثبت لعدم من كمال لا نفس فيه .
فتوته له لتطريق الأولى وما يبره عده من الصفات ^(٣) . فتبره عنه
لتطريق الأولى ^(٤) وهذا كانت لأقضية العقلية البرهانية المذكورة في القرآن من
هذا الباب . كما يذكره في دلائل ربوبيته وإلهيته ووحدانيته وعظمته
وإمكان تعدد وعبر ذلك من المطالب إليه لاسية . والمعاد الإلهية التي هي
أشرف المعلوم وأعظم ما ^(٥) سكن به النفوس من المعارف . ومن كمالها
لأنه فيه من كمال عبادتها وعبادتها جميعا . ولأنه من عبادة لله وحده . المتحصنة
لمعرفته ومحنته والدل له ^(٦) . وأما استدلاله تعالى بالآيات فكثير في القرآن .
والفرق بين الآيات وبين القياس : أن الآية هي العلامة . وهو الدليل الذي
يسمى عين المدلول لا يكون مدلوله أمرا كليا مشتركا بين لمطلوب وغيره .
من نفس العلم به بوجوب العلم ^(٧) . فعين المدلول كما أن الشمس آية النهار قل

(١) موافقة ١٤ من ١٤ (٢) في الأصل حولي - ولعلم حول (٣) في الأصل -
الكائنات وسببها ستان (٤) سرت الحقيقة الاصغارية من ١٢ - ٧٥ (٥) في الأصل لا
ولعلم ما (٦) أصحت ٧ استقيم المعنى . (٧) أصحت العلم ليستقيم المعنى

الله تعالى ، وجعلنا الليل والنهار آيات في أنفسنا فجعلنا آية لئن لم يكن وجعلنا آية لئن لم يكن
 مضمرة (١) نفس العلم بظهور الشمس بوجوب العلم بوجودها وكذلك
 سوره محمد صم ، اعلم بسوته بعينه لا بوجوب أمرا مشتركا به وبين غيره
 وكذلك آيات الرب تعالى ، نفس العلم بوجوب العلم بعينه المقدسة تعالى ،
 لا بوجوب علمها بمشركا به وبين غيره ، والعلم يكون حاصلة من وجوده
 لدين . فكل دليل في وجوده لابد أن يكون مستلزما للمعلوم ، وعلما بأسرار
 المعين للمعين المطلوب . أقرب إلى الحقيقة من العلم بأن كل معين من معينات
 الحقيقة الكلية مستلزم لبحه ، وانفسا الكلية هذا شأنها ، فإن الحقيقة الكلية
 إن لم نعلم معيناتها بغير احتمال ولا لم يعلم . لا بعين ، فلا بد من معرفه لزوم
 المعلوم بتدليل بدي هو الحد الأوسط ، وإذا كان كذا ، فلا بد أن يعرف أن
 كل فرد من أفراد الحكم الكلي المطلوب ، يلزم كل فرد من أفراد الكلي كما
 إذا قيل كل أ ب وكل ب ح . وكل حدودها أن فلا بد أن يعرف أن كل
 فرد من أفراد الخيم يلزم كل فرد من أفراد الباء وكل فرد من أفراد الباء يلزم
 كل فرد من أفراد الألف . ومعلوم أن العلم سرور العلم مع ما المعين ونام
 المعين للألف المعين أقرب إلى الحقيقة من هذا . وإذا قيل إن الحقيقة الكلية
 تحس في ذهن ضروره أو بديه من واجب العقل قبل حصول تلك القضية
 المعينه في ذهن من واجب العقل أقرب . ومعلوم أن كل ما سوى الله من
 المستلزمات فإنه مستلزم لذات الرب تعالى ، يتمتع وجوده بدون وجود
 الرب تعالى وتقدس . وإن كان مستلزما أيضا لأمور كونه مشتركة به وبين
 غيره فإنه (٢) يلزم من وجوده وجود لزمه . وبك الكلمات المشتركة من

والصبر . وكذلك في صفاته كعبه وقدرته ورحمته ورصاده وعصمه وفرجه
وسائر ما نظفت به أو سئل من سماته وصفاته . والاس يتدبرون في هذا ليل
فقال طائفة كآتي "فما من شيء من شيوخ المغزلة الذين كانوا أسبق من
أبي علي هي حقيقة في الخالق وحال في الخلق حقيقة في المحقق وقال جماعة الطوائف
هي حقيقة بينهما وهذا قول طائفة انظر من المغزلة الأشعرية والكلامية
والعقلاء وأهل الحديث والعقلاء . وهو قول علامة الكثر من هؤلاء .
ياقضي في بعضها أنها حقيقة كسب الموجود "فما من شيء من سماته وحقيقته
وتجودك ويبارع في بعضها شيء عامه جميع . وهو قول فيما عاده نصر لقول
فيما أنه ولكنه هو المقصود . فرق بين المتكلم وبين الجميع يقع أن يكون
موجودا وقد علم أن الموجود يسمى في واجب وممكن وهذا هو حادث وتسمى
وغيره ومفعول وغير مفعول وأن وجود ممكن تسليم وجود واجب
ووجود المحدث تسليم وجود القديم ووجود مفعول تسليم وجود لمعي
ووجود المفعول تسليم وجود غير المفعول . وحديث الوجودين أمر
مشترك . ولو اختلف يختص بما يتميز به . فكذلك نقول في الجميع . والأسماء
المشككة هي متواطئة باعتبار القدر المشترك وهذا كان المتقدمون من طار
الفلاسفة وغيرهم لا يخصون المشككة باسم من بقى مواصفة يسأل ذلك كاه
فالمشككة قسم من المتواطئة لعدمه وقسم بمتواطئة خاصة وإذا كان كذلك
فلابد من إثبات قدر مشترك كلي وهو معنى المواصفة لعدمه وذلك لا يكون

(١) سابق : عداقة من يجد وكنت أم العاص وله كتب كثيرة . من هذا كتاب
النطق . لم يذكر صاحب من يرجع وطه . ولكنه اعتبره من الطائفة الشافعية من
المغزلة البنية من ٥٢

مطلقا إلا في النوع وهذا مدلول قياسهم الرهاني . ولابد من إثبات التفاصيل وهو مدلول المشككة التي هي قسم المواطة الخاصة . وذلك هو مدلول الأقيسة الرهانية القرآنية وهي قياس الأول وذلك من إثبات حصة الرب التي هي بيمينهم حسا . وذلك مدلول آية - سبحانه - التي يسم ثبوتها ثبوت نفسه لا يدين (١) على هذه قياس لا رضى ولا غير رضى . فبين ذلك أن رضى رضىهم الرهاني لا نفس المقصود الذي به ركن نفس في معرفة الموجودات ومعرفة حلقها فلا عن أن يقال لا تعلم لمصائب إلا به . وهذا باب واسع . لكن المقصود في هذا المقام التنبية على أن قصبتهم الساسية وهي قولهم إن نعوم نصره لا تعصم إلا بواسطة رهاهم .

ثم لم تكفهم هذا كسب انعام الله وحرواقه واسمه . فصرخوا (٢) معلوم على طريقة صيغته لا تعصم إلا (٣) معذرة لا حاش فيه . حتى رعموا أن علم الله تعالى وعم أياته وأوليائه . يتم بحسن بواسطة الحساس المسمن على الحد الأوسط . كما يذكر ذلك ابن سينا وأتباعه . وهم في إثبات ذلك حير من بين عليه وعم أياته من سلمهم الذين هم من أجبن الناس برب عظمى وأياته وكنهه . فان سينا لم يميز عن أولئك . بمزيد سم وعقل . سدد طريقهم المنطقي في تقرير ذلك وصدروا بالكي هذه الخربون فإن كانوا أعلم من سلمهم وأكمل وهم أصل من اليهود ولصاري وأجبر . إذ (٤) كان أولئك حصل لهم من الإيمان بواجب الوجود وصفاته ما لم يخص لهم لاء الضلال الذي صدروهم من السكر والخلال . وهم من أتباع فرعون وأمثاله وهذا أدهم موسى ومن معه من أهل الملبس ولشرائع معسفين أو معدين . قال الله تعالى . الذين يجادلون

(١) في الأصل لابد . وهو بـ لابد . (٢) ها هنا - في . (٣) في الأصل - ولا . يستقيم المعنى . (٤) في الأصل إن - ولها إذ

في آيات الله تغير سلطان أفعالهم . إن في صدورهم إلا كبير ما هم بالعليه (١) .
وقال تعالى (كبر مقتا عند الله وعد الذين آمنوا كذلك يطوع الله على كل قلب
متكبر جبار) (٢) وقال (وما جاءتهم رسلنا بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم
وحاق بهم ما كانوا يستهترون ، فلما رأوا بأسا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك سمعهم إيمانهم لما رأوا بأسا سنة الله التي قد حثت
في عباده وحرر هالك الكافرون) (٣) . وقد بسط الكلام على قول فرعون
ومناجاة هؤلاء له (٤) ودين كعبان وأمثالهما من رؤس الكفر والعلال
ومخالفتهم لموسى وإبراهيم وغيرهما من رسل الله صلوات الله عليهما في مواضع
وقد جعل الله آل إبراهيم أئمة المؤمنين أهل الجنة ، وآل فرعون أئمة لاهل النار
قال تعالى (واستكبر هو وحموده في الأرض نكير الحق وصوا أنهم الياس
لا يرجعون) (٥) فأحداؤه وحموده فسدهم في اليأس فاطر كيف كان عامة الظالمين
وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأبغناهم في هذه
الدنيا لعنة وبوم القيامة هم من المقبحين ولقد آتينا موسى من بعد ما أهلكنا
القرون الأولى نضائر بناس إلى قوله . فلما أتوا مكاتب من عند الله هو أهدى
منهما أسعه إن كنتم صادقين) وقال في آل إبراهيم (وجعلناهم أئمة يهدون
بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) (٦) . والمقصود أن متأخريهم الذين
هم أعلم منهم جعلوا علم الرب يحصل بواسطة القيس الرهاني وكذلك علم أنبيائه
وقد بسطنا الكلام في الرد عليهم في غير هذا الموضع والمقصود هنا لتبيينه
على ما قد قلنا من أنه لا يحصل العلم إلا بالبرهان الذي وصفوه وإذا كان هذا

(١) ٤٠ المؤمن ٥٨ (٢) ٤٠ المؤمن ٣٧ (٣) ٤٠ المؤمن ٨٤

(٤) كلمة غير مقبولة وسبها هكذا — ولم (٥) ٢٨ القصص ٢٩ — ٤٠

(٦) ٢١ الاحياء ٧٣

السبب بإطلا في علم آحاد الناس كان بطلانه أولى في علم رب العالمين سبحانه وتعالى ثم ملائكته وأنبيائه صلوات الله عليهم أجمعين .

[أقسام الدليل]

فصل . وأيضاً فيهم قسموا حسن الدليل إلى اقياس والاستقراء والتنبيل :
 قالوا لأن الاستدلال إما أن يكون ماسكلى على الجزئى أو الجزئى على الكلى
 أو مآخذ الجزئيين على الآخر وربما عبروا عن ذلك بالخاص والعام فقالوا
 إما أن يستدل بالعام على الخاص ، أو بالخاص على العام ، أو مآخذ الخاصين
 على الآخر . قالوا والأول هو القياس يعنون به قياس اشمول بإنتهم يخصونه
 باسم القياس . وكثير من أهل الأصول والكلام يخصون باسم القياس
 التنبيل . وأما جمهور المغلّة ، فاسم القياس عندهم يسول هذا وهذا . قالوا
 والاستدلال بالجزئيات على الكلى هو الاستقراء . وإن كان تاماً فهو الاستقراء
 التام ، وهو بعيد اليقين ، وإن كان ناقصاً لم يعد اليقين . فالأول هو إستقراء
 جميع الجزئيات والحكم عليه بما وجد من جزئياته . والثاني إستقراء أكثرهما
 وذلك (١) كقول لقائل الخيال إذا أكل حرك فكما الأسفل لأنها استقرىباها
 فوجدناها هكذا ، يقال له انفساح بحرك الأعلى ، ثم قالوا إن القياس ينقسم
 إلى افترافى و استثنائى فالاستثنائى ما سكون نتيجة أو بعضها مذكوراً فيه
 بالعمى . والافترافى ما تذكر فيه بالقوة . كالذي لف من القضايا بالحمية
 كقولنا كل بيد مسكروكل مسكرو حرام . والاستثنائى ما يزيل من الشرطيات
 وهو نوعان أحدهم متصلة كقولنا إن كانت الصلاة صحيحة ، فالاعلى متطهر .

(١) في الأصل — وكذلك — ولها وذلك

واستثناء عين المقدم ، ينفع عين التالي ، واستثناء بقيص التالي ، ينفع بقيص المقدم . والثاني المفصلة وهي إما مانعة الجمع والخلو ، كقولنا العدد إما روح وإما فرد ، فإن هذين لا يجتمعان ، ولا يخلو العدد عن أحدهما ، وإما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا إما أسود وإما أبيض أى لا يجتمع السواد والبياض . وقد يخلو المحل عنهما . وأما مانعة الجمع والخلو فهي الشرعية الحقيقية وهي مطابقة للقيص في العموم والخصوص ومانعة الجمع هي أحص من القيصين فإن الصدين لا يجتمعان وقد يرتفعان وهما أحص من القيصين . وأما مانعة الخلو فإنها أعم من القيصين . وقد يصعب عليهم تمثيل ذلك بخلاف اسوعين الأولين ، فإن أمثالهما كثيرة ، ويمثوه بقول لقائن هذا راكب اسحر أو لا لا يعرق فيه أى لا يخلو منهما ، فإنه لا يعرق إلا إذا كان في البحر ، وما أن لا يعرق فيه حينئذ لا يكون راكبه . وإما أن يكون راكبه وقد يجتمع أن يركب ويعرق . والأمثال كثيرة . كقولنا هذا حي ، أو ليس بعالم . أو قادر أو سميع أو بصير أو متكلم فإنه إن وجدت الحياة . فهو أحد القسمين وإن [عدمت (١) عدمت هذه الصفات . وقد يكون حيا من لا يوصف بذلك ، فكذلك إذا قين هذا منظر أو ليس بمصنوع . فإنه إن عدمت الصلاة عدمت الطهارة ، وإن وجدت الطهارة فهو القسم الآخر . فلا يخلو الأمر منهما . وكذلك (٢) كل عدم شرط ووجود مشروطة فإنه إذا وجد الأمر بين وجود المشروط وعدم الشرط ، كان ذلك مانعا من الخلو . فإنه لا يخلو الأمر من وجود الشرط وعدمه . وإذا عدم عدم الشرط ، فصار الأمر لا يخلو من وجود المشروط وعدم الشرط .

(١) أصمت - عدمت - يستقيم لعمى - (٢) في الاصل رافلك وسها وكذلك

ثم قسموا الاقترافي إلى الأشكال الأربعة لكون الحد الأوسط محمولا في الكبرى (١) موضوعا في الصغرى وهو الشكل الطبيعي ، وهو يشع المطالب الأربعة الجرفي والكلّي والإيجافي والسلبّي . وإما أن يكون الأوسط محمولا فيهما وهو الثاني ولا ينتج ، لا السلب ، وإما أن يكون موضوعا فيهما ولا ينتج إلا الجزئيات . والرابع ينتج الجزئيات والسلب الكلّي لكنه بعيد عن الطبع . ثم إذا أرادوا بيان الإنتاج الثاني والثالث وغير ذلك من المطالب ، احتاجوا إلى الاستدلال بانقيص والعكس عكس النقيص . فإنه يلزم من صدق القضية كذب نقيصها ، وصدق عكسها المسترّى وعكس نقيصها فإذا صدق قولنا ليس أحد من الخجاج بكافر صح قولنا ليس أحد من الكفار بخجاج . فقول هذا الذي قالوه : إما أن يكون باطلا ، وإما أن يكون تطويلا بعد الطريق على المستدل فلا يحلو عن خطأ يصد عن الحق ، أو طريق صويل يتبع صاحبه حتى يصل إلى الحق . مع إمكان وصوله بطريق قريب . كما كان يمثل بعض سلما تمرلة من قيل له : أين أدلك فرمعه يده رفعا شديدا ثم أدارها إلى أدنه اليسرى ، وقد كان يمكنه الإشارة إلى اليمنى أو اليسرى من طريق مستقيم . وما أحسن ما وضعه الله به كتابه بقوله : (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) (٢) . فأقوم الطريق إلى أشرف المطالب ما نعت الله به رسوله . وأما طريق هؤلاء فهي (٣) مع صلاحهم في العصب ، واعوجاج طريقهم وطولها في العصب الآخر (٤) إنما توصلهم إلى أمر لا يجي من عند الله فضلا عن أن يوجب لهم المعادة فضلا عن حصول الكمال لأنفسهم بشرية بطريقهم . يبان ذلك أن ما ذكره من حصر الدليل

(١) في الأصل . الأولى ولها الكبرى (٢) ١٧ الامراء ٨

(٣) في الأصل - وهي - ومنها هي (٤) في الأصل الامر - ولعل الآخر .

في القياس والاستقراء والتثليل حصر لا دليل عليه ، بل هو باطل . فقولهم
أيضاً إن العلم المطلوب لا يحصل إلا بمقدمتين لا يزيد ولا ينقص قول لا دليل
عليه بل هو باطل ، واستدلّاهم على الحصر بقولهم : إما أن يستدل بالكلّي
على الجزئي أو بالجزئي على الكلّي أو بأحد الجزئيين على الآخر ، والأول هو
القياس والثاني هو الاستقراء والثالث هو التثليل . فيقال لم تقيموا دليلاً على
انحصار الاستدلال في الثلاث فيكم رد عيتم (١) بالاستدلال (٢) بجزئي
على جزئي ، قياس التثليل . لم يكن ما ذكرتموه حاصراً . وقد بقي الاستدلال
بالكلّي على الكلّي الملازم له ، وهو المطابق له في العموم والخصوص ،
وكذلك الاستدلال بالجزئي على الجزئي الملازم له بحيث يلزم من وجود أحدهما
وجود الآخر ومن عدمه عدمه . فإن هذا ليس ما سميتوه قياساً ولا استقراء
ولا تمثيلاً وهذه هي الآيات . وهذا كالأستدلال بطلوع الشمس على انهار
وبالنهار على طلوع الشمس فليس هذا استدلالاً بالكلّي على جزئي بل الاستدلال
بطلوع معين على نهار معين . استدلال (٣) بجزئي على جزئي وبمحس النهار
على جيب الضووع واستدلال (٤) بكلّي على كلّي وكذلك (٥) الاستدلال
بالسكواكب على جهة الكعبة استدلال (٦) بجزئي على جزئي كالاستدلال
بالجدي وبسات نعش وانكوك الصمير القريب من القطب الذي يسميه
بعض الناس القطب ، وكذلك بظهور كوكب على ظهور نظيره في العرض
والاستدلال بطلوعه على غروب آخر ونوسط آخر ، وبحودك من الأدلة

(١) في الأصل — اعتدله ولها عنيمة . (٢) بهذه الاستدلال ، توجد في الأصل
هارة — في الثلاثة — ولها ردة — وذلك استقظتها (٣) استدلال — غير موجود
في الأصل — رد منها ليستقيم المعنى . (٤) في الأصل — واستدلالاً ولها استدلال ،
(٥) في الأصل — وذلك ولها — وكذلك (٦) في الأصل — استدلالاً ولها
استدلال .

التي اتفق عليها الناس . قال تعالى (وبالجم هم يفتنون) (١) أو الاستدلال على
المواقف والأمكنة بالأمكنة أمر اتفق عليه العرب والعجم وأهل الملل
والعلاسة . فإذا استدلل بظهور الثريا على ظهور ما قرب منها شرقا ومغربا
وعينا وشمالا من السكواك . كان استدلالهم على جزق لتلارمها .
وليس ذلك من قياس التمين فإن قيس به مصاحبا . كان استدلالهم على
كل واحد استدلالا بكل واحد على حرفي . من ياحسن السكبين المتلارمتين على
الأخرى . ومن عرف مقدار أبعاد السكواك بعضها عن بعض . وعلم
ما يقارب منها طوع البحر . استدلل بما آده منها على ما مضى من الليل .
وما بقي منه . وهو استدلال بأحد لتلارمتين على الآخر . ومن علم الجبال
والأنهار والترب استدلل بها على ما يلازمها من الأمكنة ثم انبهرم إلى كان
دائما لا يعرف له ابتداء . بل هو مدد حق الله لأرض كوحود الجبال والأنهار
العظيمة السى والفرات وسين وجيحد والبحر . كان الاستدلال مطردا
وإن كان البروم أقل من ذلك مدة مثل السكعة . سرفها الله تعالى . فإن الخليل
بها . ولم تزل معظمه م يصل عليها حمار قط . استدلل بها بحسب ذلك .
فيستدل بها وعليها . فإن أركان السكعة معانها جبال الأرض الأربع . الحجر
الأسود يقابل المشرق ، والغرقى امدى يقابله ويقال له الشامي يقابل المغرب
والتيق يقاس الحوب . وما يبدله يقال له العراق . إذا قيل سدى يلبه من ناحيه
الحجر الشامي العراقي . (٢) يقابل الشمال . وهو يقابل انقط . وحينئذ يستدل
بها على الجهات . ويستدل بالجهات عليها . وما كان مدته أقصر من مدة
السكعة كالآنية التي في الأمصار والأشجار كان الاستدلال (٣) بها بحسب ذلك

(١) ١٦ ، ١٦ (٢) ١٦ (٣) في الأصل استدلال وعليها الاستدلال

فيقال علامة الدار الفلاية أن عني به شجرة من صفتها كذا وكذا وهما متلازمان من الزمان فهد، وأمثلة استدلال بأحد اعلارمين على الآخر، وكلاهما معين جزئي . وليس هو من ماس انجيل .

[الطريق عند نظار المسلمين]

ولقد عدل نظار المسلمين عن طريقهم ففأوا الطريق هو المذهب إلى المطلوب ، وهو الموصل إلى المنصود . وهو ما يكون لهم به مستلماً للعلم بالمطلوب أو ما يكون بطر أصح منه موصلاً إلى علم في اعتقاد أحج ولهم نوع اصطلاحى من سمي هذا في (١) أو يخص باسم الامارة والعقلاء يسمون جميع دلائل . وهم أهل الكلام من لا سمي بالدليل إلا الأول ثم الصاط في الدليل أن يكون مستلماً ما يدلول . فكما كان مستلماً لغيره أمكن أن يستدل به عليه في كان حارم من "فروض" . أمكن أن يستدل بكل مباح على الآخر ، فسد استدلاله بهما على الآخر الذي به به ثم إن كان اللزوم مضمياً كان الدليل قصب . وإن كان مظهراً ، وقد يتحلف كان الدليل طلب الأول كدلالة المحلوفات على حاقها سبحانه وتعالى وعبه وقدرته ومشبته ورحمته وحكمته . في وجودها مستلماً لوجود ذلك ، ووجودها بدون ذلك ممنوع فلا يوجد الأدلة على ذلك ومثل دلاله خبر الرسول على ثبوت ما أخبر به عن الله فإيه لا يقول عليه إلا الحق إذ (٢) كان معصوماً في خبره عن الله لا يستقر في خبره عه (٣) حصاً لئلا بهذا دليل مستلماً

(١) في الاصل الثاني — ولعلها التي (٢) في الاصل ادأ ولعلها د .

(٣) في الاصل عنه ولعلها عه .

للدلالة لروما واحدا لا يفتك عنه حال . وسواء كان للروم المستدل به وجودا أو عدم . فقد يكون الدليل وجودا وعدم . ويستدل بكل منهما على وجود وعدم . وبه يستدل شريف الشافعي عن انتفاء نقيضه ويستدل بانتفاء نقيضه . على ثبوته . ويستدل ثبوت وجوده على ثبوت اللازم . وبانتفاء اللازم على انتفاء المزمع (١) . كل دليل يستدل به . فإنه ملزم للدلالة . وقد دخل في هذا كل ما ذكره ومما ذكره . وفيه يسمى الشرطي المتصل مضمومة الاستدلال بسبب المزمع عن ثبوت اللازم وانتفاء اللازم على انتفاء المزمع . غير أن هذا نصيبه الشرط أو نصيبه الحزم واختلاف صحيح بين مع اتحاد معناه لا بين حقيقته . والكلام إنما هو في المعاني العقلية لافي الأدب . وفيه من المعاني كاتبة صلاة صحيحة . فالصلى متعلق . وإن كانت الشمس صاعدة . وهو موجود . وإن كان بعدل عما قاله هو (٢) . حتى . وهو . ثم . ومعنى قوله صحة صلاة حسن (٣) ثبوت شرطه . وقوله يلازم من صحة الصلاة ثبوت القهرة وقوته لا يكون مصلح إلا مع إظهاره وقوله القهرة . ط في صحة الصلاة . وإن عدم الشرط عدم المشروط . وقوته كل مصلح مصلح . فن ليس بمشروط فليس بمصلح . وأنشد ذلك من أنواع كيف للاستدلال والمعاني التي تضمن هذا الاستدلال من حصر الناس في عبارة واحدة . وقد تسعت العقول وتصوراتها . تسعت عباراتها . وإذا صاغت العقول والتعبيرات والتصورات . بقي صاحبها كأنه محبوس العقل والنفس . كما يصيب أهل التصديق في تجددهم من أصيق أساس علما وبيانا . وأعجزهم تصورا وتعبيرا . ولهذا من كان ذكيا . إذا تصرف في

(١) موافقة ١٠ من ٢٢ (٢) في الأصل . أهل العلم . (٣) تسعت كافة دليل يستعمل

وكذلك لو تارَعَ اثنان في بعض أنواع الأشرية : هل هو مسكر أم لا ، كما يسأل الناس كثيرا عن بعض الأشرية ولا يكون السائل عن أنها مسكر أو لا مسكر . ولكن قد علم أن كل مسكر حرام وإذا أنت عده بحبر من يصدقه أو يعبر ذلك من الأدلة أنه مسكر علم تحريمه ، وكذلك سائر ما يقع الشك في امرأته تحت قضية كنية من الأنواع والأعيان ، مع أن الحكم في القضية كتنساع الناس في الرد وانصرح : هل هما من الميسر أم لا ، وتارعه في البيد المارغ فيه ، هل هو من الحرام ، وتارعه في الحلف ، لدر ولطلاق والعاق هو هو داخل في قوله (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) (١) أم لا وتارعه في قوله (أو يعمو الذي يده عهده الكاح) (٢) - هل هو الروح أو الولي المتقل وأمثال ذلك .

وقد يحتاج الاستدلال إلى مقسمين ، كن لم يعلم أن البيد المسكر متناع فيه محرم ، ولم يعلم أن هذا المعين محرم ومسكر ، فهو لا يعلم أنه محرم ، حتى يعلم أنه مسكر ، ويعلم أن كل مسكر حرام ، وقد يعلم أن هذا مسكر ، ويعلم أن كل مسكر حرم ، لكن لم يعلم أن أبي ، صم ، حرم الخمر فرب عده بالاسلام أو لئشانه بين جهال أو رماذقه يشكون في ذلك أو يعلم أن أبي ، صم ، فإن كل مسكر حرام أو يعلم أن هذا حرم ، وأن أبي ، صم ، حرم الخمر ، لكن لم يعلم أن محمد رسول الله ، أو لم يعلم أنه حرمها على جميع المؤمنين بل على أنه أباحها لبعض الناس ، فكل من علم أن أبي ، صم ، حرمها للتداوى أو غير ذلك ، فهذا لا يكفيه في العلم بحرم هذا البيد المسكر تحريما عاما ، إلا أن يعلم أنه مسكر وأنه حرم وأن أبي ، صم ، حرم كل مسكر

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرمه الله وأنه حرمه تعالى لم يجعله لتدوى
أولئك. وما بين أن تخصيص الاستدلال بمقدمتين باطل ، أنهم قالوا في
حدائق من يشمل الزهاني والخطائي والجدلي والشعري والسوقطاني
إيه قول مؤلف من أقوال. أو عاره عما ألف من أقوال ، إذا قلت لرم
عبارتها قول آخر قالوا واحتر «صوك من أقوال عن القمية الواحدة
التي هي صدق عكسها وعكس عكسها وكذا مستحبا ليست قياسا
قابلا. وهما من مقدمتين لا. لا. لا. يمكنها من (٢) مقدمة
من حيث هي معمة. لا تكونها حرة. فو. ح. في حد القياس
كان دو. والتمسية خبرية إذا كانت ح. قياس سموها مقدمة وإن كانت
مستعارة لقياس سموها بيعة. وإن كانت مجردة عن ذلك ، سموها قمية.
وتسمى أيضا قضية مع تسميتها بيعة ومقدمة وهي خبر ونبت هي المتدأ
والخاتمة في اصطلاح ح. من أعم منه من لمسا والخاتمة لا يكون إلا جملة
بغير قمية. كما هو بين وقد كتب زيد ومن كتب إسحق الترميز والمقصود
هناهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولهم القياس قول مؤلف من أقوال ، القمية التي
هي جملة ثامة حرة ، لا يريدوا بذلك المعرد الذي هو الحد في لقياس مشتمل
على أنه حدود أصغر وأوسط وأكبر ، كما إذا قيل النيز المتنازع فيه مسكر
وكل مسكر حرم ، فالنيز والمسكر والحرام كل منها مفرد وهي الحدود في
القياس فليس مرادهم بالقول هذا. من مرادهم من كل قمية قول كما فسروا
مرادهم بذلك.

(٢) أصح - لا - يستقيم نفي.

(٣) في الأصل حرف ولها تحريف.

ولهذا قالوا القياس قول مؤلف من أقوال ، إذ استلزم عقابها قول آخر . وللآراء إجماعاً سليماً ، وهي قضية وحرة وحيلة نادرة وست مفيدة . ولذلك قالوا : قياس قول مؤلف ، فسموا مجموع القياسين قولاً . وهذا كما هو قد جعلوا القياس مؤلفاً من أقوال وهو "تقنياً امتنع أن يراد بذلك قولاً (١) فقط لأن لفظ الجمع إما أن يكون متداولاً للإثنين فصاعداً كقوله (٢) فإن كان له إخوة فلائمه السدس (٣) . وإما أن يراد به الثلاثة فصاعداً ، وهم كأس من عدد الجمهور ، ولكن قد يراد به حسن العدد ، فيساوي الاثنين فصاعداً ولا يساوي الجمع مختصاً باثنين ، فإذا قالوا هو مؤلف من أقوال فإن أرادوا حسن العدد كان هذا المعنى من اثنين فصاعداً . فيجوز أن يكون مؤلفاً من ثلاث مقدمات وأربع مقدمات فلا يختص بالاثنين . وبين أنما هو الجمع الحقيقي لما يمكن مؤلفاً إلا من ثلاث فصاعداً وهم فصاعداً أرادوا هذا لما يبق إلا الأول فهو من هم يتركون ذلك ويقولون نحن نقول أقل مما يكون القياس من مقدمات . وقد يكون من مقدمات ، فيقال قولاً هذا خلاف ما فيكم فبكم لا ترمون إلا مقدمتين فقط . وقد صرحوا أن قياس الموصوف إلى المطلوب ، أنه كان اقتراياً أو امثلياً ، لا يفتقر عن مقدمتين ولا يريد عليها وعسوة ذلك بأن المطلوب امتنع لا يريد عن حرتين متداً وحرة . فإن كان القياس اقتراياً ، فكل واحد من حرتي المطلوب لابد وأن يباين مقدمة معه أي يكون فيها إما متداً وإما حرة ، ولا يكون هو نفس المقدمة فلو كانت المطلوب أكثر من حرتين . فلا يفتقر إلى أكثر من مقدمتين وإن كان القياس امثلياً فلا بد منه من مقدمة شرطية متصلة أو مفصلة تكون مناسبة لكل المطلوب أو تقيسه ، فلا بد من مقدمة امثلية فلا حاجة إلى ثلثه قالوا المسكن ربما

(١) في الأصل قولين . والصواب قولان . (٢) الكفا . ١٩

أدرج في القياس قول رائد على مقدم القياس ، إما غير متعلق بالقياس أو متعلق به والمتعلق بالقياس إما لترويح الكلام وتحسينه أو لبيان المقدمتين أو إحداهما ويسمون هذا القياس المركب . قالوا وحاصله يرجع إلى أقيسة متعددة سبقت لبيان مضمون واحد إلا أن لقياس الميزن المطلوب ببلدات منها ليس إلا واحداً والناق لبيان مقدمات القياس . قالوا ربما حذف بعض مقدمات القياس إما تعويلاً على فهم البعض لها أو لترويح المعنى حتى لا يطلع على كذبها عند التصريح بها قالوا ثم إن كانت الأقيسة لبيان المقدمات ، قد صرح فيها بتعريفها ، فسمى لقياس مفصولاً وإلا فموصول . ومثلوا الموصول بقول بعض : كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم وكل جسم جوهر . فكل إنسان جوهر والمفصول بمثلهم كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم فكل إنسان [جسم وكل جسم جوهر] (١) فلم يسمها أن كل إنسان جوهر فيقال لهم أما المطلوب الذي لا يزيد على جزئين فذاك في التصديق به ، والمطلوب في العقل إنما هو شيء واحد لا اثنين ، وهو ثبوت النسبة الحكمية أو انتمائها . وإن شئت قلت تصاف الموضوعات بنسبة هي وإثباتها ، وإن شئت قلت نسبة المحمول إلى الموضوع والخبر إلى المشأ بها وإثباتها ، وأما ذلك من العبارات الدالة على المعنى الواحد المقصود بالقيسة . وهذه كانت النتيجة أن الشيء حرام أو ليس بحرام أو الإنسان حساس أو ليس بحساس ونحو ذلك ، فالمطلوب ثبوت التحريم للشيء أو انتفاءه وكذلك ثبوت الحس للإنسان أو انتفاءه . والمقدمة الواحدة إذا قامت ذلك لمطلوب حصل بها المقصود . وقولنا الشيء حرم يناسب المطلوب ، وكذلك قولنا الإنسان

(١) في الأصل كل إنسان جسم - وقد حدثت كلمة جسم . وأصبحت جسم وكل جسم جوهر - فيكون صواب العبارة - فكل إنسان جسم وكل جسم جوهر .

حيوان، فإذا كان الإنسان يعلم أن كل حرم حرام ولكن يشك في البيد المتعار فيه هل يسمى في لغة الشارع حراماً؟ فبين البيد حرام، لأنه قد ثبت في الصحيح عن النبي «صم» أنه قال «كل مسكر حرم» كانت القضية وهي قولنا قد قال النبي «صم» إن كل مسكر حرم. يفيد تحريم البيد وإن كان بعض قوله قد تضمن قضية أخرى. والاشدلال بذلك مشروط بتقديم مقدمات معلومة عند المستمع، وهي أن ما صححه قد علم بالحديث فقد وجب الصديق بأن النبي «صم» قاله. وأن ما حرمه الرسول فهو حرام ونحو ذلك. فلو لم أن قد كر كل ما يتوقف عليه العلم وإن كان معلوماً. كانت المقدمات أكثر من اثنتين، بل قد تكون أكثر من عشر وعلى مقاروفه يسعى بكل من استدلال بقول النبي «صم» أن يقول - حرم ذلك وما حرمه فهو حرام. فهذا حرام وكذلك يقول النبي أوحه. وما وجه النبي فقد وجب، فإذا احتج على تحريم الأمهات والنسب ونحو ذلك - يحتاج أن يقول إن الله حرم هذا في القرآن وما حرمه الله فهو حرام وإذا احتج على وجوب الصلاة والركعة والخطب مثل قول الله (ولله على الناس حج البيت (١) يقول إن الله أوحى أحج في كتابه وما أوحى الله فهو واجب وأمثال ذلك مما يعبره العقل. لكنه (٢) وعيا وإيضاحاً لما صحح وبيده قول لا حاجة بها. وهذا الخطوب الذي لا يفيد قياسهم نظراً لتصورهم في حدودهم، كقولهم في حد الشمس إنها كوكب تطع نهاراً وأمثال ذلك من الكلام الذي لا يفيد إلا نصيب الرمان وانعاب الأدهان وكثرة الهديان. ثم إن الذين يتبعونهم في حدودهم وراعيهم لا يزالون في تحديدهم (٣) الأمور المعروفة بدون تحديدهم. ويبارعون في الرهان

(١) ٣ آل عمران ٩٦ (٢) في الأصل جيدة ولها ينسب (٣) في الأصل - تحديدهم ولها تحديدهم *

على أمور معبىة عن براهينهم ، وفوقه : ليس لمضروب - أكثر من حرتين -
ولا يقتصر إلى أكثر من مقدمين فيقال - إن أردتم ليس له إلا اسمان مفردان
فليس الأمر كذلك ، بل قد يكون التعبير عنه بأسماء متعددة ، مثل من شك في
السيد هل هو حر - من أم ليس - نص ولا قياس - فإدخال المحبب أسد حرام
بالنص فإن المضروب ثلاثة آخر - وكذلك لو سأل هل الإجماع دليل قطعي ،
فقال بالإجماع - ليس معنى - قد مضروب ثلاثة آخر - ويدل على ذلك الإنسان
حسب حساس - ثم محرك - بل - نص - أم لا ؟ فالمضروب هنا ستة أجزا
وفي المحل فاموضع والمحسوس يدعى مستأخر وهو حمة حربة قد
تكون حمة مركبة من عضين وقد يكون من أفعال متعددة إذا كان
مضمونها مقيد بعبود كثره - مثل قوله تعالى : (والساقيون الأولون من
المهاجرين والأنصار) الذين يعرفهم بحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه (١)
وقوله تعالى (ليس أمير) وهذا حروا وحاهدوا في سبيل الله أولئك
يرحون حمة لله (٢) وقوله (الذين آمنوا) وهذا حروا وحاهدوا
معكم فأولئك معكم (٣) أم أمث ذلك من ذلك أن يسمي حمة الصفات
والعطف والأحوال وطرف المسكن وطرف الزمان بخود ذلك وإذا كانت
القضية مقيدة بقود كثيرة لم تكن من لفظين ، بل من ألفاظ متعددة
وقال معد - وإن أريد أن المصطلح ليس إلا معان سواء عرتهما بلفظين
أو ألفاظ متعددة ، فإن ونسب لأم كذلك - بل قد يكون المطلوب معنى
واحدا وقد يكون معين وقد يكون معان متعددة فإن المطلوب بحسب طلب
الطائفة وهو الناظر المسدل والسائل المتعمق الناظر وكل منهما قد يطلب معنى
واحدا وقد يطلب قصيتين وقد يطلب معان وبعبارة هي مضمونه وقد يكون

(١) ٩ التوبة ١٠٠ (٢) ٨ الأمل ٧٤ (٣) ٨ الأمل ٧٥

بلفظ واحد وقد يكون لفظاً وقد يكون أكثر . وإذا قال السيد حرام ،
ف قيل له نعم كان هذا اللفظ وحده كافياً في حواشه . كما قيل له هو حرام . فإن
قالوا المقصود هو حده فليس كذلك . بل كذا كره من المثل بالإنسان
فإن هذه القضية الواحدة في حدس خمس قضايا وهي خمسة مصاب والتقدير
هل هو جسم أم لا ، وهل هو حارس أم لا ، هل هو نام أم لا ، وهل هو
متحرك أم لا ، هل هو صق أم لا . وكلها فيما تقدم هل السيد حرام أم لا .
وإذا كان حراماً فهل عرته . هل أو تلمس فيقال إذا صيتم مثل هذا وهو
أن يجعوا أو واحد في صدره . ويورد قد يكون في معنى نفسه وإذا قال السيد
المسكر حرام فهل يجب نعم فلفظ نعم في صدر قوله هو حرام . وبه قال
ما الدليل عليه . فقال تحريم كل مسكر أصله كل مسكر (١) حرام وقول
النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وحده . من المعارض التي جعل الدليل فيها
سما مفرداً ، وهو حره واحد . لم يحصل منه منعه من خمس مسألاً وحده
فإن قوله تحريم كل مسكر اسم مصاب وقوله كل مسكر حرام تامش
مفرد مصاب . فإن أن وما في حره في صدر المصدر الممدودين لمكسوره
وما في حره حمله منه

ولذلك إذا قلت الدليل عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أو الدليل عليه الص
أو إجماع الصحابة أو بدس عليه لايه اعتد به أو أحديث لفلان أو الدليل
فيام المقصود التحريم لصد عن المعارض مقبوض أو الدليل عنه أنه مثلاً
لغير النجس في يستمره الحرام . وأما ذلك في يعبر به عن الدليل باسم مفرد
لا بالمصصة التي هي حمة بامه . ثم هذا الدليل الذي عبر عنه باسم مفرد هو إذا

(١) أصناف هذه المعارضة ستة . اعني .

فصل عمره باللفظ متعددة إن قولكم إن الدليل الذي هو القياس لا يكون إلا جزئيين فقط ، إن أردتم إعطين فقط ، وأن ما أراد على إعطين فهو أدلة لا دليل واحد ، لأن ذلك اللفظ المرصوف بصغات تحتاج كل صفة إلى دليل فين لكم : وكذلك يمكن أن يقال في اللفظين هما دليلان لا دليل واحد ، فإن كل مقدمة تحتاج إلى دليل ، وحينئذ فحصيل العدد باثني دون ما ندحكم لا معنى له ، فإنه إذا كان المقصود قد يحصل بلفظ مفرد وقد لا يحصل ، لا بمطابق وقد لا يحصل إلا ثلثاته أو أربعة وأكثر ، لجعل الجاعل للفظين هما الأصل الواجب دون ما - وما يخص ، وأن لزاماً إن كان في المطلوب حصص مطالب متعددة ، وإن كان في الدليل يذكر مقدمات جعل ذلك في تفسير أقيسه متعددة تحكم بحصص ، ليس هو أبوى من أن يقال ، بل الأصل في المطلوب أن يكون واحداً ودليله حراً واحداً ، فإدراك (١) المطلوب على ذلك جعل مطلقين أو ثلثاته أو أربعة بحسب دلالة ، وهذا إذا كان هو أحسن من قولهم ، لأن سبعة ثلثين منه دمج حصص معاه مفرداً ، والقياس هو الدليل ، وعطى قياس منصفين ، كما كان فست ههنا ، والتقدير بحصص الواحد وإدراك باثني وثلثاته يكون تقديرين وثلثاته لا تقدر أو حداً ، فتكون تلك التقديرين أقيسه لا قياساً واحداً ، فجميعهم ما أراد على لاثني من المقدمات في معنى أقيسه متعددة ، وما نقص عن لاثني نصف قياس لا قياس تام ، اصطلاح (٢) بحصص لا يرجع إلى من معقول ، كما فرقوا بين الصفات انبائية والعرصية الانبائية لهما به الوجود بمثل هذا الحكم ، وحينئذ فيعلم أن انقوم لم يرجع فيما سموه حداً وبرهاناً إلى حقيقة موجوده ولا أمر معقول ، بل

(١) في الأصل أراد ولطفاً به

(٢) في الأصل إصلاح وهو خطأ مدعى ظاهر ولصور اصطلاح

إلى اصطلاح مجرد كتنارع الناس في العلة : هل (١) هي اسم لما يستلزم المعلول بحيث لا يتخلف عنها بحال فلا يقلل انقص والتخصيص ، أو هو اسم لما يكون مقتضيا للمعلول ، وقد يتخلف عنه المعلول لغوات شرط أو وجود مانع ، كاصطلاح بعض أهل الطر والمخدل في نسية أحدهم الدليل . لما هو مستلزم بدلل مطلق . حتى يدحض في ذلك عدم المعارض والآخر يسمى الدليل لما كان من شأنه أن يستلزم بدلل ، وإما يتخلف استلزامه لغوات شرط أو وجود مانع . وترجع أهل الحدل على استدلال تعرض في ذكر الدليل لتبيين المعارض جملة وتفصيلا حيث يمكن "تفصيل" ، أولا تعرض لا حجة ولا تفصيلا أو تعرض لتسده جملة لا تفصيلا وهذه أمور وصعبة اصطلاحية عمدة لأن لفظ التي يصطلح عليها لاس للغير عما في أنفسهم ليست حقائق ثابتة في أمها معقولة تنفق فيها الأهم كإسعيه هؤلاء في مقدمهم . من هؤلاء يجعلون العلة والدليل بآده هذا أوهد وهذا (٢) أقرب إلى المعقول من جعل هؤلاء دليل لا يكون إلا من مقدمتين من هاهو تخصيص عدد دون غيره لا موجب وأونك تحطوا صفات ثابتة في علة واحد وهو وصف انهم أو مجرد لا انحصار فكان ما اعتره هؤلاء أولى ، حتى والعرض بما اعتره هؤلاء الدليل لم يجمعوا إلا إلى مجرد التحكم وهذا كان اعراضا عن صفات متفقهم . أنه أمر اصطلاحى . وصحة رجل من اليونان لا يحتاج إليه العقل ولا طلب العقل . يعلم موقفا عليه كما ليس موقفا على اسم من بعدهم مثل فيلسوفيا وسوفسيفيا وأبولوطيقا وأتولوجيا وقاطيعورياس ، وهو ذلك من لغتهم التي يعبرون بها عن معانيهم فلا يقول أحد من سائر العقلاء يحتاجون إلى هذه اللغة . لا سيما من كرمه الله بأشرفه

(١) في الأصل من ولعل العوات هي (٢) من ما سقطا منه وهذا

اللغات الجامعة لأكل مراب اليان المينة لما تصوره الأذهان بأوجز لفظ
وأكل تعريب وهذا احتج به أبو سعيد السيرافي في مسطرته (١) المشهورة
لمنى الفيلسوف لما أخذ مني بمدح لمطق ويزعم أحياح العقلاء إليه . ورد
عليه أبو سعيد بعدم الحاجة إليه . وأن الحاجة إنما تدعو إلى تعلم العربية . لأن
المعاني نظرية عقلية لا تحتاج إلى اصطلاح خاص بخلاف أسئلة المقدمة التي يحتاج
إليها في معرفه ما يجب معرفه من المعاني . فإنه لا بد فيها من التعلم . ولهذا كان تعلم
العربية التي ينو فهم القرآن والحديث عليها وصلا على الكفاية بخلاف لمطق
ومن قال من المتأخرين . إن تعلم لمطق مرفص على الكفاية . أو أنه من شروط
الاجتهاد . فإنه بذلك على حمله ما شرع وحمله بعائدة المصنق . وفساد هذا القول
معلوم بالضرورة (٢) من دين الإسلام . فإن أوصل هذه الأمة من انصحاء
والنايعين لهم يا حسن وأئمة المسلمين عرفوا ما يجب عليهم ويكمن عنهم وإيمانهم
قل أن يعرف المصنق اليوناني (٣) . فكيف يقال إنه لا يوثق بالعلم إن لم يوثق
به أو يقال إن خطر بن آدم في الغالب لم تستقم إلا به .

فإن قايروا نحن لا نقول إن لناس يحتاجون إلى اصطلاح متفهمين بل
إلى المعاني التي يورثها بالعموم قل لا ريب أن المجهول لا يعرف إلا
بالمعومات . ولناس يحتاجون إلى أن يروا ما حاولوه مما علمه . وهو (٤)
الميران التي أرها الله حيث قال : (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميراث) (٥)
وقال . (فقد أرسلنا رسلا بالبينات وأرسلنا معهم الكتاب والميراث) (٦)
وهذا موجود عند أمنا وغير أمنا . فمن لم يسمع قط بمصنق اليونان . فكم

(١) في الأصل منطوقه وليس منطوقه (٢) في الأصل بالاعتراض بها بالضرورة

(٣) في الأصل يونان وليس يوناني . (٤) في الأصل واحد كلمة ان وهي

مزيدة . وقد حققها . (٥) ٢٢ التورتي ١٦ (٦) ٥٧ الحد ٢٥

أن الأمم غير محتاجة إلى المعاني المطلقة التي عبروا عنها بلسانهم ، وهو كلامهم في المعقولات الثانية فإن موضوع المطلق هو المعقولات من حيث يتوصل بها (١) إلى علم ما لم يعلم فإنه يطر في أحوال - لمعقولات الثانية للدهيات من حيث هي موصلة - (٢) إلى تحصيل ما ليس بحاصل ، أو معينة في ذلك لا (٣) على وجه حرق ، بل على قانون كلي . ويدعون أن صاحب المطلق ينظر في جنس الدليل ، كما أن صاحب أصول الفقه ينظر في الدليل الشرعي ومرتته فيميز عما هو دليل شرعي ما (٤) ليس بدليل شرعي . ويظهر في مراتب الأدلة حتى يقدم الراسخ على المرحوح عند التعارض ، وهم يزعمون أن صاحب المنطق ينظر في الدليل المطلق الذي هو أعم من الشرعي ، ويميز بين ما هو دليل وما ليس بدليل . ويدعون أن لغة منطقهم إلى المعاني ، لغة العروض إلى الشعر وموارب الأقوال وموارب الأوقات إلى الأوقات ولغة الذراع إلى المبرعات . وهذا هو الذي قال جمهور علماء المسلمين وغرهم من العقلاء إنه باطل ، فإن منطقهم لا يميز بين الدليل وغير الدليل ، لافي صورة الدليل ولا في مادته ، ولا يحتاج أن تورن به المعاني بل ولا يصح وزن المعاني به . بل هذه الدعوى من أكذب الدعاوى . والكلام معهم إنما هو في المعاني التي وضعوها في المطلق ، وزعموا أن التصورات المطلوبة لا تنال إلا بها والتصدقات المطلوبة لا تنال إلا بها . فذكروا لمطلقهم أربع دعاوى دعوتان سالتان ودعوتان موحتان . ادعوا أنه لا تنال التصورات بغير ما ذكره فيه من الطريق يحصل به تصور

(١) أضفت بها ليستقيم المنق (٢) في الأصل - لمعقولات الثانية الثانية للاميات من حيث هي مطلقة - من ما ان كانت - ولعل صحة العبارة - المعقولات الثانية الثانية للاميات من حيث هي - صفة .
(٣) في الأصل الا - ولعلها لا
(٤) في الأصل ود - ولعلها ما .

الحقائق التي لم تكن متصورة وهذا أيضا باطل . وقد تقدم التنبيه على هذه الدعاوى الثلاثة ، وسيأتي الكلام على دعوى هم الرابعة التي هي أمثل من غيرها ، وهي دعواهم أن برهانهم بعيد العلم التصديقي . وإن قالوا إن لعلم التصديقي والتصورى أيضا لا ببال بدونه فهم ادعوا أن طرق العلم على عقلاء بني آدم مسدودة إلا من الطريقتين اللذين ذكرتهما من لحد وماد كروه من القياس . وادعوا أن ما ذكروه من الطريقتين توصلان إلى العلوم التي يبالغ سو آدم بعقولهم . بمعنى أن ما يوصل لا بد وأن يكون على الطريق الذي ذكروه لأعلى غيره ، فإد كروه آلة قانونية بها تبرز لطرق العنبيه . ويميز (١) بها الطريق العائد . مراعاة هذا القانون تعصم الدهن أن يزل في العسكر الذي ينال به تصور أو تصديق .

هذا مدحصر ما قالوه : وكل هذه لدعاوى كذب في نبي والإثبات فلا ما هوه من طرق غيرهم كما باطل ولا ما أنتوه من طرقهم كاذب حق على الوجه الذي ادعوا فيه . وإن كان في طرقهم ما هو حق ، كما أن في طرق غيرهم ما هو باطل فما من أحد منهم . ولا من غيرهم نصف كلاما . لا ولا بد أن تنصص ما هو حق . مع اليهود والنصارى من الحق بالنسبة إلى مجموع مامعهم أكثر مما (٢) مع هؤلاء من الحق ، بل ومع المشركين عدد الأصنام من العرب ونحوهم من الحق أكثر مما (٣) مع هؤلاء بالنسبة إلى مامعهم في مجموع فلسفتهم النظرية والعملية (٤) للأخلاق والممار والمقدس . ولهذا كان ليونان مشركين كنهرا يعبدون الكواكب والأصنام ، شرا من اليهود والنصارى بعد السح وسنديل بكثير . ولولا أن الله من عليهم بدخول دين المسيح إليهم ، لحصل لهم من

(١) في الأصل - دعي وسفها ويمر . (٢ و ٣) في الأصل ما ولها ما

(٤) في الأصل - البلية - ولها البلية .

الهدى والتوحيد ما استعادوه من دين المسيح ، مداموا متمسكين بشريعته قبل السح والتدين لكانوا من حسن أمثالهم من المشركين . ثم لما غيرت ملة المسيح صاروا في دين مركب من حقيقة وشرك . بعصه حق وبعضه باطل وهو خير من الدين الذي كان عليه أسلافهم . وكلامها في بيان صلال هؤلاء المتفلسفة ليس يوهون (١) مع صلاتهم بسلام غيره فيقولون (٢) بالكذب في المقولات وباحل في المعقولات . كفهوم بن أرسطو وورب دى اقربين المذكور في امرت لانهم سمعوا أنه كان وررب الاسكندر ، ودو القرين يقال له (٣) الاسكندر . وهذا من جهلهم فإن الاسكندر الذي وزر له أرسطو بن فيلس المقدوني الذي يؤرخ له تاريخ الروم المعروف عند اليهود واسطارى وهو إنما ذهب إلى أرض القدس ، لم يصل إلى السد عند من يعرف أحباره . وكان مشركا بعد الأصنام . وكذب أرسطو وقومه كانوا مشركين يعبدون الأصنام (٤) ، ودونقراب كان (٥) موحدا مؤمنا بالله ، وكان متقدما على هذا . ومن يسميه الاسكندر بقر هو الاسكندر ابن دراب . ولهذا كان هؤلاء المتفلسفة إنما راحوا على تعدد الناس عن اعقل والدين كأنهم أمته وانصبه الدين ركوا مذهبهم من فلسفة اليونان ودين المجوس وأظهروا الرفض ، وكجبال المتصوفة وأهل الكلام وإنما سمعوا في دولة جاهلية بعيدة عن العلم والإيمان إما كفرا وإمامة فقيها كما يقع من يقع (٦) منهم على المذنبين الملاحدة . ثم يقع (٧) على المشركين شرك . ولهذا إنما يقعون ذلك على أعداء الله ورسوله من الكفار والباطنيين .

(١) في الأصل - عمون وسميا يوهون (٢) في الأصل - فمقلون - ولطما يقولون

(٣) أصله - يستقيم معنى (٤) منهاج السنة : ١ ص ٨٦

(٥) أصمت لأن ليستمر المعنى (٦) في الأصل - اتفق من معنى ولعل الصوابه

(٧) في الأصل - اتفق وسمي فقي .

وكلاما الآن فيما حيحوا به على أنه لابد في الدليل من مقدمة لا أكثر ولا أقل ، وقد علم ضعفه . ثم إنهم لما علموا أن الدليل قد يحتاج إلى مقدمات وقد تكفى فيه مقدمة واحدة ، قالوا به راد ندرج في قياس قول راد أى مقدمة ثالثة (١) رائد على مقدمة من تعرض فاسد أو صحيح كيان المقدمة ، ويسمونه المركب ، فأرادوا به مونه أقسة متسدة - سبق ليس أكثر من مطلوب واحد - لا أن لمصطلح بها - (٢) الذات ليس إلا واحدا ، قالوا ، وربما حدثت إحدى المقدمات بما يعلم بها أو تعرض فاسد ، وقسموا المركب إلى مقصود وموصول . وبذلك هو يعرفكم بأن من المصطلح ما يحتاج مقدمات ، وما يكفى فيه مقدمة واحدة . ثم قلتم إن ذلك الذى يحتاج إلى مقدمات هو في معنى أقسة متعددة ، فقال لكم به اجعلتم أن الذى لابد منه إنما هو قياس واحد ، مشتمل على مقدمات ، وأن ما راد على ذلك هو في معنى أقسة . كل قياس لبيان مقدمة من المقدمات وهو لو بدى الذى لابد منه هو مقدمة واحدة ، وإن ما راد على تلك المقدمة من المقدمات ، وإنما دولبيان تلك المقدمة . وهذا أقرب إلى المعقول فإنه إن لم يلم ثبوت بصحة الموصوف وهو ثبوت الحكم للحكماء عليه ، وهو ثبوت الحسن لبيد أو انعمول للموصوع إلا توسط مبهما هو دليل . فالذى لابد منه هو مقدمة واحدة وما راد على ذلك هو محتاج اليه وقد لا يحتاج اليه . وما دعوى الحاجة إلى القياس الذى هو المقدمتان للاحتياج إلى ذلك في بعض المصطلح ، فهو كدعوى

(١) في الأصل — تالية — ولها تالية

(٢) المساواة في الأصل هكذا — تحت لبيان مطلوب واحد إلى أن لا في المطلوب بها — وهى غير مفهومة . وسها . تحت بيان أكثر من مطلوب واحد إلا أن المطلوب منه .

وهذه الأحاديث في الصحيح ، وهي وأصنافها معروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تدل على أنه حرم كل شراب أسكر . فإن قال أما أعلم أنه حرم ؛ لكن لا أسلم أن الخمر حرام ، أولا أسلم أنه حرام مطلقا ، أثبت هذه المقدمة الثالثة وهم حرام وما بين ذلك أن المقدمة الواحدة قد تسكن في حصول المطلوب ، أن الدليل هو ما يستلزم الحكم المطلوب عنه ، كما نصه بيانه . ولما كان الحد الأول مستمرما للأوسط ، فالأوسط ثلاث . وفي مريم المبروم مبروم ، ولازم اللازم لازم ، وفي الحكم لازم من لوازم الدليل ، لكن لم يعرف برومه ياه إلا توسط بينهما فالوسط ما يبرهن بقولنا كذا . وهذا مما ذكره المنطقيون وابن سينا وغيره ، ذكروه الصفت الثالثة لمبروف . وأما ما سيكون بينة للزوم (١) . وردوا أنها على من عرف من أصحابهم من عرف واللازم لهاية أن لازم ما يقتضي وسط بحيث يبرهن ، فتشواه كثير من الصفات اللازمة لا تقتضي وسط ، وهو بينة له وم . والأوسط ع . فلا هو الدليل . وإنما ما نطه بعض الناس أن أوسط هو ما يكون مبروف في نفس الأمر بين اللازم والمبروف للعبد ، وهذا خطأ . ومع هذا يستبين حصول المراد عن التعيين . فيقول هذا كتاب الزوم منها ما رومه المبروم من نفسه لا يحتاج إلى دين يتوسط بينهما ، وقد نفس نظره ونصور المبروم يكفي في تعينه ثبوته له . وإن كان بينهما وسط فذلك الوسط إن كان لزومه لمبروم كأول ، ولزومه الثاني له . ثم يقتضي إلى وسط ثان . وإن كان أحد المبرومين غير من نفسه ، احتاج إلى وسط ، وإن لم يكن واحد منهما بينا ، احتاج إلى وسطين . وهذا الوسط هو حد كفى فيه نفسه واحد يدا طلب الدليل على تحريم شرب المسكر . فمن له لأنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

(١) في الأصل - وإن - ما يكون من المبروف.

كل مسكر حرم أو كل مسكر حرام ، فهذا الأوسط وهو قول النبي ، صم ، لا يفتقر عدد المؤمن لزوم تحريم المسكر له إلى وسط ، ولا يفتقر لزوم تحريم اليد المتداع في تحريم المسكر إلى وسط ، فإن كل أحد يعلم أنه إذا حرم كل مسكر حرم اليد المتداع في تحريم المسكر إليه ، وكل مؤمن يعلم أن النبي ، صم ، إذا حرم شيء حرم . ولو قال الدليل على تحريمه أنه مسكر ، فاحتاط إن كان يعرف أن ذلك مسكر ، والمسكر محرم . سلم له التحريم ، وسكنه تعالى عن كونه مسكراً أو جاهل بكونه مسكراً . وكذلك إذا قال لأنه حرم فإن أقر أنه حرم ثبت التحريم وإذا أقر بعد إنكاره ، فقد يكون حاصلاً لهم أو عدلاً فذكر ، فليس كل من علم شيئاً كان ذا كراً .

ولهذا ، تسرع هؤلاء المستقيون في العلم بالمقدمتين . هل هو كاف في العلم بالنتيجة ، أم لابد من بعض لأمر ثالث ، وهذا الثاني هو قول (١) ابن سينا وغيره قالوا لأن الإنسان قد يكون عما تأل العلة لا بله . ثم يعم عن ذلك . ويرى علة موصفة النفس ، فيقول هذه حامل أم لا ، فيقول له أما تعلم أنها بعلة فيقول بلى (٢) . ويقال أما تعلم أن العلة لا بله فيقول بلى . فإن حينئذ يتفطن لكونها لا بله ، وبارعه الزاري وغيره وقالوا هذا ضعيف ، لأن الإسراع إحدى المقدمات تحت الأخرى إن كان معيار كل ذلك مقدمه أخرى لابد فيها من الإسراع ، ويكون الكائن في كيفية نشأها مع الأوليين كالإكلام في كيفية التنام الأوليين ونمى ذلك إلى اعتبار ما لا يهانة به من مقدمات . وإن لم يكن ذلك معلوماً معياراً بالمقدمتين ، استحال أن يكون شرطاً في لإنتاج لأن الشرط مغاير للشرط وهنا لا مغايرة فلا يكون شرطاً . وأما حديث البعلة فذلك إما يمكن إذا كان الحاضر في الدهن إحدى المقدمتين فقط ، إما

(١) من الأصل جوف ولها قول (٢) في الأصل بعد في الحديث بلى .

الصعري وإما السكرى . أما عند احتيجهما في الله ، فلا سلم أنه يمكن
الشك أصلاً في النتيجة . فثبت وجهه لأمر أن هذا النزاع ، لم يمتد في ظنهم
الحاجة إلى مقدمتين . لا في الإتيان لأن الشرط معيار الشروط . وليس الأمر
كذلك ، بل احتياج إليه ما به يتم المطلوب سواء كان مقدمة أو ثلثاً ،
والمعمول عنه ليس بمعلوم حال اعتبه ، وهذا كمر صار معلوماً بالفعل . وهنا
الدليل هو علم من الله لا الله . وهذه كإن داهلاً عفا فيمكن عابها علم الذي
حسب به للدلالة . فإن المعدل عنه لا يدل حينها ، كمن معقولا عنه ، بل إنما
يدل حال كونه مذكوراً . وهذه كإن يكون معلوماً عما حاصراً . والرب
تعالى قد عفا عن العتية السبيل . لأن ذلك يناقض حقيقة لعلم كما أنه منز
عن السنة وسرم . لأن ذلك يناقض حياة وتقوية ، فإن أسوم أحو الموت
وهذا كان أهل حجة لا يأمون كما لا يموتون . ويؤمنون السبيح . كما بهم
أحداً من . والمقصود بها أن وجه الدليل . العلم بلزوم المدلول له ، سواء
سمى استحصا أو نطقاً أو غير ذلك . ففى استحصا في هذه لزوم المدلول ،
علم أنه دل عليه . وجه اللزوم إن كان يسأوله ، وإلا فقد يحتاج في بيانه إلى
مقدمة أو ثنتين أو ثلاث (٢) أو أكثر . والواسطة بسوع بنوع الناس . فليس
ما كان وسطاً مسلماً للحكم في حق هذا ، هو الدليل الذي يجب أن يكون
وسطاً في حق الآخر . بل قد يحصل له وسط آخر . فالوسط هو الدليل ،
وهو الواسطة في العلم بين اللزوم والملازم . وهما المحكوم به (٣) والمحكوم
عليه فإن الحكم لازم للمحكوم عليه ما دام حكماً له . والواسطة الذي هو
الأدلة بما يسوع ويتعدد بحسب ما يقتضيه الله للناس من الهداية كما إذا كان

(١) في الأصل فيكون ومنها يكون . (٢) في الأصل ثلاثاً ولها أو ثلاث .
(٣) بل هنا سقط وقد أصبحت (٤) ليستقيم المعنى أو بل الصواب - اللهكم

الوسط حراً صادقة ، فقد يكون الخبى هذا غير احده هذا ، وهذا روى
الحلال ، وثبت عبد در السطاط وشرق الناس . وشاعوا ذلك في البلد ،
فكل قوم يحصل لهم علم غير المحرمين الذين أجبروا في ثم وعرفوا ولست ابدى
بلغة الناس عن الرسول بلع كل قوم يوساخذ غير وساطة غيرهم ، لاسيما في
اشاقى وثالث . وهؤلاء هم مغربون ومعيون وهؤلاء مغربون ومعيون .
وهؤلاء لهم وساطة وهم لا يوساخذ منهم ومن معه فلهذا قيل رسول الله
وهم الذين دارهم على ذلك أحسن . تعليمهم وكذلك فمعيون من مال
بالعمل أو أحسن دونه عليها منه وأرشد إليهم مرشداً ومن حصل
الوسط لكوارم هو الوسط (١) في نفس سوتها لوصوف . وهذا ما طرأ من
وجوه كفاة لسط في موضع . وعبد تحفه ، فالوسط يندى أعز من حجاج
كما أن الدليل أعز من العلم ، فكل عنه يمكن الاستدلال به . هو وسط لبدى
يلزم المبروم ويبرمه الامام لتعبد هو منه من حيث الاستدلال يمكن الاستدلال
به ، فيبر أنه على كل بعد يمكن الاستدلال على المقصود عنده . وحده إن لم
يخرج في أعز ما ولا يمكن ذلك بمصداق فحاج إلى معرفته ، فإن تخصيص
الحاجة بمصداق دون ما راد وما نقص حكم يخص ، ولهذا لا يجد في سائر
طوبى احتفاء مصداق العلوم من سيرة في استدلاله لست بمقدمين لا أكثر
ولا أقل . ويحتج في رداه ناهة إلى شقين وفي تكميل لنقص بحمله مقدمين (٢)
إلا أنه منطبق ليوصل . ومن سكت سليلهم دون من كان ، فبدا على فقرته
السليسة أو سكت سكت غيرهم كالمجرى والأنصار والتابعين همه بحسان
وسائر أئمة السليسة وعاشهم وبطارهم وسائر ضوائف ملين وكذلك أهل

(١) لست هنا سقط - هو - مرشد - (٢) في الأصل - وهو وسط - وأصل هو

- (٢) مداقة . - ٣٨٠ من ٥٦

النحو والطب والمهندسة لا يدخل في هذا الباب إلا من اتع في ذلك هؤلاء
المطقيين كما قلدهم في الحدود المركبة من الحس والفصل وما استعدوا بما
تلقوه عنهم عما لا عينا يستغنى عن بطل كلامهم أو ما ينصر ولا يقع لما فيه
من جهل أو التطوين الكثير ولهذا لما كان الاستدلال تارة يقف على
مقدمة وبارد على مقدمتين وبارد على مقدمات ، كانت طريقة نصر المسلمين
أن يذكر من الأداة على المقدمات ما يحتاجون إليه ولا يلتزمون في كل
استدلال أن يذكر المقدمات ، كما يسلطه من يستدل سبيل المطقيين بل كتب
نظر المسلمين وحنائهم وسوكرهم في سد هم لأفهم وما طرتهم لغيرهم
بعين وإرشاد ومحنة على ما ذكرت وكذا لك سائر أصناف العقلاء من أهل
السن وعرفهم إلا من سلك طريق هؤلاء .

وما زال شار المسلمين يعيون طريقه أهل المطلق ، ويشوب ما فيها من
العي والفساد وفقد العقل ومخرطق ، ويشنون أنها إلى إفساد المنطق
اعتنى ولتكن أرب ما إلى غيره ذلك ، ولا يرصون أن يسلكوها في
نظرهم وما طرته . لا مع من يرويه ولا مع من يمدونه ، وإنما كثر
استعمالها من رمى أي حرم . فبه أدخل مقدمة من المطلق اليوناني في
أول كتابه المستقصى ، ورغم أنه لا يثبت عليه ولا من عرف هذا مصق (١)
وصف فيه معيار العموم بحك النظر وصف كتابا سماه « لقطات المستقيم » (٢)
ذكر فيه خمسة موازين الثلاث مخليات والشرطي المتصل والشرطي المعقل ،
وغير عبارتها إلى أمثلة أحدها من كلام المسلمين ، وذكر أنه حاطب بذلك
بعض أهل التعيين وصف كتابا في مقاصدهم وصف كتابا في تفهيم (٣) ،

(١) شرح العقيدة الاصمعي من ١١٥ - ١١٦ (٢) طبع في دار كتبات طرابلس
متعدد (٣) في الأصل - تفاهتهم - وهو خطأ في الرسم .

وبين كهرم نسب مائه قدم "عالم وإنكار العلم بالخرئيت والمعاد وبين
 [في] (١) آخر كتبه ، أن طريقهم فاسدة ، لا توصل إلى يقين ، ودونها أكثر
 مما ذم طريقة المتكلمين . وكان أول ما يذكر في كتبه كثيرا من كلامهم إما
 معارضة لهم وبما يعارضه أخرى . ثم في آخر أمره بالغ في ذمهم . وبين أن طريقهم
 متضمنة من أجل والكفر بما يوجب دمه وماذا أعظم من طريق المتكلمين
 وما هو مشتق باسحار ومسلم ، والمطلق الذي كان يقول فيه ما يقول ،
 ما حصن به من عبادة ، ولا شيء عنه ما كان فيه ، ولم يكن عنه المتفق شيئا .
 ولكن نسب ما وقع منه في أثناء عمره وغير ذلك . صار كثير من الظار
 يدعون المسوقين إلى في عومهم حتى صار من سنته طريق هؤلاء من
 المتأخرين على أنه لا طريق إلا ما هو من ما يدعو من الحد والبرهان هو
 أمر صحيح عند هؤلاء ، ولا يبرهنه من العقل . وتنضلاء من المسلمين
 وغيرهم يعيدون ذلك ويحسبون به . وصنف بطار المسلمين في ذلك
 مصنفات متعددة وجمهور مسلمين يعيدونه بحملا لما يرونه من آثاره ولو أزمه
 الدالة على ما في هذه مناقض قصص العرب . لا يبرهنهم الحال إلى أنواع من الجهل
 والكفر والاضلال (٢) . المقصود هنا ما يدعون من توثيق كل مطلب على
 مقدمين لأكثر كدث من كتبهم وهم يسمون "قياس المنصر" (٣) بقياس
 الذي خدمت إحدى [مقدمته] (٤) ويحذرون بها من حذف إما تعلم بها ، وإما تخطأ
 أو تعليطا . وهذا في ذات معروفة . كانت كبرها من المقدمات المعلومة ،
 وحديث فليس إحصاء مقدمة في من حجم اثنين وثلاث وأربع (٥) ، فإن

(١) قصص في المنتظم لمحي (٢) ابن القيم المهور . معراج دار السعادة ١٢٠ ص ١٦

(٢) باس بالاصل وقد نصت القوس للمصدر (٣) كدث مقطوعة بالاصل وبال

الحدود . مقدمته (٤) في الأصل وعلاوة وأربعة ولها وثلاث وأربع .

جار أن يدعى في الحديث الذي لا يحتاج إلى مقدمة، ^١ لا أخرى تصير
مختوفة، جار أن يدعى مما يحتاج إلى شئبين أن تكونه مختوفة وكذا في
يحتاج إلى ثلاث من الحديث جار ومن سبب هذه وحده الأمر كذلك، وحده
لا يوجد في كلامه ^٢ من أن يكون من يعيرون به من واحتج القسمة
بأن العبارات من استعمال المقدمين في كلامهم، ما يوجد في كلام أس
المتفق من من سبب صريحها أن من المتفقين أن في العلم عفو لاو ألسنة ومعانيهم
من حسن التصديق نجد فيها من تركها وهي ما لا يرصد من، وكان يعقوب
بن إسحاق الكندي ^٣ فيسبب الإسلام في ومنه، نعى نيلوف لدى في
الإسلام، ولا فليس الفاسقة من المسلمين، كما هو الحال في الفاسدة
لكن كانوا في زمان ابن سينا من فاسدة الإسلام ^٤ فقال ابن الإسلام
فلا سمع كان يعقوب يقول في كلامه، لعدم فقد وجوده، وراح
هذه الإسهات ومن وجد في بعض كلامه فصاحة أو بلاغة كما يوجد في
بعض كلام ابن سينا وغيره، من استفادة من المسلمين من عفوهم، ألسنتهم،
ولا فليس من عني ضرب من سببه وحرص من يعينه من من كان عفو
ونبه له عفوهم وألدهم أن نثر ما يعقوبون عني من م يعينه ما يقولونه
وبعضهم ناحي والوه أو يعين بعض ما يقولونه أو كثره أو كثره مع عدم
تصوره في تلك الحال الحقيقة ^٥ ما جاء به الرسول، صم، وما يعرف
بمعقوب أسلميه، وما فائدة له من الفعالة مقتضاً ما قالوه وهو يوصل

(١) في الأصل منين ومنه منين (٢) معقوب بن معقوب الكندي في

مار ٢٤٦ - فيا يرجع - سبون

Massigou Recueil de tet ne de la mystique en pays d'Islam ١٧٥

(٣) في الأصل حجة، ومثلها حجة

إلى مسمى آخر بعد تكملة ومشقة وانقضى بها حسن طي . فورد من صلاحهم
فيما لا يعلمه إلا الله . ثم إن مدركه الله بعد ذلك كما أنصت كثيرا من الفصلاء
الذين أحسوا بهم نفس عدا . ثم انكشف لهم من صلاحهم . ما أوجب
رجوعهم عنهم وتراجعهم من وردتهم عليه . وتلاهم في الأضياء طاهر
لأن أكثر الناس . وقد كثر في مدركهم من مسمى خاصه . وإنما المصطفى نفس (١)
الآه . فيه عن صانعه بصور وحقائقه وتوارمه . وهو ما قاله
العلماء في مفاصله فيه . وفي أن فيه أمور ظاهرة من شكل الأولى . ولا
يعرفون أن مافيه من الحق لا يحس . به فيه . بل يتوهم أنه لطيف وسكوا
الوعر ونقص . وهو يبدو فيه من ماعيد نحس . وليس المقصود في هذا المقام
يسر ما أخطأ في إسناده . بل ما حثوا في فيه حب . نحو أن العلم لطيف
لا يحسن إلا به . وهو من نفس .

{ أصناف الخرج }

وجعلوا أصناف الخرج ثلاثة : القياس والاسم والتميز . وعما أن
لتميز لا يميز القياس . وإنما بعد القياس الذي يكون مبدء من القياس التي
د كروها . وبعد يبقا في غير هذا الموضع أن قياس القياس وفيه شعور
متلازمان . ومن مبدء . حصل . أحدهما من عدم أصل حصل بالآخر منه . إذا كانت
المادة وحده . أو باعتبار مادة العجز لا بصور . ونقصه . بل يد . كانت المادة
يهيئة فهو ما كانت صورته في صورته فيس . ثم في صورته قياس . شعور
هي واحدة . وسواء كانت صورته القياس أفراها أو سببا معا .

(١) في الأصل البين . ولعل القياس (٢) في الأصل وهو .

١ بأي (١) بعدة شئت لاسيما في العبارات التي هي حبر من عباراتهم. وأمس
في العقل. ونوحى في المنطق والمعنى واحد. ووجدت في أظهر الأمثلة إذا
قلت هذا إنسان، وكل إنسان مخلوق أو حيوان أو حساس أو متحرك
بالإرادة أو أطق أو ما شئت من لوزم الإنسان، فإن شئت صورت الدليل
على هذه الصورة (٢)، وإن شئت قلت هذا إنسان والإنسانية مستلزمة لهذه
الأحكام فهي لازمة له، وإن شئت قلت إن كان إنسان فهو متصف بهذه
الصفات اللازمة للإنسان، وإن شئت قلت إن شئت متصف بهذه الصفات،
وإنما أن لا يتصف والى بعض. فنعن الأول، لأن هذه لازمة للإنسان
لا تصور وجوده بدونها وما الاستقراء فيما يكون يقينا، إذا كان استقراء
بما. وحينئذ فتكون من حكمة عن القدر المستحق بما وجدته في جميع الأفراد
وهذا ليس استدلالا عريضا على كنى ولا خاص عن عام، بل استدلال بأحد
الملازمين على الآخر. فإن وجود ذلك الحكم في كل فرد من أفراد المكل
العام يوحي أن يكون لا ما لذلك المكل العام. فقولهم إن هذا استدلال
خاص حرقى عن عام كى ليس بحق ويجب دحض. والدليل لا بد أن يكون
معموما لمدلول. فإنه لو جار وجود الدليل مع عدم المدلول عليه، ولم يكن
المدلول لازما له، لم يكن إذا عسان ثوب ذلك الدليل، مع ثوب المدلول
معه، إذا عتب أنه ضرورة يكون معه، وضرورة لا يكون معه فيما إذا علبا ذلك،
ثم قلنا به معه دائما كما قد جمعنا بين التقيصين وهذا اللزوم لدى مذكره
هنا يحصل به الاستدلال بأي وجه حصل اللزوم وكلما كان اللزوم أقوى
وأنتم وأظهر، كانت الدلالة أقوى وأنتم وأظهر كالمخلوقات الباقية على الخلق

(١) أفسد بأي - يستقيم المعنى (٢) في الاصل الصادرة الآية - وإن في الاساندية
المستلزمة لهذه الصفات ولها ما في وجه وقد استغنىها يستقيم المعنى

سجانه ونعمالي ، فإنه ما مباح يحوق إلا وهو ملوم لخالقها لا يمكن وجوده بدون وجود خالقها ، بل ولا بدون عبده وقدرته ومشيئته وحكمته ورحمته وكل يحوق دل على ذلك كنه . وإذا كان المدلول لازما للدليل ، فمعلوم أن اللازم إما أن يكون مساويا للضرورة ، وبما أن يكون أعم منه ، فالدليل لا يكون (١) أعم منه وإذا قلوا في نقاس بسدل الكل عن الخرق فليس الخرق هو الحكم المدلول عليه ، وإنما الخرق هو الموصوف المحرر عنه بمحل الحكم ، بما قد يكون أحص من الدليل ، وقد يكون مساويا له . بخلاف الحكم متى هو مفسر هذا وحكمه متى آخر به عنه . وبه لا يكون إلا أعم من الدليل أو مساويا له ، فإن كان مساويا للزم دليل ، والدليل هو لازم المحرر عنه الموصوف ، وبما في قوله حرام لأنه حر ومكروه حرام هو الدليل ، وهو لا م سبب ولتحريم لازم للأحرار ، والقياس المألف من الله تعالى . إذا قلت كل التيف المتنازع فيه مسكر أو حرام ، وكل حر حرام ، فأنت تستدل بالمسكر أو حرام من هو كمي عن نفس محال أع الذي هو أحص من حر ولبيد ، فليس هو استدلالا بل هو الكلي عن الخرق ، بل استندت به على تحرر هذا الذي هو كل تحريم هو الذي هو حرام تحريم كل مسكر قال . من فائدة استدلال كل عن الخرق ، والحقين أن ما ثبت للكلي فثبت لكل واحد من حرثته وحرثه هو أعم من حر ، وهو ثابت لها فهو ثابت لكل واحد من حرثها فهو استدلال ، كل على ثبوت كل آخر الجزئيات ذلك الكلي . وذلك الدليل هو كالحق نسبة إلى ذلك الكلي ، وهو كمي بنسبه إلى تلك الجزئيات ، وهذا مما لا يدعون فيه . فإن الدليل هو الحد الأوسط . وهو أعم من الأصغر أو مساو له ، وإذا كان أعم منه أو مساو

(١) استدلوا لا بعد يكون يستقيم المعنى .

له . والأكبر هو الحكم والصفة والخبر وهو محمول النتيجة . والأصغر هو
المحكوم عليه الموصوف المبتدأ وهو موضوع النتيجة

وأما قولهم في تمثيل إنه استدلال بحزق على حزق . فإن أطلق ذلك . وقيل
إنه استدلال بمجرد الجزئ على حزق . فهذا علط . فإن قياس التقيين . بما
يدل بعد أوسط وهو اشتراكهما في علة الحكم أو دليل الحكم مع العلة . وبه
قياس علة أو قياس دلالة وإما قياس التبع . فذا قيل به لم يجرح عن أحدهما
فإن الجامع المشترك بين الأصل والفرع إما أن يكون هو العلة أو ما يستلزم
العلة . وإلا (١) لم يكن الاشتراك فيه مقتضيا للاشتراك في الحكم . وكان
المشترك قد تكون معه العلة . وقد لا تكون . فلا تعلم صحة القياس . من
لا يكون صحيحا إلا إذا اشتركا فيها . ونحن لا نعلم الاشتراك فيها . إلا إذا
عسا اشتراكهما فيها أو في ملوئها . فإن ثبوت المعلوم يقتضي ثبوت الأثر
فإذا قدرنا أنهما لم يشتركا في المعلوم ولا فيهما . كان القياس . طلاقا . لا
حينئذ تكون العلة مختصة بالأصل . وإن لم تعلم ذلك لم تعلم صحة القياس
وقد تعلم صحة القياس بانتفاء الفرق بين الأصل والفرع . وإن لم تعلم عين العلة
ولا دليلها فإنه يلزم من انتفاء اعتراف اشتراكهما في الحكم وإذا كان قياس
تمثيل إنما يكون . ما انتفاء اعتراف . أو باثبات (٢) جامع . وهو كلي يجمعهما
ستلزم الحكم . وكل منهما ممكن تصوره بصور قياس الشمول وهو يجمع
زوم الحكم الكلي لجزئيه . وهذا حقيقة قياس الشمول ليس ذلك استدلالا
بمجرد ثبوت الجزئ على ثبوت الجزئ آخر . فأما ما قيل (٣) لم يعلم أن المشترك
مستلزم للحكمين عما تعلم به لفظة الكبرى في القياس بين الحد الأول

(١) أصفت - ولا يستعمل في (٢) ن لاص . شد . وإما (٣) .

(٢) في الأصل عا . ولله مر . محاد

الذي (١) هو المشترك الجامع ولزوم الحد الأكبر هو لزوم الحكم للجامع المشترك كما تقدم التبيه على هذا ، وقد يستدل بحجتي على جزئي ، إذا كانا متلازمين أو كان أحدهما ملزوماً للآخر من غير عكس ، فإن كان اللزوم عن الذات ، كانت الدلالة على الذات ، وإن كان في صفة أو حكم كانت الدلالة على الصفة أو الحكم ، فقد تبين ما في حصرهم من الخلل ، وأما تقسيمهم إلى الأنواع الثلاثة ، فكلها تعود إلى ماد كـ في استلزام الدليل للدلول ، وماد كـ روه في الاقتراني ، يمكن تصويره بصورة الاستثنائي ، وكذلك الاستثنائي يمكن تصويره بصورة الاقتراني ، فيعود الأمر إلى معنى واحد ، وهو مادة الدليل والمادة لا تعلم من صورته انقباض الذي ذكره ، بل من عرف المادة بحيث يعلم أن هذا مستلزم لهذا ، علم الدلالة سواء صورت بصورة قياس أو لم تصور وسواء عبر عنها بعبارة أو بغيرها بل العبارات التي حقلتها عقول المسلمين وألسنتهم خير من عباراتهم بكثير كثير ، والاقتراني كله يعود إلى لزوم هذا لهذا وهذا تأكيد كـ ، وهذا بعبه هو الاستثنائي المؤلف من المتصل والمفصل ، فإن الشرطي المتصل يستدل باللزوم بثبوت المعلوم الذي هو المقدم وهو الشرط على ثبوت اللزوم الذي هو التالي وهو المشروط (٢) وبانتفاء اللزوم وهو التالي الذي هو الجراء على انتفاء المعلوم الذي هو المقدم وهو الشرط ، وأما الشرطي المفصل وهو الذي يسميه الأصوليون السبر والتقسيم ، وقد يسميه أيضاً الجدليون التقسيم والتزديد ، فمضمونه الاستدلال بثبوت أحد النقيضين على انتفاء الآخر ، وبانتفائه على ثبوته ، وأقسامه أربعة ، ولهذا كان في مانعة الجمع والخلو والاستثناء الأربعة وهو - أنه إن ثبت هذا اتى نقيضه وكذلك

(١) أصغت الذي يستقيم الذي (٢) في الاصل الشرط وصوابه الشرط .

الآخر وان اتى هذا تحت قبضة وكذا لآخر - (١) و [في مائة (٢) الجمع الاستدلال شوت أحد الصدين على انتهاء الآخر والأمران متباينان (٣) ومائة الخلو فيها تناقض ولزوم (٤) و (١) "قيضان لا يرتفعان ، فممت الخلو منهما ولكن ممتا وجود شيء وعدم آخر ، ليس هو وجود شيء وعدمه ، ووجود شيء وعدم آخر قد يكون أحدهما لازما للآخر ، وإن كان لا يرتفعان لأن ارتفاعهما يقتضي ارتفاع وجود شيء وعدمه معا ، وبماثلة ما من شيء ، ولا لونه لازم لا يوجد بدونه ، وله ماف مصادلو حوده ، فستدل عليه شوت ملرومه وعلى انتهائه ، انتهاء لازمه ويستدل على سعيته بوجود مبعيه . ويستدل بانتهاء مابعه على وجوده ، إذا احصر الأمر فيهما فلم يمكن عدمهما جميعا كالم يمكن وجودهما جميعا . وهذا الاستدلال يحصل من انعم بأحوال اثنين (٥) وملرومهما ولوازمهما ؛ تصورته القطر دسرتة بأبواع من اعتبار توصوته في أنواع صور الأدلة ، لا يختص شيء من ذلك بصورة التي ذكروها في القياس فضلا عما سموه البرهان . وب البرهان شرطوا له مادة معينة وهي القضايا التي ذكروها ، وأخر حوا من الأوليات ما سموه وهميات وما سموه مشهورات ، وحكم الفصرة بهما لاسيما سموه وهميات . أعظم من حكمها بكثير من اليقنيات التي (٦) التي حملوها مواد البرهان . وقد نسطت القول على هذا ويست كلامهم في ذلك ونقصهم وأن أخر جوه خرج به ما نال به أشرف

(١) العبارة في الأصل - أنه تحت ممت في قبضة وكذلك الآخران - تحت ممت في قبضة وكذلك الآخر - ولعل في العبارة تحريف وتحريف ممت - أنه تحت ممت في قبضة وكذلك الآخر - ولأن اتى هذا تحت قبضة وكذلك الآخر .
(٢) في الأصل ومائة - ولعلها وق مائة - (٣) في الأصل - المتباينان ولعلها متباينان (٤) أصغرت - يستقيم المتي (٥) في الأصل القيم - لعلها الشقين (٦) لعلها اليقنيات وفي الأصل التبعيات - وهو خطأ سحي ظاهر .

العلوم من العلوم النظرية والعلوم العملية ، ولا سبي بأيديهم إلا أمور مقدرة
في الأذهان لا حقيقته هي في الأعيان . ولولا أن هذا الموضع لا يسع
لحكاية ألقاطهم في هذا وما أورده عليهم ، لمكرته فقد ذكرت ذلك كما في
مواضع من علوم الكلمة ولا طيه فيها هي المصنوعة .

والكلام في امتحان ما وقع فيه من أن الله وحيث تعظم مرعاها
الدهن أن يرل في فكره ، فاحجا أن سطر في هذه لانه من هي كقولوا أوليس
الأمر كذلك ومرشيوهم من يدعيه من يدعيه ما من به صلاحهم
وعمر عن دفع ذلك يقول . هذه علوم قد صقلتها الأذهان أكثر من ألف سنة
وقبها اتصالا . فيقال له عن هذا أحجة

أحدها أنه ليس الأمر كذلك ، بل لفلا . بين هم نفس من هؤلاء .
يسكروا عليهم وشئون حجتهم وصلاتهم . فاما لعمري . فتراع بينهم كثير
معروف وفي كتب أحبارهم وبطلانهم من ذلك ما نس هذا موضع ذكره
فأما أنهم الإسلام فإن كانم بطلان المسبب في بين بصاد ما أفلسوه من أصولهم
المتفعية ولاهية من وتصبيعية ولرياضية كثير . قد صنف فيه كل طائفة من
طوائف بطلان المسبب حتى الرافضة . وأما شدة سائر تعما . تصلاطه وكفرهم
فهد السان عام لا بدعته إلا معاد . والمؤمنون شهداء لله في الأرض . وإذا كان
أعيان الأدكاء لصللا . من الطوائف وسائر أهل العلم والإيمان معطين
تخطئتهم وتصليلهم . ماحمة وإما تفصيلا . امسح أن يكون العملاء قاطبة تلقوا
كلامهم بالقبول .

الوجه الثاني : أن هذا ليس بحجة . فإن انفسه نتي كانت قبل أرسطو
وتلقاها من قبله بالقبول حتى أرسطو في كثير منها وبين خطأهم . ومن سببا
واتاعه حالقوا القدماء في طائفة من أقاويلهم وبينوا خطأهم ورد الفلاسفة

بعضهم على بعض أكثر من رد كل طائفة بعضهم على بعض . وأبو الرركات
وأمثاله قد ردوا على أرسطو ما شاء الله . لأنهم يقولون إنما قصدنا الحق
ليس قصدنا التعصب لقائل معين ولا نقول معنى

والثالث : أن دين عباد الأصنام أقدم من فلسفهم . وقد دحض فيه من
الطوائف أعظم من دخل في فلسفتهم . وكذلك من اليهود المذهب أنهم من
فلسفه أرسطو . ودرس لصارى مذهب أرسطو . ومن أرسطو . فإن أرسطو
كان قبل المسيح نحو ثلاثمائة سنة فإنه كان في زمن الاسكندرية فيلس الذي
يؤرخ به تاريخ الروم لدى سيملة اليهود و صارى

الرابع : أن يقال فبأن الأمر كذلك فهو معلوم عليه بحسب ليس فيها
تقيد لقائل . وإنما نعم عند العقل . فلا يجوز أن يصحح بالنقل بل لا يتكلم
فيها إلا بالمعقول المحمود فاد دل المعقول الصريح على بطلان الباطل منها لم
يجز رده فإن أهلها لم يدعوا أنها مأخوذة عن شيء بحسب تصديقه . بل عن عقل
محض . فيجب التحاكم فيها إلى موجب "عقل الصريح

[قياس الشمول والاستقراء]

فصل : وقد احتجوا بما ذكره من أن الاستقراء دون لقياس الذي هو قياس
الشمول . وأن قياس التمثيل دون الاستقراء . فقالوا إن قياس التمثيل لا يعيد
إلا لطل . وإن المحكوم عليه قد يكون جزئيا بخلاف الاستقراء فإنه قد
يعيد اليقين والمحكوم عليه لا يكون إلا (١) كذا قانون ذلك أن الاستقراء
هو الحكم على كل بما تحقق في جزئياته . فإن كان في جميع الجزئيات كان
الاستقراء تمام كالحكم على المتحرك بالحركة . لكونها محكوما بها على جميع

(١) أصفت - لا يستقيم المسمى

حريتان المنحرف من اتحاد واخيوان وثبات ، والنقص كالحكم على
الحيوان بانه إذا أكل ، تحرف فكم ، الأسس عند المسع له وجود ذلك في أكثر
حرياته ، ولعله (١) في له استقراراً عن خلافه كالتساح ، والاول يتنوع به في
ابهيبيات خلاف الثاني ، بين كل متعديته في الحدييات ، أما قياس التمثيل ،
فهو الحكم على شيء ، بما حكم به عن غيره به ، عن جامع مشترك بينهما ،
كقوله اعلم بوجوده فكان قديماً كائناً ، أو هو جسد فكان محدثاً كالإنسان
وهو مشتمل على وجوده وحكمه ، فالمرع ما هو مثل العالم في هذا المثال ،
والأصل ما هو مثل الباري أو الأسس ، ولعله لموجود والحسم ، والحكم
القديم أو المحدث ، فمما هو لا يفرق من جهة أن المحكوم عنه فيه
قد يكون حرياً ، والمحكوم عنه في الأسس أنه لا يكون الا كلياً ، قالوا وهو
غير معدود له ، وفيه ليس من صفة رد الشراك أمر من فيما يصعبها اشتراكهما
في حكم به عن أحده ، إلا أن بين أن ما له الاشتراك علة لذلك حكم
وكل ما يند عليه قط ، بين ما هو عن شيء في أمثلة عند البعض به
لا يخرج عن الصدد والعكس ونسب ومقاسم

أما التردد والعكس فلا معنى له غير تلازم حكمه وعلة وجوده وعدمه
ولا بد في ذلك من الاستقراء ، ولا سبيل إلى دعواه في المرع إذا هو غير
المطلوب فيكون الاستقراء ، فصلاً لا سيما ويحور أن تكون علة الحكم في
الأصل مركبة من أوصاف مشتركة (٢) أو من غيرها ، ويكون وجودها في
الأوصاف ، متحققاً فيها ، وإذا وجد المشترك في الأصل نفت الحكم لكمال
عنه ، وعند انتفائه فينبى نقصان العلة ، وعند ذلك فلا يلزم من وجود المشترك

(١) في الأصل والمطلوب والمطلوب (٢) في الأصل المشترك ، لهما مشتركة

في امرع ، ثبوت الحكم حوار تحلف باقي الأوصاف أو بعضها ،
وأما أسير والتقسيم فحاصله يرجع إلى دعوى حصر أوصاف الأصل في
حمة معينة ، وإبطال كل ما عدا المنقضي . وهو أبسط غير يقيني لحوار أن
يكون الحكم ثابتا في الأصل لذات الأصل لا لخارج . ولا لزم التسلسل
وإن ثبت الخرج من الخبر أن يكون مع هذا . ومن لم يطلع عليه مع بحث
عنه ، وليس الأمر كذلك في هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
الموانع في عدم بحر . ثم وحسن من ذهب . وأما وحسن لا يستلزمه ، ومن
كان منحصرا من الخبر أن يكون مع هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
له في امرع ، وثبوت حكمه مع اشتراط في صورته مع حذف عن
الأوصاف دفاعة به في الأصل . ثم لا بد من هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
يكون في هذا مع هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
جاء أن يكون حمة حقه مع هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
لعموم . ثم حكم مع هذه سبع عن غنيل . قالوا : والفراصة البدنية هي
عن غنيل . ثم أن اجمع فيها من الناس ، التمتع دليل العلة لانفسها وهو
المسمى في عرف الفقهاء بنسب . ثم لا بد من هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
ثم لا بد من هذا . بل ، وأثبت مع هذا . صرور ارتفاع
باطل وحلق حاضر . فسدل بالخلق تظاهر على المراج . ثم بالمراج على الخلق
الباطل ، كالا استدلال بعرض الأغني على الشجاعة ، ساء على كونهما معبري إلى مراج
واحد كما يوجد مثل ذلك في الاستد . ثم إثبات نفعه في الأصل لا . فيهما الدوران
أو التقسيم كما تقدم . وإن قدر أن نفعه أخكمين في الأصل واحدة فلا مانع من
ثبوت أحدهما في امرع . ومن عده الأصل وعدده فلا يلزم الحكم الآخر .

[اليقين والظن]

هذا كلامه فيقال : مرفعه بين قياس الشمول وقياس التقيين ، أن الأول قد يرد اليقين والظن في كونهما من جنس واحد ، فلو كانا من جنس واحد ، لكانا أحدهما لا ينفك عن الآخر ، وحينئذ لا ينفك أحدهما عن الآخر إلا بالظن ، لأن أحدهما دون الآخر ، من اعتبار تقيين أحدهما ، لا يقيد اليقين ، فإن كان أحدهما اشتد على أمره ، لم يحكم للحكم (١) ، بسبب جزمه ، فيبين ، ويحكم ، لا يثبت ، إلا على ما يفيد الحكم ظنا لم يعد إلا ظنا ، ونسب يسمى في أحدهما حدا أوسط هو في الآخر الوصف المشترك ، وعنه كبرى المسئلة لروم الحد الأكبر للأوسط هو بيان أنه وصف مشترك بين الاثنين والفرع ، فإنه يبين صدق اعتداله كبرى به بين أن أحدهما مشترك مستلزم للحكم ، ولروم الأكبر الأوسط هو لروم حكم مشترك وقد قلت البعد حرمه قياسا على آخر ، لأن آخره ، حرمته لكم به مسكرة وهذا الوصف موجود في البعد كان يبره قوله ، كل بيد مسكر : وكل مسكر حرام ، فاستدركه ، وثبت البعد حرام ، والبعد هو موضوعها وهو الحد الأصغر والحرام مجموعها وهو الحد الأكبر ، والمسكر هو المتوسط بين الموضوع والمحمول وهو الحد الأوسط المحمول في أصغر الموضوع في الكبرى . فإذا قلت : البعد حرام قياسا على حرام الخبث ، لأن الخبث في الأصل هو الاسكار وهو موجود في الفرع ، قلت التحريم لو حود عنه فإنه استدلت على تحريم

(١) في الأصل لا يحكم ولها المعنى .

اسميه سكر وهو الحد الأوسط ، لكن ردت في قياس التخييل ذكر الأصل
الذي يثبت به العرع ، وهذا لأن شعور النفس بغير العرع ، أقوى في المعرفة
من مجرد دحواله في الجامع الكلي وإذا قام الدليل على أن الوصف المشترك
لم يكن ذكر الأصل محتاجا إليه ،

ونقيس لا نخلو بما أن يكون بيده جامع ، أو بغيره العارق (١) و
هو الحد الأوسط ، وقد قيل هو مساو هذا ، ومساوي المساوي مساو ، كانت
المساوية هي الحد الأوسط ، وتعاد العارقات عداها عن المساوية ، فإذا قيل :
لا فرق بين مربع والأصل إلا كذا وهو معبر ، فهو بمنزلة قولك هذا مساو
هذا ، وحكم مساوي حكم مساوية ، وأن قد فهم كل ما سبق على أن (٢) |
مدى الاشتراك علة للحكم وظن ، فقال لا نسلم من هذه دعوى كية ولم نقيموا
علينا دليلا ، أقول : الذي يسميه عن علمه المشترك هو الذي يدل به على
صدق القضية الكبرى ، وكل ما يدل به عن صدق الكبرى في قياس الشمول
يدل به عن عيه المشترك في قياس التخييل ، سواء كان عينا أو طيبا ، فإن الجامع
لشترك في التخييل هو الحد الأوسط ، ولزوم الحكم له هو لزوم لا كبر
الأوسط ، ولزوم الأوسط للأصغر هو لزوم الجامع المشترك للأصغر ،
وهو ثبتت العلة في العرع ، فإذا كان الوصف مشترك ، وهي لمسمى بالجامع
والعلة أو دليل العلة أو المناط ، أو ما كان من الأسماء إذا كان ذلك الوصف
ثابتا في العرع ، لا ربما له ، كان ذلك موحا لصدق المقدمة ، وإذا كان الحكم
ثابتا للوصف مستلما له ، كان ذلك موحا لصدق الكبرى ، وذكر الأصل
ليوصل به إلى إثبات إحدى المقدمتين ، فإن كان القياس بالغاء العارق ، وهو

(١) نصت و - يستقيم المسمى (٢) نصت ان يستقيم المسمى .

الحمد لأوسط (١) أو (٢) إن كان القياس يأيد معة ، فقد جئنا عن ذكر
الأصل إذا كان الاستدلال على عليه أوصف لا يقره له . وإنما إذا احتاج
إثبات عليه الوصف إليه ، فيذكر الأصل لأنه من تمام ما يدل على (٣) عليه
المشتركا ، وهو الحمد لأكثر . وهذا الذي هو من قياس على قياس
الشمول أخذوا يصحون كون أحدهما طرف في مواد معه . فثبت لمود أن
لا تنفذ إلا الظن في قياس اثنين ، لا يفيد إلا ط في قياس سبعة . ولا
فإن حدود من سبعة اثنين من قياس الشمول . فثبت في بيان
التشبيك أيضا . وكان صيورا ليس به هناك . فثبت في قياس شمول
كل إنسان حيوان ، وكل حيوان جسم . فكل إنسان جسم . كان جرم هو
الحمد لأوسط وهو لم يدر في قياس اثنين ، لأن هذا بإنسان جسم فثبت
على القياس وعده من الحيوانات . فإن كون من الحيوانات حيوان هو
مستلزم لكونه جسما . وقد يوضح في عهده الحكم في الأصل . فثبت له لاسم
أن حيوانه يستلزم جسمه كان هذا في قوله كل حيوان جسم . وقد ثبت
أن المشرك بين الأصل والصريح . إن سمي عليه . فثبت له لاسم حكم
سواء كان هو العلة أم حجة لوجوده في الخارج . أو كان مستلزما بذلك .
ومن الناس من سمي جميع على لاسم من يقولون عليه . فثبت لها معنى (٤)
وهو لامارة وإعلامه والتدبير لارادها الناعت والداعي . ومن كان إليه
يراد بالداعي وهو الناعت فيه يقولون . فثبت في علم الأفعال . أما علم الأفعال
فقد عسر أعينه فيها بالوصف المستلزم كاستمرار الإنسانية والحيوانية للجسم
وإن لم يكن أحد الوصفين هو المؤثر في رادح . حتى تأقيد يصدق غير هذا

(١) في الأصل معة موحدة . وقد شغفها . فثبت لها معنى . (٢) في الأصل معة
- ومنهم من (٣) في الأصل العرف . ولعلها العرف

الموضع ، أن ما به يعلم كون الحيوان جسما ، يعلم أن الإنسان جسم ، حيث
 بينا أن قياس الشمول الذي يذكره نلس لعائدة أو عديمها ، وأن ما به يعلم
 صدق الكبرى في العقليات ، يعلم صدق أفرادها في مابها الصغرى ، بل وبذلك
 يعلم صدق النتيجة . ثم قال . وبما قسمهم وفصلهم أكثر من أن يذكر ،
 والمقصود هنا الكلام على المذهب وما ذكره من مذهبهم ، وأهم ما علم من
 قياس الشمول . وسميوا بقياس اثنين ويؤمنون أنه ربما يقبل لطل ،
 وأن العلم لا يحصل إلا ، لا . وليس الأمر كذلك ، بل هما في الحقيقة من
 جنس واحد . وقسمهم من الصحيح قولهم المعلوم علما كان أو ظنا
 من بحر قياس الشمول (١) ، وهذا كقولهم المعلوم يستلزم قياسا تميل
 أكثر من مستلزم قياس الشمول ، من لا يصح من الشمول في الأمر العام
 إلا بالشمول . من نفس . وكل ما لا يصح به من صحة قياس تميل في تلك
 الصفة . وبما هو ، بما هو واحد . لا يصح به (٢) ، ولا واحد فانه من
 أشهر في مذهبهم . بل هو . ونسبوا قولهم الصحيح هو . أيضا طهر
 بها في قياس الشمول ولا فيه من قسمه ثمة موجه . ولا يفتح (٣) عن
 ما ليس ولا عن حتمه .

والكل لا يكون كذا إلا في بعض . وقد عرف . فهو بعض أفرادها في
 الخرج ، بل ذلك ما عي عن أهم تكونه كذا موحا به إذا أحسن الإنسان
 بعض الأفراد اخرجيه . ويرجع منه وصفا كذا لاسما إذا كثرت أفرادها ،
 والعلم بثبوت الوصف مشترك لأصل في الخرج هو أصل العلم بالقيمة الكلية

(١) انظر في شرح العقيدة الاصبهانية ص ٤٣

(٢) انظر ما سبق . هو لا يصح . (٣) انظر في مجموعة الرد على
 والذات ص ٦٥ من ١٥٢ (٤) كذا الاصل ولها . فلا نتاج .

وحيث قد نفيس تمثيل أصل بقاس شمولي إما أن يكون سببا في حصوله، وإما أن يقال لا يوجد بدونه، فكيف يكون وحده أقوى منه. وهم لا يثبتون الكليات بمثل قول القائل يمكن أن نسمي من الخبز والقمح نباتا لا اجتماع ولا يرتفعان، والأشياء المساوية لـ () واحد متساوية وهو ذلك وما من شيء من هذه الخليل إلا وقد عرفت من أمثلة كذا. إذا أراد تحقيق هذه الخليل في نفس مرتب فليس من الممكن أن يكون بين أسماء الفارق بينه وبين غيره وأشياء الجمع. وحيث قد يحكم العقل بثبوت الحكم لذلك المشتمل على هذه حقيقة قياس من هو قدره أن قياس شمول لا يقتصر إلى من (٣) "علم بعض أصلا" كل شيء حاصل به علم الكل مع العلم بثبوت غيره في "كل شيء" (٤) أن يده يدور على ذلك المعين من العلم بالعلم بالعلم لا يكون من العلم من صورة القياس أكمل مما أثنوه. وعم أهدى لمحقق كذا في "الطبيعي" (٥) بعض ما ذكره أرسطو، لكن ما رددت من كذا هو خبر من كلام أرسطو. وفي قد رأيت كذا، وأستوفى وأدعى في كذا أحسن من أن يكون نصارى أكثر كذا. وأما من ضحك فعدت كذا منه جدا. وأما أن كذا فكل ما فيه خير من كذا في كذا وأظن ما ذكره في تصغير قياس تمثيل إنما هو من كذا من كذا. وأما سمع كذا غاليا، وحقه يستعملونه كثير آ في المواد فيه، وهناك نفس حصل من كذا من صورة نفس فلو صوروا تلك كذا نفس شمول لم يعد أساسا لا نفس. لكن هو لا يطير أن اصعب

(١) في الأصل شيء وسيم لنه. (٢) في الأصل - وان - ولها وال
(٣) في الأصل - من - ولها منه. (٤) في الأصل عبروا - ولها غيروا.

من جهة الصور فنعو صورة قدسهم يقيد وصوره فيس القضاة طدا ومثوره
بأمثلة كلامية يبررو أن المنكاهين يحجون علي بأذنيه اظيه . كما مثوره
من الاحتجاج (١) عليهم بأن القس حسم أو مؤلف فكان محدثا قياسا على
الإنسان وغيره من المولودات ثم أخذوا يستعملون هذا القياس . لكن
إنما صغروه لتضعف مائدة . فإن هذا الدليل الذي ذكره لحماية وتقديره ومن
وافهم من الأشعر . ونحوه على حدوث الأجسام أدلة سعيده لأجل مذهب
لا يكون (٢) صورها صه وهذا لا فرق بين أن تصو وهما بصورة تمثل
أو الشمول

المقام الرابع

[البرهان يقيد العلم بالتصدقات]

فصل - وأما المقام الرابع وهو قوه في قياس أو يقيد العلم
بالتصدقات فهو أدنى مقامات وذلك أن خطأ مطلقين في المقامات الثلاثة
وهي مع إمكان الصور لا الخد . وحصول الصور . الخد . ومع حصول
الصدق الخد . ومع حصول الصدق لا القياس . وضح لأدنى قدر
ومدركه قرب واعلم به ظاهر . يريد بلنوع على أناس سهوين وانطويل
وأظهرها حجتا دعواهم أن الصورات المقيدة لا تحصل إلا ما ذكروه من
الخد . وبليه قوه في شئ من التصديقات المقيدة لا تنال إلا ما ذكروه

(١) في الأصل - لا خبيج . في الاحتجاج (٢) في الأصل لا يكون
ولهذا لا يكون

إمام المظنيين في زمانه الخونجي أنه قال عند موته - أموت وما أعلم شيئا إلا
عني بأن الممكن يعتقد إلى الواحد ثم قال - الافتقار وصف سلبى . أموت
وما علمت شيئا . وهم حاضرون إذا كان منتهى أحدهم الجهل البسيط . وأما من
كان منتهاه الجهل المركب وكثير . ولو اصل عنهم إلى علم ، شبهوه عن قيل له
له : أن أدلك ؟ فأدار يده على رأسه ، ومدها إلى أذنه بكلفة . وقد كان يمكنه
أن يوصلها إلى أذنه من تحت رأسه . وهو أقرب وأسهل . والامور انظرية
مى جعل لها طرق غير النظرية كالعدديا مقسوس بلا مضعة طب . كما لو قيل
لرحل اقسام هذه لدر اهم من هؤلاء النجوم بالسوية . فإن هذا يمكن بلا كلفة
فلو قال له فائس . اضرب فإنه لا يمكنك القسمة حتى تعرف حدها . ونحو غيرها
وبين اصرار . وبين القسمة عكس اصرار . وبين لصرار هو تضعيف آحاد أحد
[العديدين بقدر آحاد (١) العدد الآخر . والقسمة بوزع آحاد اعداد
على آحاد اعداد الآخر ولهذا إذا صر الخواص بالقسمة في مقسوم عليه ،
عدد المقسوم وإذا قسم المربع بالعدد على أحد المضروبين خرج المضروب
الآخر ثم يقال ما ذكره في حد اصرار لا يصح . وبه إنما يسأل صر
الصحيح دور (٢) المنكسر . بل الخد الجامع لهما أن يقال اصرار طلب
حصة - تكون منها إلى أحسن المضروبين - كسسه المضروب الآخر إلى
الواحد (٣) فاذ بين اصرار النصف في الربع فالخارج هو اثنين وسبعة إلى
الربع كسسه النصف إلى الواحد فهذا وزن كان كلاما صحيحا لكن من
المعلوم أن [من] (٤) معه لا يريد أن يقسمه بين عدد يعرفهم بسوية إذ ألزم

(١) من ما مضاهم - اعداد بقدر آحاد (٢) ليس هذا معناه هو . الصحيح
دور - (٣) في الاصل - كسسه واحد إلى المضروب الآخر - وليس المضروب - كسسه
المضروب الآخر إلى الواحد - (٤) أضقت من يستقيم المعنى .

نفسه أن لا يقسمه حتى يصور هذا كنه . كان هذا تعدياً له بلا فائدة ، وقد لا يفهم هذا الكلام ، وقد تعرض له فيه إشكالات . فكذلك الدليل هو المرشد إلى المطلوب ، والموصول إلى المقصود . وكلما كان مستلزماً لغيره فإنه يتمكن أن يستدل به عليه . ولهذا قيل : الدليل ما يكون النظر الصحيح فيه موصلاً إلى علم أو طم ، فالمقصود أن كل ما كان مستلزماً لغيره بحيث يكون مبروئاً منه ، فإنه يكون دليلاً عليه . ومما ناله - سواء كان وجوديين أو عدميين (١) - أو أحدهما وجودياً أو آخر عدمياً . فأبداً الدليل ملزوم لدلول عليه . والمطلوب لازم للدليل .

[عود إلى مقدمات الدليل]

ثم قد يكون الدليل مقدمة واحدة متى عشت ، علم المطلوب ، وقد يحتاج المسدل إلى مقدمتين ، وقد يحتاج إلى ثلاث مقدمات وأربع وخمس وأكثر ليس لحد ومقدار يتساوى فيه جميع الناس في جميع المقالات . بل ذلك تكسب ، عند استدلال القضاة بأحوال المضبوط . والدليل ووارث ذلك وملزومه وبإقناع أنه قد عرف ما به تعلم المقدمات إلا مقدمة واحدة . كان دليله الذي يتضح ، إلى ما به له به المقدمة كمن علم أن الخمر محرمة . وعم أن لبني المتعارف فيه مسكر ، لكن لم يعلم أن كل مسكر هو حرم . فهو لا يحتاج إلا إلى هذه المقدمة . فإن قيل ثبت في الصحيح عن أبي بصير ، أنه قال : كل مسكر حرم حصل مطلوبه ، ولم يمنع إلى أن يقال كل فبيد مسكر ، وكل مسكر حرم ، ولا أن يقال كل مسكر حرم ، وكل حرم حرام ، فإن هذا كنه معلوم له لم يكن

(١) في الأصل - سواء كان وجودياً بين اثنين - ولعل صحة العبارة - سواء كانا وجوديين أو عدميين .

يحيى عنه ، إلا أن اسم الخمر (١) هل هو مختص ببعض المسكرات ، كما طاعة
من علماء المسلمين ، أو هو شامل لكل مسكر ، فإذا ثبت له عن صاحب
الشرع أنه جمعه عاما لا خاصا حصص مصلو به . وهذا الحدث في صحيح مسلم
ويروى بلفظ : كل مسكر حرم وكل مسكر حرم . وقد نقل كل مسكر حرم
وكل حرم حرام ، كما طاعة الروائي ، فإن أبي نصر ، أحسن قدرا في تحريمه وبيان
من أن يتكلمه بمنزلة هديتهم ، فإنه إن قصد مجرد تعريف الحكم لا يخرج مع قوله
إلى دليل ، وإن قصد بيان الله تعالى كآية الله في القرآن عامة فثبت الإطاعة
تقرر لإيمان الله ورسوله واليوم الآخر ، فهو صم ، نعم الحق نافع
وخصم بآله ، نعم أنه ليس جميع المصالح تحت ذى مقدمين ولا حكم
في جميع المقدمات بل يذكر ما يختص به الناس ولذا لا يسمونه أو
مقدمتين أو أكثر وما قصد به هدى عام (٢) كما نرى في آية الله تعالى
يذكر فيه من (٣) دلالة ما يقع به ليس عامة وهذا إما يمكن بين
أبوابها العامة ، وإما ما يختص به كل شخص فلا يصح له حتى يذكر في كلام
بل هذا براهين (٤) بأقسام يختص بصاحبه كعبادة نفسه ومخاطبة شخص معين
له بما سأل عنه ونظره فيما يخص حبه ونحو ذلك وأما ما ذكره من
القياس لا بعيد عنه شئ ، معنى من الموجودات ثم تحت الأمور فكيف يمكن
العلم بكل واحد مما هو أوسع من قياسه ، فلا تعلم كاية بقياسهم إلا والعلم
بجزئياتها يمكن بدون قياسه . وقد كان أوسع ، فإن العلم بالمعينات قد يكون
أبين من العلم [بالكتاب] (٥) وهذا مبسوط في موضعه

(١) في الأصل : وهو ، بعد سحره ، والمقصود : الخمر (٢) في الأصل عام
والصواب عام (٣) قصد من - يستعمل لى (٤) في الأصل : وهو - وهو
(٥) للما سطر : بالسجلات

[الدليل]

والمقصود هنا : أن المطلوب هو العلم والطريق فيه هو الدليل ، فمن عرف
 دليل مقصوده ، عرف مطلوبه ، سواء نظمه بقياسهم أم لا ، ومن لم يعرف
 دليله ، منعه قياسهم ولا يصل إن قياسهم يعرف صحيح الأدلة من فاسدها ،
 فإن هذا إلى بقوله جاهل لا يعرف حقيقة قياسهم ، فإن حقيقة قياسهم ليس
 فيه إلا شكل الدليل ، وأما كون الدليل المعنى مسدوداً لمطلوبه فهذا
 ليس في قياسهم ، بل تعرض له سبب ولا إثبات وإنما هذا يحسب عليه بالمقدمات
 التي اشتمل عليها الدليل ، وليس في قياسهم يسأل صحة شيء من المقدمات
 ولا فاسدها ، وإنما يتكلمون في هذا إذا تكلموا في مبدء القياس وهو الكلام
 في المقدمات من جهة ما صدق بها ، وعلامته (١) في هذا هو خطأ كثير ،
 كما أنه غيبه في موضع آخر ، والمقصود هنا أن حقيقة المقصود في كل برهان
 ودليل في بناء هو اللزوم ، فمن عرف أن هذا لازم هذا ، استدلالاً باللزوم
 عن اللاحق ، ولم يذكر لفظ اللزوم ولا يصح معنى هذا اللفظ بل من عرف
 أن كذا لا ينافي من كذا ، أو أنه إذا كان كذا كان كذا ، وأما هذا فقد علم
 اللزوم كما يعرف أن كل ما في الوجود آتية لله ، فيه معتبر إليه محتاج إليه لا بد
 له منه غير منه من وجوده ووجود الصانع ، وكما يعلم أن المحدث لا بد له من محدث
 كما قال تعالى (أم حقوا من غير شيء أم هم الخالقون) (٢) قال جبريل
 مصمم لما سمعت هذه الآية أحسست عزاً دى قد انصدع في هذا تقسيم
 حاصر يقول : أحسراً من غير حاله حقيقهم ، وهذا تنوع في يدانه العقول ،

(١) لمن هنا سقط هو — وكلامهم — (٢) ٥٢ الطور ٢٥

أم حققوا أنفسهم، فهذا أشد امتناعا، فعلم أن لهم خالفا حقيقهم. وهو سبحانه ذكر الدليل بصيغة إستعظام الاسكار. ليس أن هذه انقصية التي استدلت بها فطرية بديهية مستقرة في النفوس، لا يمكن لأحد إنكارها، فلا يمكن صحيح العطرة أن يدعى وجود حادث بدون محدث أحدثه، ولا يمكنه أن يقول هذا أحدث نفسه. وكثير من النظار يسلك طريقا في الاستدلال على المطلوب ويقول: لا يوصل إلى مطلوب إلا بهذا الطريق، ولا يكون الأمر كما قاله في النبي، وإن كان مصنفا في صحة ذلك الطريق، فإن المطلوب كلما كان أساسا إلى معرفة أحوج، يسر الله على عقول الناس معرفة أدلة له. فائدة إثبات الصانع وتوحيده وأعلام السوة وأدلتها كثيرة جدا. وطرق للناس في معرفتها كثيرة، من الطرق [ما] (١) لا يحتاج إليه أكثر الناس، وإن احتاج إليه من لم يعرف غيره، أو من أعرض عن غيره، وبعض الناس تكون كلما كان الطريق أدق وأخفى وأكثر مقدمات وأطول، كان أضعف له. لأن هذه إعادات لطرق الأمور الدقيقة. فإذا كان الدليل قليل المقدمات أو كانت جلية لم تفرح نفسه به، ومثل هذا قد تشمل معه الطرق الكلامية المطلقية وغيرها لمناستها لعادته. لا لتكون العلم بالمطلوب متوفعا عليها مطعما، فإن من الناس من إذا عرف ما يعرفه جمهور الناس وعمومهم أو ما يمكن غير الأذكياء معرفته، لم يكن عند نفسه قد امتار عنهم بعلم. فيجب معرفة الأمور الخفية الدقيقة الكثيرة المقدمات. ولهذا يرغب كثير من علماء السنة في النظر في العلوم الصادقة الدقيقة كالخير والمقالة وعويص المرائض والوصايا والدور وهو علم صحيح في نفسه وعلم المرائض نوعان: أحكام وحساب، فالأحكام

(١) أخفت ما يستقيم الحق.

ثلاثة أنواع علم لأحكام على مذهب بعض الفقهاء . وهذا أولها . ويليه علم
أقوال الصحابة فيما اختلف فيه من ، ويليه علم أدنه دلت من الكتاب والسنة
وأما حساب التفاضل فمعرفة أصول المسائل وتصحيحها وتصديقات وضمه
البركات . وهذا الثاني كانه علم معقول يسمى بالعلم كسائر حساب المعاملات
وغيره من أنواع التي يحسب لها الناس . ثم قد ذكرنا حساب المجهول
الملقب بحساب الخمر ، لعمامة وهو علم قدس . لكن دجته في توصيفا بالسور
ونحو ذلك . قال من عرف أنه أدخه بها محمد بن موسى الخوارزمي (١)
وبعض الناس يذكر عن عن أن طالب أنه سلك فيه ، أنه تعلم ذلك من
يهودي ، وهذا كذب عن غيب . وعنه انه يقول على ثلاثة أنواع الدور
السكراني الذي يذكر في الأدلة العقلية أنه لا يكون هذا حتى يكون هذا . وطائفة
من الطالكا كانوا يقولون هو نوع . والصواب أنه نوعان كما يقوله الأندلسي
وغيره . دور فني وهو معنى ، فمعنى مع وهو اندي . ذكر في "عقل وفي
الفاعل والمؤثر ونحو ذلك ، من أن يقال لا يجوز أن يكون كل من اثنين
فاعلا للآخر . لأنه بمعنى إلى الدور . وهو أنه تكون هذا قبل ذلك وذلك قبل
والمعنى ممكن وهو دور الشرط مع الشروط وأحد المصائب مع الآخر
مثل لا تكون الأنود إلا مع السود ولا يكون السود إلا مع الأنود .
النوع الثاني . الدور الحكمي الفقهي المذكور في المسألة السريجة وغيرها .
وقد أوردنا فيه مؤلف . وبأنه باطل عقلا وشرعا ، وبما هو في الشريعة شيء .

(١) محمد بن موسى الخوارزمي وأمه من خوارزم . قال : "نفعنا إلى معرفة الحساب
الأميون" — وهو من أصحاب فنون الحجة — وكان الناس قبل الزيد . سنة . عو يولي هو
ربيعه الأول والثاني من الهجره (طبعه ارج) ص ٢١٧

هائیکه که آن مضطرب، حساب که بعد از غروب اشعش علی الشمس .
 هذا اذ قدر صبحه بقوت حساب و تقریه . و اینهم بسمون غیر مقوی و بتقدیر
 لاسهم یا احدهن تعالی من السماء لب و کثرت و فاحشون معین . و محسونه
 فاما بعد از آنکه در روایتی که بعد از حساب و کثرت و فاحشون معین .
 کتب او و یه و یه و یه (۱) . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 صیاء خود که در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 من لایه و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 هیه که در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 تخطیه و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 لا حساب و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .

و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 و در حساب و کثرت و فاحشون معین . و در حساب و کثرت و فاحشون معین .

(۱) فی الحال و در حساب و کثرت و فاحشون معین .
 (۲) و در حساب و کثرت و فاحشون معین .

ولأننا يهيم بالتجربة والعادة التي هي من جنس قياس التثيل . وإن علم ذلك بواسطة اشتغال النار على قوه محرقة . فنعلم أن كل نار لابد لها من هذه القوه هو أيضا حكم كل . وإن قيل إن الصورة النارية لابد أن تشمل على هذه القوه ، وأن مذاقوه به ليس سار . فهذا الكلام إن صح لا يعيد الحزم بأن كل ما فيه هذه القوه يحرق ما لا يلهو . وإن كل ما لا يلهو يحترق [(١)] وإن كان هذا هو العاقل ، فقد يشترك فيه قياس التثيل وشمول والعدو والاستقرار . انقص إذا سلم لهم ذلك . كيف وقد علم أنها لا تحرق "سمندل" و"ياقوت" والأحسام أعطية بأمر مصوغه ، ولا أعمر في انقضاء الحسية . لا يمكن بقصها . مع إن القضية لكية ليست حية . وإنما القضية الحسية أن هذه النار تحرق ، فإن الحس لابدك الأشياء حاصدا ، وأما (٢) لحكم العقل فيقولون إن الحس عند رؤيتها هذه المعينات متعددة لأن (٣) تفيض عليها قضية كلية ، مغموم ومعلوم أن هذا من جنس قياس التثيل ، ولا يوفق لعمومه إن لم يعلم أن الحكم العام لازم لتعدد المشترك وهذا إذا عر . علم في جميع المعينات ، فلم يكن العلم بالمعينات موقوفا على هذا ، مع أنه ليس من "تقسيمات العادات قضية كلية لا يمكن بقصها بأماق العقلاء .

الثاني الوجدان الناطقة . فإدراك كل أحد حوجه وألمه ولده ، وهذه كلها جراثيم ، بل هذه لا يشترك الناس في إدراك كل جزء منها ، كما قد يشتركون في إدراك بعض الحسيات المعصية كالشمس والمعين ، فهما من الخصوص في المدرك والمدرك ما ليس في الحيات المعصية . وإن اشتركوا في نوعها فهي تشبه العاديات . ولم يفهموا حجة على وجوب تساوي النفوس في هذه الأقوال بل ولا عن النفس الناطقة ، أنها منوية الأفراد .

(١) ليس منقطا هو — محترق — (٢) في الامس وولها واد

(٣) في الامل لا — والصواب لأن .

أنوجه الثاني . إنما يقال إذا كان لا بد في كل قيس من وحدة كمية فثبت
 القضية الكلية لأبد أن تنسب إلى أن يعلم تعريف قيس . وإلا لم يكونوا سلسل
 فإذا كان لابد أن يكون لهم قياس كمية معلومة تعريف قيس فيكون ليس في
 الملاحظات ما يعلم له القطر قضية كمية تعريف قيس . إنما وعيب الملاحظات
 المعينة من سبب القضية عليه فليس من عيب سبب القضية عليه . من سبب
 الواحد نصف اثنين . و جسم لا يكون في مكان . و جسم لا يتغير
 فإن العرف قد أتى واحد سبب في نفسه و فليس من تعريف في سبب
 نصف كل اثنين . وهكذا حتى ما يبرهن من واحد . و سبب القياس
 الكلية . أن يكون لهم وجود خارجي و هم مضافات بعضها . أم لا
 معانده قلته . و قد يكون في من موجود مع لا وجوده في نفسه أظهر
 وأقوى من العلم به على قياس . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس
 ذلك تطويلا . وإنما استعمل القياس في من سبب واحد . و سبب القياس
 له المثل وتذكر الكلية . و عطفه و عطفه . و سبب القياس . و سبب القياس
 قوله . أن لا يكون . و في اثنين . و سبب القياس . و سبب القياس
 قيل استحسن . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس
 . أن لا يكون في مكان . و سبب القياس . و سبب القياس
 ذلك كبير . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس
 تعلم . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس
 أم لا . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس
 فيكون سبب على قيس . و سبب القياس . و سبب القياس
 احتجوا . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس
 نفر يقهر . و سبب القياس . و سبب القياس . و سبب القياس

التي هي معوادلك ، ودين لهم أن اليقين لا يتحصل في هذه الأمور إلا أن يتحصل
باعتبار . فيكون العلم بما لم نعم من المفردات الموجوده في الخارج قياسا على
ما علم منها ، وهذا حق لا يدرك فيه عقل . بل هذا من أحسن صفات العقل
التي فارق بها الحس إذا الحس لا يعلم إلا معي ، وعقل يدركه كـ مطلقا ، لكن
يوسطه انفس ، ثم عقل يدركها معها مع عروب لأمانة المعية عنه ، لكن هي
في الأصل إنما صارت في ذهنه كتيه عمدة بعد تصوره لأمثال معينة من أفرادها
وإذا بعد عن الذهن المفردات المعية ، فقد يعلت كسرها ، بل يحسن الحكم
إنما نعم وإنما أحسن . وهذا يعرض نفس كية حيث يطل أن ما عنده من
الاعتناء عليه صحيح ، ويكون عند تحقيق ليس كذلك ، وهو تصور وول شيء .
مفهومة ، تكون ما تصوره مفهوما للعقل ، فيتكلمون عليه ، يظنون أنهم يتكلموا
في ماهية محيرة بعضها من حيث هي من غير أن تكون ذاته في الخارج ولا
في نفس مقبول ، الإنسان من حيث هو هو ، والوجود من حيث هو هو
وتسود من حيث هو هو ونحو ذلك

ونظرون أن هذه الماهية التي جردوها عن جميع الصفات السلبية والإيجابية
محققه في الخارج عن هذا النحو ، وذلك غلط كعطل أولهم فيما جردوه من
العدد والمائ الأهل صوره وغيرها ، بل هذه المفردات لا تكون إلا مقدرة
في الدهن ، وبس كل (١) ما فرضه الدهن أمكن وجوده في الخارج ، وهذا
الذي يسمى بإمكان الدهن ، فإن بإمكان على وجهي ذهني وهو أن يعرض
الشيء على الدهن فلم يعلم إمتناعه ، بل يقول يمكن هذا ، لا لعمه بإمكانه بل

(١) في الأصل المفردات - وفي المفردات (٢) في الأصل - كما - ونحو

لعدم عيه يمتناعه [مع] (١)، أن ذلك شيء قد يكون متعاقبا في الخارج :
وخارجي وهو أن يعلم إمكان الشيء في الخارج ، وهذا يكون بأن يعلم وجوده
في الخارج أو وجود نظيره ، أو وجود ما هو أبعد عن الوجود منه ، وقد
كان الأبعد عن قول الوجود ، وجود امتك الوجود ، فالأقرب إلى الوجود
منه أني وهذه طريقة أخرى في ما يمكن تحصيله ، فقد بين ذلك بهذه
الطريقة قد يرجع عن أمثلة من حديثه ، كما ذكر من فهم موسى الذين قالوا
أن الله حي قد قال ، فحيثما كنت سقطت وتضطرب ، ثم بعناكم من بعد
موتكم (١٣) عن ابن جرير عن ابن عباس عن أبي هريرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال لعنه الله موبوءة أحياء (١٤) وعن ابن عباس عن أبي هريرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثم بعناكم من بعد موتكم (١٥) عن ابن عباس عن أبي هريرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أما عن المسيح أنه قال نحن موبوءة من بعد موتكم (١٦) عن أصحاب الكهف أنهم
لعمري بعد ثلاثمائة سنة يبعث الله من (١٧) وقد يدل على ذلك ما نشأه الأول
في الإعادة أهون من الإلهاء كما في قوله (١٨) كثر في ريب من العتق وإلهاء
حدهم كم مر (١٩) الآية (٢٠) وقوله (٢١) قل يحمي الله أول مرة (٢٢)
قل الذي فطركم قال مر (٢٣) وهو من يده خلق ثم بعده وهو أهون
عنه (٢٤) وقوله يستدل على خلق سماء والأرض من خلقهما

(١) نص - - - - - (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)
لاصل (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)
عن مردشاه ، أي يحيى هذه الآية من موبوءة من بعد موتكم (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)
« وأول الأئمة والأرض بأذن الله ويحيى المولى بأذن الله ٣ آل عمران ١٨ »
(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)
٢٥ (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

أعظم من إرادته فإن كان في قوله (أولاً) بـ (أن) منه بـ (في) حق السموات
 والأرضين ولا يعني شيئاً بقوله (على أن) يعني (لأن) (١) ووجه يستدل على
 إمكانه على (أن) (٢) في (١) وجه (بـ) من (الراجح) بـ (في) قوله كذا
 يخرج (لأن) (٣) بقوله (٤) ما عدا (٥) انحصار (٦) الكلام (٧) المعسمة
 من الدلائل العقلية على المطالب (٨) فقد جاء (٩) من (١٠) من الحق
 ولا هو (١١) (١٢) من (١٣) من (١٤) مع (١٥) على (١٦) سكة (١٧)
 الموجوده عند (١٨) (١٩) من (٢٠) من (٢١) من (٢٢) من (٢٣) من
 ههنا (٢٤) من (٢٥) من (٢٦) من (٢٧) من (٢٨) من (٢٩) من (٣٠) من
 في كذا (٣١) من (٣٢) من (٣٣) من (٣٤) من (٣٥) من (٣٦) من (٣٧) من
 في (٣٨) من (٣٩) من (٤٠) من (٤١) من (٤٢) من (٤٣) من (٤٤) من (٤٥) من
 (٤٦) من (٤٧) من (٤٨) من (٤٩) من (٥٠) من (٥١) من (٥٢) من (٥٣) من (٥٤) من (٥٥) من (٥٦) من (٥٧) من (٥٨) من (٥٩) من (٦٠) من (٦١) من (٦٢) من (٦٣) من (٦٤) من (٦٥) من (٦٦) من (٦٧) من (٦٨) من (٦٩) من (٧٠) من (٧١) من (٧٢) من (٧٣) من (٧٤) من (٧٥) من (٧٦) من (٧٧) من (٧٨) من (٧٩) من (٨٠) من (٨١) من (٨٢) من (٨٣) من (٨٤) من (٨٥) من (٨٦) من (٨٧) من (٨٨) من (٨٩) من (٩٠) من (٩١) من (٩٢) من (٩٣) من (٩٤) من (٩٥) من (٩٦) من (٩٧) من (٩٨) من (٩٩) من (١٠٠) من (١٠١) من (١٠٢) من (١٠٣) من (١٠٤) من (١٠٥) من (١٠٦) من (١٠٧) من (١٠٨) من (١٠٩) من (١١٠) من (١١١) من (١١٢) من (١١٣) من (١١٤) من (١١٥) من (١١٦) من (١١٧) من (١١٨) من (١١٩) من (١٢٠) من (١٢١) من (١٢٢) من (١٢٣) من (١٢٤) من (١٢٥) من (١٢٦) من (١٢٧) من (١٢٨) من (١٢٩) من (١٣٠) من (١٣١) من (١٣٢) من (١٣٣) من (١٣٤) من (١٣٥) من (١٣٦) من (١٣٧) من (١٣٨) من (١٣٩) من (١٤٠) من (١٤١) من (١٤٢) من (١٤٣) من (١٤٤) من (١٤٥) من (١٤٦) من (١٤٧) من (١٤٨) من (١٤٩) من (١٥٠) من (١٥١) من (١٥٢) من (١٥٣) من (١٥٤) من (١٥٥) من (١٥٦) من (١٥٧) من (١٥٨) من (١٥٩) من (١٦٠) من (١٦١) من (١٦٢) من (١٦٣) من (١٦٤) من (١٦٥) من (١٦٦) من (١٦٧) من (١٦٨) من (١٦٩) من (١٧٠) من (١٧١) من (١٧٢) من (١٧٣) من (١٧٤) من (١٧٥) من (١٧٦) من (١٧٧) من (١٧٨) من (١٧٩) من (١٨٠) من (١٨١) من (١٨٢) من (١٨٣) من (١٨٤) من (١٨٥) من (١٨٦) من (١٨٧) من (١٨٨) من (١٨٩) من (١٩٠) من (١٩١) من (١٩٢) من (١٩٣) من (١٩٤) من (١٩٥) من (١٩٦) من (١٩٧) من (١٩٨) من (١٩٩) من (٢٠٠) من (٢٠١) من (٢٠٢) من (٢٠٣) من (٢٠٤) من (٢٠٥) من (٢٠٦) من (٢٠٧) من (٢٠٨) من (٢٠٩) من (٢١٠) من (٢١١) من (٢١٢) من (٢١٣) من (٢١٤) من (٢١٥) من (٢١٦) من (٢١٧) من (٢١٨) من (٢١٩) من (٢٢٠) من (٢٢١) من (٢٢٢) من (٢٢٣) من (٢٢٤) من (٢٢٥) من (٢٢٦) من (٢٢٧) من (٢٢٨) من (٢٢٩) من (٢٣٠) من (٢٣١) من (٢٣٢) من (٢٣٣) من (٢٣٤) من (٢٣٥) من (٢٣٦) من (٢٣٧) من (٢٣٨) من (٢٣٩) من (٢٤٠) من (٢٤١) من (٢٤٢) من (٢٤٣) من (٢٤٤) من (٢٤٥) من (٢٤٦) من (٢٤٧) من (٢٤٨) من (٢٤٩) من (٢٥٠) من (٢٥١) من (٢٥٢) من (٢٥٣) من (٢٥٤) من (٢٥٥) من (٢٥٦) من (٢٥٧) من (٢٥٨) من (٢٥٩) من (٢٦٠) من (٢٦١) من (٢٦٢) من (٢٦٣) من (٢٦٤) من (٢٦٥) من (٢٦٦) من (٢٦٧) من (٢٦٨) من (٢٦٩) من (٢٧٠) من (٢٧١) من (٢٧٢) من (٢٧٣) من (٢٧٤) من (٢٧٥) من (٢٧٦) من (٢٧٧) من (٢٧٨) من (٢٧٩) من (٢٨٠) من (٢٨١) من (٢٨٢) من (٢٨٣) من (٢٨٤) من (٢٨٥) من (٢٨٦) من (٢٨٧) من (٢٨٨) من (٢٨٩) من (٢٩٠) من (٢٩١) من (٢٩٢) من (٢٩٣) من (٢٩٤) من (٢٩٥) من (٢٩٦) من (٢٩٧) من (٢٩٨) من (٢٩٩) من (٣٠٠) من (٣٠١) من (٣٠٢) من (٣٠٣) من (٣٠٤) من (٣٠٥) من (٣٠٦) من (٣٠٧) من (٣٠٨) من (٣٠٩) من (٣١٠) من (٣١١) من (٣١٢) من (٣١٣) من (٣١٤) من (٣١٥) من (٣١٦) من (٣١٧) من (٣١٨) من (٣١٩) من (٣٢٠) من (٣٢١) من (٣٢٢) من (٣٢٣) من (٣٢٤) من (٣٢٥) من (٣٢٦) من (٣٢٧) من (٣٢٨) من (٣٢٩) من (٣٣٠) من (٣٣١) من (٣٣٢) من (٣٣٣) من (٣٣٤) من (٣٣٥) من (٣٣٦) من (٣٣٧) من (٣٣٨) من (٣٣٩) من (٣٤٠) من (٣٤١) من (٣٤٢) من (٣٤٣) من (٣٤٤) من (٣٤٥) من (٣٤٦) من (٣٤٧) من (٣٤٨) من (٣٤٩) من (٣٥٠) من (٣٥١) من (٣٥٢) من (٣٥٣) من (٣٥٤) من (٣٥٥) من (٣٥٦) من (٣٥٧) من (٣٥٨) من (٣٥٩) من (٣٦٠) من (٣٦١) من (٣٦٢) من (٣٦٣) من (٣٦٤) من (٣٦٥) من (٣٦٦) من (٣٦٧) من (٣٦٨) من (٣٦٩) من (٣٧٠) من (٣٧١) من (٣٧٢) من (٣٧٣) من (٣٧٤) من (٣٧٥) من (٣٧٦) من (٣٧٧) من (٣٧٨) من (٣٧٩) من (٣٨٠) من (٣٨١) من (٣٨٢) من (٣٨٣) من (٣٨٤) من (٣٨٥) من (٣٨٦) من (٣٨٧) من (٣٨٨) من (٣٨٩) من (٣٩٠) من (٣٩١) من (٣٩٢) من (٣٩٣) من (٣٩٤) من (٣٩٥) من (٣٩٦) من (٣٩٧) من (٣٩٨) من (٣٩٩) من (٤٠٠) من (٤٠١) من (٤٠٢) من (٤٠٣) من (٤٠٤) من (٤٠٥) من (٤٠٦) من (٤٠٧) من (٤٠٨) من (٤٠٩) من (٤١٠) من (٤١١) من (٤١٢) من (٤١٣) من (٤١٤) من (٤١٥) من (٤١٦) من (٤١٧) من (٤١٨) من (٤١٩) من (٤٢٠) من (٤٢١) من (٤٢٢) من (٤٢٣) من (٤٢٤) من (٤٢٥) من (٤٢٦) من (٤٢٧) من (٤٢٨) من (٤٢٩) من (٤٣٠) من (٤٣١) من (٤٣٢) من (٤٣٣) من (٤٣٤) من (٤٣٥) من (٤٣٦) من (٤٣٧) من (٤٣٨) من (٤٣٩) من (٤٤٠) من (٤٤١) من (٤٤٢) من (٤٤٣) من (٤٤٤) من (٤٤٥) من (٤٤٦) من (٤٤٧) من (٤٤٨) من (٤٤٩) من (٤٥٠) من (٤٥١) من (٤٥٢) من (٤٥٣) من (٤٥٤) من (٤٥٥) من (٤٥٦) من (٤٥٧) من (٤٥٨) من (٤٥٩) من (٤٦٠) من (٤٦١) من (٤٦

(١) ٦: لاحقاق ٢٣ (٢) ٧ الاعراق ٥٧ (٣) ٧٠ مله ٥ (٤) ٣٥ قاطر ١٠
(٥) ٢٢ الشورى ١١ (٦) ٧٠ مله ١١ (٧) في الاصل ائمانه وسبعاء اثبات
(٨) في الاصل لمي — ولها ثبات .

أصحاب الرى ، وكان يقول : ما عثرنا إلا على هذه الكليات ، وكل قد وقع
 في حيرة وشك حتى كان يقول : والله ما أدري ما اعتقد ، والله ما أدري ما اعتقد
 والمقصود أن نرى يدعون من الكليات ، هو إذ كان عبثا ، فهو مما يعرف
 بقياس نتميز لا ينف عن العباس المطبق لشمولى أصلا . بل ما دعوى ثبوته
 بهذا نفس ، تبع فريدة انى بسدل عليها بدون هذا العباس . وذلك أيسر
 ونسب . ويكفى الاستدلال عليها بالمدس الذى يسمونه الههاتى استدلالا
 هو الآخر بالأحقى . وهم يعنون في صناعة الحدس يعرف الجنى بالحق .
 وهذا فى صناعة به هاتى أشد عبثا ، فإن ارهاتى لا يراد به إلا بيان المنلول
 عليه ويعرف به وكشفه وبصاحه . وبـ كان هو أوضح وأظهر كان بيانا للحنى
 بالحق قال : من لم يسمع أصحاب هذا المنطق به هاتى وضعه أرسطو
 وما سمع من ظمى . إلا لحنى اسوأ منه واحدة . من أضاف متفرقون وبينهم
 من حركوا ولا خلاف ما لا يخصه إلا به أعظم من به نو حده كاليهود (١)
 والناس من أضاعوا مصاعبه فى العلوم كما يدعو عن اسباح الكتب والرسائل
 كما ساء فى به فيه واحد . فبهم يكرهون أنص ، كما فى الحديث الذى
 رواه ترمذى عن أنى أمانة عن به به . أنه قال : ما ضل قوم بعد هدى
 أن راعيه إلا به واحد . ثم به فقهه تعالى به به به به لا حد لا مال هم
 هو دحضهم ٢١ . لا يحكم بين الناس فى ما عوا إلا كتاب منزل وبه مرسل
 كما قال تعالى : كان الناس أمم واحدة فعث الله لبيد مبشرين ومبشرين وأول
 هم "الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه" (٢) الآية) وقال : لقد
 رسد رسد ، لبيد وأول لها معهم الكتاب والميراث ليقوم الناس بالقسط (٣)

(١) ولا . فاليهود - ولها كاليهود (٢) ٤٣ الزمزم ٥٥ (٣) ٢ (٤) ٢١
 ٢١ (٤) ٧٧ الحديث ٢٥

وقال (فإن تارختم في شيء فردوه إلى الله والرسول (١) . . الآية) وقد بين الله في كتابه من الأمثال المصروفة والمفايس العقيمة ما يعرف به الحق والباطل وأمر الله بالجماعة ولا بتفادٍ وهي عن الفرقة والإحلاف وأحذر أن أهدى الله وجهه لا يجمعون فقال (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك (٢) . . هذا يوحد أسع لسان رسول أقل اختلاف من جميع "هوائف" المنسبة لمسة وكل من قرب (٣) . . لئله كان أقل اختلاف من بعد عنها كالمعينة ونرفسه فحدهم أكثر "هوائف" اختلاف . وأما اختلاف الفلاسفة فلا يحصره أحد ، وقد ذكر الإمام أبو الحسن الأشعري في كتاب المعالاب . معدلات غير الإسلاميين ، وفي ما حقه لعقبة سوى ما ذكره البخاري وابن سعد ، وكذلك المصنف أبو بكر بن أبي في كتاب المفايق (٤) . . الذي رده فيه على الفلاسفة والملاحمين ورجح فيه مذاهب المتكلمين من المذهب عن مصنف الموفين . وكذلك متكلمه المعتزلة وشعة وغيرهم في ردعهم على الفلاسفة . وصف البخاري في كتاب نهاوت في الرد عليهم وما لفظ المسير بصوفين في الرد عليهم في منطق ويسون خطأهم فيما ذكره في أحد والقياس جميعاً ، كما يسون خطأهم في الإلجيات وغيرها . ولم يكن أحد من نصار المسلمين يلتفت (٥) إلى طريقهم بل الأشعرية والمعتزلة والكرامية والتشيعة وسائر الطوائف من أهل النظر كانوا يعيبونهم ويعيبون فسادهم . وأول من خطب مطلقاً بصول المسير أبو حامد الغزالي وتكلم فيه علماء المسلمين بما بطون ذكره . وهذا الرد عليهم مذكور في كثير من كتب الكلام .

(١) الآية ٥٩ (٢) ١١٩ هـ و ١١٩٠ هـ (٣) في الأصل من نرى . ولعل من مرر (٤) كتاب المفايق لـ (٥) في كتابهم المسمى في تاريخ المذاهب الإسلامية . دية الغزالي في الفلاسفة ، وعلى محلي الإسلام عامه . . وسبق الغزالي . . في محو شبه المشبهة في (النهاية) . . (٥) في الأصل . . .

[رد أشكال القياس إلى الشكل الاول]

وفي كتاب الآراء ونبذات لأبي محمد الحسن بن موسى التوماني (١) فصل
 جيد من ذلك . فبه بعد أن ذكر طريقة أرسطو في المضيق قال : وقد اعترض قوم
 من متكلمي أهل الاسلام على أوصاف المضيفين هذه ، وطأوا ما يقول صاحب
 المضيق إن القياس لا ينشأ من مقدمة واحدة ، فغلط لأن القائل إذا أراد مثلاً أن
 يستدل على أن الإنسان جوهر ، فله أن يستدل على بعض شيء المطلوب من غير
 تقديم لمقدمين ، بأن يقول الدليل على أن الإنسان جوهر أنه بعض المتعصبات
 في أيمان محتملة . وليس يحتاج إلى مقدمة ثانية وهي أن يقول : إن كل قائل
 لامتدادات في أيمان محتملة جوهر ، لأن الخاص داخل في العام ، فمن أيهما
 دلت ، استعمل عن الآخر . وقد يستدل الإنسان إذا شاهد الأثر أن له مؤثراً ،
 والسكتة أن له كاساً ، من غير أن يحتاج في استدلاله على صحة ذلك إلى
 مقدمتين . قالوا فيقول : به لا بد من مقدمتين ، فإما ذكرنا إحداهما استعمل
 بمعرفة المحاطب عن الأخرى فترك ذكرها ، لأنه مسمى عنها . قلنا لساننا نحن
 مقدمتين كائناً يستدل بهما على صحة نتيجة لأن القائل إذا هلك الجوهر
 لكل حي ، وإحياء لكل إنسان ، فيكون النتيجة أن الجوهر لكل إنسان
 فسواء في العقول قول القائل الجوهر لكل حي وقوله لكل إنسان . ولا يحدون

(١) الحسن بن موسى التوماني أو محمد الحسن بن موسى بن الحسين بن سهل بن ميمون
 يقول ابن التميمي « متكلم فيلسوف كان يمتدح به جملة من الفقه كتب الفقه مثل أبي
 عليان الدمشقي وثبات وغيرهم . له من الكتب كتاب الآراء والقيانات ولم يشتهر »
 المعتمد من ١٠١٧ م . يذكر ابن التميمي تاريخه وفاته

من المطالب العلوية أن المطلوب يقع على مقدمتين يبتين (١) بأقسامهما وإذا
كان الأمر كذلك كانت إحداهما كافية . ومول لهم أنونا مقدمتين أوليين
لا تحتاجان إلى برهان يتقدمهما . يسدل بهما على شيء مختلف فيه وتكون
المقدمتان في انعقود أولى بالقول من نتيجة . فإذا كنتم لا تجدون ذلك بطل
ما ادعيتوه .

قال الوبختي وقد سألت غير واحد من رؤسائهم أن يوضح لي ما أوجديته
فأذكره أرسطاطاليس غير موجود ولا معروف . قال : فأما ما ذكره
بعد ذلك من الشك في السابقين فهما غير مهمين على ما سأله عنه . وإذا كان
يصح . فقلت مقدماتها حتى تعودا (٢) إلى الشكل الأول . الكلام في الشكل
الأول هو الكلام فيها . انتهى

قال ابن تيمية ومقصوده أن سائر الأشكال إنما ينحدر إلى شكل
الأول على ما عدهم بياضه من الأشكال وناسخه منه كقوة مشقة . مع أنه لا حاجة
إليها . فإن لشكل الأول يمكن أن يستعمل جميع مواد اثبوتيه وسلبية السلبية
والجبرية . وقد عرفت أنه فائدة فائده . فائدة فروعته لتجنب الالزام بالرد إليه
أولى وأخرى . ولقصود أن هذه الأمانة وفه الحمد لم ير فيها من يتفطر على
كلام أهل الناطل من تناطل ويرده . وهو لم يهداه الله به يتوافقون في قبول
الحق ورد الناطل رأيا . وإية من غير نشعر ولا نواظور . وهذا الذي سه
عليه هؤلاء لظن يوافق ما بهما عليه . وسين أنه يمكن الاستعانة عن اعباس
المطابق بل يكون استعماله تطويلا وتكثيرا للفكر واضطر والكلام بلا فائدة

(١) هذه السلبية غير ظاهرة في الأصل ولها (يبتين)

• في الأصل تعودان والصواب تعودا

[القضايا الكلية العامة]

أما وجه الثالث : أن قضايا كلية لعدمه لا يوجد في الخارج كناية عامة ،
 وإنما تكون كناية في الأدوار ذات الأعيان ، وإنما لم يحدث في الخارج
 هي أمور معينة كل موجود به حقيقة حقيقة محددة ، إنما هو أنه لا شركة فيها
 غيره ، فحينئذ لا يمكن الاستدلال ، لأنه ليس على خصوص وجود معين ، وهم
 معترفون بذلك ، وقائمين إن القياس لا يدل على أمر معين وقد يعترفون على
 ذلك بأنه لا يدل على حقيقته وإنما يدل على أن قياسه لا يقيد معرفة
 أمر موجود بعينه ، وكل موجود هو موجود بعينه ، فلا يعيد معرفة
 شيء من صفات الموجودات ، وإنما يقيد أمور كونه متطابقة معده في الأذهان
 لا حقيقة في الأعيان ، كما ذكره صدر من الأئمة بحسب ما يسمونه براهين
 على ذلك الصانع سبحانه ، لا يدل شيء من صفاته على أمر متضمن
 لا يمتنع تصوره من وقوع اشركة فيه ، بل هو . هذا يحدث وكل يحدث
 فلا بد من حدوث إيجاب هو على حدوث مطلق كلي لا يمتنع تصوره من
 وقوع اشركة فيه ، وإنما نعم بعينه نعم آخر جمعه في عبور ، وهم معترفون
 بهذا لأن استحيه لا يكون أوسع من المقدمات ، ويقدم فيها قضية كناية
 لا بد من ذلك ، وكلها لا تدل على معين ، وهذا اختلاف ما يذكره الله في كتابه
 من آيات (١) كقوله تعالى (إن في خلق السموات والأرض الآية ١٢)
 إلى غير ذلك يدل على المعين كالشمس نبي هي آية النهار ، والليل نبي هي
 القياس فإن الدليل قد يكون معين على معين ، كما يستدل بالجسم وغيره من

(١) شرح العقيدة لاصطفيائية ص ١١ (٢) ٢ الشرح ١١٩

اسکواک علی اسکعه ، فالآیات تدل علی نفس الخالق سبحانه . لای علی قدر
مشیت بدہ ویں نرد . فلان کمال ماسواد متکثر ایہ نفسہ فلام من وجودہ
وجود عن احوال نفسہ

[عود إلى اليقين والض]

الوجه الرابع واحد انك في قياس السعد وهو آخر من
قولك كل مسكر حرام وكل محرر مباح. فالحكم في قياس الخيل وهو
القياس المشتمل على جامع بين الاصل والفرع. والقياس المشتمل على كل ما عظم
من القياس. يمكن عمله به القياس. فان كان الدليل قطعيا فهو قطعي في
انعامين. او صاف في جميعا. وقد يكون من غير مستبين وانما هو
القياس بما يحصل بقياس شعور دون فوس. فالحكم في هذه القياس
وهو قول من يصفه حقيقة القياس. وقد يفرق بين كل مسكر
حرام. كما ثبت في الحديث صحيح. واذ كان كذلك. فالحكم في القياس المشتمل
لإقامة حكم. ولا قياس من كونه. فالحكم في القياس. فالحكم في القياس
لا علم تصديق الا بما في القياس المشتمل على كونه

والمقصود من بيان قوة شفعه وعدمه في المضبوط من كتاب قصصه
عنيت من جهته رسول الله (ص) فهو وهو أن كل مسكر حرام حصل
مدناه فبقيا الشكليات ملقاة عن رسول الله (ص) في المضبوط الإلهي وأما
ما سقاه من علومهم فالمضامين الشكليات فيه إما متبعة وإما أنها عبرة قياس
التمثيل، وإما أنها لا تعد العلم بالوجودات المعنوية بل بالمعاني المذهبية

(۱) فی الاصل کلا وعلیها کل ما (۱) فی الاصل یبیده — فاعلم

[التوصل إلى القضايا العامة]

مقدمات القياس الكبرى

الوجه السادس لا بد أن مقدمة الكبرى أعم من الصغرى أو مثلها
 لأنكون أحسن منها وتحت أحسن من كبرى أعم من الصغرى أو مثلها
 لأنكون أحسن منها. والحق أن المقدمات لا بد أن تتعلق منها إلى القضايا
 العامة فرى هذا الإنسان به، ونال به حاس متحرك بالبره
 فكون (أعم) به العامة، به أن يكون متوسط قياس وقياس لا بد
 من قصة عامة، ثم أن لا يعم لعدم العامة، وذلك سواء لدر أو التسلسل
 فلا بد أن ينتهي الأمر إلى قصة عامة معروفة، السببية، وهم مسلمون
 ذلك، وإن أمكن عند قصة العامة، بوسعها، أمكن علم الأخرى، فإن
 كون القضية بدية أو نهية ليس وصف لا يمازج استبعاد جمع قياس
 فيه، بل هو أمر نسبي يصح حسب قياس من فيها، قياس كانت بدية
 له، ومن احتاج إلى ربط واستدلال كانت نهية به، وهكذا سائر الأمور، وهذه
 كانت القضايا الكلية منها ما يعلم ولا دليل ولا قياس وليس بذلك حد
 من القضايا بل ذلك حسب أحوال من آتته، لم يمكن أن يقال فيه عليه ردد
 بالقياس، أنه لا يمكن غيره أن يعمه بالقياس بل هذا هو كاد

(١) في الأصل مقوله: ليسها مكنول.

قياس الشمول وقياس التمثيل متساويان

الوجه السابع قد بين فيما تقدم أن قياس الشمول يمكن جعله قياس تمثيل وبالعكس ، فإن قيل من أين تعلم أن الجامع بهذه الحكم ، بين من حيث تعلم القضية الكبرى في قياس الشمول ، وقد قول "هذه" هذا ما جعل بحكم لقضية ، وكل حكم جعله هو عالم ، فإن شيء ذكر في عقل هذه نفسه حكمه هو موجود في قياس الشمس ، وبذلك أن هناك أصلاً من به تدور فيه الحكم مع المشترك ، وفي الشمول لم يدكر شيء من الأفراد التي تحت حكمها ومعنى أن ذكر الحكم المشترك مع بعض أفراد أنت في العلم من ذكره مجرد عن جميع الأفراد ما في العقلاء ، ولهذا قالوا : إن بعض تابع لبعض ، أدرك الحكم الجزئيات ، أدرك العقل مبادئ مشتركة كذا ، فالحكمات في نفس بعد معرفة الجزئيات المعينة ، فمعرفة جزئيات المعينة من أعظم لأساس في معرفة الحكمات فكيف يكون ذكرها متصفاً بنفس ، وعدم ذكرها موجباً لقوته ؟ وهذه خاصة لبعض ، فإن خاصة العقل معرفة الحكمات من غير معرفة الجزئيات من أسكرها أسكر خاصة عقل الإنسان ، ومن جعل ذكرها بدون شيء من محالها المعينة ، أقوى من ذكرها مع التمثيل بمواضعها المعينة ، كان مكابراً . وقد اتفق لعقلاء على أن صواب الدال نا يعين على معرفة الحكمات ، وأنه ليس الحال إذا ذكر مع المثال كالحال إذا ذكر مجرداً عنه . ومن بدر جمع ما يذكر فيه الأساس من الحكمات المعلومة بالعقل في الطب والحساب والصناعات والنجارات وغير ذلك ، وجد الأمر كذلك والإنسان قد يسكر

أمر الحق برب واحد من جهة غير يوحنا، ويسفد ذلك حكماً كلياً ولهذا
يقول سبحانه (كبرت قوم يوحنا المرسين) (١)، كبرت عاد المرسلين (٢)
ويحو ذلك، وكل من هو له إله جاءه رسول واحد، ولكن كانوا منكدرين
على الرسل، لم يكرسوا له بلواحد مخصوصه ومن أعظم صفات العقل
معرفة المثل وإحداثه، وقد رأى شينس الميثاقين، ثم أن هذا مثل هذا
مثل حكمهما واحد، كما يرى أي ماء والماء والبر والبحر والهواء
ثم حكم الحكيم على غير المشقة، وإذا حكم على بعض الأعيان
ومعه بالصفة، ولكن شينس كان أحسن في نفسه، فهذا قياس الطرد.
وقد رأى المحققون كلفاء يربون في سبيلهم وهذا قياس العكس، وما أمر
الله به من الاعتدال في كونه سائر قياس صرد ومن العكس، فبه ما أهلك
منكم من الناس، منكم به كل من لا عير أن يعلم من فعل من ما فعلوا
أصابعه من ما أقامه في تكذيب الرسل خطا من العقوبة، وهذا قياس
المتعدد ويعرف من تكذيب الرسل لأبديه ذلك، وهذا قياس العكس، وهو
مقصود من الاعتدال منكم من (٣) ومن مقصود إن ثبت في الموضع عكس
حكم لأحد لا يخطئ، والإعصار يكون بهذا وهذا، قال تعالى (لقد كان في
قصصهم عبرة لأولئك) (٤) وقال (لقد كان لكم آية في الذين

(١) ٢٦ للتغراء ١٠٥ (٢) ١٢٦ شمرا، ١٢٧ (٣) في الميثاقين - صو به الميثاقين

(٤) ١٢ يوسف ١١١ (٥) ١٢ التورى ١٦ (٦) (٧) ٥٧ الحديث ٢٥

ذلك كما أنزل الكتاب لقوم ليس بالعطش فيعرفون من الميزات
من الصفات والمقادير هو من الميزات (١) وكذلك ما عرف به اختلاف
المتحالات . فبدا عده أن الله تعالى حرم آخر ما ذكره من أنها تصد عن
ذكر الله وعن الصلاة . ووقع بين المؤمنين عداوة وتنافس . فبدا
التباعد بينهما في ذلك . كان القدر المأثور من هو الله . هو الله أن من
أمره له الله في قلوب المؤمنين به هو وخمسة من شرايعه في قلوب المؤمنين .
فالقياص الصحيح هو من الله من أمر به به . من غير تلك من
معرفة المعين فعه الميزان فقط . والمقصود به . من تأمور به حرمه في الخارج
والا فالكليات لولا حريتها لمعية . كل به . كما أنه في ذلك .
لم يكن بالميزان حاجة . ولا ريب أنه إذا حصر أحد الميزان به .
بالميزان كان أنه في الزمان من أن يكون له . فهو في ذلك .
في حصر . أي شيء حصر من ذلك . مصدقة . من به مع مع لآخر . ولا
يجوز . مع أن الله تعالى في الله . مع الله . الله هو متفق . من وجوده
أحد . أن الله أنزل الميزان مع كنهه . أن خلق به . من عهد مع
وإبراهيم وموسى وعيسى . وهذا المتفق له . من وصفه . في المسيح
ثالث به به . فكيف ذات لآله . نفسه به به . الله تعالى في الله .
الإسلام ما رآه . من الميزان . نفسه . وقد سمع من ذكر هذا متفق
اليوم . وبما صهر في الإسلام لمعرت . فكيف امر وميه في عهد دولة المؤمنين
أول به بها . ثلث أن ما رآه . من الله . من به وعرفوه . بعينه
ويعلمونه ولا يصوب به ولا إلى أهله في موريه . نفسه . وشرعة . ولا

يقول ليس مما امردوا به إلا اصطلاحاً (١) العقبة ، وإلا فالمعنى العقبة
 مشتركة من الأمة ، فإنه ليس الأمر كذلك بل فيه معاني كثيرة فاسدة ثم هذا
 جعلوه من الموازين العقلية التي هي الأقيسة العقلية ، ورسموا أنه آلة
 قانونية بعضهم مراعاتها بعض أن يراد في ذلك ، وليس الأمر كذلك ، فإنه
 لو جازح من يراد في ذلك ، لم تستل وأما الفطرة إن كانت صحيحة
 ورت بين العقلي ، وإن كانت بلده أو فاسدة لم يرددها المنطق إلا بلادة
 وفداً وقد توضح عنه من يراد في ذلك ، لأنه أن ينحط ولا تأتي بالآلة
 اعلمه عن وجه محمد ومثلي في وجه المحمود أعرض عن اعتبارها
 مدس في ما فيه من عجز وتقصير وسعي الطريق وجعل الواضحات خفيات
 وكثيراً تحت وسدده ، فربما قد عجز عن مدركه لغيره لغيره للبعثات
 إلى ما (٢) ، وصحبه في ذلك وصحبه في ذلك وصحبه في ذلك (٣)
 بها من بل مدد من المصير من ميراث وصارت هذه الموازين
 عامة لا خاصة ، وأما فيها من نفسها (الدين إذا اكتسبوا على الناس
 يسعون وإياهم كأولهم أو يومهم خسروا) وأما الخس في الأموال من
 احسن في عقولهم وكذا في ذلك ، مع أن أكثرهم لا يحسدون الحسن ، بل هم بمنزلة
 من ورثهم من يراد في ذلك بآلة فاسدة ، ولا يعرف أي عادلة
 أم عادلة ، ويميز في أذهانهم مع السكوت من عادته تصنع عتبا الشيء
 مثله ، وحده ، فسوى بين المثلين وعرف بين المختلفين ثم جعله في فطر
 عادته وعفوه من معرفة المثل والاختلاف فربما ليس من كان هذا يعرف

(١) في الأصل الاصطلاحات ولها - الاصطلاحات

(٢) في الأصل منه وسما نور (٣) في الأصل ليس ولها محصل

(٤) ٨٣ الطيفين ٣٥٣

[المادة القياسية واليقين]

وجه من جهة كما حصرو يقين في الصبغة القياسية حصروه في
المادة التي ذكروها من حساب حساب في المراتب والحوادث وحررت
وحدت . معلوم أنه لا بد من غنى في المادة القياسية . مع ذلك
ولما اختلفوا في الحركات والعصب والحوادث تعدد شدة التي هي
فيه وبالنسبة في ذلك . فإن لم يكن فيه كون به في بعض المراتب
ولعوض لمساوات . فبهذه المراتب على الشمس وعمر وانكوارك .
وبدون حسن الحجاب والحق . فإن لم يكن ما يراه هؤلاء . حتى ما يراه
هؤلاء (٢) . وكذلك يشتركون في سماع صوت . عند . أمما سمعه بعضهم
من كانه بعض (٣) . صوته . قد لا يثبت في صوت غيره . من كل
قوة سمعهم من سمع ذلك . وكذلك كثير من مراتب . وأما اسم وندى
وايس . قد لا يشترط جمع . ليس في شيء . بعض فيه . من يسمي شجرة هؤلاء
ويسوقونه . يسونه . ليس هو . يسمي شجرة ويسوقونه . يسمي هؤلاء . ولكن قد
يتعقل في حسن لائق . كذا . كذلك ما يسمي . الوار . والحررت . والحوادث
فإن قد يورر عند هؤلاء . ويرر هؤلاء . ما لم يورر عند غيرهم . ويرر
ولكن قد يتعقل في الحسن . كما عرفت . فبعض الأدوية . ويحرر الحرون
حسن . لا يورر فينتفي في معرفة الحسن . لا في معرفة عن بحر . ثم مع
هذا يقع في متفق إلى المراتب والحوادث . والحوادث تخص بهم .

(١) . سمعوا . على ما يراه هؤلاء . (٢) . صوت . و . سمعوا .
(٣) . في لاصح التعريف . المبدأ . تعريف

معهم الأول أرسطو، وتدره الفاضل العاق لم يفده إلا العلم بأنهم كانوا من
أجمل الخلق بـ "العذس"، وأن كفار اليهود والنصارى أعلم منهم بالأمور
الوجه التاسع: أن الأنبياء والأولياء هم من علم لوحى ولألهم ما هو
خارج عن قياسهم انتهى ذكره. بل لماسة أيضا وأمثاله. فإن أدخلوا ذلك
فيما ذكره من الحيات والعقبات، لم يمكنهم في عالم يذكره. ولم يق لهم صانط
وقد ذكر ابن سينا وآتبعه أن القصص الواحد قولها التي هي مادة البرهان
الأوليات والحسيات والمحركات لحدسيات والمتواترات وربما ضموا إلى ذلك
قصايا معها حدودها، ولم ذكروا دليلا على هذا الحصر. ولهذا عترف
المتصورون لهم أن هذا التقسيم منتشر غير محصر يتعذر إقامة دليل عليه.
وإذا كان كذلك، لم يلزم أن كل ما يدخل في قياسهم لا يكون معوما. وح
فلا يكون المطلق آلة قارية تعصم مراعاتها من الخطأ. فيه إذا ذكر له قصايا
يمكن العلم بها بغير هذا الطريق، لم يمكن ورثها هذه الأدلة. وعامة هؤلاء
المطققين يكذبون بما لم يستدل عليه بقياسهم. وهم في غاية الجهل لا سيما
إن كان مدى كذبوا به من أخبار الأنبياء. فإن كان أسرف العلوم لاسين
إلى معرفتها بطريقهم، ثم أمر أن أحدهم أن لاجه ضم على ما يكذبون به مما
ليس في قياسهم دليل عليه. وثاني: أن ما علوه حيس (١) بالنسبة إلى ما جهوه
فكيف إذا علم أنه لا بعيد النجاه ولا السعادة.

الوجه العاشر: أنهم يعملون ما هو علم يجب تصديقه ليس علما، وما هو
باطل وليس بعلم. يعملونه على ما عموما أن ما جهته الأنبياء في معرفة الله
وصفاته والمعاد لاحقيقة له في الواقع. وأهم إنما أحبروا جمهور بما يحيلوه
في ذلك، لينصروا به في إقامة مصلحة ديارهم، لا ليعرفوا بذات الحق، وأنه من جس

(١) في الأصل خيسا والصواب خيس

الكذب لصحة الناس . ويقولون إن النبي حافق بالشرائع العملية دون العلية .
ومنها من يحصل الفيلسوف على كل شيء وعلى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام
ولا يوحون انما هي بعده لا محمد ولا غيره . ولهذا لما ظهرت التار . وأراد
بعضهم الدخول في الإسلام في إن هو لا كبر أشار عليه بعض من كان معه من
الفلاسفة بأن لا يفعل . قال : ذلك لسانه عرق ولا يحتاجون إلى شريعته ومن
تبع النبي منهم في الشرائع العملية لا يتبعه في أصول الدين والاعتقاد . بل إلى
عدم بمنزلة أحد الأئمة الأربعة عند المتكلمين . فإن أئمة الكلام إذا قلدها وامتدوا
من المذاهب الأربعة اقتصروا في تقليده على لقضايا الفقيه ولا يلزمون
موافقته في الأصول ومائل التوحيد . بل قد يجعلون شيوعهم المتكلمين
أفضل منهم في ذلك . وقد أخرجني و صم . عن الله بأسمائه وصفاته المعية
وعن الملائكة والعرش والكرسي والحلة والشار . وليس في ذلك شيء يمكن
معرفة بقياسهم . وكذا أخرج عن أمور معينة عما كان وسيكون وليس شخص
ذلك يمكن معرفة بقياسهم لا يبرهن ولا غيره . فإن أقيستهم لا تعيد الأمور
كافية . وهذه أمور خاصة ، وقد أخرج . صم . بما يكون من الحوادث المعية
حتى أخرج عن الترتيب حاءوا بعد نهاية سنة من أحار . وكذلك عن النار
التي حرجت قبل مجي . لتتر سنة ٦٨٨ . فهل يتصور أن قياسهم وبرهانهم يدل
على آدمي معين أو أمة معينة . فضلا عن موصوف بالصفات التي ذكرها ؟
ثم من تلايم وكهرباهم أنهم قالوا إن الساري تعالى لا يعلم الحريات
ولا يعرف عين (١) موسى وعيسى ولا غيرهما ولا شيئاً من تفاصيل حوادث
والكلام والرد عليهم في ذلك مسوط (٢) في موضعه والمقصود أن يعرف

(١) في الأصل عبر ونسب عين (٢) في الأصل شروط وعلها مبسوط

وإما العقل وإما بالأخبار الصادقة معلومة كثيرة ، لا تعلم بطريقه التي ذكروها
ومن ذلك ما عساه لأبناء صلوات الله عليهم من عموم ، أرادوا إجراء ذلك
على قانونهم الماسد ففتوا ، لبي له قوة أقوى من قوة غيره . وهو أن يكون
الحمد الذي قد يتعسر أو يتعذر على غيره إدراكه فلا تعلم ، لأن قوى الأهل
في الإدراك غير محدودة . فجعلوا ما يجرب به الأنبياء من أساليب الغيب بما هو بواسطة
القياس المصق . وهذا في غاية الفساد . فإن قياس المصطفى لا يتعرف به أمور
كلية كما تقدم . وهم يدعون ذلك والرسول أخبروا بأمور معينة بخصه جبرية
خاصة وحاصره ومستعمده . فعمدوا في ما عساه الرسول لم يكن بواسطة قياس
المصطفى بل حصل من سيما علم الرب بمقولاته من هذا الباب . تعالى الله عن
قوله علوا كبيرا .

وقد بيننا ما مرر فساد ما ذكرناه من المنطوق من حصر طريق العلم بمادة
وصورة . ومن أنهم أخرجوا من عموم تصدقوا نحن وأعظموا أكثر مما أشبهوه
وأن ما ذكرناه من طريق . به بعيد علوما قليلة حديسه لا كثير ذو لاسريه .
وهذه مرة النعم . فمنهم من أخس الناس علما وعملا . وكفار اليهود والنصارى
أشرف عبدا وعملا . منهم من وجوه كثيرة . واعلموا كلها لا يصير صاحبها في
درجة اليهود والنصارى بعد المسيح والتدليل فضلا عن درجته قبل ذلك .
وقد أشد ابن قشيري في إردعي الشعا لأن سب

فضع الاحوة من معشر بهم مرض من كتاب الشعا
وكم قلت يا قوم أتم على شعا حرف من كتاب الشعا
فما استأثروا بسبها رجعا إلى الله حتى كفى
فانوا على دين سطايليس وعشا على ملة المصطفى

فإن قيل : ما ذكره أهل المصنوع من حصر طرق العلم . يوجد نحو منه في كلام متكلمي المسلمين بل منهم من يذكره نعيه إيمانهم . وإما سفير العبارة فالجواب . أن ليس كل ما يقوله المتكلمون حقا ، بل كل ما جاء به الرسل فهو حق . وما قاله الحكماء وغيرهم مما يوافق ذلك فهو حق . وما قالوه مما يخالفه فهو باطل . وقد عرفتم السلف والأئمة لأهل الكلام المحدث .

قال : ولعجب من قوم أرادوا رجمهم نصر الشرع يعقوبهم الناقصة
وأفيسهم الفاسدة . فكان ما فعلوه . مما حراً للملحدين أعداء الدين عليه ولا
لإسلام نصره ولا للأعداء كسرو . ثم من العجائب أنهم يركون أسباع
الرمس المعصومين ليس لا يقولوا إلا الحق ويعرضون عن تقليدهم ويقتلون
ويساكبون (١) مخالف ما جاؤا به من يعلمون أنه ليس بمعصوم . وأنه يحظى
نارة ويتسبب أخرى (٢) . لله الموفق بصواب

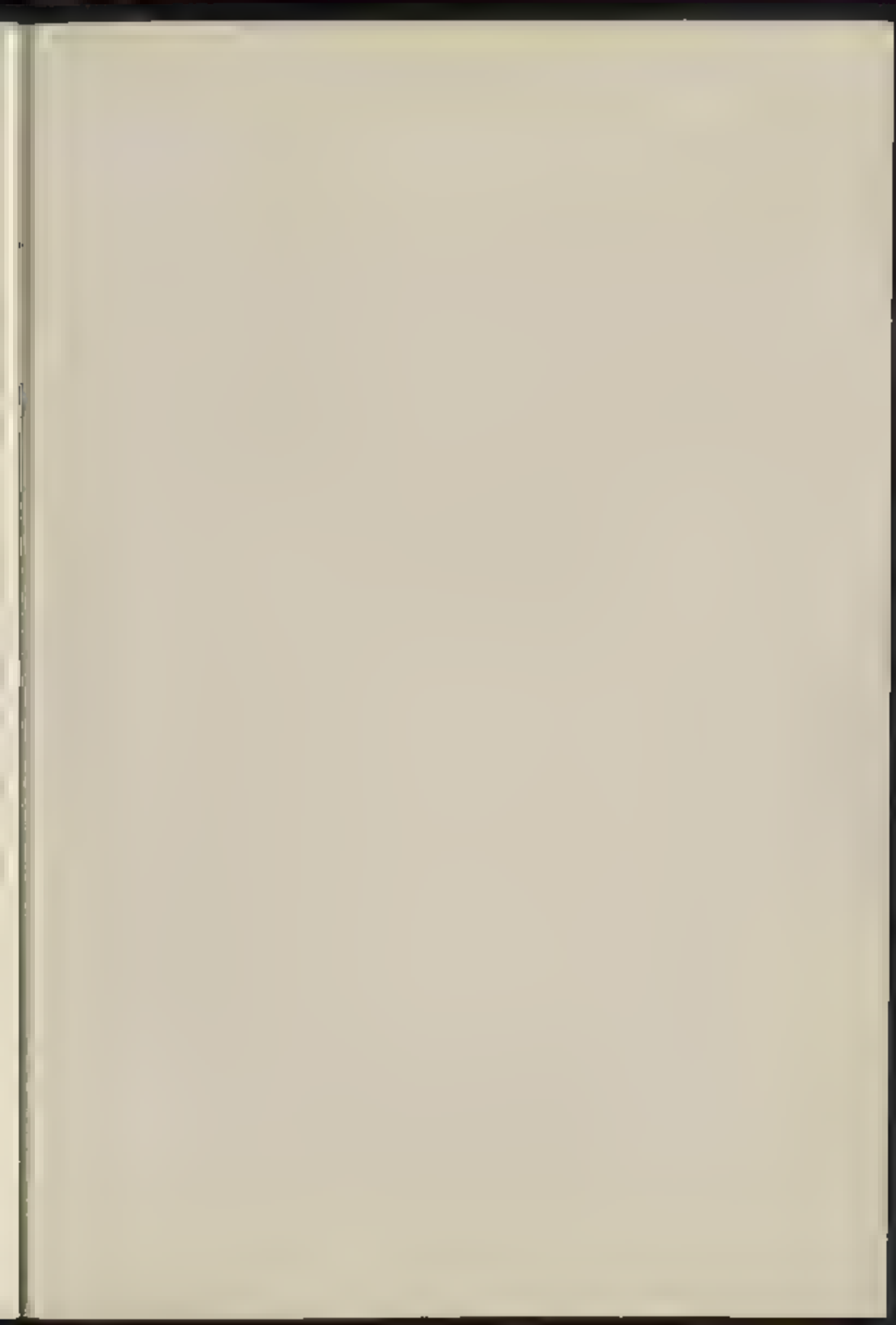
• •

هذا آخر ما خُصت من كتاب من بيده . وقد أوردت عبارته بلغته من غير تصرف في العبارات . وحدثت من كتابه الكثير . وبه في عشرين كرسيا . ولم أجد من يهتم شيئا . بالحدوث ما لا تنطبق له بالمقصود . فإني ذكر استطرادا .
أوردت على مسائل من الإلهيات ونحوها أو مكررا أو بعضا لعبارات بعض الماثلين . وليس راجعا لقاعده كلية في نفس أو نحو ذلك . وإني طالع كل أحد كتابي هذا المختصر . استفاد منه المقصود بسهولة أكثر مما يدركه من الأصل فيه .
وعر صعب المأخذ . والله الحمد والمنة .

(١) في الأصل يقد ويساكن ولها ويقفون ويساكنون

(٢) أرجو لي على سامي الثناء قد معك في الاسلام لمطلق الاستطاعة.

(بحث الطيعة)



(٥)

- محمي بن أبي كثير التبراني ١١٥ . ١٢٣
 محمي بن سارة الخثلي ١١٥
 محمي بن خالد بن رباح ٩٠٨ . ٧
 محمي بن يحيى ٧٦
 " واصل القاضي ٢٢٥ - ٢٦
 وكنية بن خديج ٢٤٨
 أبو وديع ١٢٤ . ١٣٦
 وديع بن سارة ٢٤٨
 وديع بن عبد الأعلى ٣١ . ٦٥ . ٦٦
 ١٣٦ . ١٤

١٥٠ . ٨٧ . ٧٧

- غروي = عبد بن أحمد : ٧٩
 بوهريزة . ٦٨ . ٢٥ . ٢٧ . ٢٨ . ٤١٥
 ١٤٧ . ٤٨ . ٤١١٤ . ٤١٤٠ . ١٤
 هشام بن عبد الملك : ١٢٥
 (٩)
 وائل بن الاسقم : ٣٥
 ابن واصل (الفيلسوف) : ٢٤٩
 وهيب بن منه : ١٢٦ . ١٥٠
 إدريس بن مسير : ١٢٥

فهرس الكتب

جامع ابن وهب ١٣٨
صنيع والتفسير في أحرف في علم الآل: ١٢
حمد القريجه في تجريد الصبغة: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
٢٠١

(ح)

لمحة على ك فوهة: بحر النعمى: ٦٠
١٧، ١٨، ١٩، ٢٠
حد الحقي أوسطا: ٨
حروف من التماسير: عطاء، محمد وأصحاب
ابن عباس: ١٢٦
حكمه الاشراف: السهروردي المقتول: ٢٤٤

(ح)

الحق تعالى الله: السهروردي: ٨٦

(د)

اربعون: ٢٢٤
دقائق الحقائق: ٢٤٤

(د)

دم البلاء: المروزي: ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣
١٥٠، ١٥١

(ر)

روية: الحارث الحاسبي: ٨٢
وموز الحكيم: الآمدي: ٢٤٤

(ش)

شرف تصديق حديث الخطيب السعدي
١٤٢

(ا)

الاحكام: ١٨٠، ١٨١
الاركان والديانات: الوثق: ٢٢٥
الاسرار الغيبية: ١٤٤
أصوات السعد: لا كافر: ١١٠، ١١١، ١١٢
الاسرار لاهوت حديث: بن حمدي: ٣٢
١٤٧

الاسرار: بن السدي: ٨٧

(ب)

البعث الاصحى: ٢٢
باب العلم: ابن عبد الله: ١٢٢

(ت)

تاريخ: بن سدي: ١٨٢
تاريخ: ١٢

تاريخ من: ١٧
تاريخ: ١٢، ١٣
الكبير: ١٢، ١٣
تاريخ: ١٢، ١٣
تاريخ: ١٢، ١٣
تاريخ: ١٢، ١٣
تاريخ: ١٢، ١٣

تاريخ: ١٢، ١٣
تاريخ: ١٢، ١٣

التربية بين الامم والديانة: ٨٤
تاريخ: ٢٨٦
تاريخ: ١٨٢

(ح)

جامع: ١٢٦

كتاب في الخلاف : ابن خواز منداد الصري

١٢٧

كشف أضرار المطلق : الخويجي ٢٢٨

كتاب لاسرر وهتك الاسرار : الاقلافي

٢٤٥

كلية ودعة ٩

(م)

داع المشرقة : زر ٢٤٤

اصحاح اودس : طابوس ٩ ٢١٣٤١

عنه الطر ابراهيم ٢٨٦

مختصر الدر اسعد الم ١ ٢

في آله : محمد ابراهيم بن سريح ٢١

طابوس ٩

مختصر الدر

مختصر الدر : ٢٨٦ ، ٢١٧

مختصر الدر : ٢٨٦

مقالات الاسلاميين : ابو الحسن الاشعري

٢٢٤

مغل ومحل : ابن سدي ٤

مختصر الدر : ابن سدي ٨٢

مختصر الدر : ابن سدي ٨٢

مختصر الدر : ابن سدي ٨٢

٦٧

لوطي : مالك بن ابي : ١٢٦

الميزان : الذهبي ١٩

(ن)

مبيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان

ابن تيمية : ٢٠١ ، ٢٠٢

شرح المذهب : النووي : ٤٠

شرح لامية النجم : الصفدي : ٨

الشفاء : ابن سينا : ٢٤٢ ، ٢٤٣

العريضة : الاجري : ١٣٩

(ص)

صحيح مسلم ٢٠٨

صحيح البخاري ٣٠٧ ، ٤٨٦

صريح السنة : ابن جرير الطبري ٨٨٠ ، ٨٨١

صون المطلق والكلام عن في المطلق والكلام

السيوطي ٤

(ط)

طهارة : ابن سدي ٧٧

طبقات : ابن الصلاح والودعي ٤

طبقات المنبر : السيوطي ٨

طبقات الحجة : السبكي ١٩٩

(ع)

لعن : الذهبي ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

(غ)

الغنية عن الكتاب : خطابي ٩١

(ف)

فتوى من صلاح ٢٢

(ق)

القطر المستقيم : ابن سدي ٢٨٦

القول المشرق : ابن سدي ١

قوت النبوة : او طاب : ١٣٥ ، ١٣٦

(ك)

الكبرى : الطبراني ١٧

كتاب معروين راشد الصنعاني ١٣٦

كتابي الاثر ابن جريج ١٢٦

مطبوعات عمق الكتاب

- ١ اعطاء باب فرق المسلمين والمشركون بعد الدين المارني
بش وخمق وعلاق على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٢ صه المصنوع كلامه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٣ صه أهل المصنوع على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٤ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٥ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٦ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٧ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٨ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٩ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٠ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١١ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٢ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٣ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٤ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٥ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٦ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٧ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٨ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ١٩ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)
- ٢٠ صه على من ب (ضعة القاهرة ١٩٣٨)

تصويبات

صفحة	سطر	حظاً	صواب
٢	١٠	لاشتعل	الاشتعال
٢٠	١٧	نظفوا	يطعمون
٢١	٤	ما	أما
١١	٣ هامش	٧١١	٧٧١
٢٤	٩	السحاب	السحاب
٢٦	٨	نصح	نصح
١٦	١٢	خفت	اطقت
٢٧	١	«»	في
٢٣	٩	سحب	سحب
٢٨	١٨	الذرة	الذرة
٤٧	١٤	نقص	نقص
٤٠	٣	من	في
٤٣	٥	سندى	سندى
٤٤	١٣	بحا	وبحا
٤٧	٦	والصحة	الصحة و
١١	٥	ولجأة تهلك	النجاة واهلك
٧٤	٢	بالكلام	كلام
٧٤	٢	ودع	ورع
٧٧	٢	الاسرائيلى	الاسرائيلى

صواب	خطأ	صفحة	سطر
telles	telles	٨٢	٢ هامش
l'histoire	l'histoire	٨٢	٢ هامش
أمة	أمة	٨٩	١٥
فد	فد	٩٩	١١
ويشت	ويشت	١١٣	٧
الهدى	الهدى	١٧٢	٤
سرايه	سرايه	١٨٥	٦
الأداء	الأداء	١٩٤	٢ هامش
"صور	القصور	٢٤٤	١٧
سكايه	مالكله	٢٠٠	١٠
يعرفه	يعرفه	٢٠٧	٩
مواقفه	مواقفه	٢١١	١ هامش
لؤلؤ	لؤلؤ	٢٢٢	١٣
أمة	لمه	٢٤٥	٥ هامش
٢ دس	ولسب	٢٦٩	١٠
الهرس	القدس	٢٧٠	١٠
stos	telles	٢٨٨	٢ هامش
concernant	concernant	٢٨٨	٢ هامش
لعلها	ها	٢٣٩	١ هامش

وبعض هئات أخرى لا نغنى على القارىء .

استدراكات وتعديلات

ص م في مقدمة التاسع - لسطر ٦ (ومن كنهه اصابه نيب النقول في
أسباب العرول) هامش ط ك - أما صحة العبارة (ومن كنهه الخدمة - حسيه
للقرآن وفيه) ان هذا المصير وعلى هامشه - لباب النقول في أسباب التول
ص م - في مقدمة التاسع - يلاحظ أننا لم نذكر سوى هذين الامكنين
ونحن نعلم أن السيوطي كتب هامة أخرى كالماء وغيره

ص ٤ هامش - ذكرنا أن "سوطي أحياناً في سببه" - هو إلى صطخر
لأن صطخر على ما يذكر ما فوث كورة ملاذ - أما أنه أرسى حقيقة
وهي استجابة - أو اصطلاحاً - عن ما ذكره من القديم - غير أن سبب ذلك
وهو، إن من محسن أن يكون صطخر هي صورة أو تعديلاً عن الكلمة
التي هي لول، بيه وقد تعودنا أن نرى "عرب" تسمى أرسى أو أنها تسمى
الاصحاح - ٥، ومن أوسع أكثر من أنه تسمى

ص ٦ - هامش ٥ - تصالح إلى - هامش ٦

ص ٧ - ٥ - هامش ١ - نقل إلى ص ٥ هامش ٥

ص ٢٩ - ط ١ - فلان أسباب - ول - فلان - هكذا في الأصل - ولعلها
فلان أسباب العرول - ت أو أن يكون كما هي - لأن البعض أو الصفة قد
تبع أحياناً المضاف إليه - كما في - ورجحه ذلك قريب -

ص ٢٤ سطر ١٢ - وألفاظ العرب مبيته على ٢٨ حره - وهي أقصى
طرف اللسان - هكذا في الأصل - وقد أثبتنا كما هي - ولعلها - وهي أقصى
طرف اللسان - أو وهي أقصى حروف اللسان

ص ٢٦ - سطر ٣ - يضاف إلى - وصححه - وصححه - أخرى ص ٣٥
سطر ٧ -

ص ٤٣ سطر ١٣ - وأحسن الهدى - يضاف لهم - هدى فتكون
أحسن الهدى ، هدى

ص ٨٠ السطر الأخير من المتن - يضاف بعد المسار - كله - متن -

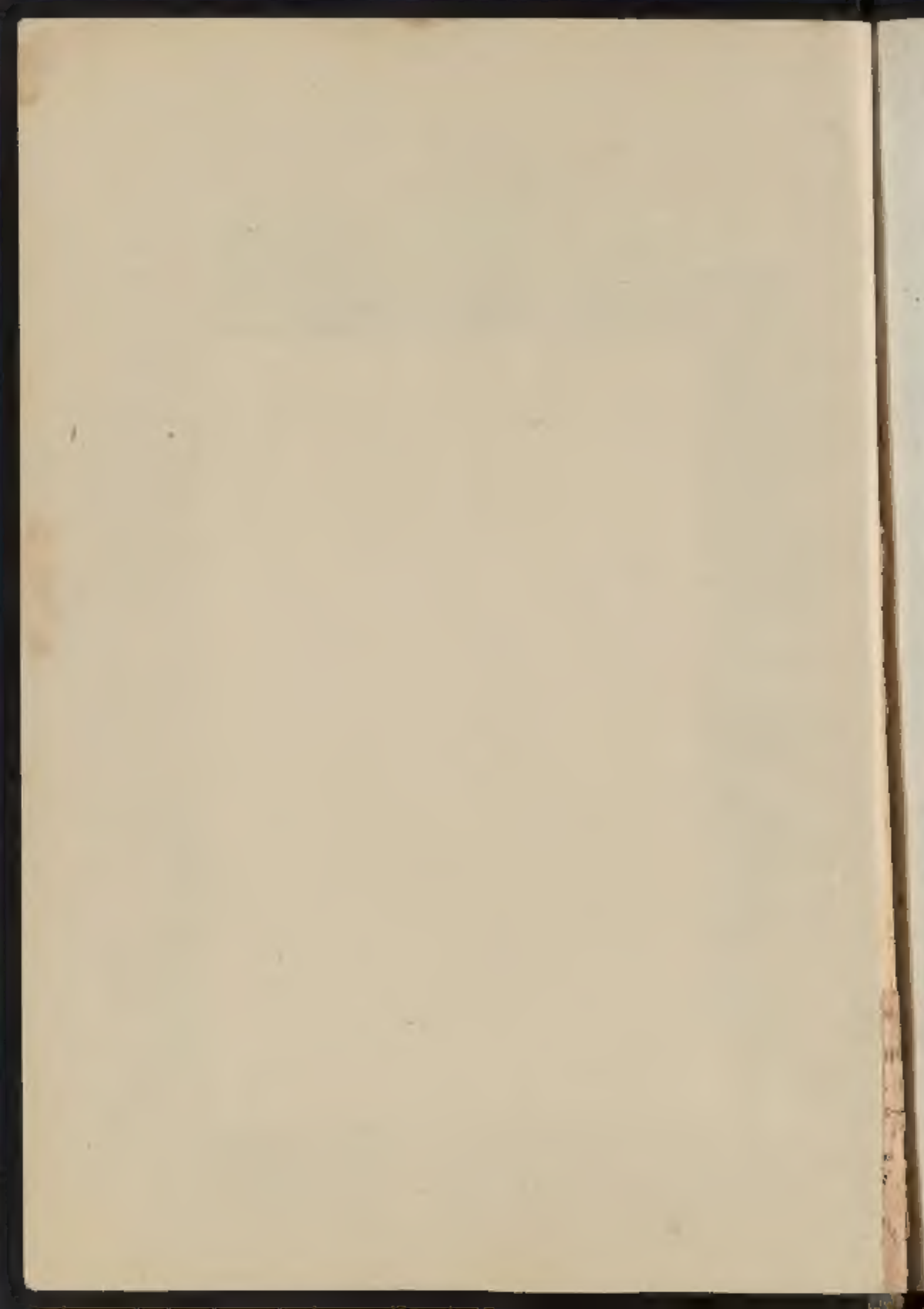
بقية تصويبات

الصفحة	السطر	الحظاً	الصواب
٩	٦	تق بن أحمد	تق لد أحمد
٢١	٢٠	٥٧١١	٥٧٥٦
٣٠	٥	اسوى	اهروى
٣٢	٨٩٣	منويه	بن صويه
٣٢	٤	عن	عن نوح الخامع
٣٢	١٨	عبد الله بن سعة	عبد الله بن حبش بن ربيعة
٣٢	١٩	بن حسن الخن	حسن بن العسرى أبو سعيد العسرى
٤٣	١٧	سعد بن تميم	سعد بن تميم
٤٤	١٧	المرادى أبو محمد العسرى	المرادى أبو محمد المعصرى (من هو المؤيد)
٤٧	١٩	معد بن بكر	معد بكر
٥٢	٢٠	عون بن عبد الله بن عتبة	عون الله بن عون المرقى لعسرى سنة ١٥١ هـ
٥٣	٢١	سجدة	سجدة
٥٣	٢٢	المعروف بالضعف	X عند بن معلم مدرسة سوى سنة ١٣٠ هـ
٥٧	١٩	الحسن	X "عنه بن سعيد" عسرى
٦٠	٢	٥١٨٩	٥١٨٩
٦٢	٢٢	لد بن	X صاحب بن

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٤	٢١	عدد لله أخبار . . . لمصرى	عدد أخبار . . . المصرى
٧٦	٢٠	٥١٨٩	٥١٨٢
٨١	٢٢	٥٢٨٩	٥١٨٩
١٢٠	١٥	مة انه	مة انه
٢٤٥	١٨	الشامى	الشامى
٢٥٦	٢٠	لم يذكر تاريخ و . . .	نوى مصر سنة ٥٢٩٣ هـ كما قاله من حلكان وغيره
٢٨٧	٢٠	ان اعلم الخيرية	ان فهم الخورية

في بعض مواضع الأب أعلاط

سكت طر القراء أن نظمه عن مستولة عن تصحيح الكتب . . .
يوحد خط بالأرقام في نهاية الكتب



253.7302

W

FEB 17 1949

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58020172

893.7Su9 W

50mm 40-micron 100-100